





نأ ليف

حضرات مجمدعاطف بك والشيمين مجمدنصار واحدا براهيم وعبد الجواد افندى عبسد المتعال من موطني تظارة المعارف العمومية



فررت نظارة المعارف العومية هذا الكتاب لتلاميذ المدارس الثانوية (حقوق الطبع عصوطة النظارة)

وقد نقمه وصحمه وزادفيه وضبط المهم منألفاتك صاحب الفضيلة الاستاذ الفاضل الشيخ حزة تمتح الله مفتش أول الغسسة العربسة بالنظارة

	(الله الاول) امد الطبية الإلاب ورقيء امد الطبية الإسبارية	الهيئة العا
on of the Alexandria t	brery (GOAL	رقم الشصنيف
Mochery Dinandron	#298V	رقمر التسجيل.

drai Organizati



ۺؙؚڷۣڛٞٳڷڿٳڷڿؘؽؚڒ

تقسيم الكلام العربى الى منثور ومنظوم

كلام العرب نوعان متنور ومنظوم . فالمنظوم هو الكلام الموزون المُققّى أى الذى تكون أوزانه كلها على رَوِى واحد وهو القافسة ، والمنثور هو الكلام غير الموزون وينقسم الى سَحْع ومُرْسَل فالسجع هو الذى يؤتى به قطعا ويُلْتَرَم فى كل كلتين منه قافية واحدة والمرسل هو الذى يُطلّق إطلاقا ولا يُقطّع أَجْرَاء بل يُرسَل إرسالا من غير تقسيد بقافسة ولا غيرها ، والقرآن الكريم وان كان من المنثور حارج عن نوعيه السابقين فلايُسمَّى مُرْسَلا مطلقا ولا مُسَحَّعا بل تفصيل آبات ينتهى الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام عندها ثم يعاد الكلام في الآية الأخرى بعدها من غير الترام حرف يكون سجعا ولا قافية في الآية الأخرى بعدها من غير الترام حرف يكون سجعا ولا قافية

قال ان رَشِيق فى النَّمَدة وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيْب أعرافها ونحصَّر أبامها الصالحة وأوطانها الشارحة وفرسانها الأتحاد وسُجَمَاتها الأحواد لتَهُرُ أَنفُسَها الى الكرم وتدُل أبنا عها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض حعلوها مواذين الكلام فلما تم لهم وزيَّه سَمَّوه شِعرا لأنهم شَعَروا به أى فَطَنوا وزعم الرواة أن الشعر كله انما كان رَجَوا أوقعكما وأنه انما قصد على عهد هاشم من عبد مضاف وكان أول من قصده مهلهل واحرو القس وينهما وبين مجىء الاسلام مائة ونيف وخسون سنة

وأول من طول الرَّجَر وحعله كالقصيد الأعلب العبلى شيأ يسيرا وكان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى العباج في الدولة الاموية فاقتن فيه فالاعلب والعباج في الرجر كامرى القيس ومهلهل في القصيد وسئل أبو عروب العلاء الحضرى هل كانت العرب تُطيل قال نم ليشمّع منها قبل هل كانت توجر قال الم المشمر والاصلاح بين القبائل كا فعل زهير والحيارث بن حالة ومن شبامهما والا فالقطع أهمر في عند المواضع والطوال المواقف المشهورة

الكلام على النظم والنثرفي عصر انجاهلية

النظيم

كان الشاعر العربى يقول الشعر بالبدجة لحدة خاطره فيرتجل القول ارتحالا وقد يتمد القول في بعض الأحمان ويُحمد خاطره فمه فقد كان لزهو من أبي سُلكي قصائد لُقَّت الحَوْلَات كان سَطَم الواحدة منها ثم يُهَذِّجها بنفسه مُرْتُعْرضها على أصحابه فلا يُشْهِرها حتى يأتى علمها حُول وقد وَ لَجَ الشعراء في عصر الجاهلية أنواما كثيرة من الشعر فوصَفوا ومَدَحوا وهَجَوا ونَقروا ودونوا الاخبار وضربوا الامثال ورغبوا وأرهبوا ولم يتركوا شمياً وقع تحت حسهم حتى تناولوه عقالهم فأحادوا وأمدعوا مع سهولة فىاللفظ ومتانة فىالتركس وتُوَّخ للحقيقة ويُعْد عن الغُلُّر . ولقد تركوا فيما تركوه من أشعارهم ماعكن أن يستخرج منه بيان لعاداتهم وسائر أحوالهم ومع أن منهم من سكن البادية على خشوية في العيش قد أنوا في كلامهم بالعب العباب من السهولة والانسحام ورائع الحكم ودفيق الشعور والوجِّدَان كما ترى ذلك فيما أوردناه في هذا المكاب من كالامهم وحَدد أشعارهم وكان الشعر دنوان علهم ومستودع حكتهم والضابط لأيامهم وقيد كالدمهم والحاكم لهم والشاهد عليهم وأمن

نفوسهم أسمى مكانة وأرفع قدر وممايداك علىعلق قدر الشعر أن القبيلة من العرب كانت اذا نمغ فهاشاعر أتنها القبائل فهَنَأَتُها مذلك وصنعت الأطعمة واجتمعت النساء يلعبن كما يصنعن بالأفراح وتباشروا به لأنه يحمى أعراضهم ويدفع عن أحسابهم ويُحَلَّد مَا تُرهم ويشَيد بذكرهم وكان للشعر تأثير فىالنفوس وسلطة علما حتى كانت تحشى بأسمه الامهاء وتتعاماه الكبراء وطالما وضع قوما فرفع آخرن . قال الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين ومما يدل على قدر الشمر عندهم بكاء سميد بنى مازن مُخَارِق من شهاب حن أمّاء محسد من الْمُكَثَّمَر العنيرى الشاعر فقال له ان بني ير يوع قد أغاروا على إبلى فابسَّعَ لي فهما فقال كيف وأنت حاربني ودَّان فلما ولِّي عنه محمد حزن مُخَارق وبكي حتى بلَّ خْستُه فقالت له ابنته ماييكما فقال وكف لا أبكي وقد استغاثني شاعر من شعراء العرب فلم أُعنه والله لئن هماني لَيَقْضَمُنني قَوْلُهُ ولئن كَفُّ عَنِي لِمُقُلِّنَنِي شُكِّره . ثم نهض فصاح في بني مازن فردَّت عليه إبله

ومما رواه صاحب الأغانى وغيره أن أعشى قيس كان يأتى سُوقَ مُحَاطَ كل عام فيحانبه الناس فىالطريق الضيافة طمعا فى مدحه اياهم والتنويه بهم فى عكاظ فريوما ببنى كلاب وكان فهـــم رجل يقــال له الهلُّق وكان مسَّنانا مُثلقا له عَماني سَات الاعَخْطُهيِّ أحد لمكان أبهنّ من الفقر وخول الذكر فقالت له اهريأته ماعنعات من التعرَّض لهــذا الشاعر واكرامه فارأيت أحدا أكرمه الاوأكسمه خبرا فقال ويَحَلُّ ماعنـــــــــى الا ناقتي فقالت يُحُلُّفها اللهُ علماتُ . فتلقَّاه قمل أن سمقه أحد من الناس وكان الأعشى كفيفا بقوده الله فأخذ المحلَّقُ بخطام الناقة فقال الأعشى من هذا الذي غلبنا على خطام ناقتنا فقيل الحلق قال شريف كريم ثم قال لابنه خَلَّه يقتادها فاقتادها الى منزله وأكرمه وتحسرله النباقة وحعلت المنات بدون حوله ويبالغن فيخدمته فقال ماهذه الجواري حولي فقال المحلق منات أخمل وهُنّ مَّان نصيمِن قليل فقال الأعشى هل لك حاحة فقال تُشَد مذكّرى فلعلى أَشْهَر فَخُطُك بِنَانَى فَهُض الأعشى من عنده ولم يقل شيأ فلما وافى عكاظ أنشد قصيدته التي أنشأها فيمد حد وهي نَيْف وأربعون

بيتا وفيها يقول

لمرى لقد لاحت عيون كثيرة ، الى ضيوء الرباليَّفَاع لَحُرَّقُ تُشَبِّ لَقْرُورَيْنِ يَصِّطْلِماتُهَا ، وبات على النار الندى والْحُلَّق فسارت القصدة وشاعت فى العرب ولم تمض سنة على المحلق حى زُوج ساته وسرت حاله اه وكان لشُسعراء العرب أنفة من التَكَسُّب بالشعر حتى نشأ النابغة الدُّسياني فَسَل الاسلام فدح الماول وقبل الصلة على الشعر وجاء بعده الأَعشى وقد أدول الاسلام ولم يُسمَّم فَعلَ الشعر مُصَّرا وانتجمع به أقاصى السلاد وقصد ملك الجم فأثابه وأجزل عطيته ، وكان زُهير ابن أبي سُلَى بمن أفاد بشعره بمدائحه لهرم بن سنان ، على أن شيأ من ذلك لم يضَعْ من قدر الشعر ولم يُحَطّ من قيته لقلة من كانوا يشكسمون بشعرهم في ذلك العصر

ومدة العصر الجاهلي نحو مائة وخسون سنة ومن أشهر ماقيل فيه من الشعر المعلقات السبع وهي سبع قصائد من أجود الشعر العربي وأحسسة أساوا ويقال انها كتبت بالذهب على الحرير وعلقت على الكعبة تنويها لها وتعظيما لشأنها وكان العرب يتناشدونها في مجتمعاتهم مترقين عما فيها من عامن الشيم مُجبين عما اشتملت عليه من المعالى الشريفة والتشبيه الحسسن البديع وحسسن الوصف ودقة المعنى وغير ذلك من المالين

وأحمابها هم امرؤ القيس ولمَرْقَة بن العبسد وذهير وعرو بن كُلثوم ولبيد وعندة والحارث بن حارة وكلهم من غول شسعراء الجاهلية وجمن اشتهر ف العصر الجماهلي من الشعراء غير أصحاب المعلقات وكان من فول الشعراء النابغة النَّبْيَاني والأعشى والمُهَلَّهِل وعَبيد بن الأَبْرِص والسَّمُوءَل والسَّنْفَرَى ودُرَيد بن الصِّمة وأوْس بن جَّر وحامِّم الطاڤ

قدا أثر عن العرب من منثورهم فى العصر الجاهلي بعضُ الامشال والحكم والنُطَب والوصايا مما عَلَق بالغمير الحسنه وحرّصت عليه النفس لنفاسته (الامثال) جع مَسَل وهو جاة من القول مقتطعة من أصلها أو مرساة بذاتها فَشَقَل عا وريت فيه الى ما يصع قصده بها من غير تفسير يلحقها في لفظها والعرب من أكثر الأم أمثالا الحكة المُودّعة في نفوسهم ولفصاحة ألسنتهم وميلهم الى الاعتاز فى القول ، وقد ألفت محرعات الامثال ولمبيع بعضها ومن ذلك مجموعة المدانى جع فها أكثر من ستة آلاف مثل

(الحكم) جع حكمة وهى الكلام المعقول الموافق الحق المصون عن المشو والعرب من أكثر الأمم ايرادا الهكمة في عبادات حسنة الأساوب متينسة التركيب كلها من جوامع الكلم صادرة عن خبرة ودراية وصفاء نفس

(الخُطَب والوصاما) الخطب جع خطبة والوصاما جع وصية وكُلُّ من الخطبة والوصيمة كرّادُ به جاة من القول يقصد فهما الى الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم والتنفير بما يضرهم وقد تشتمل على الفخر والمدح ونحو ذلك

والفرق بين الخطب والوصايا أن الخطب تكون فى المَشَاهد والجَمَعُ والايام والمواسم والتفاخر والتشاجر وادَى الكُبَراء والأَمَراء ومن الوفود في أمر مُهم وخَلْب مُلِم . وأما الوصايا فانهما تكون لقوم مخصوصين في أمر مُهم وخَلْب مُلِم . وأما الوصايا فانهما تكون لقوم مخصوصين في زمن مخصوص على شئ مخصوص وكثيرا ما كانت تصدر من شخص لعشيته أوسيد لقبيلته عند حلول مرض أو محاولة نُقْلة أو ماشابه ذلك وسعيد عليك في هذا الكتاب أمشلة لكل ما تقدم تُفَصَّل لل مُجْهَلة ووَصَّم الله عَلَم وَوَصَّم الله مهمه

السبب الذي دعا العرب الى الخَطَّابة وما يتعلق بذلك(١)

لايخفي ما كانت عليه العرب أيام جاهلتهم من الأنقة والتفاخو بالأحساب والأنساب والمحافظة على شرفهم وعلو يجدهم وسودهم حتى حدث ماحدث بينهم من الوقائع العظيمة ولا شك أن كل قوم يتفق لهم مثل ذلك هم أحوج الناس الى مايستنهض هممهم ويوقظ أعينهم ويقيم قاعدهم ويشجمع جبانهم ويشد جنانهم ويثير أشحانهم ويستوقد نيوانهم صيانة لعزهم أن يُستهان ولشوكتهم أن تُستَكّرن وتَشقّلاً بالحد

⁽١) بلوغ الارب في أحوال العرب

الثار وتحرَّزا من عار العلبة ودُل التَّمَاد. وكل ذلك من مقاصد الخطب والوصايا فكانوا أحوج اليها بعد الشعر التفليد ما ثرهم وتأييد مفاخوهم ولفد كان لكل قبيلة من عبائلهم خطيب كاكان لكل قبيلة شاعر على ماذكره الجاحظ في كتاب البيان ، وقد ألف في خطهم كتب كثيرة وذكر الجاحظ في البيان والتبيين نبيدة صالحة من خطب الجاهلية والاسلام وكذا ان عبد ربه في العقد الفريد

وكان العرب اعتناء بالخطيب فى جاهلتهم والخطباء عناية بخطبهم فكانوا يخيرون لها أجزل المعانى و يتضبون لها أحسن الألفاظ المحصلا لفرضهم ونبيلا لمقصدهم فان الألفاظ الرائقة والمعانى الجراة أوقع فى النفوس وأشد تأثيرا فى القاوب والذلك ورد ان من البيان لسعرا . والأذن الكلام البليغ أصفى وأوتى والتغيب فى العاجل والأرهاب فى الآجل الذان هما من أهم مقاصد الخطابة ومطالبها العالية ان لم يكونا بصارات تخلف القاوب وتأخذ عجامعها فلا تأثير فهما ولا فائدة

ومن عاداتهم في الخطابة أن الخطيب اذا تفاخر أو تنافر أو تشاجر رفع يده ووضعها وأذى كثيرا من مقاصده بحركات يده فذاك أعون له على غرضه وأرهب السامعين له وأوجب لتيقظهم ومن عاداتهم فيها أخّد الخُصَرة بأيديهم وهى مايتوكاً علمه كالعصا وتحوها وكانوا يعتمدون على الارض بالعصى ويشعرون بالعصا والقنا وكانوا يستعسنون فى الحطيب أن يكون جهير الصوت وإذا مدحوا سعة الغم وذموا صغره

ومن فحول خطباء الجاهلية فُس بن ساعدة الديادى وأكمَّ بن صَدْفي التمهي وذُو الاسْسَع العَدْواني وعمرو بن كُلْثوم التَّعْلِي وقيس بن زهير

أسواق العرب في انجاهلية

واهتداؤهم ألى تهذيب لغتهم وتوحيدها وعنايتهم بذلك

كان العرب أسواق يغيونها فى أوفات معينة و ينتقاون من بعضها الى بعض البيع والشراء وكان يحضرها العرب بما عندهم من المآثر والمفاخر و يتناشدون الانسعار و يلقون المبلب ، وكانوا يضاكون الى قضاة نصبوا أنفسهم لنقد الشعر وبيان غيه من سمينه وتقضيل شاعر على آخر فكانوا يُقضّاون من سُهلت عبارته وكان لها النصيب الأوفر من الفصاحة وحسن البيان مع الصرومن العب والابتعاد عن النقص و يتغيرون من لفات العرب ماحلا فى الذوق وخف على السمع ، فكانت هسذه الاسواق أندية علية ومجتمعات لغوية أدبية اهتدى بها العرب الى بهذيب لفتهم لفظا وأساويا وجعل لغة أدبية اهتدى بها العرب الى بهذيب لفتهم لفظا وأساويا وجعل لغة

الشنعر والخَطَابة لف فه واحدة بين جميع القبائل باذاين في ذلك جهد السنطيع منها تَجَنَّة وذو الجَاز وتُحكَّاها

وأشهر هذه الأسواق سُوق عُكَامًا هِنْ عَكَمَله يَعْكُمُله عَكَمْلًا عَرَكُمُ وهي موسم العرب من أعظم مواسمهم وعكاله نخل في واد بين نخسلة والطائف من بلاد الحجاز وبينسه وبين الطائف عشرة أميال وكانوا يتبايعون في هذه السوق وبتعا كطون و يتفاخرون و يُضَاجُّون و ينشد الشعراء ما تحدّد لهم وقد كثر ذلك في أشعارهم كقول حسان

سأنشُر إنْ حَبِيت لهم كلاما ه لِيُنشَر في الْجَنَّت مَعْ مُحَالًا ... وفاها كان بخطب كل خطيب مشقع . وكان كل شريف انحا يحضر سوق بلده إلا سوق عكاظ فانهم كانوا يتواتون بهما من كل جهة ومن كان فه أسير سَعَى في فذائه ومن كانت فه حكومة ازتفع الى الذي يقوم بأمر الحكومة

وكانت تقوم هسذه السوق من أوّل ذى القَعْدة الى العشرين منسه على المشهور واتّحذت عكامًا سُوقاً بعد عام القيل بخمس عشرة سسنة وتُركت بعد أن نَهبها الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة

ولعكاط فضل على اللغة العربية فى العصر الجاهلي اذ لولاها لأصبعت لغسة العرب لغسات لا يتفاهم أحصابها وانفصلت كل منها عن الاخرى وقتا تما ذلك لأن لغات القبائل العربية كان ينها تفاوت في اللهبعة والاساوب واللفظ وكان هذا التفاوت يقل ويكتر تبعا لدمف وقو الاساوب واللفظ وكان هذا التفاوت يقل ويكتر تبعا لدمف وقو الملاقات التي ترتبط بها قبيلتان أو عدد قبائل وتبعالاختلاف عوامل المكان والزمان والاجتماع التي يؤثر اختلافها أعظم تأثير في اللفسة فلم المنان عكاظ وأتها الشعراء والخطباء من كل مكان كان معظم همهم انتقاء الألفاظ الفصيعة الشهورة عشد أكثر القبائل لاسميا قريش طمعا في أن تنتشر أقوالهم بين العرب كافة قال قسادة كانت فريش عَبَتي أي تحتار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل القرآن الكريم بها ولو اتسع كل شاعر أو خطيب لهجمة قومه ولغدة قبيلته وحدها لم يصد من يستعسنها غيرهم ووقفت عن العرب ها

وبذلك كان النسعراء والخطياء يبنون وحدة الفسة في أشعارهم وخطيهم فيما بين القبائل المختلفة متبعين في ذلك لغسة قريش غالبا . وانحما اختاروا هذه اللغة على غيرها لما كان لها من السيادة على لغات قبائل الحباز ونجد ولما كان لقريش من رفيع القدر وعلو المنولة بين حبيع العرب

تاريخ الكتابة والخطعند العرب

كان الغالب على العرب في بعض عصر الجاهلية الأمنة والذين يعرفون الكتابة والقراء منهم نفر قليل جدًا . والزمن الذي ابتدي فيه استحال الخط العربي قديم غيرمعين . وأوَّل من كتب بالعربيــة على أشهر الأقوال أهل البن قوم هود عليه السلام وكانوا يسمون خُطّهم المُشْنَد وهو الخَمَّ الجُّبُري وكانوا يكتبونه حروفامنفصلة وعنعون العامَّة من تعلم حتى تعله ثلاثة نفرمن طئ فتصرفوا فيه وسموه بخطا لحزم لائه اقتطع من خط جير م علوه أهل الأنبار ومن الانبار انتشرت الكتابة العربية فأخذها عنهم أهسل الحيرة وتداولوها ولما قدم الحيرة. وبو بن أمسَّة القُرشي حد معاوية من أي سفيان نقل هذه الكتابة من الحيرة الى الحاذ بعد أن عاد الى مكة والعصيم أن أهل الجاز اعا لُقُنُوا الكتابة من الحيرة وَلَقْهَا أَهُلَ الْمُبِيَّةِ مِن السَّابِعَةِ وَجُمَرَكَا ذَكُرُهُ ابن خُلدُونَ قَالَ وَقَدَ كَانَ الخط العربي بالغا مَمَالغه من الاتفان والاحكام والجودة في دولة التبايعة لمَا بِلغت من الحضارة والتَرَف وانتقل منهـا الى الحـــيرة لمَـاكان بها من دولة آل المنفذر نُسَماء النّابعة والمحدِّد لللَّ العرب بأرض العسراق

العلوم والمعارف عندد العرب . ف عصر الجاهلية

العرب غير السائدة يرجعون الى أصلين وهما قبطان وعدنان . أما قطان وعدنان . أما قطان وهم عرب المين فقد كانوا على جانب عظيم من المدنية والحضارة والغالب منهم سكن البلاد المعورة وبنوا القصور وشيدوا الحصون وكانت لهم مدن عظيمة بقد شرح جالها أهل الاخبار شرما وافيا . وكان لهم ملوك وأقيال دوّخوا البلاد وأوغاوا في الارض واستولوا على كشير من أقطارها شرقا وغربا . كل ذلك يدل على وقوفهم على العاوم التي لابد منها في حفظ النظام وعليها مدار المعاش وسياسة المدن وتدبير المناذل والجيوش وتأسيس الامضار واجواء المياه عا لايكن وجوده مع الجهل وعدم المعرفة

وأما شو عدنان ومن جاورهم من عرب الين بعد أن فرقتهم حادثة سل المرم فقد كانوا على شريعة موروثة وعلم منزل وهوماجا به ابراهيم واسعيل عليهما السلام الى أن اختل أحمهم وتغير حالهم فاشتغلوا بما سحب به قرائتهم من الشعر والخطب أو ماحفظوه من أنسابهم وأيامهم أو ما احتاجوا اليسه فى دنياهم من الأقواء والنحوم أو من الحروب وتحو ذلك ، وكان لهم حذ وافر من معرفة الطب المنى فى غالب الام

على التمرية وكذلك التاريخ فقد تضمن شـ عرهم شيئًا كثيرًا منـ . غيرأن تدون شئ من ذلك في عصر الجاهلين لم يكن لغلبة الأسمة والاعتماد على الذاكرة وقد نقل مانقل منه الرواية والسماع . وكان يقال لهم الأمّة الأمّية قال تعالى (هو الذي بعث في الأمين رسولا منهم يتاوعلهم آيانه ويزكهم ويعلهم الكتاب والحكة وان كانوا من قسل لني ضلال مسن) اه بتصرف من كلُّ بلوغ الارب في أحوال العرب وقال ان خلدون وياقوت ماكان في القديم لأحدمن الأُكم في الخلفة . ما كان العرب من اللَّكُ ودُولُ عاد وعُود والمَالقة وجَّيرَ والتَّابعة شاهدة بذلك وقد ملكوا مصر والروم واستعلوا علها أحد القساصرة وتوغلوا في الهند والسبن وبلاد الفرس والترك. والتيَّت وأخذوا الأ تأوى من القسطنطينية وذكروا ذلك في أشمارهم وغيرذلك مما لانطيل به ثم دولة مضرفى الاسلام في أمية وفي العياس

حالة اللغة العربية وآدابها

من ابتسداء ظهور الاسلام الى الدولة العباسية

باد الاسلام ولغات العرب ولهجانهم متشعبة غير أن لغتين سهما كانت لهما السميادة على سائرها . الاولى لغة قريش وكانت في مكة وما جاورها . والثانية لغة سُميرَ وكانت في بلاد البين وقد تقدم في الكلام على عكامًا أن الشعراء والخطياء كانوا يُؤثرون لغةً قريش على سائر لغات العرب ويبثونها بن القيائل كافة ف خطيهم وأشعارهم وكان ذال قبل اشداء نزول القرآن الكريم بغو خس وعشرين سنة ولماكان القرآن الحكيم منزلا بلغة قريش أصحت السسادة لهما على لغة حير وغلبت عليها وعلى جميع لغات العرب ودَانَ لهما الخطماء والشعراء وسائر المتكامين بالعربية وصارت بعد ذلك هي اللغة المُتداولة في المكاتبات والمؤلفات فيجسع العلوم الى نومنا هذا والفضل في بقائها وحفظها اغمارجع الى الكتاب الجيد وحده ولما فتع المسلون بلاد الشام والعراق والفرس ومصر وافريقة والمغرب وغبرذاك من الملاد انتشرت اللغة العربية بأنتشار العرب وتغلبت على لفاتها الاصلية ولكنها لم تُعْمِّ جيع الناس دفعة واحدة شأن كل لغة جديدة في مبدأ انتشارها ولقد كان هددًا الانتشار سيا لفلهور اللهن على لسان من تكلم بالعربية من غير أهلها وكذا على لسان بعض أهلها من المالطين لهؤلاء. وهذا أمر كان مُبَوَقع المصول لأن الغة مُلكة صناعة تؤخذ مفرداتها وأسالمها بالتلقن

فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللفة العربية موجودة فهم يسمع كلام أهل جيسله وأساليهم ف مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع العسبى استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لايزال سعاعهم يتعمد في كل لخلة ومن كل متكام واستعماله يشكروالى أن يصير ذلك ملكة وصفة واسعة ويكون كأحدهم والما خالط العرب غيرهم صار الناشئ منهم يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أينوى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بهما عن مقصوده ويسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليمه الأمم وأخذ من هدد وهذه والقد وقي ان خلدون في مقدمته هذا المقام حقه من البيان

وانك الذى اليوم من المتكامين بلغتنا من الافريج ما يوضع ال ذلك من لهجتهم وأساليب عباراتهم التي هي في الحقيقة أساليب لغهم الاصلة صغوها يصغة عربية

ولقد نلهرش من اللحن فى كلام الموالى والمتعربين من أول عهد الاسلام . من ذلك ماروى أن رجلا لحن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرَّشدوا أمَا كم فقد خل . وكتب كاتب لأبي موسى أن اضرب الى عررضى الله عنمه فلمن فكتب عرالى أبي موسى أن اضرب كاتبل سوطا واحدا . غيرأن اللفة فى العصر الاول كانت ملكتها مستحكة وما ظهر من المر كان يسيرا . وفى أوائل الدولة الأموية

أخذ الحن يفشو وينتشر وانتقل من الاعاجم الى العرب أنفسهم من أشاء الخلفاء والاحراء والخاصة والعامة . ومن شواهد ذلك أن زيادا لَمَّا أَوْفَد ابنه عُيَسد الله الى معاوية كنب السه معاوية انَّ ابنكُ كما وَصَفْتَ وَلَكُن فَوْمُ لَسَانَهُ . وحاء رحل الى زياد وهو أمير البصرة فقال أصلم الله الأمير تُوفِّي أَمَانِا وترك بَنُونا فقال زياد متعبَّما مُنكرا توفي أمالة ورِّل بنونا. وقالت ابنسة أبي الاسود الدُّوَّل له يوما ماأحسنُ السماد فقال يُحُومُها فقالت الى لم أرد هذا أو اعا تعبت من حسنها فقال لها ادًا فقولي ماأحسنَ السماءَ وافتحى قال . وسمع أنو الاسود قارمًا يقرأ قوله تعالى (ان الله برىء من المشركين ورسوله) بحرّ رسوله فأكر ذلك وقال عز وجه الله أن يرأ من رسوله . وكان هذا سبما فيوضع علامات الاعراب للعمف بأمر زياد ، وقال الحِياج وما النَّسْعَى كم عطائك فقال أَلْفَين قال وبحلُّ كم عطاؤل فقال ألفان قال كعف لحنت أولا قال لحن الأمير فلحنت فلما أعرب أعربت . وقبل لعبد الملك من مروان لقد عِل السِكُ الشَّيْب بِالمِير المؤمنسين فقال شَبَّني ارتقاء المُنَّاس وَتُوَقُّمُ اللَّحْنِ . وكان الولىد من عسد الملك كشر اللَّمِن وله في ذلك نوادر كثسعرة

الكتابة والخط

كان انتشار الكتابة قبل الاسلام قليلا بين العرب كما تقدم وسند عصر النبي صلى الله عليه وسلم انتشرت الكتابة للماحة الها في آبة الوحى والرسائل التي كان ينفذها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الماولة والاحراء وقد أمر بعد غزوة بدر من لم يكن لها فداء من الأسرى أن يُقلم عشرة من أطفال المسلين الكتابة

ولمــاكثرت الفتوح فى مدة أمير المؤمنين عمر رضى الله عنــه وضع ديوانَ الخَرَاج وديوان الجيش لضبط الاعال وكان ذلك فى المحرم ســنة عشرين

وقد كان ديوان الحراج والجيابات في بلاد العراق والشام ومصر يكتب فيه بعير العربية الى زمن عبد الملك بن حروان وابنه الوليد حين طهم في العرب وموالهم مهرة في الكتابة والحساب فنصل ديوان العراق من الفارسية الى العربية والذي نقله هو صالح بن عبدالرحن كاتب الحاج وكان يكتب بالعربية والفارسية ، ونقل ديوان الشام من الروسة الى العربية والذي نقله هو سلميان بن سعد والى الأرث وأكله لسنة من ابتدائه ووقف عليه كاتب عبد الملك فقال لكتاب الروم اطلبوا العيش من غير هذه الصناعة فقيدة طعها الله عنكم ،

ونقل ديوان مصر من القبطية الى العربيسة والذى نقله هو عبسدالله ابن عبدالملك بن مردوان فسخلافة الوليد بن عبدالملك سنة سبع وثمساتين وأصبحت الدواوين الاسلامية بعد ذلك تسكنب كالها بالعربية

وأول كأب كتب ماللف العربية هو القرآن الكرم وقد كتت المصاحف العمانية بخط الحرم (وسى مانطط الكوفي بعد انشاه الكوفة) واستمل في عهد بني أمة مع ترقبه في درمات الحسن تبعا لحضارة الأمة . وقد كان المعمف خالسا من الشكل والنقط غير أنه لكثرة المسلين يسرعة انتشار الدين وظهور اللمن والتعريف خُشي على القرآت المكريم من ذلك فقمام أبو الاسود الدُّول ووَضَع له علامات الاعواب ف أواخر الكلمات بصبغ يُضالف لَون المداد الذي كُتب به المعمف . وجعل علامة الغتم تقطة فوق الحرف والضم نقطة الى حاتبه والكسر نقطة في أسفله والتنوين مع الحركة نقطتين وذلك في خلافة معاوية . مْ ان الجاج في مدة عبداللك من مروان أمر نصر من عاصم أن يسع له النقط والشكل لأوائل الكلمات وأواسطها وخالف في ذلك طريقة أبى الامود لثلا يلتيس النقط الشكل . وبعد ذلك حاد الحليل ن أحد فتمم بقية علامة الاعام (الشكل) كالشَّدة والصلَّة والقطعة وهذب جسع العلامات فعل الضمة واوا صغيرة فوق الحرف والكسرة ياء صغيرة تحته والفتحة ألفا مسطوحة فوقه والشدة رأس شين والصلة رأس صاد وسي كل هذه العلامات بالشكل آخذا من شكال الدابة الذي تقيد به فكأن شكل الكلمة يقيدها عن الاختلاف فيها وكان المعروف من الخط في ذلك العصر نوعان . أحدهما يستعمل في كابة المصلحف ونحوها في ذلك العصر نوعان . أحدهما يستعمل في كابة المسلح فيه الى التأتق والاجادة وحسسن التسق وانتهما يستعمل في كابة الرسائل ونحوها بما يُعلنب فيه الاسراع ولا يُحتاج فيه الى التأتق وزيادة التحسين . والنوع الاول هو المعروف بالحط الكوفي وأما النوع الثاني قاله أصل خط التسم ارتق في الحسس بالحل ألموة شياً فشياً حتى تحول الى ماهو عليه اليوم

ئم ان الخط بنوعيه انتقل الحالامصار التى انتشر فها الاسلام وتتوعث أشكاله ورسومه فانتقل فى عصر الأمويين الى افريقية وقوادمته الخط المغربي المستعل الآن فى المغرب الاقصى والجزائر وتونس وظرابكس

النثر والنظم وفضل القرآن الكريم على اللغة العربية في تهذيها وترتشها

قد أخذت الفسة العربية عنسد لههور الاسسلام وِحْهَةٌ دينيَّة من القيام بالدعوة الى الذين والوعظ وتبيين العقائد العصيحة وقواعد الاسلام وأصوله وأحكامه وحكم وآدامه وانك لترى ف كلام الصدر الاول من أهل الاسلام الحَثّ على الباع الدمن والتمسيك به واعلاء كلة الحق والعمل للأشخره والأخذ من الدنيا بنصيب والتعذير من الاسترسال مع الشهوات والأهواء والنظر الى خيرات الأقاليم التي فتمها المسلمون والتطلع اليهـا خوف الوقوع في الزُّلُل . فترى رسائل هذا العصر المند وخُطّبه تُرّد صدى الكتّاب العزيز حاثة على الفضيلة مُنَفِّرة من الرذيلة ، وكُنُّها جاء فعه اللفظ تابعا للعني لم يُتَمَّدُ فيه ضَّرْبُ من ضروب الصنعة الكلاميسة صادرة عن شعور حَى ووجدان صادق واذا تَفَسنت الى سُويداء القساوب وأمسابت مواقع الوجسدان . واذا كان الكلام خارجا من القلب قاله يقع في القلب واذا لم يكن صادرا الاعن اللسان فأنه لايتماوز الآذان . وقد قضت هذه الحكم والمواعظ والخطب والنصائح على الرذائل والأوهمام بالزوال وفسحت الفضائل والمقائق فرأت أهلا ومكانا سهلا فتعلت بهاالنغوس والعقول وفويت العزائم وعَلَتْ الهمَم فساد المسلون جسم الأم ويرى النائلر الى حالة اللغة في عصر الدولة الاموية انها انتشلت الى مأة أجل بما كانت عليه لانتقال القوم من البداوة الى الحضارة ومن سكني ألخسام الى سكني القصور فاتسسعت مداركهم وزادت تعاربهم وأوى فهم الليال وكارت التصورات وانتقاوا من حال الى حال فأشعر

ذلك نفوسَهم معانى حديدة ووحدانا وعلى الميكونا من قبل ، فاحتاحوا الى العبارة عن ذلك عما يلائه من الانساط والتراكيب وساعدهم على صوغ العبارات في الشال الاثنى بها قوة اللفة وانساعها وأخذهم برمامها ، وقد ظهر ذلك في خطبهم ورسائلهم ظهروا بيناً

وكانت موضوعاتها في العالب الوغظ والارشاد والذَّودعن الحقوق وايقاف الاطماع عند عدها وكبت الخارجين وتأليف الأحزاب وقوحيد الكلمة وكانت العب ارات لاتزال آخذة اسلوبا حَيَّا مُؤْثِرًا مع إحكام صدمة وحسن عبارة وجودة مقاطع

الخط__الة

كانت خُطَب الصدر الاول من الاسلام في أسمى طبقات الغصاحة والبلاغة كما ترى ذلك في خطب الخلفاء الراشدين وغيرهم من العصابة والنابعين كماوية وزياد وعب دالمك والحابج وقطري بن الفيامة والدين من وواصل بن عطاء ، والفضل في ارتقاء الخطابة يرجع الى الكتاب المبين من وجوه كما بين ذلك صاحب كتاب أشهر مشاهير الاسلام قال في سان هذه الوحوه

 ان القرآن الكريم وأن نزل بلغة القوم التي بهما يتخاطبون وبغصاحتها يتفاخرون الا أن أساليه العالية التي أعجزت خطباءهم وفعماهم وأخذت بجامع قاويهم ألبستهم ملكة من السلاغة في تَغيرُ الأساليب غَيرَت ملكتهم الاولى وأطلقت السنتهم من الوحشية والتمق الذي كان دين كثير من خطبائهم حتى انهم كافوا يعيبون الخطيب المشقع اذا لم يكن في كلامه شي من آى القرآن، روى الجاحظ أن العرب كافوا يستصدون أن يكون في الخطب يوم الحقل وفي الكلام يوم الجهم آى من القرآن فان ذلك عما يورث الكلام البهاء والوقاد وحسن الموقع من القرآن فان ذلك عما يورث الكلام البهاء والوقاد وحسن الموقع حد الايجاز وما كان له من التأثير في الفمائر والأبيد بشكام النفوس حد الايجاز وما كان له من التأثير في الفطابي عسد حاول الآزمات أو الحاجة الى تأليف قاوب الجاعات حتى لقد كان الخطيب الليغ يدفع الخلية الواحدة من الملك مالايده على البيض المرقفات

وعمل من قاوب الرجال مالا مُعَلَّكُ مالبِدَر والاموال

- (٣) أن الاسلام بما هَنْب مِن أخلاقهم وألاَنَ مِن طباعهم وعَدْل مِن شَبِهم أَسْخَل مِن الرقة على عواطفهم مارق به كلامهم وكَثُر للعانى المُؤثَرة في النفوس اختيارهم في مخاطبتهم وخطبهم
- (٤) أن الاسلام بما مهدلهم من سبيل الفتح ومخالطة الام وبما منحهم من سعة السلطان والسسيادة على الشعوب وقرلهم الاسساب

الداعية الى النوسع فى الخطابة بما تنطلبه حاجة التوسع من الملك وتقتضيه عادات الأمم المحكومة وأخلاقها اه بتصرف يسير فى العمارة

وكان الخطباء في هذا العصر يمسكون بيدهم العصا أو المخصرة كما كان عليه خطباء الجاهلية قال عبد الملك بن مروان لواَلْقَيْت اللَّيْزُوانة من مدى لذَّهَ شَطْر كلاى

الرســـائل

فى صدر الاسلام كانوا يكتبون من فلان الى فلان وجرى على ذلك العصابة والتابعون حتى ولي الوليد بن عبد الملك فامر أن لايكاتب الناس عمثل مايكاتب بعضهم بعضا و بقى الحال تذلك الاماكان من عمر ابن عبد العزيز ويزيد بن الوليد حيث اتبعا السنة الاولى وبعد ذلك رجع الامر الى ماكان علمه الوليد

وفى أواخر الدولة الأموية أخذت الرسائل أساوبا غير الذى كانت عليه ودخلتها الصنعة والقصد الى تنبق اللفظ وابتدأ ذلك الانقلاب بعبد الجيد بن يحيى الكاتب وهو أول الطبقة الشانية من الكتاب، وكانت الرسائل قبل عبد الجيد موجزة غالبا ثم طُوِّلت لاقتضاء المقام تطويلها

النظــــم

قد انصرف العرب عن الثعر والمنافسة فمه في أول عصر الاسلام عا شغلهم من أمر الدين والنبوة والوجى وما أدهشهم من أساوب القرآن وتطمه فَأُخْرِسُوا عَن ذلكُ وسكنوا عن الخوض في النظم والنثر زمانًا مُ استقر ذلك وأونسَ الرُّشْد من الملَّة ولم ينزل الوسَّى في بَحريم الشعر وخَفْره وسمعه النبي صلى الله علمه وسلم وأثاب علسه فرحعوا حنشد الى دَيْدَنهم منه ، وكان لعُرَن أبى ربيعة كبير قريش الله العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة وكان كثيرا ما يَعْرض شعره على ان عباس فنعف لاستماعه محيا به ثم حاء من بعبد ذلك المُلْثُ والدولة العريزة وتقرَّب الهم العرب بأشعارهم عند حونهم بها و محمرهم الخلفاء بأعظم الجوائز على نسبة الجودة في أشعارهم ومكانهم من قومهم ويحرصون على استهداء أشعارهم يطُّلعون منها على الآثار والاخسار واللغة وشرف اللسان . والعرب بطالبون ولندهم بحفظها ولم برل هذا الشأن أيام بني أمية وصدوا من دولة بني العباس اه من المعدمة لاس خلدون من الفصل الحسين من الكلام على العاوم

وقال حَمَّاد الراوية أَمَّرَ النَّمَانُ فَنُسِحْتُ لهُ أَشْعَارِ العربِ فَالطُّنُوجِ أَى الْكَرَادِيسِ فَكُتَبِتَ لَهُ ثَمْ دَفَنَهَا فَى قَصَّرِهِ الأَبْيِض

فلَّا كان المختبار من عُسَد فسل له انَّ تحت القصر كَثْرًا فاحتَفَره فأخرج تلك الأشعار فن مَّم كان أهل الكُوفة أعلم الاشعار من أهل البَصْرة . وقال ان خلدون أيضا ان كالم الاسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة من كلام الجاهلية في متثورهم ومنظومهم فأنا نجد شَعْر حَسَّان بِن ثابت وعرب أب ربيعة والْمَكْيَّة وجُور والفَرَّدْق ونُمُنْ وعُشلان دَى الرُّمَّة والأحوص ويَشَار ثم كلام السَّلَف من العرب في الدولة الأموية وصدر الدولة العباسسة في ترسَّلهم وخُطَّهم ويُحاورتهم الأول أرفع طبقة في البلاغة من شعر السابعة وعنارة وابن كُلْثُوم وزُهِر وعَلْقمة من عَيكة وطُرَفة من العَبُّد ومن كلام الجاهلة في منثورهم ومحاورتهم والطبع السليم والذوق العميم شاهدان بذلك للناقد النصر بالبلاغة . والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الاسلام سبعوا الطبقة العالمة من الكلام فىالقرآن الكريم والحديث الشريف اللذين عجز البشرعن الاتيان بمثلهما لكونها وَجَتُّ ف قلوبهم ونشأت على أساليها نفوسهم فنهضت طماعهم وارتقت مككاتهم فىالملاغة على مككات وَن قَبْلُهم من أهل الجاهلية عن لم يُسْبَع هـنه الطَّبُقة ولا نشأ علما فَكَانَ كَلا مُهم فَ نَظْمهم وَنَثْرهم أحسنَ ديباجةً وأصنى رَوْنقا من أولئك وَأَرْصَفَ مَنَّتِي وَأَعْدَلَ تَنْقَيْفًا عِمَا استَفَادُوهِ مِن الكَادَمِ العَالَى الطبيقة اه

والشعراء الذين أدركوا الجاهلية والاسلام بسمَّون الحُضَّرَمين (من الحُصْرية وهي الخَطْ لاتهم جَعوا بين العَصْرين الجاهل والاسلام) ومن أشهرهم حسّان بن ثابت والنابضة الجَعْدى وكَعْب بن زُهَير والعَباس بن مُرداس والحُطَيَّة ، وأما الذين لم يُدْوكوا عصر الجاهلية بل تَشَاوا في الاسلام بعد هؤلاء المنضرين فانهم يسمون بالاسلامين ومن أشهرهم جُور والفرَّدة والاَحْظَل وذو الرُّمَّة والكُمِّت وبَسَّال ابن يُرد آخرهم وهو بمن أدواء المصرين الاموى والعباسي وكلا الفريق يُرد أخرهم وهو بمن أدواء المصرين الاموى والعباسي وكلا الفريق يُرد أخرهم وهو بمن أدواء المصرين الاموى والعباسي

وقدامتاز الشعر في هـذا العصر ببلاغة في المعنى ومتانة في التعبير وإحكام في التركيب مع وقة وحُشن تصرف في القول وسَعة في التصور فاقي في كل منها الشعر الجاهلي

ولم يزل الشعر من المكانة فى النفوس فى العصر الأموى وصدر من العصر الحساسي مشل ما كان له فى العصر الجاهل وان كان بعض الخضر مين كالحطيشة والاسلاميين كالأخطل وجوير اتخدوه صناعة التكسب وطلب الرزق من السادات والامهاء والحلفاء فان ذلك لم يتحظ من قدره ولم يتحضد من شوكت ومن شواهد ذلك ما رواه الجاحظ فى البيان عن أبى عبيدة قال كان الرجل من بنى تحمير

اذا قيل له ممن الرجل يقول غُيرى كما ترى فما هو إلا أنْ قال جرير قَفْضَ الطَّرْفِ إِنَّكُ مَن غير ه فلا كعب اللَّغْتُ ولا كلابا حتى صار الرجل من بنى نميراذا قبل له ممن الرجل قال من بنى عاص . وروى الجماحظ أيضا عن أبى عبيدة قال كان الرجل من بنى آنف الناقة اذا قيل له ممن الرجل قال من بنى قُرَيْع فما هو الا ان قال الحطشة

قَوْمُ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنَابُ غَيْرِهُمُ ، ومَن يُسَوِّى بأنف السَاقة الذَّنَبا حتى صار الرجل منهم اذا قيل له بمن الرجل قال من بنى أنف الناقة

العماوم والمعارف

باء القرآن المجيد بحكه السامية وأحكامه العادة كافلا لمن عل به سعادة الدنيا والآخرة فوجد فيسه المسلون عُنيتُهم وجَعَلوه هو والسَّنة النَّبوية عُسدتهم ومرجعهم مدّة النُّلقاء الرائسدين والدولة الأموية . وكان المتعابة رضوان الله عليهم يفهمون دقائق الكتاب ويدركون حكمة وأسراوه ويعرفون أحكامه من غير احتياج الى تعلم العساوم المساتيسة كالتحو والصرف وعلوم البلاغة ومثن اللغسة لان الكتاب كان مُنتَرَّلا بلغتهم التى هم بها يتما لمبون وكافرا على علم تام بالحوادث التى مُؤلى فيها

الغرآن وبأسباب النزول والساسخ والمنسوخ وأنواع التسم والمحكم والمتشابه والمجمل والمفصل الى آخر علومه التي أفردها الأثمة بالتآليف وغامة الاشتغال بهمذه العاوم النسانية انما هو الوصول الى معرفة اللغة كما كانت تعرفها العرب ، ولم يكن اديهم من بقايا قدما مم في العاوم الدنيوية إلا البعض كالطُّبُّ الذي ورثوء عن أسلافهم . ولا يذهبن بك الوهم الى أن الدين الاسلامي يصد عن الاشتغال بالعاوم والفنون الدنيوية اذ الكتاب العزيز جاء حامًا على النظر في ملكوت السموات والارض منها الى الانتفاع بكل مايكن الانتفاع به من هذه الطبيقة بصريح العيارة ف الآمات العديدة غير أن المسلين في أول طهور الاسلام كان عنعهم عن الاستعال بهذه العساوم الصرافهم الى القيام بدعوته وتعسديهم لتهــذيب جميع العمالم وترقيته وتخليص مَن سُوَّلُهــم من الأمَّم من شوائب الأوهمام والرينائل ، فكانوا خُصَمَاء للعمالُم كله ، فل تضمّر الخافقان بطيب عبيره وارْتُوَى الأقْصَان من عُذَيب غَيرِه واستقرّت من الدين دعوته وعلت كلمته ونفَذَت شُوكته وُجِهت العناية الى تلك العلوم الدنبوية في أواسُو الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسة . وقد ظهرت آثار العساوم العقلية في أوائل القرن الثاني وترجت جملة من المكتب العلمة والصناعمة وكان العماية رضوان الله تعالى عليهم أجعين يستظهرون الاحاديث السوية ولا يكتبونها وجرى التابعون على سنتهم حتى كانت خلافة عر النعيد العزيز رضى الله عنه فكتب الى الافاق (انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعوه) ودونه بأمره محد بن شهاب الزهرى المتوقى سنة ١٠٥ وكان السلماء تدوين الحديث على رأس المائة وبعد ذلك دُونت تُنب الخديث بياعا في عصر العباسين ووجهت اليها العناية حتى شبطت ضبطا عمكا

وأما البراعة فى الآداب من العلم بوقائع العرب وقاريحهم وقول الشعر وانساء البليغ من النثر فانها قد بلغت فى خلافة بى أمية ميلفا لم تبلغه أمة قط فى مثل مدتها ، وقد كان الملفاء من بنى أمية يُعاون من بنى أمية يُعاون من بنى أمية يعاون من المناسبة والعلماء وكذا الدولة العباسية وأخبار المهدى مع المفسل وحماد وحديث الرشيد مع الأصبى حلية تلك القلادة وقال الامام أبو الحسن بن سعيد العسكرى بلغ من عناية بنى أمية وشغفهم بالعلم أنهم ربحا اختلفوا وهم بالشام في بيت من الشعر أو حَير أو يوم من أيام العرب في رون فيسه البريد الى العراق حق قال أبو عسيدة ما كما نفقد فى على يوم را كما من ناحة بنى أمية ينهخ على باب قتّمادة يسأله عن حَير أو تسب الرقع عله وجل من على باب قتّمادة بنى أمية ينهخ على باب قتّمادة يسأله عن حَير أو تسب أو شعر فقلم عليه وجل من

عند أبناء الخلفاء من بنى صروان فقال له من قَسَل عامرا وجرا التغليثين وم فقة فقال قتلهما جَسْد بن ضُبَيَعة بن قيس بن تَعْلَبسة فَشَكُس بها ثم عاد اليه فقال أجَلْ قتلهما جعد ولكن كيف قتلهما جمعا فقال اعتموداً فطعن هذا الشئان وهذا بالرَّح قعادى بينهما ثم قال ولم يزل المأمون حين دخل العراق براسيل الأصمي فى أن يحيشه ويحرص على ذلك والشيخ يعتذر بضعف وكبر ولم يُحب فكان الخليفة يحمر اليه اليه الى الميسرة أه باختصار

وقد كتب شئ من التساريخ فى زمن معاوية رضى الله عنه وقال ابن خلكان آنه رأى تأليفا لوهب بن منبه المتوفى سسنة ١١٦ فى أخبار ماولة حمر وأشعارهم

وكان وضع علم العربية فى آخر عهد الخلفاء الراشدين بسبب انتشار اللحن وأول من وضعه وأسس فواعده أمير المؤمنين على بن أب طسالب كرم الله وجهه وأخذه عنه أبو الأسود الدؤلي وأثمة

قال أبو البركات عبد الرجن بن جمد الانبارى فى كابه تاريخ الادياء بعدكلام مانصه

وسبب وضع على كرم الله وجهه لهسذا العلم ماروى أبو الاسود قال دخلت على أمير المؤمنين على من أبي طالب فوجدت في بده ريَّاعة فقلت

ماهذه باأمر المؤمنين فقال اني تأملت كلام العرب فوحدته قد فسد يمخالطة هذه الجراء (يعنى الاعاجم) فأردت أن أضع شيئًا برجعون الله ويعتمدون عليه . ثم ألق الى الرقعة وفها مكتوب (الكلام كله اسم وفعمل وحوف فالاسم ماأتماً عن المسمى والفعمل ماأنيُّ به والحرف ما أقاد معنى) وقال لى الله هـ فا النُّو وأضفُّ السه ماوقع اللُّ واعلم عاأما الاسود أن الاسماء ثلاثة ظماهر ومضمر وإسم لاطاهر ولا مضمر وانحا يتفاضل الناس باأما الاسود فيا ليس يظاهر ولا مضمر (وأراد بذال الاسم المبهم) . قال ثم وضعت بأي العطف والنعت ثم بأي التعب والاستفهام الى أن وصلت الى اب ان واخواتها فكتبتها ماخلا ولكن م فلما عرضتها على أمير المؤمنين عليه السلام أمراني بضم «لكن» المها . وكنت كليا وضعت دادا من أنواب النعو عرضته عليه الى أن محصلت مافسه الكفاية فقال ماأحسن هذا النعو الذي نحوت فلذا سمى والنحوي

وأخذ عن أبي الاسود جع من الطُّلَّاب من أشهرهم نصر بن عاصم المتوفى سنة ٨٩ بالبصرة وهو واضع النقط والشكل المحتف كما تقدم . وجاء بعده جع من أتمة العربية أحكموا ترتيب القواعد وأكثروا من الادلة والشواهد وسيرد علمك ترجة بعضهم في هذا الكتاب

حالة اللغية العربية وآدابها

في عصر الدولة العياسة وما بعدها

جاعت الدولة العباسة وقد انتشرت العرب في أنحياء المجورة وامتد ملكهم شرقا وغرامن الهند الى الاندلس ودانت لهم أم كثيرة مختلفة اللغات والهممات دخل أكرهم في الاسلام واختلطوا بالعرب وتكلموا بلغتهم فكدرالمتكلمون بالعربية من غيرالعرب وهم كاتعلم من الاعاحم اأنن لم تكن العربية ملكة فهم كالعرب فسرى الفساد الى اللغة وفشا اللُّمْن والتحريف . وكان أول ماظهر ذلك في الدُّن والأمصار ثم دتُّ الى النَّذُو بعد زمن طويل لقاة اختلاطهم بالأعاجم. ومن لم يختلط منهم لم تفسد لغته . وكانت سرعة الفساد وطؤه تادمن لكثرة المخالطة وقلتها ولما تفلب العجمن الديلم والسلوقية على المالك الاسلاسة فيبلاد فارس والعراق والشام زاد فساد اللغة وكاد اللسان العربي مذهب لولا الكتاب المجيد . وبعد أن سقطت الدولة العباسية وتغلب التَّر والمُغُول المشرق (ولم يكونوا وقت تغلبم مسلين ثم دخلوا في الاسلام بعد ذلك) أخذت اللغة العربية في البلاد الفارسة وماماورها في الاضمملال حتى لمس لها رسم فالمالك الاسلامية بالعراق العجى وخواسان وبلاد فارس وأرض الهنسد وبلاد الروم الإفكتُب الحديث والدّين وبعض كتب

العلم حتى ان كشيرا من مؤلفاتها كتب بغير اللغة العربية كالتركسة والفارسة والهندية وذهبت أساليب اللعبة من النثر والنظم الا قليلا وبقت العربية ببلاد العرب والعراق العربي والشام ومصر وبلاد المغرب مُتشرف بالاسلام أولئك المتغلّبون فعاد في الادهم الى العربة بعض رُوَامُها وفاضَ بعد أنْ غاض مَعينُ رَوَامُها غير أن لفة الكلام أصحت بعدة عن لغمة الكتابة لكثرة مادخلها من التغيير والتبديل واتسعت مسافة الخلف بينهما. فالكتابة لاترال باللغة العربية العصيحة فى الكتب المعتبرة وأما الكلام فقــد تغلبت عليه المغة العامية وهي خليط من الغة العربية بعد تحريف كلماتها وتغيير أساليها ولهميتها مع بعض كلات وأساليب من لغات أخرى امترجت بها . وهذه اللغة العامية كل موم في تقلب وتغير لاختلاف المالطين لأهلها من الاعاسم وتفاوت سلطتهم قوَّة وضعفا. ولذا تحد اللغات العاشمة تختلف في لهبيتها وبعض كلماتها باختلاف البلاد والعصور كاترى ذلك فيلغة أهل مصر والشام وبلاد المغرب اذا قارنتها يعضها ببعض وفي لغمة أهل الجزائر اليوم ولعتهم قبل ذاك بخمسين سنة

ولقد أنى في مصر والشام دمن طويل على اللغة العاتمية زاحت فيه اللغة العربية التصيحة في الكتابة وفي بعض المؤلفات كما ترى شأ من ذلك فى تواريخ ابن اماس والجبرتى والانس الجليسل وربما تعسد مؤلفوها ذلك لافهام العامة وتراه أيضا فى كابة الدواوين بمصر فى القرن المساضى ولا ترال آثاهما ظاهرة الى الدوم ظهورا بينا فى بعضها وقليلة أو نادرة فى بعضها الآخر

بل كانت لفة الدواوين في مصر بعضها لايفهم ليعده عن كل من اللغة العائمة والفقة العصحة

ولكن عناية الله تعالى نداركت هذه اللغة الشريفة وهي على آخر رمق من حياتها بعلماء أقاضل أخذوا بناصرها من زمن غير بعيد ونهضوا بها نهضة لم تكن في الحسبان حقى أرجعوا البها بعض مافقدته من قرّتها

النسستر والنطسسم

اتسع نطاق النثر في العصر العباسي اتساعا عظيما ودونت به جميع العادم من دينية وأدبية ورياضية وطبية وفلسفية وغير ذلك ممما وضعه المسلمون أو ترجوه من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية

وقداستدى هذا وضعا جديدا نكثير من الالفاط بحسب اصطلاحات العلوم والفنون كما ترى ذلك في اصطلاحات علوم الدين والأدب والرياضة والطب والفلسفة من الأوضاع العرفية المستعدثة

وكانت غيارة التألف من ابتداء تدوين العاوم الى حوالى القرن الرابع خالمة من التعقد حسنة الأساوب منتنة التركس قريمة المأخذ لاسما عاوم الأدب والشريعة أصولا وفروعا حتى كتب القواعد المحوية من اللغة وكذا كان شأن الرسائل والتصرير في أي غرض كان في ذلك العصر الذى زهت فيسه العلوم وحَبِيَت الآداب وعَمَّت الحضارة والمَدَّنية وبلغ كل ذلك غايته من الارتقاء بين الأمة الاسلاسة . غد أنه دخل شي من التكلف في النفر والنظم ولكنه كان مستمرا بحسن السيك ولحكام السنعة في الغالب ولم يكن ليؤثر في جلة المنظوم والمنثور تأثيرا كبيرا لقاته ولحسن التصرف فيه وبعد ذلك أخذت هدنه الحداة الادبية في الضعف تعما لضعف الخلافة العماسمة العربية وكثر التكاف في الكتابة والنظم ومال كثير من الكتاب الى السعيع وكاد يعضهم يهمل حانب العنى لاهبًا عنه بالالفاظ وتتميقها والجناس وتعوه من الحسنات الفظية حتى صنفت كتب الكلام المصوع كذريخ العتبي والفتم القدسي لكنّ عبارة التأليف فهما وفي كشيرمن الكتب لاتزال راقسة عالية الأساوب وكذا بعض الرسائل واعررات حتى دخلت اللفة في دور الانعطاط سقوط الدوام العماسمة شمأ فشمأ الى عصريًا هذا حث أخذت تستعد بقدر الامكان ما كان لها من حسن الأساوب ومتانة التركيب مع البعد عن تكلف السجيع والجناس والقصد الى المعنى . والفضل ف ذلك يرجع النهضة العاتمة ف مصر والشام كما تضدّمت الاشارة الى ذلك في الفصل السابق

النظيي

قد فَسَعَت الحَضارة وسعة المران لشعراء الدولة العياسيه مجالا لم تُنْفَسِم الشعراء قبلهم فذهبوا فيه المذاهب وتفننوا وأبدا عوا وتصرّفوا في المُعانى وأحادوا السَّمْلُ وأحكموا الصنعة وفانوا في الرَّقَّة والسهولة . والتفتَّن في القول مَن تَقَدَّمهم من شعراء الدولة الأموية . ولا عب في ذلك فقد وصفوا ماشاهدوه عما امتسالات به أمدى التقاتحين من خيرات الاقاليم وما ونع تحت حسهم من آثار الام التي تعلبوا علها والغة في عنفوان شابها والملفاء من أكبر أنصارها (والتاس على دين ماوكهم) وانك لترى العب في كلام شعراء العباسين الى نهاية القرن الثالث فقد بلغوا الغابة في كل ما تكلموا فمه واستر الشعر في قوّنه بعد القرن الثالث غيرأن الشعراء الحدين أخذ عَدَدهم يقل شدا فشداحتي اتهوا بالطُّفْرَاقُ المتوفى سنة ١٦٥ وجاء بعد هؤلاء قوم اشتهروا ولكنهم لم يلغوا شأومن تقدّمهم وكان آخرهم صَني الدين الحلّى المتوفّ سنة . ٧٤ وبعد ذلك أصبم النظم كالنثر في حكمه ضعفا وقؤة حتى عصروا هذا وشعراء الدولة العساسية يسمون بالمولدين وقد امتاز شعرهم بالرقة والسهولة وعذوبة القفا والتوسع فى التشبيه والمحاز والكاية والتوعل فى المسانا وقد أكثر المتأخوون منهم من الحسنات السديعة حتى صاد لكلامهم مشعة ظاهرة من الحسن من دونها معنى الفه أو غلة غير مقبول

وقد كان لكل شاعر طريقة امتاذ بها فى شعره وقد جمع بعضهم بين النثر والنظم واتفق له فى تل منهما كلام جيد كالبديع والخواددي والكيكالى والشريف الرضى ، ولقد كان الشعر مكانة فى النفوس وسلطان عليها الى صدر الدواة العباسة ثم فقد تأثيره بعد ذلك لكرة المتسلين من المسعراء فى المدح والهجو ولغنوهم فى ذلك وكذبهم ولا يحطاطهم من أعين العظماء خصوصا غير العسرب الذين لا يقع من نفس العربي

وقد زاد المولدون أوزاة النظم كالموشح والسلسلة والدوبيت وتفشنوا· فى النظم فحمسوا وشطّروا وتصرفوا فيه تصرفاكثيرا

و فول شعراء الموادين والمجسدون من كلبهم كثيرون فن الفريق الاول بعد بشدار بن بد مسلم بن الوليد وأبو تُواَس وأبو العَمَّاهِية وأبو تُمَام والمُحْتَرَّق وابن المُعْتَرَّ وابن الرَّوَى والمَنْبَى والشريف الرَّشَى

وأنو العلاء المَعْرِى وأبو فِراس والحَسَن بن هانئ الاندلسي وابن خَفَاجة والطُغْرائُ

ومن الفريق الثانى بعد عبد الحيد بن يحيى ابراهيم الصّولى والحسن ابن وهب والجاحظ وابن العَمِيد والصابى وابن عَبّاد والخواوزى والبديع والحريرى والقاضى الفاضل وعبد الطيف البغدادى

الخط العسسري

فى عصر العباسيين توجهت العناية الى تجويد الخط وتحسينه وخالفت أوضاعه فى بعسداد أوضاعه فى الكوفة فى المسل الى اجادة الرسوم وبحال الشكل . واخترعت الأقلام المنتلفة فطهر قلم اللث والثلثين والنصف تقرا لاستقامة ثلث الحروف أو ثلثها أو نسفها وغير ذلك من الاقلام الأخرى . واستمرالحط آخذا فى الارتقاء والجودة حتى ظهر ببغداد الوزير الكاتب أبو على عصد بن على بن مقسلة المتوفى مسنة ١٣٨٨ واخترع فوعا من الخط البديع هو خط النسخ الشائع اليوم نقله ابن مقلة عن الخط الكوفى ، ونفى ذلك بعض الباحثين مستدلين بوجود عط النسخ قبل زمن ابن مقسلة كما شاهدوا ذلك فى يعض العصف خط النسخ قبل زمن ابن مقاة كما شاهدوا ذلك فى يعض العصف

خط النسخ اختراعا ولكنه تصرف فيه تصرفا بديعا ونقسله الى صورة امتاز بها عن أصله في الجودة والحسن . وهذا مقام لايزال محتاجا الى المحث والتعقيق . وكان ابن مقلة يضرب به المسل في حسن الخط . وتلاه فيذلك أبو الحسن على بن هلال الكاتب الشهير المتوفى سنة ٣٦٤ وقد أقر له أهل زمنه بالسابقسة وعدم المسابكة في حسن الخط وهو الذي هذب الخط العربي ونقيه بعد ابن مقلة

ثمان الخط الكوفى أهمل بتوالى الايام وحل عملة خط النسخ، وقد تفننالتُرا في تحسين الخط وتنويعه فاخترعواخط التعلق والرفعة وأوصاوا النسخ والثلث الى أقصى درجات الحسن والاتعان كما هو مشاهد الآن والخط العربي منتشر فى البلاد الاسلامية كلها تكتب به العربية والتركية والفارسة والافغانية ولسان أردو بالهند ولسان الملايو بجزيرة عام حولها

العساوم والمعارف

قد اعتنى الخلفاء والعلماء فى عصر الدواة العباسية بتدوين العاوم الاسلامية فوضعوا أصول الفقه وصنفوا فى فروعه واستنطوا أحكامه ودونوا الاحاديث النبوية وتفسير القرآن الكريم وعاوم العربسية واستغرجت عاوم البلاغة ووضعت لها القوانين والشواهد ووضع

العَروض وحصرت أوزان الشعر العربية في دوالرهما الحس . وألفُّوا وترجوا كتما فالطب والهبئة والهندسة وسائر العاوم الرياضية والطبيعية والفلسفية وتقوم البلدان والتاريخ العام والريخ الاشصاص . واعتنوا باللغة وضبطها وتصرفوا فيما ترجعوه فنقموا وهذبوا وزادوا واستتبطوا وأصلموا كثيرا من أغلامه ، وقد وسعت اللغة العربية كل العاوم التي ألفت بها أونقلت الها ولم يدخل من الالفاظ الاعمية الاشئ يسير وأكثر ماوقع ذلك في الكتب التي عربها بعض من لا يحسسنون العربية . وتفصل الكلام على هذه العاوم واشتغال المسلن بها وعنايتهم بتهذيب ماترجوه منها وجعله صالحا لأن ينتفع به كل ذلك يحتاج الى تاليف إلأسفار الكبار ليوفي حقمه من الحث والشرح . غير أمّا ذاكرون مختصرا وحازا مناسبا للقام مقتطف بماكتسه كار مؤرني المسلن ويحققو المؤربخين من الافرنج المنصفين وأفاضل الكتاب المعاصرين في مآثر العرب وعلومهم ومعارفهم ومالهم من الفضل على الصالم كله فحذات كله مالجين أحيانا كلامهم بعضه ببعض أومصرحين بنسسبة القول الى قائله حسب اقتضاء المقام ذلك فتقول

أوّل من اعتنى بالعلوم وتدوينها من الخلفاء الغباسسين أبو جعفر المنصور وقد أخذ في انشاء المدارس للطب والشريعة وكان مع براعتسه فى الفقه وفرط شففه به قد جعل جزأ من زمنه خاصا بتعلم العاوم الفلكية وترجم في زمنه كتاب أوَقَليدس في الهندسة والهيثة والحساب وأكل حفيده الرشيد ماشرع فيسه وأمر بأن يلتى بكل مسمد مدرسة لتعليم العلوم بأنواعها . وكان الذلا خهد في احساء العلوم والآداب ونشرها وكتب فأالمه مصنفات كثيرة فبالعلوم الاسلامية وغيرها مما ربح عن المونانية ومن ذلك كتاب الجَسْطي الذي ألف بَطُّلْمِوس في الرياضة السماوية وقيل ان هذا الدَّكَابِ رُّجْمِ في زمن المأمون بأمره . وكان المترجون قوما من السريان غير مسلين وقد أحسسن الخلفاء صلَّهم وأقاضوا عليهم النعَ وكان أكثرهم غيرمتكن من العاوم التي نقلوها الى العربية قوقع فهما الغلط الكثير فصصحه بعد ذلك الرامنفون في العلم من العرب في عصر المأمون وما بعد كما صحيرا كثيرا من غلط الموناسين أنفسهم . وكان اشتغال العرب العلم العمل به فتناولوا الكتب التي ترجوها من قوم كان حظهم منها حفظها على انها من نفائس النَّمَارُ وما ثر الحيل العابر وقد طهر أثرُ العل في عصر الرشد ومن ذلك الساعة الدقافة المتحركة مالماء التي أرسلها الى شرلمان ملك فرنسا وعظيم أوربا لعهده ففزع الأوربيون منها اذلك العهد وتوهموا أنها آلة محرية قد كنت فيها الشياطين وإن ملك العرب ماأرسلها

البهم الالتفتالهم وتوقع بهم شرايقاع . وقد اجتمع فى حضرة الرشيد كثير من أكابرالعلماء وكان يأتى بهم ويرفع مغزلتهم وكلما سافر لحج بيت الله الحرام استعجب معه مائة من العلماء

ولما أفضت الخلافة إلى المأمون وجه عنايشه الى العلوم والآداب وشغف بالعلم كل حياته ولم يكن يجالس الاالعلماء وقد جع وترجم كثيرا من كتب الفرس والبونان في الهشة والطبيعيات وتخطيط الاراضي والموسيقا . وغرس العلم والادب جناما ناضرة فزكا نَبُّتُها وتفقُّم نُورُها وطلب عُرها ووصلت به دولة العلم الى أوْج قوتها واللت به أكبر ثروتها. وكانت بغداد في عهدم مدرسة علمة كاكانت دار خلافة . وكان من شروط صلحه مع ميشل الشالث أن يعطيه مكتبة من مكاتب الآستالة وقد فعل . وقد ألف علماء العرب في زمنـــه أرصادا وأزياحا فلكمة وحسبوا الكسوف والخسوف ودوات الأذناب وغيرها ورصدوا الاعتدال الرسيعي والخريني وقدّروا ميــل منطقة فلك البروج وقاســوا الدرجة الاوضية وأصلموا بأمره غلط بعض الكتب التي ترجعت قبل زمنه وجاء الوائق بعد المأمون وحذا حذوه في الاشتغال العلوم واقتدى بالخلفاء الوزراء والأمماء فى زمنهم وبعده وأخذوا جيعا بناصر العلماء وشذوا أزرهم ورفعوا منزلتهم

فأخذ العلماء في الاستغال بكل علم وكل فن أمكن الاستغال مه فيذلك العصر وبنوا علومهم على التصرية والمشاهدة. قال أحد فلاسفة الاوربين أن القاعدة عند العرب هي وحرب وشاهد ولاحظ تكن عارفا، وعشد الاوربي الى ما يعسد القرن العباشر من إلتاريخ المسيى «اقرأ في الكتب وكرر ما يقول الاسائذة تكن عالما» اه فانظر الفرق وقارنه عما تحسده الآن من فرط عنمايتهم بالعث وما يعم عنمه من اصلاحهم الخطأ فيا لايحصى بما كانوا أثبتوه حتى ان فطاحل منصفهم لم معدوا بدا من الاعتراف مامكان أن يثبت لهم غدا ضد ماأثبتوه النوم كما ثبت لهسم النوم ضد ماأثبتوه أمس ولا من الاقرار بعيدم الوقوف على كنه الكثير من ظواهر الكون التي ينتفعون بخواصها ومن العاوم التي كان العرب فها السد البيضاء علم الهيئة والهندسة وسائر العاوم الرياضية فإن مازادوه علها من مخترعاتهم وما أصلوه من اغلاط البوناسين قبلهم جعل لهم الجف الأوفير في هذه العلوم . قال ديلامير في تاريخ علم الهيئة اذا عددت في المونانيين اثنين أو ثلاثة من الراصدين أمكنك أن تعدّ من العرب عددا كيما غير محصور . وعن العرب أخذ الافرنج الارقام الحسابسة وعلم الجبر والمقابلة الذى هو من وضع العرب أخذوه لمجمه وصماه . وقال بعض المؤرّخين انّ

ديونتوس الاسكندى من أهل القرن الرابع للملاد هو أول من ألف في المبر وكتبه لاترال موجودة الى الآن ، والحنى ان هذه الكتب ليس فيها الا قواعد استفراج القوى وحل بعض المسائل وليس فيها أصول الفنق وقواعده الاسلسة التى امتاز بها وصاد فنا مستقلا ، ونظير ذلك على الملاغة قالوا ان مؤسسها وواضعها هوالامام عبد القاهر المرجاني مع أن العلماء قد سبقوه الى الكلام في بعض مسائلها ولكنهم لم يملغوا مذلك أن حعاوها على ذلك أن حعاوها على ذلك أن حعاوها على أراد والحروب والموال وقواعد كما جعلها

وقد احسكتشف العرب قوانين لنقسل الاحسام ماتعها وجامدها ووضعوا لها جداول في عابة الدقة والعجمة و واخترعوا البندول الساعة اخترعه ابن يونس المصرى و والبوصلة الحرية واخترعوا بيت الابرة أيضا وهم أوّل من استمل الساعات الدقاقة الدلالة على أقسام الزمن وأوّل من أتقن استمال الساعات الزوالية لهذا الغرض

ومن علومهم التى وضعوها ولم يستقوا البها علم المكتميا الحقيقية فهى من المحتشاف العرب دون سواهم وعنهم أخذها الاوربيون وانك لاتستطيع أن تعدّ عرباً واحدا عنداليوناسين ولكنك تعدّ من المحربين مثين عندالعرب وقد اشتعلوا بالطب والسيدة ولهم في ذلك المؤلفات العديدة النافعة ومن حربي المتقلير المياء والزيوت بالتقلير

والتصعيد وأول من استجل السكر في الادوية وكان غيرهم بستجل العمل ، وكان حكام الاندلس يعتنون بادارة الصيدليات فيفصون أدويها اذالة الغش ويُسترونها وقفا بالفقير وقضاهم في الطب على أوربا لا يشكر ، وقد برعوا في المراحة وكان النساء بالاندلس يباشرن كثيرا من العمليات المراحية بغيرهن من الاناث وذلك ما يحت عليه أهل أوربا وأمريكا الدوم ، ولهم في هدنه الفنون مؤلفون يعدون في الطبقة الاولى من علماء العالم في العاوم التي اشتفاوا بها ولا توالى مؤلفات كثير منهم باقية الى الدوم كفاؤن ابن سينا ومفردات ابن البيطار وإذا رجعت القول بأن يونان أخو قطان غاصة فرحل من المين وزل ماين الافرنحة والروم فاختلط نسبه بهم كانت تلك الكتب الدونانية انما هي بضاعة العرب وذت الهم

ولم يكن استغالهم بالجغرافية والتاريخ العام وقاريخ الاشخاص أقل من استغالهم بالعاوم السابقة فلهم السياحات العديدة حول أفريقية وآسية وجانب من أوربا وقد رسموا ماا كتشفوه رسما حسنا ولهم في تقويم البلدان مؤلفات عديدة بعضها مطبوع وبعضها غيرمطبوع فن الاول تقويم البلدان لأبي الفيداء ومجم باتوت طبعا في أوربا ومن الدريسي مجد في عجد المسقل كان

في القرن السادس الهجري وهو الذي صنع لرجار الفرنجي ملك صقلية سسنة ١١٥٣ أول كرة أرضسة عرفت في التاريخ زنتها من الفضسة ١٤٤ أقة رسم فها جسع أنحاء الارض في زمانه وسما غاثرا مشروسا بالاستيفاء وصنف له أيضاكتك نزهة المشتاق فياختراق الآفاق مرتما على الاقاليم السبعة وصف فسه البلاد والممالك مستوفاة مع ذكر المسافات بالميل والفرسم . ومؤلفاتهم في التاريخ تفوق الحصر . والفضل الاول في الانستغال بهذه العلوم يرجع الى مدرسة بغداد التي كانت ينبوعا أصليا استدت منه سائر المدارس الاسلامية ، قال بعض مؤرَّني الافريج أن العرب استقاموا عدة فرون على الطريقة التي وضعها علماه مدرسة بغداد واتبعوا قواعدهم وهي الانتقال من النظرفى المسبيات الى احتلاء الاسباب لايعؤلون الاعلى ما اتفعت معته وعرفت حقيقته وقد أنشئت المدارس العديدة تباعا ويحمت الها العلماء ولم يخل منها قطر من الانطار الاسلامية ، وازدانت بهذه المدارس بغداد والبصرة والكوفة وبُخَارَى وسَمَرُقَنَّد وبَلْخ وأصفهان وبمشق وحلب فى قارة آسية والاسكندرية والقاهرة ومرباكش وفاس وسبتة والقيروان فيقارة أفريقمة وأشبيلية وقرطبة وغرناطه وغيرها من مدن الأنكس العسديدة في قارة أورا . وكان القاهرة وحدها عشرون مدرسة في القرن الرابع وفي قرطبية وحدها من بلاد الاندلس عماون مدرسة في مدّة الحكم بن عبد الرحن الناصر المتوفي سنة ٢٠٦

وأصعت الانداس بعدذاك فأواخر القرن الخامس غاصة بالكاتب والمنارس الجامعة ولم يُخُل مدينة من منها من مدارس متعددة . قال جيون في كالمه على حاية المسلين العلم في الشرق والغرب أن ولاة الاقاليم والوزواء كانوا ينافسون الخلفاء في اعلاء مضام العمل والعلماء و بسط السد في الانفاق على الهامة بيوت العملم ومساعدة الفقراء على طلبه . وكان عن ذلك أن ذُوَّق العلم ووتَّجدان اللَّذَة في تُحصله انتشرا في نفوس الناس من سَمَرْقَنْد ويُخارَى إلى فاس وقرطية . أنفق وزير واحد لأحد السلاطين (هو تشام المال) ماثتي ألف ديشار على بشاء مدرسة في بغداد وجعل لها خسة عشر ألف دينار تصرف في شؤونها كل سنة . وكان الذين يُعَدُّون بالمعارف فها سنة آلاف تليذ فهم ان أعظم العظماء في المملكة وإن أفقر الصناع فها . غير أن الفقير ُنفَق علمه من الرَّبع الخمُّص الدرسة وان الفني يكتني عال أبيه والمعاون الكُنُوا يُنْقَدُونَ أُحِورًا وَاقْرَةِ اهُ

وجميع المعارس الطبيسة فى الدلاد الاسلامية أخذت تظام امتحانها عن مدوسة اللب فى القاهرة وكان من أشد النظامات وأدقها . ولم يكن لطبيب أن عمارس صناعته الاعلى شريطة أن تمكون بعد شهادتم بأنه فاز فىالامتحان على شدّته ، وأوّل مدرسة طبية أنشئت فى فارة أورباعلى هذا النظام المحكم هى التى أنشأها العرب فى ساليرت من بلاد ابطالما ، وأوّل فرمسد فلكى أدّم فى أوربا هو الذى أقامه العرب فى أشبيلية من بلاد الاندلس

وقد تعددت المراصد الفلكية فيالبلاد الاسلامية شرقا وغربا ومن . أشهرها مرصد بغداد النشأ على قنطرتها وقد رصدت به عدة أرصاد وصحت حلة أز ماج . ومرصد الراغة الذي أنشأه نصر الدن الطوسي مأمر هولاكوخان ولما أتم كويلاى خان أخو هولاكو فَتُمَّ الصين نقل مؤلفات علماء بغداد الما . ومرصد سَمَرْقَنْد الذي أنشأه تمورلنك . ومرصد دمشق الذى أنشأ مالوغ بكمرزا محد حفيد تبورلنك وكان من أعلم علاء الغلث وله زيم مشهور معتبر إلى هذا العصر . وكان عصر مرصد حِل القطم أنشأه ان ونس الفلكي الشهر صاحب الزيم الحاكي وأما دور الكتب فلم تكن عناية الدول الاسلامية بهما أقل من عشايتهم المدارس فقد كان في القاهرة في أواثل القرن الرابع مكتبة تحتوى على مائة ألف مجلد منها سنة آلاف في العلب والقَلَتُ لاغير . ومكتبة الملفاء في الاندلس بلغ مافها سمائة ألف محلد وكان فهرسها أربعة وأربعين محلدا . وقد حققوا أنه كان سلاد الاندلس وحدها مسبعون مكتبة عومية وكان في هذه المكاتب مواضع خاصة للطالعة والنسخ والترجية . و بعض الخاصة كانوا بولعون بالكتب ويجعاون ديارهم معاهد دراسة لما تحتوى عليه وأما ضضامة تآليفهم فيا لا يحصره العد وحسيل في المشرق كاب قيد الأوابد الامام البحد لهم المنافق سنة ٥٥٥ من قرى خواسان في ٥٠٠ عقد وفي الاندلس لاجد ابن آبان كاب العالم نحوه من اسفر بدأ فيه بالقال وختم بالدّرة والأعب الأغرب كاب فلك الأدب الذي تعاقب على تأليفه من جهابذة الاندلسين المقالم في ١١٥٠ سنة ٢٤٠ ه

ولقد أحرق أهل اساتيا من الكتب الاسلامة بعد حلاء المسلين عنها مايدهش لبيان عدده السامع ويحار المتأمل ويتوقف قلم الكاتب حاء في المجلد الثالث من المقتطف وجه y مانصه

ليقل لنا أهل اسانيا أن الشاؤن ألف كل التي أمر كرد منالهم شمة بعرفها في ساحات غراطة بعد استظهارهم علما فأحوقوها وهم لا يعلون مايعاون حتى أقنوا على ماقال مؤرخهم ربلس ألف ألف وحسة آلاف محلد كلها خطها أقلام العرب . وليتهم يعبرون كم من كلب لعبت به نيرانهم بعد ذلك حتى لم يبقوا من معارف العرب ولم

ينروا . وما يقولون عن السفن الثلاث التى ظفروا بها مشعونة بالمحلدات العربية النخضة وطالبة ديار سلطان عمراكش فسلوها وألقوا كتبها فقصر الاسكوريال سنة ١٩٧٦ ميلاديه (الموافقة سنة ١٠٨٢ هجرية) حتى لعبت بها النيران فأكلت ثلاثة أرباعها ولم يستخطسوا منها الا الربع الاخير . حينتذ استفاقوا من غفتهم وعلوا كبر حقبالتهم فقوضوا الى معنائيل القصيرى الطرياسي الماروني ترتيبها وكابة أسمائها فكتب لهم أسماء ١٨٥١ كابا منها فعلى ماني هدند الكتب وما بق فا أفريقية والمشرق قصر أهل هذه الابام معارف العرب وسعى هذه في بستوغبوا جميع مافيها اه

وأما مكاتب بعداد فاته لما فاجأها التناو بالهجوم بعد قتل الخليفة المستعصم آخر الخلفة العباسين جعلوا دأجهم السلب والتهب وأخذوا كتب العلم التي كانت ف خزائها والقوها بدجلة فقيرت عليها جنودهم م فأضف هذه النفائس الى ماأحوقه أهلُ اسانيا وتصور مقدار ذلك كله ثم أنسب مابتي من الكتب الاسلامية الى ماأتُلف منها وتفكر بعد ذلك في ان هذه الملايين من الكتب الحا خطت بالقلم قبل أن تقرف المطبعة واحكم بعد ذلك وأنت منصف في حكمك بأن العرب لم تسقهم أمة اعتنت بالعلم اعتناهم واهتت به اهتمامهم

وتشما الفائدة نذكر ماورد فامحلة المقتطف فسنتها الثالثة فيصفحة p و p يحت عنوان فضل العرب وهو خاتمة مقال نشر في تلك السنة فى بيان ما ثر العرب وعاومهم وبعض علائهم وقد اقتطفنا من هذا المقال الجامع شذرات ضمناها مقالنا السابع وهاهو ماذكر تحت هذا العنوان في القرون الوسطى قصد أهل أوربا مدارس الانداسين وكأنت على عامة الاتقان وقروًا العلم فها ثم ترودوه منها الى بلادهم . فني سنة ٨٧٣ للسيم أمر هرتموت رئيس دير ماري غالن جاعة من رهبانه بدرس اللغة العربية لتعصمل معارفها ، وكان الرهبان البندكتمون يطلبون العلوم العربية بشوق لاحزيدعليه وأشهر من تعلم العلم منالعوب البابا سلقستر الثاني وأصله رجل فرنسي يسبى جو برت لماني على قسم كسير من أورا طالسا المعارف حتى دبت قدمه في الاندلس فربع في مدارس اشبيليه وقرطبة وصرف الى العاوم رغبته فلما ساغها هنيتًا عاد الى دياره وما زال يسمو على اقرائه حتى تنصُّ بايا فشياد العلم مدرستين الاولى فى ايطالسا والاخرى فى ريمز وأدخل الى أوربا مصارف العرب والأرفام الهندية التي نقلها عنهم . ثم ثارت الحية في أهل ايطاليا وفرنسا وجرمانيا وانجلتما فطلبوا الاندلس منكل فبرعيتي وتشاولوا المعارف من أهلها . قال مونتكلا في تاريخ العاوم الرياضية ولم يقم

من الأفرنج عالم بالرياضيات الأكان عله من العرب مدة قرون عديدة . فن جملة من نقل عنهم المعارف من أهل الطالباً دوكر بمونا قرأ علم الهيئة والطب والفلسفة بطليطاة وترجم عنهسم المجسطي وكتب الرازى والشيخ الرئيس الى أللأتينية وليوندار البيزي نقل عنهم الحسباب والجبر وأرواد القيلاتوفي نقسل عنهم الهيئة والطبيعيات والطب . وعن نقل عنهم من الانحار راهب اسمه بلارد وآخر اسمه مورلي وآخر اسمه سكوت وكذال روج واكون الشهير فان ماحسله من المعارف في الكمسا والفلسفة والرياضات اعما استفلصه من كتبهم وقد اقتبس من أقوال الحسن في البصريات ومشاله فيتلبو الذي اشهر بالبصريات فانه أخد كثيرا عن الحسن . ولما عرف ملوك الأفريج قمة معارف العرب أمروا بترجسة كتبهم ومنهم نقسل شادلمان فردريك الشانى الحرماني والفونس الشاقى القسطلي . والخلاصة أن الأفريج تقاوا عن العرب مما نقله العرب عن غيرهم أو استنطوه بأنفسهم الفلسفة والهشمة والطبيعيات والرياضيات والبصرمات والكماء والطف والصيدله والخرافية والزواعة والفراسة وأخذواعهم عمل الويق والبارود والسكر والخرف وتركب الاودية ونسبح كثير من المنسوحات وادخاوا منهم الى بلادهم دود القر وكثيرا من الحبوب والاشصار كالأرز وقصب السكر والرعفران والقطن والسيائغ والرمان والتين ونقلوا عنهم ديغ الادم وتعفيفه وقد استرد الانحلير هذه الصناعة بعد فقدها من الاندلس بعلاء العرب عنها ولا يرالون يسمون الجلود المدوعة بها (موركو وكردوفان) نسة الى مماكش وقرطية

ولا تزال الالفاظ العربية مستملة في أكثر مباحث الافريج الطبيعيه كالسمت والنظير والسموت والمقتطرات وأسماء النعوم والمحول والقلى والجبر والقطن والشراب والمحيماء وغيرها . ولولا إفقة العرب ليقيت لغة أهل اسبانيا قاصرة كاكانت قاحماء أوزائهم وأقيستهم أكثرها عربي عرف كالقنطاد والربع والشمر وكذاك أحماء قطع الماء ويعوها كالعمرة والركة والجب والكهف وغيرها كثير

فالمولدون كانوا فى زمانهم حلقة من سلسلة العلوم اتصلت بها علوم الاولين المتأخرين ولولاهم لفقد أكثر المعارف ان لم نقل كلها وما أحسن قول جريدة مدرسة ادنبرج الكلية فى هذا المعنى

(انا لمدسنون العرب كثيرا ولو قال غيرنا خلاف ذلك فانهم الحلقة التي وصلت مدسية أوربا قديما بمدنيتها حديثها وبضاحهم وسمو همتهم تحرك أهدل أوربا الى احزاز المعارف واستفاقوا من نومهم العسق في الاعصار المطلة . ونحن لهم مدينون أيضا بترقية العلوم الطبيعية

والفنون الصادقة النسافعة وكثير من المصنوعات والمخترعات التي نفعت أوريا كثيرا علما ومدنية) اه

أما تاريخ العلوم والآداب العربية من ابتداء الدولة العباسية الى الآن قائه ينقسم الى أربع مدد كبيرة

المدة الاولى تبتدى بخلافة أبي جعفر المنصور وتنتهى منتصف القرن الرابع تقريبا فهى نصو . . ، منة وهى المدة التي صعدت فيها العاوم والآداب الى ندوة بجدها وأوج عزها وفاضت فيها ينابيع المعارف على جسيم البلاد الاسلامية فأيتّعت جنامها ودّنت القاطفين أقنانها ، وفيها أشرقت شهوس الائمة المجتهدين وأجلاء الصدّين وكار علماء الدين وأثمة العربيسة وقول الشعراء وأعاظم الكتاب ودجال الآدب وغيرهم من أساطين العلماء

المدة الثانية تتلاق مع المدة الاولى في نهايتها وتنتهى بسقوط الدولة العباسية ستوط الدولة العباسية باستيلاء العباسية ستقلاء الاعلجم يعرفون من الديام والسلميوقيين على السلطة ولم يكن هؤلاء الاعلجم يعرفون من قدر العلم كاكان يعرف الملفاء من العرب ففَتَّرَت الهمم بعض الفُتور واقتصر كشيومن أهل العسلم على النظر في كتب مَن قَبَّلهم ووَشُوها واقتصر كشيومن أهل العسلم على النظر في كتب مَن قَبَّلهم ووَشُوها ولماني . غيرانه نسخ في هذه المدة عدد كبير في كل علم وفن الاسها

العلوم الرياضية والفلسفية وكان ذلك من أثر تلك المُذْوَة التي اشتعلت في المدة الاولى ولم يُحْمِدها ضعف الخلفاء بل بقيت بعدهم زمنا يقتبس منها المقتبس حتى أطَفاها التتار في بغداد والبلاد التي اسسولوا علمها من آسية ثم دخلوا في الاسلام فتألّق بعض وميضها كاسبق

المدة الثالثة تبتدى بسقوط الدولة العباسية وتنهى باستيلاه مجد على باشاعلى مصرسة ، ١٢٦ وفي أول هذه المدة أعدمت المعارف العربية في بلاد فارس وما وراء النهر وبقيت زاهية في مصر قليلا بغضل الجامع الازهركل هذه المدة وكذلك في بلاد المغرب في دولة السعديين والاشراف بعدهم وفي أواخر هسفه المدة كانت العاوم العربيسة في آخر رمق من حياتها . ولكن كان ياوح في اثناء ذلك الزمن بعسص من نور العم والعرفان ثم يختنى فقد ظهر من أكابر العلماء أبو الفداء وابن خلدون والمقربزى وابن حجر والسسوطى وابن منظور صاحب لسان العرب والحد صاحب لسان العرب

المدة الرابعة تبتدى باستيلاء مجمد على باشا على مصر وفي هذه المدة أخذت المعارف والآداب تدب فيهما الحياة وتنمو في مصر والشام بفضل ماطمع وألف من الكتب المختلفة النافعة

امرؤالقبس -(المتوفى سسنة ٥٦٦ م)

هو امرُوْ القَيْسِ بنَ خُجْرِ الكَنْدَى وأمه فالحمة وقيل ثَمَّاكِ بنت رَبِيعه ابن الْحَارَثُ أَحْتَ كَابِّبِ ومُهَلْهَلَ وقد ذكرها فى قوله

ٱلاهـــل أَنَاهَا والحوادثُ جَمَّ * بأنَّ احماً القيس بن تَمْلُكُ بِيقُوا أَى أَقَامَ مَا لَمُضَرِّ وَيَرْكُ أَهْلَهُ مَالْسِادِيةً وَمَعْنَى (أَمْرِينُ الْقَيْسِ) رَجُل الشَّبَّة وقيل القِّس اسم صَنَم وقد ولد ببلاد بني أسد ولما شد تعلق والشعر وسع فيه وهو أول من استوقف على الطَّاول وشَّمه النساء واللهاء والمُّهَا وأَجَاد الاستعارة والتشبيه وكان أبوه مَالَتْ بني أسَّد فعَسَفهم عَسْفا شديدا فتمالئوا عليه وقتاوه وقد كان طَرّد الله امراً القس لتشدمه فالنساء فى شعره وتنَقُّله فَأَحَمَّاء العرب يستتبع صَعَالَيكهم وَذُوَّالِمُهُم وبينما هو يشرب المر بأرض المن بلفه قتل أبيه فقال منيعي صغيرا وحماني تقل الثَّادَ كبيرا لاحَفْوَ اليوم ولاسكُر غَدًا اليَّوْمَ خَرُّ وغَدًا أَمْنُ ثُم أنه استنصر ببعض أقيال العرب ورؤساء القبائل ومازال ينتبع بنى أسد حتى ظفر بهم وحصلت له بعد ذلك وقائع كثيرة ثممات بحبل يقال له عَسب ودفن بأتَّقرة سنة ٥٦٦ م وأشهر شعره المعلقة الطائرة الصيتُ التي مطلعها قَفَأَتْكُ مَن ذَكْرَى حسب ومنزل م بسقط اللوا بين الدَّخول عَلْومل

النابغة الذيياني (مَوْف سنة ٢٠٤ م)

احُه زیاد بن معاویة بن ضــَباب ینتهی تَسَـــه الی ذَبیان ثم لُمَصَر وَیَکْتَی آبَا آمَامة وانمــا سُنی اَلنابغة لقول

وحَلَّت في بَنِي القَين بنَ جَسْرٍ ، وقد نبغت لهم منّا شؤن وهو أحد الأشراف المقدمن على سائر الشعراء

وقال عسد الملكُ بن مَرْوان لمّا دُخَل عليه وَفْد الشام أَيْكُم يُروي من اعتذار النابغة الى النجسان

حَلَقَتُ فَلَمْ آثِرُكُ لِنفسك ربيةً ﴿ ولِيس وراهَ الله لَلَمْ مَذُهِبِ فَلْ يَجِد فَهِم مَن يرويه فَأَقْبَـل على عمر بن الْمُنْشَر وقال له آثَرُوبِهِ قال نَمْ فَأَنشَدُه القصيدة كلها فقال هذا أشعر العرب

والتابعة هذا كان خاصا بالتحان ومن ندماته وأهل أنسمه ثم آنه وثنى به الى التحان فهرب منه ولم يرجع البه الا بعد أن بلغه آنه عليل لايري فأتقاه ذلك ولم يمثل الصبر على النُّعد عنه مع علته فسار البه فألقاه محولا على سرير يُشْتل ماين العمران وتُصُور الحيرة فقال لعصام حاجيه ألم أقسم عليسل أشيرتى * أعجول على النعش الهمام فانى لاألام على دخسول * ولكن ماوراداد العضاسام

فانْ يَهْلِكُ أَبُو قَالُوسَ يَهْلَثُ ﴿ رَبِيعُ النَّاسُ وَالْبَلَدَ الْحَرَامِ وَغُسْلُ بَعَـهُ بِذَنَّكِ عِشْ ﴿ أَجَبُ الطَّهْرِ لِيسَ لهُ سَسْنَامَ وماتَ النّابِعَة الدّبياني على جاهليته ولم يُثْرِلُ الاسسلام سنة ٢٠٤ ســـلادية

زُهَـــير بن أبى سُـــلَى. (قف سسنة ٦٣١م)

هو أو كَدْب و بُجُير واسم أبى سُلَى رَبِيعة بن رِيَاح ينتهِى نَسَبُه يَرْار وهو أحد الثلاثة المُقَدِّمين على سائر النسعراء وهم امرؤ القيس وزهير والشابفة الدُّبيانى وعن عمر بن عبند الله اللَّيْنى قال قال عربن الخطاب رضى الله عنه فى مسسيمه الى الجابية بعد قصة طويلة هل تروى لشاعر الشعراء شيا قلت ومن هو قال الذي يقول

فَاقَ كَانَ مَهُدُ يُحْلِد النّاسَ آمَّتُ ، ولَكَنْ حَدْ النّاسِ لِيس بَهُ الله فَلْتُ ذَالَهُ وَعِرْ بِنْ أَبِي سُلَى قال هو شاعر الشسعراء قلت ويم كَان شاعر الشعراء قال لأنه كان لايُعاظل في الكلام وكان يَضَنّب وَحْشِي الشِعروكان لايُعرح أحدا الا بها هو فهيه ولما سأل معاوية الأحنف ابن قيس عن أشعر الشعراء قال هو زهير قال وكيف ذالم قال يقوله في قيل عن خير أتَق فالنّما ، قوارقة آباء آبائهم قبسل

وفال ابن الاعراب كان لزهير في الشسعر مالم يكن لفسيره كان أبوه شاعرا وهو شاعر وخالة شاعر وابناه شاعران وهما كف وبحجير وأخته سُلَّى شاعرة وأخْتُهُ المَنْساء شاعرة وكان زهير يُضْرَب به المَثَلَ في التنفيج فيقال حَوْلِيات زهير لأنه كان يمل القصيدة ويَعرضها في سُنة كاملة

أَمَيْكَ بِن أَبِي الصَّلْتِ (تَوَفَّ سنةً و هـ)

ينتهى نَسَبُه الى تَقيف وأمه رُقية بنت عبد شمس وهو من أهل الطائف ومن أكبر بسمراء الجاهلية وكان ينظر في الكتب ويقرؤها ورسماً له حرّم الحر وشلاق في الأوثان والتمس الدين وطبيع في النُبُوّة لأنه قرأ في الكتب أن نَبيا يُبَحَث من العرب وكان يطبع أن يكون هو فلما بُعت النبي صلى الله عليه وسلم حسّنه وقال كنت أرجو أن أكونه ويُسس الله أنه هو القائل

كُلُّ دِينَ مِيمِ القيامة عند الله إلاّ دِينَ الْحَنْفَسَة زُورُ وَاغْلَبُ شَعْرِهِ مَتْقَانِهِ لَمُ الاَّحْرة حَقَى قال الاَّحْرة فَشَعْره وَاغْلَبُ شَعْرة وَلَكُن يَقال آنه مات وا يُشْم وَمَا قال ف مرض مُوته كُلُّ عِيشَ وان تَطَاول دَهْرا ﴿ مَتَهَى أَمْمِه الى أَن يَزُولا لِينَ كُلُّ عِيشَ وان تَطَاول دَهْرا ﴿ مَتَهَى أَمْمِه الى أَن يَزُولا لِينَ كُلُّ عِيشَ اللّهِ اللّه اللّه يَذَال ﴿ فَعَرْسِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلاَ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللل

ويقال أنه قَضَى نَحَبَّه في قصر من قصور الطائف سنة ٩ همرية ومن شعره قصدته فيالفخرالتي يقول فها

ورثنا الجَدّ عن كُبْرى نِزَاد ، فَالْأَنْسَا مَا ثُرًّا بَنْيِنَكَ

الخُنسنساء.

(قوفیت سسنة ۲۱ هـ)

اسبها ثُمَاضرُ بنت عُروب الشريد ينتهى تَسبها لَمُضَرَ والمنساء لَقَب عَلَى عليها وقد أجع أهل العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها ووقدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قرمها قَاشَلَتْ معهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُستَّلْ شدها ويُقْسِبه شعرُها وكانت تُنشده وهو يقول هيه بلخناس ولما بَلقها أستَسْهاد بنيها الاربعة يوم القادسية بعد تحريضها لهم على القتال قالت الحد لله الذي شرقى بفتلهم وأدْجُو من ربى أن يَعْمَعني معهم. في مُستَقَد يُحْمَد في معهم.

سيدنا حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه حدد النشند الخردي ويكنى أما الولسد وهو من خول الشعراء وقد فيسل آنه أشعر أهل المدروكان أحد المعرين المنسريين عمر مائة وعشرين سنة نصفها في الإسلام وكذا أبوه وسده

وأبو حده الم يُعرف في العَرب أربعة تَسَلسُلُوا من صُلْب واحد وعاش كُلُ منهم ١٢٥ سنة غَيْرهم وعن أبي عُبيدة قال فَضَل حَسانَ بن ثابت الشُّعراء بثلاثة كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر الذي صلى الله عليه وسلم في النبوة وشاعر البين كُلِها في الاسلام وفَضَّله أوسع من أنْ تحيط به التآليف وكانت وفاته بالمدينة المنورة قبل الأربعين من الهسعرة في خلافة سدنا على رضى الله تعالى عنه

الا^عخطــــل (توفی ســـنة ۷۱۲م)

هو أبو ما لله غيان بن غوث بن الصّلت من تُقلب قال أبوعيدة ان سبب تلقيمه بالأخطل أنه هما رجلا من قومه فقال أبه بالله أخطل أنه هما رجلا من قومه فقال أبه بالله أخطل أنه هما رجلا من أهل الجزيرة ومات على دينه مع مخالطته لملوك المسلمين وأحمرا مهم وحُظّوته لديهم وهو وجرير والفرزدق من طبقة واحدة وإن اختلف الناس في التفضيل بينهم وقد عاشوا كلهم في زمن واحد وان كان الأحطل أكبرهم سنا وقد كان يفضل الأعشى في الشعرعلى نفسه وقال جرير وقد سأله ابنه عن الأحطل آثر تُله وله تكن واحد فاو أدركت وقال برين لا كنى و وعما يحكى عن الأحطل آثر تُله طلق امرأته وترق بعما الله منابع في المنابعة الله المنابعة وترق بعما الله الله الله الله المنابعة وترق بعما الله الله الله المنابعة وترق بعما الله تعالى الله الله الله وترق بعما الله تعالى الله الله الله وترق بعما الله تعالى الله تعالى المرأته وترق بعما الله تعالى الله تعالى النه على المنابعة وترق بعما الله تعالى النه تعالى النه تعالى المنابعة وترق بعما الله تعالى النه تعالى عن الأخطى النه تعالى النه تعالى

حَكَانَاعَلَى هُمْ يَسِتَ كَأَمّا ﴿ بَحَنْبِهِ مِن مَسَ الغَرَاشَ قُرُوحِ
عَلَى زَوجِهَا المَاضَى تَثُوحِ وَإِنّى ﴿ عَلَى ذُوجَى الأُخْوى كَذَالَهُ أَوْح وقد كانت منه الأخطل عند عسد الملك بن مروان رفيعة يذكره اذا غاب ويقربه اذا حضروله كثير من النوادر ينسق المقام عن ذكرها وكانت وفاته سنة ٧١٢ ملادية

چىسىرىر (قۇقىسىنة ١١٠ م

هو ابن عطية بن الحَمَلَقَ وهولقبه واسمه حُدَيفة بن بدر بن عوف ابن كُلّب ينتهى نَسَبه لنزاد ويَكُنَّى أَبا تَرْوَة وهو والفَرَزْدَق والأَخْطل المَدّدون على شعراء الاسلام الذين لم يُدْرَكُوا الجاهلية ولم يَنْمَرَّض لهم أحد من شعراء عصرهم إلا سَقَط وافتضع وكان أبو عمرو يُشَبّه جَريرا بالثانية وقد حَمَّم مَرْوانٌ بن أبي بالاعْشَى والفَرَزْدَق بزُهير والاخْطل بالشايغة وقد حَمَّم مَرْوانٌ بن أبي حَقْصة بن الثلاثة بقوله

نَعَبَ الفَرْنَدَقُ بِالْجَسَارِ والله عَ مُؤْلُ الكلام ومُرَاهُ جَسَسوِير ولفنجَهَا فَامْضَ أَخْمَلُ تُقْلَب و وَحَوَى اللّهَى بمديعه المشهور فهوكا تراه حَكم الفرزيق بالفَضَار والا خطل بالمدح والهجما وبجميع فنون الشعر لجرر ومن كلامه في الفهر انَا غَضِبَتَ عَلَيْكُ بَنُوتَمِيمٍ ﴿ لَقَيْتَ القَوْمَ كُلَّهُـمُ غِضَامِا وقال يَهْجُبُو بَى ثُمَرِ

فَفُضْ الطَرْفَ إِنَّكَ مَنْ تُمَرِ ﴿ فَلَا كُفِّنَا بَلَقْتَ وَلَا كِلَابًا وَفِيَّ سَنَّةِ ١١٠ هجرية

> الفــــــــرزدق (قوفی ســنة ۱۱۰ م)

هوهمّام ابن غالب بن صعصعة التّميمي وكان أبوه من سَرَاة قومه ورَوَى الفَرْدُدق رجه الله عن على بن أبى طالب وأبى هُرَيرة والحُسَين وابن عَمر وأبي سعيد الخدري ووقد على الوليد وسليمان ابني عبدالمك ومدحهما روى معاوية بن عبدالكريم عن أبيسه قال دخلت على الفرزدق خصرات فاذا في وجليسه قيد قلت ماهيذا باأوا فراس قال حَلَقْت أن الأخرجه من رجّلي حتى أحقظ القرآن واختلفت الناس في المفاصلة بينسه وبين جرير والاكثرون على أن جريرا أشعر منسه وقد أنصف الأصفهاني حيث قال من كان يميل الى جودة الشعر وفامتسه وشدة آشره يُعَسِدُم الفرزدق ومن كان يميل الى الكلام السّمَّم القرّل يقدم جريرا وله القصائد القرّاء في الرياء والفنر والهجو والمسدم فن ذاك جريرا وله القصائد القرّاء في الرياء والفنر والهجو والمسدم فن ذاك

هذا الذى تَعرف البَعْلِمَاءُ وَمُلَائَه ، وِالبِيت يعرفه والحِلِّ والحَرَم تُوفّى سنة ١١٠ هجرية

هو أبوغالب عبد الحيد ن يحيى الكاتب البليغ المشهور وبه يُشْرَب المكل فى البلاغة حتى قبل فتحت الرسائل بعيد الحيد وخُمَّت بان العميد وكان فىالكتابة وفى كل فن من العلم والأدب إماما وهو من أهل الشام وكان أولا مُعلَّم صبَّية ينتقل في البُّلدان وعنه أخَذَ الْمُرْسَاون واطريقته كَرْمُوا وَلاَ ثَارِهِ اقْتَفَوَّا وهو الذي سهَّل سبيل البلاغة في التَّرَسْل وهو أول من أطال الرسائل واستعل التعميدات في فصول الكتب فاستعل الناس ذلك بعده وكان كاتب مر وان من محد من مروان من الحكم الأموى آخر ماولة بني أُمَّة المعروف الجَعْدي فقال له وما وقد اهدَى له يعضُ المَّال عَبْدًا أَسْوَد فاستَقَلَّهُ اكْتُب الى العامل كَامَا مُخْتَصَرا وزُّمْه على مافعَل فكتب اليه لو وجَنْتَ لوفا شرًّا من السُّواد وعَدَدًا أَقَلَ من الواحد لأهْدَيُّتُه والسلام ومن كلامه أيضا القلم شصرة عُرَنَّم االألفاط والفكر يحرُّ لُوْلُوه الحكمة وله رسائل بليغة وكان حاضرا مع مروان في جسع وقائعه عنسد آحر أمره وقُتل معه سنة ١٣٦ بقرية يقال لها يُوسير من أعال الفيوم عصر

الامام أبوحنيفة النعان (۸۰ - ۱۰۰ هـ)

هو ابن ثابت كان خَرَازا يسيع المُنَّر وقال الخطيب في تاريخه ان أما حنيفة أدوله أربعه من الصحابة رضوان الله عليهم أجعين وهُم آتُسُ بن مالك وعبدالله بن أبي أوْفَى بالكوفة وسَمْل بن سَعْد الساعدى بالمدينة وأبو المُفْقِل عامُر بنُ وَاثْلَةَ بَكَة ولم ياخذ عن أحد منهم ولم يَلَقه كا قرْر ذلك أهلُ النَقْل وذكر الخطيب في تاريخ يعداد أنه أحد الفقه عن حَماد بن أبي سليان وروى عنه عبدالله بن المباولة والقاضى غن حَماد بن أبي سليان وروى عنه عبدالله بن المباولة والقاضى أبوسف وعهد بن الحسن الشَّياني وغيرهم

وكان رحمه الله على وتقله أو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد التَصَرَّع الى الله تعالى وتقله أو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد على أن يُولِيه القضاء فالى وهو يقول أه أتى الله ولا ترع في أما تسل الا مَنْ يَضاف الله والله ما أنا مأمون الرضا فكف أكون مأمون المعضّ فقال له قد حَكَمَت لى على المَنصَ نقال له المنصور كَذَبّ أنت تصلى فقال له قد حَكَمَت لى على نقسل كنف يحل الله أن تُولِي قاضيا على أما نتنا وهو كذاب وقيل اله تولي القضاء أياما قليلة بعد إهانة خقشه بسبب انتناعه مم تُولِي عَقبها وكان رضى الله عنه شديد الكرم حَسَن المؤاساة لاخواته ومن أحسَن

الناس مُنْطقا وآشلاهم نَهَمْ وُلد سنة ٨٠ هجرية وتوفى سنة ١٥٠ وكانت وفاته ببغداد في السمُّبن كَلِي القَصَّاء وقيل آمه لم يمت في السمبن ويُوفى في اليوم الذي وُلد فَيه الامامُ الشافي وضي الله عنه

بشار بن برد (نوفی سنة ۱۲۷ هـ)

هو أيُو مَعَادُ بَشَارِ بِن بُرْدُ الشاعر المشهور بَصْرِى قدمَ بغداد وأَصْلُهُ مِنْ كَلِنَارُسْنَانَ مِن سَسِي المُهَلَّب بِن أَبِي صُفْرة وَكان أَكْمَهَ وُلِد أَخْمَى وَهُو فَأْقِلَ مَرْبَبَةَ الْمُحَدَّيْنِ مِن الشُّعَراء الجُبِدِين فِن شعره في المُشُونة قصدته المشهورة التي مطلعها

اذَا بَلَغَ الرَّامُ المَّشُورَةَ فَاسْتَعِن ﴿ بَحَرْمِ نَصْبِيمٍ أُو نَصْبِحَ ۖ -ازِمِ ومن شعره أيضا فوله

ياقوم أنْنى لبعض الحَى عاسقة به والأذن تعشَى قبل العين أحيانا قالوا عَن لارَى تَهْدى فقلت لهم به الأنْن كالعَيْن تُوفى القَلْبَ ما كانا وكان عدم المهدى بن المنصور أمير المؤمنين ورمى عنده بالزَّدْقة فأمر بضَرْبه فضرب سبعين سوطا فيات من ذلك بالقرْب من البَصْرة في معض أهله فَصله الى المصرة ودفنه بها وذلك سنة ١٦٧ وقد نيف على تسعن سنة

الامام مالك (90 -- 197 هـ)

الأصَّيِّي نسبة لذي أصبَع من الأدواء مُولدُ المِّن إمام دار الهيمرة وأحَمد الأعد الأعلام أخَمَدُ القراء عن نافع بن أبي نُصَمِ وأخمَد العلم عن رَبيعة الرَّأَى وأقْتَى معه عند السلطان وقال مالكُ قلَّ رجل كُنْتُ أَتْعَلُّم منه مَامَات حتى يَحِيثَني ويَسْتَفْتَنِي وقال ابن وهْب سمعت مناديا ينادى بالمدينة ألا لا يُفتى الناسَ إلا مالك ن أنس وان أبي ذئب وكان مالتُ رضى الله عنه اذا أراد أن يُحَدّث توضأ وحلس على صدر فراشه وسَرَّح سُمِيَّة وتَمَكَّن في جُانِسه بِوَقَار وهَيَّة ثم حَدَّث فقيل له فَى ذلك فقال أُحبُ أنْ أَعَظَم حَديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أُحَدَّث به إلا متكاعلى طهارة وكان بكره أن يُحدَّث على الطريق أو قائمًا أو مُسْتَهْلا وكان لاركك في المدنة مع ضَعْفه وكبرسته ويقول لا أركب في مدينة بها حِنَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَدْفُونَة وقال الواقدي كان مالك يأتي المسجدَ ويَشْهَد الصَاوَات والجُمْعة والجَنَائِرُ ويَعُود المَرْضَى ويَقْضَى الْمُقُوق ويَعْلَس في السميد ويَحْبَع اليه أحماُبهُ وَكَانت ولادته سنة ٥ و هبرية وتُؤقُّ سنة ١٧٥ بالمدينة ودُفِين بالبَّقيع ولد وَنَشَا بِقَرْية مِن فَرَى شِيراً وَ تُعْرَف بالسِضاء وكان ميلاده سنة ١٣١ وفيل بعد ذلك ثم قدّم البَصْرة لتلق الحديث وروايته ويقال أنه بينما هو يَسْمَل على حَداد قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي إلا وقد أَخَدُتُ عليه ليس أبا الدّباء قال سيبويه أبو الديداء بالرفع طاناً أنه اسمُ ليس فقال حَاد خَشْت ياسيبويه ومن ثم عَكَف على الاشتفال على النائل بن أحد وغيره وأخذ اللّقة عن الاخْفش الأحجر ولم يَرَل مستغلاحتي صاد إمام الائمة في على الفسة ووسَع كُله في النصو الذي مستغلاحتي صاد إمام الائمة في على الشهود

الكسائي

(توفی سسنة ۱۸۹ ه

هو أبو الحسن على بن حزة التكوفى المعروف بالكسائى أحدُ الفُرّاء السبعة كان اماما فى النعو واللعنة والقراءات ولم يكن له فى الشعريدُ حق قبل ليس فى علماء العربية أجْهَل من الكسائى فى الشعر وكان يُؤدب الأمن بن هارون الرشيد ويُعلّه الأمن ودوى الكسائى عن أب بكر بن عَيَاش وحرة الزَّيات وابن عَيَّنة وغيرهم وروى عنه الفرّاء

وأبو عَسَد انقاسم بن سلام وغيرهما ويوفى سنة ١٨٩ بالرَّى وكان قد خرج البها مُحْمَّة هارون الرشيد ويقال ان الرشــدكان يقول دَقَنْتُ الفقّه والعربية بالرَّى لوفاة مجد بن الحَسَن الفقيه الحنفي يومئذ

أبو نواس (۱۹۱ – ۱۹۸ *)

هو أبو على الحسن بن هافئ الشاعر المشهور كان جَدّه مّولى الجَرَاج ابن عبدالله الحكمى والى خُراسان قبل اله واد بالبصرة ونشأ بها شمخرج الى الكوفة ورُوى أنّ المصيب صاحب مصر سأل أبا تُواس عن نَسَبه فقال أغْناف أدبي عن نَسَي وما زالت العلماء والاشراف بروون شعره ويَتْقَلَّمُون به ويُفضّافيه على أشعار القُدَماء وكان من أجود المناس بَديهة وأرَقْهم حاشية حتى قال الحاحظ لا أعرف بَعْد بَشار مُولَدًا أَشْعَرَ

وكان أبر نُواَس بِعِبِهِ شعر النابغة وبفَضْله على زُهَير تفضيلا شديدا وكان المأمون يغول لو وَصَفَت الدنبا نَفْسها لما وَصَفَتْ عِثْل قول أبى فواس الأكُلُّ حَقْ هَاللَّهُ وابن همالك . ويُونسَب في الهالكين عَريق اذا امْضَن الدُنْبَالَينِ مُ تكشَّفَتَ هو له عن عَدُّوٍ في ثِيراً بَ صَديق وكانت وفاته سنة ١٩٨٨ ببغداد '

الامام الشافعي

(= 5 = 10.)

هو الامامُ أبو عبد الله محمد بن الدريسَ بن العباس القُرْشي يَحْبَّمُ مع رسول الله صلى الله عليمه وسلم في عَبْد مَنَاف وكان رسعهُ اللهُ كشير المُنَاقِب جَمَّ الْفَاحْرِ مُنْقَطع الفَرِينِ اجْتَعَ فيسه من العُسلُوم بَكَّابِ الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام العصابة رضى الله عنهم وآ تارهم وغير ذلك من معرفة كلام العَرب والنَّعَـة العَربيـة والشـعرحتي انَّ الأَصَّهَى مع جِلالة قنده في هذا الشأن قرأ عليه أشعار الهُذَليِّين مالم يُتَمِّنَّعُ فَيْعِيهِ حَتَّى قَالَ أَحْدَ بِنْ حَنَّبُلَ رَضَى اللهُ عنسه ماعَرَفْتُ تَاسِخ الحديث من منسوخه حتى حَالَسْتُ الشَّافِيُّ وقال رضي اللهُ عنسه قَدَّمْت عَلَى مَالَثُ بِن أَنَس وقد حفظتُ الْوَطَّأَ فقال لِي أَحْضُرْ مَن يَقْرُأُ لَّتُ فقلت أنَّا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظا فقال إن يَكُّ أَحَدُ يُقْلِمُ فهذا الفُّلاَم وَكَان سُفَّيَان بِن عُبِيَّتُهُ انا جاء شيٌّ من التَّفْسير أو الْفُنْسِيا الْتُفَتِ الى الشافعي فقال سَلُوا هذا الْقُلاَمْ وقال أَجْمَد بن َحنبِل ماأحَدُ بْمَن سِدْهُ عَجْبَةُ أَوْ وَلَق إِلَّا وَالشَّافِي فَ رَقَّبْتِه مِنْهُ فَفَضَائِلِهِ أَسْتُرْمِن أَن تُعدُّ وَوُلِدَ سَسِنة ١٥٠ وقيل إنَّهُ وَلِد في اليوم الذي تُوقِّي فيه الامام أُو مَنْسِعَةً وَكَانْتَ وَلاَدَّتُهُ عَلَى الاَصْحَ عَدْيْسَةً غَرَّةً وَجَلَّ مَنْهَا الى مَكَّةُ

الفَــــرّاء

(221 - Y-7 4)

هو أبو ذكر يا يُحِي بن زياد الآسلي المعروف بالقرآء الدّيلي الكُوف كان أبرع الكُوفين الكُوفين المُحروف بالقرآء الدّيلي الكُوف كان أبرع الكوفين وأعملها المعاس ثعلب الله قال لولا القرآء كما كانت عربية لاه خَلَسها وضطها ولولاه أيضا كسقطت لاتها كانت تُنتَازَع وَيتَعِها كُلُ من أواد وتشكلم الناس فها على مقادير عقولهم وقرائعهم فَتَلْق به لَشَسَالُ مَن أواد وتشكلم المنسن الكسّائي ولما اتصل بالمأمون أحره أن يُؤف عاجمه أصول المتحووما شُع من العربية فصنف الحُدُود وآخر اللهون بكتبه بالخرائن عم الف كتب المعانى وله كتاب الفات وتراب المنع والتنشية في القرآن وكتاب الوقف والابتداء وغير ذلك من الكتب وتوفى صنة به حرد على طريق مكة وعرد سنة

أبو العتاهية (١٢٠ - ٢١١ هـ)

هو أبو اسحاق اسماعيل بن القباسم للعروف بأبي العَمَّاهِيَّة الشباعر المشهود وُلد سسنة ١٣٠ ببلته تُسَمَّى عَيْنَ التَّمْرِ وَالْجِبَّارُ فُسْرِبَ المَدينسة المُنَّورة وَنَشَّا بالكوفة وسَكَن بَعْسَدَاد ومِن شِسْعْره فَى حضرة الطَّيفسة المهدى

> آتِشْ الْمَلَافَ مُنْقَلَدٌ . البِنْ مُتَجَرِّدُ الْبَالَهَا فَلَمْ تَلُنُ تَصْلَحُ الْآلَةُ . وَلَمْ يَلُ يُسْلَحُ إِلَّا لَهَا ولورَامَها أَحَسَدُ غَيْرُهُ . لَرُوْلَتَ الارضُ زَرْبَالَها وَلَوْرَامُها أَحَسَدُ غَيْرُهُ . لَرُوْلَتَ الارضُ زَرْبَالَها وَلَوْمُ اللّهُ عَنِيْنُ اللّهُ أَبِي . لَمَا قَسِلَ اللهُ أَحَمَّالُهَا

وله فى الزَّهْدَ أَسْعَارَ كَتْيُوةَ وهو مِن مُقَدَّى الْمُؤَلَّدِينِ فَى طَبَقَة بَشَـارَ وَأَنِى تُوَاسَ وَتُوْفَى سَنَةَ ٢١١ بِمِعْدَادِ وقبلِ وَقَانَهِ قَالَ أَشْتَهِى أَن يجيء يَخَارِقُ النَّغَى وَتُعْنَى عند رأسى جهذن الستن

اذا مَاانفَضَتَ عَنَى مَن الدهر مُدَّق ﴿ فَانْ عَسَزَاء السَّاكِيَاتَ فَلْمِسْلُ سَيُعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى وَثَنْسَى مَوَدَّقَ ﴿ وَيَصْلُثُ بِصِدِى الْفَلْمِسِلَ خَلْسِلُ

الأممّـــعِيّ

(771 - 7174)

هو أبو سَعيد عبد اللَّكُ بن قُرَبْ وَأَصْمَعُ جَدَّهُ الخامس ويتهى نَسَبه الى مُضَرِّ بن نَزَّل بَن مَعَد وهو من أهل البِصْرة وقلم بَعْسَلاد فى خلافة هارون الرشّيد ثم عاد الى البصرة ولما كانت خلافة المأمون دعاه اليه فلم يُجب واحْمَع بَكِبَر سِنْه وصَنْف قُوَّته فكان المأمون يَجْمَع المُشكل من المَسائل و رسلها الله لحُس عنها

وقد كان الأحمَّى اماما فى اللغة والغرائب والمُخ كشيرَ الحفظ مَوىً الذاكرة حتى قال بعضهم انه كان يحفظ سنة عشر ألف أُرْجُوزة وقد الف نحو الاربعين كاما أغلَمُ في اللغة وما يختص بها

وجما يحكى عنسه أنه اجتمع مع أبى عَبَيدة عند الفضل بن الربيع وقد ألف كُلُ منهما كتابا في الخيل فسئل الاصهى عن كله فقال هو يُحلّد واحد وسئل أوعيبدة عن كله فقال خسون يُحبّد افقيل له قمّ الى هذا الفرس وأمسك كُلُ عُضُومنه وسّمه فقال السّتُ بيّطارا واعما أخلت هذا عن العرب فقيل الاصهى قُم أثنَ واقعل فقام وجعل يضع بلّد على كلّ عُشُو ويُسمّيه وينشد ما قالت العرب فيه فلما قرع أعلى الفرس ويقال اله كان اذا أراد اعاطة أيى عبيدة بأتى اليه واكما الفرس ويولق سنه ٢١٦ باليصرة

أبوتمام (۱۸۸ – ۲۲۱ هـ)

اسمُه حَييب بن أوَّس بن الحارث ينتهى نسبه الى طبي وادسنة ١٨٨ ونشأ بحصر وقد قبل انه كان يَستى الماء بالجَرّة فى جامع مصر وقبل كان يُحدُم حاثكا واحمل عنده ثم الستغل وتنقل الى أن صار واحد عصره فى ديباجة لفظه وقداحة شعره وحُسن اسساويه وكان له من المعفوظات مالا يلمقه فيه غيره حتى قيل انه كان يحفظ أربعة عشر الفار أرجُورة العَرب غَير المقاطيع والقصائد وله كاب الجاسة الذى دَلَّ على غَرَارة فضله واتقان معرفته وحُسن اختياره وله مجوع سمّاه على غَرَارة فضله واتقان معرفته وحُسن اختياره وله مجوع سمّاه في الشعراء جمع فيه طائفة كنيرة من شعراء الماهلية والمُنضرّمين والسلامين وقوفى سنة ٢٦٠ جمرية

الامام احد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)

هو أحد بن محد بن حَنْبل يتهى نَبسُه الى عَذْنَانَ وُلدَ فى بغداد سنة ١٦٤ وكان إمام المحدّثين صنف كتابه المستند وبهم فيه من الحديث مالم يتفق تقيره وكان يحفظ أحاديث كثيرة وكان صاحب الامام الشافى رضى الله عنه ومن خواصّه ولم يَزَل مُصَاحبه الد أن

ارتحل الشافعي الى مصر وقال فى حقه خَوْجْتُ من بعداد وما خَلَفْت بها الله ويا خَلَفْت بها الله ويا بَعْلَى القرآنُ فلم بها الله ويُعِي الى القول بَعْلَى القرآنُ فلم يُعِب فضُرب وحُيِس وهو مُصرّ على الامتناع أَخَلَة عنه الحديث جاعة من الأماثل منهم محد بن اسماعيل البغارى ومُسْلِم بن الحَبَاج النيسَانُوري ولا يكن فى آخر عَصْره مِثْلُه فى العلم والورّع قوفى سنة 131 ببغداد

البخـــارى (۱۹۱ - ۲۰۱ *)

هو أبو عبد الله محد بن أبى الحسن المحارى الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الحامع المحتيج والتاريخ رَّحل في طُلَّب الحديث الى الحديث المراق والحجار الحديث المراق والحجار والمحتر والشام ومصر وقدم بضداد واجتم اليه أهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتقرده في علم الروَّاية والدراية وحكى أبو عبد الله الحيدى في كَاب حَدْدة المُفْتِيس والحليب في تاديخ بفسلد أن المحارى لما قدم بعداد سمع به المحاب الحديث فاجتمعوا وتحدوا المحالة حديث فقلبوا متوسما واستنيدها وأعطوها لعشرة أنفس وأمروهم انا حضروا المجلس أن ينقوا خلا على المحارى وأخذوا المؤجد المجلس وقد حصره كشير من العشرة المحاب الحديث المحارى المحارة المجلس المهد المديث المحارة المحارة المحارة المحاب الحديث العشرة المحاب المحارة المحارة

فسأله عن حديثٍ من تلك الاحاديث فقال الأعرفه ثم سأله عن آخو فقال الا أعرفه أيضا وهكذا حتى انتهى الجيع فلما علم المجارى أثمم فقال الا أعرفه أيضا وهكذا حتى انتهى الجيع فلما علم المجارى أثمم وقال له أما حديثك الاتراف فهو كذا والشالث والرابع على الوَلاً حتى أثم العشرة وقعَل بالآخرين كذاك ورد مَدُونَ الأحاديث كلّها الى أساليدها وأساليدها الى متونها فأقر له بالنسل بالمقط وأدعنوا له بالفشل وروى عنه الوسعى الرددي وولد سنة ١٩٤٤ ويوفى سنة ٢٥٦

مسبلم

(1-7-1174)

هو أبو الحُسَين مُسْلِم بن الجَسَاج بن مسلم الفُشَيْرى النَّيْسانورى صاحب العميم أُحد الأثمَّمة الحُفَاظ وأعلام المُحَدَّثِين رَحَل الى الجَار والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحي النيسانورى واحد بن حنبل وغيرهما وقلم بفسلاد غير مَرّة فروى عنه أهلها وقال الحافظ أبو على النسانورى ما تحت أديم السماء أصّع من كاب مسلم في علم الحديث وتوقى مسلم المذكور سنة 177 بنيسانور وعُره خس وخسون سنة وقال ابن الصلاح أنه ولد سنة 27

ابن الرّومى (٢٦١ – ٢٨٦ هـ)

هو أو المنسن على ن العباس الشاعر الشهور صاحب النظم العيب والتوليد الفريث يفوص على العالى النادرة فيستفرحها من مكامها ويترزها في أحسن قالب وكان اذا أحَد المعنى لارال يستقصى فيه حتى لايرع فيسه قَشْلة ولا بَعْيَسة ومن كلامه وهو في مَرض موته وكان الطبيب يتردد السه ويعالمه بالأدوية النافعة فَرَعَم أنه غلط في بعض المتقافر قوله

عَلَمْ الطَّيْبُ عَلَى عَلَى عَلَمْهُ مُورِد . عَمَرَت مَوَادِهُ عَن الأَصْدَارِ وَالنَّاسُ مِلْمُوْنَ الطَّبْبِ وَاغْمَا ﴿ عَلَمُ الطَّبْبِ اصَابَةَ الْاَقْدَارِ وَالنَّاسُ وَلَمْتُوا وَالنَّاسُ وَلَانَهُ سَعْدَادُ سَنَةً ٢٠٦ وقوفي سَنَةً ٢٨٤

ابن درید (۲۲۳–۲۲۳ه)

هو أو بكر عمد بن الحسن بن دُرَيد بن عَثَاهِيسة يَنْهَى نَسَعُه الى قَطان كان امام عصره فى الله والادب والشعر وقال السعودى فى كذب مروج الذّهب في حقد كان ابن دويد سفداد عمن برّع فى دماننا فى الشعر وانتهى فى اللغة وقام مقام الخليل بن أحد فها وكان يذهب فى الشعر

كل مذهب وله تصانيف مشهورة منها كتاب الجَهْرة وهو من الكتب المعتبرة في المنفة وكتاب الاشتقاق وكتاب السّرج والجِمام الى غير ذلك من الكتب الجليلة وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٣٣ ونشأ بها وتعلم فنها وأخذعن أبي حاتم السحيستاني والرياشي وغيرهما ثم انتقل مع عنه الحُسَين الى نُصَانَ وأقام النتي عشرة سنة ثم عادالي البصرة ثم خوج الى فواحى فارس ثم الى بغداد ومات بها سنة ٣٢١ ورثاء أحد البرامكة وهو خطة بقوله

فَقَدُدُتُ أَبِّى لِفَقَد الحُود مُنْفَرِداً ﴿ فَسَرْتُ أَبِّى لَفَقَد الجُود والآدب وَكُنْتَ آبِنِي لِفَقَد الجُود والآدب الله عمد ربه

(F27 - A77 4) (IFA - 03P 9)

هوالفقيه العالم أبو مُرَاحد بن عبد رَبِّه وقد اشتهر بألبه في الاندلس واتصلت شهرته الى الشرق وقد زاد في شهرته وأَلَيْق ذكرهُ الآن كنابُ العقد الفريد المعروف في الادب وقد عمر أكثر من اثنتين وثانين سستة كما يؤخذ من قوله في قصيدته

رمالَ لا أَبْلَى لَسَــْمِينَ حَجِـةً . وعَشْر أَنْتُ مِن بعدها سَنَتَانَ ولَسْتُ أَبَالِي مِن تَمَارِج عِلَّى . اذا كَان عَشْلِي افتيًا ولِسَانِي

أبو الطيب المتنبى (٣٠٢ – ٣٠٢)

اسمهُ أَحْد من الحســين من الحسن الكنْدي الكوفي المتني الشــاعر المشهور وانما قسل 4 المتنى لأنه ادَّى النُّوَّة في مادية السَّماوة وسعه خَلْق كشير من بني كلب وغيرهم خفرج السم لؤلؤ أمير حمس فاتب الاخشمديَّه فَأَسَره وتَقَرَّق أَحْمَاه وَجَسَّه طويلا ثم اسْقَتَاه وأَطَّلَقه ولما أَمْلَق من السحن الْتَعَق بالأمرسف الدولة ثم فَارَفه ودخل مصر سنة ٣١٦ ومدح كافورا الاخشستى وَلمَّا لَمْ تُرَّضُه هَعِمَاه وقَصدَبلاد فارس ومدح عَضُد الدولة من نُوَّيْه فَأَجْرَلَ صَلَّمَهُ وَلَمَّا رجع من عندم عَرَض له فاتل من أبي جهل الأسكى في عدَّة من أصابه فقاتل فقتل المتنى وأبنه وقبل ان السَّبِ في قَنَّهُ عضد الدولة لأنه لمَّا وَقَد عليه وَوَصَلَة بِثلاثة آلاف دينار وثلاثة أقراس مُسْرَحة كُعَلاة وثناك مُفْتَعَرَة دَس عليه مَن سَاله أنَّ هسذا العطاء من عطاء سيف الدولة فقال له هذا أَجْزَلُ الا أنه عَطالُهُ مَتَكَلَّفُ وسفُّ الدولة كان يُعلى مَلْعًا فَعَصْب عضد الدولة من ذلك وَجَهَّر عليه قُوما من بني ضَيَّة فَقَتَالُوه بعد أن قاتل قتالا شديدا وقد قال له غلامه لما انهزم أن قوال

الخيل والليسل والسَّداء تَعْرِفُني ۽ والطعن والضربوالقرطاسوالقلم

فعَال قَتَلْتَنَى قَتَلَكَ اللهُ ثم قاتل فَقُتُل وَكَان قَتَلُهُ سنة ٢٥٤ ومولِدُم سنة ٣٠.٣ مالكُوفة

أبو فراس (۳۲۰ – ۳۰۰ ^ه **)**

هو الحَارِث بن أبي العسلاء ابن عم ناصر الدولة وسَسِف الدولة قال النّقالي في وَهِفه كان فَرَد دَهْ و وَجَس عَصْره آدا وفَضلا وكرماً وجَعدا و بلاغة ويراعة وفروسية و جَمَاعة وشعره مشهور بين الحُسن والحود والشّهوة والحَرَّالة والعُلوبة والعَمَّامة والحَلاوة ولم تُعتمع هذه الحلال قلّه الا في شعر عبدالله بن المعتر والو فراس هنذا يُعد المحَرَّ منه عند أهل السنعة ونقلت الكلام وكان المتنبي يشهد له بالتقدم فلا يتبرى للسّاداته ولا يتحري على مُحاراته وكان سف الدولة يقيب حدا بتماسنه ويمرد بالاكرام على سائر قومه و يَهمَّ عبد في عَرَواته ويستطفه في أعاله ويشمّ الوقائم والأشر أدبع سنين وله في الأسر وقد أسرة الرفع سنين وله في الأسر المعاد كثيرة من احْوَد ماقاله ومن شعره حين حَضَرَيْه الوقاة سنة ٢٥٧ شعاطه البنّة

أَنْتِنَى لا تَجْسَــزَي ، كُلُّ الأَنَّامِ الى نَهَــابِ فُرِى عَــلَى بَعِسْرة ، من خَلْفُ سِترا وإلجاب فُسولى اذا كُلُّسنى ﴿ فَعَيْثُ عَن رَدَالِجَوَابِ
ذَيْنُ الشَّبَابِ أَبِوُ فَرَا ﴿ سِ لَمُ يُمَثَّعُ بِالشَّبَابِ
وولد سنة ٢٠٠٠

أبو الفرج الاصفهاني (٢٨٤ - ٢٥٦ ه)

هو على بن الحسين وجد السابع مروان بن محد آخر خلقه بنى المست ولد بأصبان ونشأ ببغداد وقد كان من أعان الأدباء وأفراد المستفين وكان علما بأيام النباس والانساب والسير يعفظ من الشعر والأغلق والأخبار والآثار والأحاديث المستدة والتسب سياكتيرا حدًا مع الالمام بعلوم أخرى مثل اللفة والعلب والعوم وكان له من حيد الشعر شئ كثير وألف كثيرا من الكتب في العلوم المختلفة وأشهر هذه الكتب كتاب الأعالى في واحد وعشرين عجلدا

وقد كان أو الفرج منقطعا الى الوذير الْمَهَلِّي وله فيه مَدَائِحٌ وعاش فرق السبعين سنة وتوفي سنة ٢٥٠

الخوارزمي

(توفی سسنة ۳۸۳ هـ)

هوألو بكر محدن العباس الخوارزي الشاعر المشهور وهو ان اخت أبي حعفر محد من جَور الطَّيرَى صاحب التاريخ والخوارزي المذكور كان أحد الشعراء الجُمدين اماما في اللغة والأنساب أقام بالشام مدّة وسكن بنواحى حلب وكان بشار المه فيعصره وحكى أنه قصد حضرة الصاحب من عَبَّاد وهو بأرَّحَانَ فلما وصل الى مامه قال لأحد يُحَّامه قل الصاحب على الساف أحدُ الأتباء وهو يستأذن في الدخول فلخل الحاجب وأعله فقال الصاحب قل له قد الزمتُ نفسي أن لامدخل على من الأدماء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب نفرج السه الحاجب وأعلم منلك فقال له أنو بكر ارجع اليه وقل له همذا القَدُّر من شَعْر الرجال أم من شعر النساء فلخل الحاجب فأعاد البه مأقال فقال الصلح هذا يكون أما بكر الفوارزي فأدن له فى الدخول فدخل فعرفه واتبسط له ولما رجع من الشام سكن تيساور ومات بها سنة ١٨٣

بديع الزمان (نوف ســـــــنة ۲۹۸ هـ).

هو أبو الفضل احد بن الحسين بن يعيى بن سعيد الهَمَذَافي الحافظ المعروف ببديع الزمان صلحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى مثوله نسج الحسريريُّ مَقامَاته واحتَدى حَذَّوه واقتنى أثره واعترف في خطبته بفضلَه وانه الذي أرشده الى سلوك ذلك المهج وهو أحد الفضلاء الفقحاء روى عن أبى الحسين احد بن فارس صاحب الجُمل فى اللغة وعن غيره وله الرسائل البديعة وسكن هراة من بلاد خُراسات وكانت وفاته سنة ٣٩٨ مسموما عدينة هراة وقبل اله مات من السكتة وعن على طنته واحم صوته بالليل وأنه نبش عنه فوجدوم وقد قبيره على القبر

ابن زیدون (سنة ۲۹۱ – ۲۹۱ هـ)

هو أبو الوليد أحدين عبدالله بن أحد بن غالب بن زيدون الخروف الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة فحقه كان أبو الوليد خاتمة شعراء بني مخزوم وكان من أبناء وجوء الفقهاء بقرطبة وبرع أدبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن

قرطبة الى المعتضد عباد صاحب أشيلية فحمله من خواصمه محالسه في خلواته و بركن الى اشاراته وكان مصه في صورة وزير وله القصائد الطنانة منها قصدته النونية المشهورة التي منها

نكاد حين تُسَاجِم ضمارُنًا ﴿ يَقضى علينا الأسى لولا تأسينا حالَتْ لِبُعْدَكُمُ المُنَا فعلت ﴿ سُونًا وَكانت بَكَم سِمِنًا لَيَالِينا بالأمس كُنا وَما يُحْنَى تفرُقنا ﴿ والمِومَ نَحْنُ وما يُرَى تَلاَقْينا وكانت ولادته سنة ع٩٦ بفُرْمُابَة وتوفي سنة ٦٣٤ بأشْبْلية

> الشريف الرضى (۲۰۹–۲۰۹ه)

هو أو الحسن محد بن الطاهر يتهى تسبه الى دَين العابدين ابن الحسين رضى الله عنهما وهو المعزوف بالموسوى صلحب دوان الشعر المشهود وقال النعالي فى كاب البنية فى ترجّته أنه ابتداً يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل وقال أيضا أنه اليوم آبتع أبناء الزمان وأنجب سادات العراق ولوقلتُ أنه أشعر فريش لم أبعد عن السدق ويشهد بنبك شعره وكلامه الذي يَعبَع الى السَلاسة مَنَاتَةٌ والى السُهولة وصانة

وَكَانْ وَالنَّهُ بِنَوَلَّى قِلْتِمَا نَقَابَةً نُصَّاءِ الطالبَيْنَ ويَحْكُمُ فَهِم أَجْعِينَ

و سلر ف المفالم ثم رئت هذه الاعال الى وَلَد الرَّضى المذكور وأبوه عن عَرر شعره ما كتبه الى الامام أبي العاس احد بن المقتدر عطفاً أمير المؤمنين فائسا به في دوحة العلب لاتتفرق ما سبنا وم الفنار تفاوت به أنا كالزا في المعالى معرق الا الخسلافة مرَّرَتُكُ فائنى به أنا عالم لُ منها واثن معرق ودوان شعره مشهور وقد صنف كانا في معانى القرآن الكريم وصنف كانا آخر في مجازاته وكانت ولادته سنة ٢٠٠٩ سفداد وقوقى سسنة ٢٠٠١ ويقال أنه جع كان تهي السلاغة من عندار كلام أمر المؤمنين على رضى الله عنه

وقال الامام الذَّهَى فىميزان الاعتدال مَن لَمَالَعَ كاب نهج البلاغة جَزَّمَ مِلَهُ مَكْذُوبِ على أمير المؤمنين على رض ألله تعالى عنه فان فيه المسّب المصريح والحَمَّ على البَّسسيَّينِ أبى بكر وعر رضى الله تعالى عنها اه

> این سیناه (۳۷۰ – ۲۷۰ ه

هو أبوعلى المسسين بن عبدالله بن سيناء المشارى المشهود بالشيخ الرئيس كان من أشهر الحكماء والاطباء فهو أَيَّقُوْالُمُّ الْهَلْبُ وَأَنْسِطُو الحكمة عند العرب والأفراج وقد بَعَع في فسيم صدره كذات ارسطو وأوجى في خزانة مصارفه حكمة وقواعدَم وقد نَصَّل الأفرنج عنه أكثر ماعنسدهم من كَابِل جَالينُوس وابقراط ونشروا أشهر تآليفه في اللغة العربية وترجعوا أكثرها الى لغماتهم وكان هو المُعَوَّل علمه شرقا وغربا فى قواعد الحكمة والطب وقد اعترف له الجميع لطفضل فافتخر به الشرق وأخذ عنه ومدحه الغرب وانتفع بتصانيفه وكان والعه من أهــل بلَّمْ وانتقل الى بُخَارَى وكان من المُمَّال الكُفَاة واشتغل الن سيناء العاوم والفنون ثم وَجه نحوهم الحكيم أو عبدالله النَّا تلي فأثرَلُه عند. وابتدأ يقرأ علمه كأب ايساغوس وأحكم علمه علم المنطق حتى ترّع وبقال أنه قاته كثيرا حتى أوضو له رموزا وفهمه اشكالات عماشتغل بعد ذلك بالعاوم الطبيعية والالهية وفتم الله عليه أبواب العاوم ثم رغب بعددال ف علم اللَّف فتعلم سنى فاق فه الأوائل والأواخر وأصبم عديم المرين يَّرداليه الناس لتتعلم منه أنواعه والعالجات المقتبسة من التعرية ويقال ان سنَّه اذ ذاك لم ترد عن ست عشرة سنة لامه لم يشتغل يغير المطالعة وكان اذا أشكلت علمه مسألة توضأ ونصد المسعد وصلى ودعا الله أن يسملهاعلسه وقدعالج الأمير نوح بن نصر الساماني صلحب خراسان من مَرَمِهِ حِينِ اسْقَضِره لَمَا سَبِعِ بحكته حَتَى برئ فاتصل به وقُرْب منه ودخل الى داركتمه وكانث عدعة المشمل فها من كل فن فغلفر عا حصل عليه منها من غرات العاوم واتفق بعد ذلك أن حُوقت خزالة همذه الكتب (ويضال ان أبا على هو السبب في احرافها لينفرد بما حَصَّله منها) ولما اضطريت أمور الدولة السامانيسة خرج أبو على من بخارى الى قَسَبة خوارزم ولم يزل ينتقل في البلاد الى أن ذهب الى جُرْسانَ وصنف بها الكتاب الأوسط ولهذا يقال له الأوسط الجرساني مُ سد ذلك ذهب الى هَمَدَّان وتعلَّد الوزارة لشبس الدولة ثم ثارت العسكر عليه فأغاروا على داره وتمهرها وقيضوا عليه وسألوا شمس الدولة فَتُلَّهُ فامتنع ثم أمَّلتي فتُوكِّي ولما عرض شمس الدولة أحضره لمداواته واعتذر السه وأعاده وزيرا ولما مات شمس الدولة وقول كالج الدولة ولم ستوزره وحه الى اصبان وكان بها أو جعفر فأحسن الله وكاتت ولادته سنة ٣٧٠ وقوفي سنة ٢٨ ، تهمذان بعد أن اغتسل وتاب وتصدق عا معه على الفقراء وردَّ المُلَّامُ على من عَرَفه وأعْتَن مماليكه وحعل يختم الفرآن الكريم كل ثلاثة أمام مرّة أبو العلا المعرى (٣٦٢ - ٤٤٩ م).

هو احد بن عبدالله بن سليهان التُّنُوخي المَعْرَى اللَّغُوي الشَّاعركان متضلعا من فنون الأدب قرأ الصووالغة على أسه بالمَعَرَّة وعلى مجسد ان عسدالله محك وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم إزوم مالا يازم وله سَقُط الزَّلْد وشرَحَه منفسه وبَعْماه ضود السفط وله غير ذلك وكان علامة عَصْره وآخَذ عنه أبو القياسم على بن الخسن التَنُوني والخطيب أبوزكرياء التَبْرِزي وغيرهما وكانت ولادته سنة ٣٦٣ مِلْغَرَّة وبَحَىَ سنة ٣٦٧ من الجُسْدَري وقد اختصر ديواتَ ۚ أَنِي ثَمَامَ والصُّمْرَى وَالمُتنِي وتَكَامَ عَلَى غَرِيبِ أَشْعَارِهِم ومعانها ومآخِذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وبعد أن لزم منزله سننته ١٠٠٤ سـار البه الطلبة من الآفاقِ وكاتَّسِـه العلـاء والوزياء وأهــل الاقدار ومكبث منة خس وأربعين سنة لايأكل اللم ترَقُدًا لأنه كان يَعْدُ ذَبْح المنوان تغذيبا وعلى الشعروهو الاحدى عشرتمننة ومن كالامد في اللزوم لاَتِطَالِينَ بِاللَّهُ أَنُّ رُسِمة ﴿ فَهِمْ إِلَّالْكِمْ بِعْدِجَدْمَعْزِلُ سَكَنَ السَمَا كَانِ السَمَاءَ كَالَاهُمَا ، هـ ذاله رُحْ وهـ ذا اعْزَلُ وقوفى سنة ٩٤٩ مالمعرَّة وأوصى أن يُنكَّف على قبره هذا حَنَّاهُ أَى عَلَى * وما جَنَّتُ عَلَى أَحَد

حجة الاسلام الغزالى (ع0ء − 000 هـ)

هُو أَنُو حَامَدَ مُحَمَّدُ بِنْ مُحَمَّدُ بِنْ احْجَالُغُواْلِي الْمُلْقَّٰتُ لِحَجَّةً الاسلام زَمن الدمن الطُوسي الفقمة الشافعي ولم يكن الطائفة الشماقعة في آخر عصره مثله اشتغل في مبدإ أمه بطُوس ثم قدم نَيْسَانُور وحد في الاستفال على امام الحَرَمِين أي المعالى حتى تَخرُّج في مدة قريبة وصيار من الأعيان المشيار الهم في زمن أستانه ولم ترل ملازمًا له الى أَن قَوْق فَرْج مِن نِسابُودِ الى العَسَكُرِ وَلَقِ الْوَزِيرَ نَمْاَمَ اللَّكُ فَأَكْرُمُهُ وعلمه وأقيل عليه وكان بخضرة الوزير جماعة من الافاصل فرى ينهم الجدال والمناطرة فيعدة عالس وطهر علهم واشتهر اسمه وسارت مِذْ كُرِهِ الرِّكِانَ ثِمْ فُوضَ اليه التدويس بالمدرسة التغايسة بيغاد وأعب له أهلُ العراق وارتَّفَعَت عندهم منزلَّتُهُ شمرًك جسع ما كان علمه وسلك طريق الزُّهُد والانقطاع وقَصَّلُد الحَيِّ وَلَمَّا رَبَّعَ نُوجِه الى الشام فأقام عديشة تمشَّق مُ انتقل منها إلى بيت المقسدس واحتمد في العبادة مْ قصد مصر وأقام بالاسكَنْدَرية مدة مْ عاد الى وَطنه بطوس واسْتَعَل وصنف الكتب التي اممرها احماء علوم الدين وكلب الوسط والبسط والوحيز والخلاصة في الفقه والمقصد الاسنى فيشرح أسماء الله الحسني ومشكاة الأفوار والمُنقذ من الضلال الى غير ذلك من الكتب النفيسة ثم أثرِم بالعَوْد الى نَيْسَاوُر والتدريس بها بالمدرسة النظامية ثم ترك ذلك وعاد الى بيته فى وطنه ووزع أوفائه على أعمال الخير والعبادة وكانت ولادته سنة 20. هجرية وقرفى سنة 20.

الطغــــراثی (توف ســـنة ٥١٢ هـ)

هو العَيد أبو اسماعيل الحسين بن على الملقب مُوَيد الدين المشهور بالمفراقي كان عَرْبِر الفضل الطيف الطبع فاق أهدل عصره بصنعة النظم والنثر وقال أبو المعالى فى كله زينة الدهر ان الطغرائي كان يُنقت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن مجد السَّلُوق بالموصل ولكا جرى بينه و بين أضيه السلطان مجود المساق بالقرب من هَمَذَان وكانت النصرة لحمود وبني به فَقْتل وكانت هذه الواقعة سنة ١١٣ وقيل سنة النصرة لحمود وبني به فَقْتل وكانت هذه الواقعة سنة ١١٣ وقيل سنة أربع عشرة وقد جاوز سين سنة والطغرائي نسبة لمن يكتب الطغرى وهي الشرة التي تُكتب في أعلى الكُتُب فوق السملة بالقلم الفليظ وهي لفلة أعمية والطغرائي المذكور ديوان شعر حسد ومن محاسن شعره فصيدته المعروفة بلامية القيم التي أولها

(اصالة الرأى صانَّتْنِي عن الخطل الخ)

الحـــريرى (١٦٤ – ١١٦ه ه)

هوأنو محد القياسم الحريرى البصرى صاحب المقيامات أبحد أثمة عصره ورُزق الخُنْلُوة التامَّة في عمل المقامات وانستملت على شي كثير من كلام العرب من لفاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها وبها نُستَكُ على فضل هذا الرحل وعلى كثرة الهلاعه وغُرَّارة مادَّته وسَبُّ وضعه لها ماحكاه وَأَنُّه أبو القاسم قال كان أنى حالسا في مسجد بنَّي حَوَّام فدخل شيخ تُو طمرَ بن عليه أهبة السَفَر رَثَّ الحال فصير الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من أبن الشيخ فقمال من سَرُوج فاستضره عن كُنْيَتُه فقال أَبُوزَ يِد فَعَل آبي المقامة المعروفة بالحَرَامِيَّة وعزاها الى أبي ذيد المذكور واشتهرت فبلغ خَيرُها الوزيرَ شرف الدين وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف علمها أعجبته وأشار على والدى أن يَضُمُّ البها غيرها فَأَتُّهَا خِسِين وَكَانت ولادة الحريري سنة ٤٤٦ وتُوفي سنة ٥١٦ الصرة في سكة بني حَرَام . ،

وقد حَاوَل كُنْير من الافريج رَجْعَة الْمُقَامَات الى لُغُنَهم وَلَـكَن مِثْل هذا الكتاب لايُعَرَّجم وللحريرى غير المقامات كتب كثيرة منها نُورَّة الفَّوَاص ومُلْحَهُ الاعراب فى النحو ودنوان شعر ورسائل

خو أبو الولسد عمد بن أحمد بن رشد أشهر فلاسفة العرب ولد في قرطبة سنة ١١٥ هجرية وكان أبوه متوليا فيها الفتوى أحد عن أشهر الفلاسفة في عصره وتجرّج في الفقه والطب والفلسفة وقريه المهدى يوسف الفقه به وحدقه ورقاه أسمى المزاتب فألقه بها في فتوى الاعلم عن وقي الفتيا في مراً كُس وأقام فيها مدة وسكن السيلسة وكان له نفس الرعامة والاعتبار في أوائل عهد المنصور خَلف المهدى يوسف إلا أنه وُشَى به حَسدا وعدوانا تفسد أمره عند المنصور خَلف المهدى عن وثبته ونفاء عَدّة سنين تم دي الى مراً كُس فشمل بالعطاما والمكادم وقوفي بها بعد أمد وجورية

وقد ذهب ان رسد الى أنّ أرسطو هو أعظم الفلاسفة ورّجم مؤلّفاته وشرحها بسبط ورّو وله شرح أدّخورة ق الطب الشيخ الرئيس ان سيناء وله كل فصل المقال فيا بين الشريعة والطبيعة من الانصال وين أيمر بولفاته الكليك في الطب وله غريفك كثير وأصل مؤلفاته في المعربية الخريبة الحريبة الما لفاتهم في ذلك شرح أقوال أرسطوم الردّعلى الفرالى فاته رّجم الى

اللاتينية وحسب أحد عشر بجلدا وطبع البندقية سنة ١٥٦٠ ميلادية وكذات كلياته ترجت وطبعت بالبندقية أيضا وقد اهتم الاوربيون بفلسفة ان دشد اهتماما كبيرا وكتب رينان الفرنسي الشهير كنا سماء ابن رشد ومذهبه ذكر فيه سيته ومؤلفاته وقال أنه كان أعظم فلاسفة القرون المتوسطة التابعين لأرسطو والناهيين سبيل الحرية في الافكار والاقوال وقد طبع هنذا الكتاب ساريس سنة ١٨٥٢

ابن جبير

هو أبو الحسن عجد بن احد بن جُبير الكانى ولد بَبلَسية في سنة و وقد برع في العلم والشحر ورجل الى المشرق أكثر من ممة نفرج من عَرَّاطَةً في وسله الاولى سنة ٧٥٥ ووصل الى الاسكندرية بعد ثلاثين يوما وحج ورحل الى الشام والعراق والجسريرة وغيرها ثم عاد الى الإندلس سنة ٥٨١ ثم سافر بعد ذلك الى المشرق وقوفى ثم عاد الى الإندلس سنة ٥٨١ ثم سافر بعد ذلك الى المشرق وقوفى ألاسكندرية سسنة ٦١١ وهو ممن أثرقا بالأدب ثم تزهد وأعرض عن الدنيا وكان من أهل المروات مؤنسا النرباء عاشقا لقضاء حوالج الناس

ابن الفــــارض (۷۲ – ۲۳۲ هـ)

هو أبو حقص وأبو القاسم عمر بن أبى الحسن المعروف بابن الفارض المنعوث بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائق طريف ينصو منسى طريقة الصوفة ومن كلامه

لَمُ الْخُلُ مِن حَسَد عليك فلا تُضع ﴿ سَهَرَى بِنَسْمِيعِ الْفَيالِ الْرُجِفِ
وَاللَّا لَنَجُومَ اللَّهِ هل زار الكّرَى ﴿ جَنْنَى وَكِفَ يُرُور مِن لَمْ يَعْرِفُ
وَكَانَ وَجَه اللَّهِ صَلَّمًا كثير اللَّهِ حَسَنَ العَسِمَة مجود العشيرة جاور
عكة المكرّمة زمانا وكانت ولادته سنة ٧٦٥ بالقاهرة وتوفى بها سنة ٢٣٢
ودُفن بَسَعْم الْقَطْم

ابن الأثير

يطلق هذا الاسم على كل واحد من اخوة ثلاثة وهم العالم المحدث أبو السعادات عجد الدين المساول (٥٤٥ - ٢٠٦ ه) والمؤرخ المدفق أو المسسن عز الدين على (٥٥٥ - ٢٣٥ ه) والوزير الأديب ضياء الدين أبو الفتح فسرالله (٥٠٠ - ١٣٧ ه) وهم أبناء أبى الكرم محد ابن عجد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشّيبان ولينوا جيعا بجزيرة ابن عجد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشّيبان ولينوا جيعا بجزيرة ابن عجر المراجع المجمول واستعاوا بها وحسالوا

العلوم وكافوا جميعا فقهاء تُحدَّثِين آدَباء مُؤْرِخِين الا أن كل واحد منهم تفرد بعلٍ وألف فيه مُؤْلِفَات لانزال طَآئرة الصِيت الى يومنا هذا فَتَقَرَّد المبارك بالحديث وألف فيه كلب النّهاية في غريب الحديث وقد كان اعتراء مرض كفّ يديه ورجليه فنعه من الكتابة وأقام في داره

وفي هذه الحالة صنف كتبه وكان له جاعة يعشونه علما .

وتفرد على التاريخ وألف فيه عدة من الكتب بعد أن طاف كثيرا من البلاد وسمع الاخبار ومن أشهر كتب التاريخ كله الكامل وتفرد ضياء الدين بالأدب ومن أشهر كتبه فيه المثل السائر في أدّب الكاتب والشاعر وقد كان اتصل بخدمة صلاح الدي الأثّوبي ثم انتقل الى ولده الملك الأفضل فاستوزيه وكانت وفائه سنة ٢٣٧

ابن انحاجب (۵۷۰ – ۲۶۲ ه

هو أبو عُمرو عثمان بن عُمرَ الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب جال الدين كان والده حاجبا الدُّمير عز الدين وكان كُرْدَّيا واشتفل والده أبو عمرو في صنغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراآت وبَرَع في علومه وأثقتها عامة الاتقان وكان ذلك بالقاهرة ثم انتقل الى دمشتى ودرس يجامعها وأكتب الحلق

على الاشتغال عليه وتصّر فى الفنون وكان الأغلب عليه عُلَم العربية صَنَّف مُحْتَصِرا فَى مَذَّهَبه ومُقَدِّمَة وحِيرة فى النحو وسَّماها الكافية وأخْرى مثلها فى النصريف وسَّماها السَّافية وشَرَح المُقَدَّمَةِ بن وصنَّف فى أصُول الفقة و خالف النُّعاة فى مواضع وأورد عليهم السَّكالات والزامات سَعْدُ الاَّعابة عنها وكان من أَحْسَن حَلَّى الله نَهْنا ثم عاد الى الفاهرة وأفام بها والناس ملازمون الاشتغال عليه ثم أنتقل الى الاسكنتدية الاقامة بها فلم تَشَل مدّته هنال ويُوفى بها سنة عه 12 وواد سنة ه 00 باسنا

> بهاء الدين زهبير (۸۱۱ - ۲۰۵۳ ه

هو أبو الفضل زُهر بن مجد بن على الملقب جاء الدين الكاتب كان من فضلاء عصره وأحسم نظما ونترا وخطا ومن أكرهم مُروء وكان من فضلاء عصره وأحسم نظما ونترا وخطا ومن أكرهم مُروء وكان الدائم للديار المصرية وتوجه ف خدمته الى البلاد الشرقية وأقام بها الى أن مَلَكُ المَلكُ الصالح مدينة دمشق فانتقل الها في خدمته وأقام كذلك الى أن جرت الواقعة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنده دمش وعام عسكره وقبض عليمه ابن عمد الملك السالح التاصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور

يسَابِلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يَرَّل على ذلك حتى خوج الملك الصالح وطك الديار المصرية فَقَدم البها في خدمته لما كان عليه من مكارم الاخسلاق ودمائة السجماياً ولذلك كان مَمَكّا من صاحبه كبير القدر عنده لايقلع على سِره المَنْيِّ غيره ومن محاسن شعره مُلْغِرَا في الفُشْل قوله

وَأَسْوَدَ عَارُ أَنْحَــلَ البَرْدُ جِسْمَه ﴿ وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافُهَ الحَرْضُ وَالنَّعْ وَأَجْبَ شَّىُ كُونُهُ الدَّفْرَ حَارِسًا ﴿ وَلِسَ لَهُ عَـــيْنُ وَلِسِ لَهُ سَمْع وولد بهاه الدن المذكور سنة ١٨٥ ومات سنة ٢٥٦ بصر

هو السلطان الامام والملك المؤيد اسمعيل بن على بن مجود بن محمد ابن عمر بن ساهنساه بن ابوب صاحب حَماه وكانت ولادة بدمشت لان أهله كافوا خرحوا من حماة خوفا من التَّمَّر وكان أبو الفداء بملك شماعا خدم الملك الناصر محمد بن قَلَاوُون لَمَا كان في الكَرَاهُ وسَاعَدَه في محاربة النَّر فوعد بحماة التي كانت اقطاعا لأسربهم ووقى له بذلك وحمله سلطانا علمها يقفل فيها مايتاء من اقطاع وغيره وليس من الدولة عصر معه حُمَّم ولقة بالسلطان المؤهد

وبقال ان أحود ما كان يعرف أو الفداد علم الهيئة لآم أتقنه وان كان قد شارك في سائرالعاوم مشاركة جيدة وله مؤلفات كثيرة في عاوم محتلفة أهمة التاريخ الشقين التاريخ القديم وتاريخ الاسلام الى سنة ١٣٢٨ ميلادية والجغرافية المتضمنة على المصوص وصف مصر وسورية وبلاد العرب وفارس وهي أحسن الجغرافيات الشرقيسة وقد طبعت هي والريخه مرارا باللغة العربية واللغات الافرنجية بعد ترجمها ومات في الستن من هره سنة ٩٣٢

ابن خلدون

(77V - A+A A)

هو أبو زيد عبد الرحن بن محد وأصل بيته من أسبيلية من أحمال. الأندلس انتقاوا الى تونس فى أواسط القرّن السابع الهجرة عند الجلام، ونسيم فى حضرموت من عرب البن وأوّل من وَحَل الى الأندلُس منهم. هو خَلْدُون الجَدِّ العاشر الترجم

وَيُدِ ابن خلدون بِتُونِسَ سنة ٢٠٢ الله سرة ودُبى في حجر والده واراً القرآن الكريم القرآ أَت السبع ثم أخذ في دراسة الفقه والأدب فبرع فيهما وكان كاتبا بليغا وشاعرا نابغا تَنقُل كشيرا في بلاد المغرب والاندلس وقَلَى الكَتَابة لكشير من الماط ووالاندلس وقَلَى الكَتَابة لكشير من الماط ووالاندلس

مايراء أهل النياهة والشرف والصدق فى كل زمان من الملوك الذين ترو ب عندهم الوشآيات ثم حضر الى مصر فى سنة ٧٨٤ وأخَذَ يُعَلَّم بالجامع الازهر ثم اتصل بالسلطان برقوق فأكرمه وأحسن مثواه وفى سنة ٧٨٦ ولاه القضاء بمصر فعدل بين الناس ولم تُؤثر فيه وشاية الوَاشِين وسعَاية السَاعِين ولم يرل بالقاهرة الى أن مات سنة ٨٠٨ وقبل سنة ٨٠٨

وقد أَبْقَى نُشْهَرَتُه الى الآن تاريخُهُ المُشْهِوُرُ ومَقَدَّمَتُه التَّى تَدُلُّ عَلَى أن الرَّجُل كان أكبر مَن نَظروا فى الاجتماع فى عَصْره

وُفُود الْعَرَبِ على كَسْرَى قبل الاسلام

روى ابن القُطَابى عن الكُلّي قال قدم النعان بن المنذر على كسرى وعند وقود الروم والهند والصين فذكروا من ماوكهم وبالادهم فافضر النمان بالعرب وفضلهم على جميع الام لايَسْتَنْى فأرس ولاغيرها فقال كسرى وأَخَدُتْه عزّة المُلْثُ بافهمان لقد فكُرّتُ في أمْر العرب وغيرهم من الام وفطرت في حالة من يَقْدَم على من وفود الأم فوجدت الروم. حظا في احتماع ألفتها وعظم سُلطانها وكثرة مدائنها ووثيق بنيانها وان لها دسنا يُسِن حكرتها ورد سَفَهَها ويُقيم جَاهَها ورأيت الهند فعوا من ذلك في حكرتها وطبها مع كرة أنهاد بالادها وعمارها وعبب

صناعاتها وطب أشعارها ودقنق حسابها وكثرة عددها وكذاك الصين في احتماعها وكثرة صناعات أمديها وفروستها وهمتها في آلة الحرب وصناعة الحديد وان لها مُذْكًا يَعْمَعُها والنُّراءُ والخُرْرَ على ماجهم من سوء الحال في المُعَاش وقلة الريف والثمار والحُصُون وماهو رأس عمارة الدنيا من المساكن والملابس لَهم مَاواءً تَضَّمَ قَوَاصَهم وتُدَّيرِ أَمْرهم ولم أَرَالعرب شماً من خصال الكيرفي أهر دبن ولادنيا ولا حزم ولا قوة ومع ان مما مَثُلُ على مَهَامَّها وذُلَّها وصغر همَّما تَعَلَّم التي هم بها مع الوحوش النافرة والطبر الحائرة يقتلون أولادَهم من الفاقة ويأكل بعضهم بعضا من الحلحة فدخوجوا من مَطَاعم الدنيا ومَلَابِنها ومَشَارِبها ولَهُوها وَلَذَاتِهَا فَأَفْضَل طَعَام ظَفر مه نَاعَهُم لحومُ الابل التي تَعَافُها كشر . من السَّباع لتقلها وسوم طعها وخوف دائها وان قرى أحَدُهم صَّفا عَدْها مَكْرُمة وإن أَطْعِ أَكُلَّهُ عَنَّها غَنْيَه تَنْطَق مَلْكُ أَشْعَارِهم وَتَغْتَمْر مذال رحالهم ماخلا هـنم التُتُوخية التي أسس جَدّى اجماعها وسَّدُ تَمْلَكُمُ اللَّهُ عَدُوها مَوْ عَدُوها مَوْرى لها ذلك الى ومنا هـذا وان لها مع ذلك آثارا ولَيُوسا وقُرَى وحُصُونا وأمورا تُشْبِه بعض أمور النياس يعنى البِّن ثم لا أراكم تَسْتَكينُون على ما بكم من الذَّة والقالة والفاقة والنوس حتى تفخروا وتريدوا أن تنزلوا فوق مهاتب الناس قال النمان أصلح الله الملك حَق لاَمّة المَلك منها أنْ يَشَمُو فَضْلها وَيَعْظُم حَطْبها وَتَعْلُو وَمَعْلُو وَتَعْلَم حَطْبها وَتَعْلُو وَرَجْهَا اللّهُ فَ غَير رَدْ عليه وَلا تَكذيب له فان أمّننى من غضبه نطقتُ به قال كسرى قُلَّ فأنْت آمن قال النمان أمّا أمّنك أيها الملك فليست تُنازَع في الفضل لموضعها الذى هي به من عقولها وأحلامها وبشطة محلها ويحبوحة عرَّها الذى هي به من عقولها وأحلامها وبشطة محلها وبحبوحة عرَّها فأى أممة تَقْرُنها بالعَرب الا قَضَلَتُها قال كسرى مماذا قال النمان بعرِّها ومنتقبها وحُدْق أسمان وحَوْلها وبأسها وسخائها وحَكِثْ ألْستنها وشِدِّه عقولها وأنقتها ووَكُمْ

قاما عرّها ومَنْعُمُّا فانها لم تَرَّلُ مُجَاوِرَة لآبائلُ الذين دَوْخُوا البلاد ووَطَلُدُوا اللَّلُ وَفَادُوا الجُنْدُ لم يَسْمَع فيهم طامع ولم يَسْلُهم نائل حُسُونَهُم طهور خَسْلُهم ومهادُهم الأرض وسُفُوفُهم السماء وجَنْنُهم السَّوفِ وعُدَّنُهم الصَّبر السَّوفِ وعُدَّنُهم الصَّبر العَّرْف المَّاعِق والطين وبَوَائر الجُنُور وعُدَّنَهم الصَّب وبَوَائر الجُنُور وأما حُسْن وبُحُوهها والوانِها فقد يُعْرَف فَضْلُهم فَ فَلْتُ على غيرهم من الهند المُصَرّفة والصين المُحَفّة والتُرك المُسَوَّة والرُّوم المُقشِرة وأما أَنْسابُها وأحسَّابُها فليست أمّة من الام الاوقد جهلت آباءها وأصُولها وكنوا من أولها حتى ان أحَدَهم ليُسْمُل عن وياه أبيه دُنْسًا

فلا يَنْسُه ولا يَعْرِفه ولِيس أحد من العرب الاَيْسَيِّى آباء، أَمَا قَابًا عَالُمُوا بنك أحْسَاجَهم وَحَفظوا به أَنْسَاجَهم فلا يَنْسُل رَجْل فَ غَيرقومه ولا يَنْسَب الى غَيرنَسَهِ ولا يُذِي الى غيرأبيه

وَأَمَا مَمَائُوهَا وَانَّ الْمُنَاهُمُ رَجُلا الذي تكون عنده البَكْرة والسَّابِ علمها بَلاَغُه فَي جَوْله وَسَعِه وريه فَيطْرُقُهُ الطارق الذي يَسْتَنَى بالفَلْذة ويَحْتَرَى بالشَّرية فَيصْرَها له وَرَّضَى أَن يَحُرُّجَ عن دُنْسِاه كُلْها فيما يُلْسِه حُسْن الأَحْدُونَة وطَيْبَ الذَّرُ

وأما حَكُمة السَّتَهِم فان الله تعالى أعطاهم في الشعارهم وروْتَق كَلَّدَمهم ورُّمَّق كَلَّدَمهم وأما حَكُمة السَّتَهم فان الله أعمر وحُسْنة ووَزْنه وَقُوافِيه مع معرفتهم بالاشياء وضَرْبهم الْمَثْل الشَّل فالصَّفات مَاليس لَّشَى من ألسنة الأجناس ثم خَيْلُهم الْفَضْل الشَّل ونساؤهم أحَفْ النساء ولبكُمهم أفضل اللباس ومَعادتُهُم الذَّهب والفَضْة وجارة حبالهم الجَرِّعُ ومَها ياهم التي لائشَتَع على مِثْلِها سَقَرُ ولا يُقْطَع عليها الذَّه قَفْر

وأمادينُها وَشَر يعنها فانهم مُمَّسَكُون به حنى يبلغ أَحَدُهم من نُسْكه هد بنه انَّهم أَشْهُرا حُرُّما وبَلَدَّا تُحَرَّما وبَنَّنَا تَحْهُوجا يَشْكُون فيه مَنَاسَكُهُم وَيُذْبِحُون فيه ذَبلتُعهم فَلَقَى الرَّجُل قاتل آبيه أو أخيه وهو فادر على الْحَدْ نَار و إِذْزَلِكُ رَجْه منه فَهِيُّجُرُه كَرَّهُ ويَتَنْعُه دينُه عن تَنَاوُله بِأَذَى وأما قوال أيها الملك يَنْدون أوْلاَدهم فاتما يَشْعَله من يَشْعَله منهم بالاَنَكُ أَنْفَةً من الْعَار وغَيْرة من الأزَّواج

وأما قوال ان أفضَ ل طَعَامِهِم لحوَّم الابِل على ماوَصَفْتَ منها فعا تر كوا مادُونَها الا احْتَقَاراً له فَهَدُّوا الى أَجَلْهَا وَأَفْسَلُها فكانت مَراكِبَهم وطَعامَهم مع أَنْهَا أَكْرَ البَهامُ مُنْصُوسا وأطْلِيها لُحُوما وأرقها ألْبانا وأقلَّها غالة وأخْلاها مَشْغة وإنه لائتى من النَّحان يُعالج مايعًا لَج به لَحْهًا الا اسْنَان فَشْلُها عليه

وأَمَا تَحَارُبُهُم وأكل بعضهم بعضا وتر كُهم الانقياد لرَجل يَسُوسُهم ويَحْمَمُهُم فاتما يَفْعَل ذلك من يَفْعَله من الأُثم اذا أَنسَتَ من نَفْسها ضَعْفا وتَحَوَّدَت مُهُوض عَدُوها الها بالرَّحْف وآله انما كون في الملكة العظيمة أَهْلُ بَيْتِ واحد يُعْرَف فَشْلُهم على سائر غيرهم فَيْلْقُون اليهم أَمُورَهم و يَتَقَادُونَ لهم يَأْرَشَهم

وأَما العرب فان ذلك كَنُيرُ فيهم حتى لقد حَاوَلُوا أَن يَكُونُوا مُلُوكا الْمِحْدِين مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ المُوكا المُحَدِين مِن أَدَاء النَّرَاج والْوَشْدِ (أَى الضَّرْب الشديد بالرِّجِل على الارض) الصَّف

وأما البن التى وصفها الملك فائما أنّى جَدَّ الَمَلُ البها الذى أمَّاه عند غلبة الحبش له على مُلْكُ مُسَى وأمْر لِجُعِّع فَانَاهُ مَسْائُوا طَرِيدا مُسْتَصْرِعا. ولولا مائرَر به مَن يليسه من العرب لمَالَ الى يَجَال ولوَجَسد مَن يُجيد الطعان وَيَغْضَب الدَّحْوار مِن عَلَية العَبيد الاَشْرَاد

قال فعيب كسرى لما أجابه النحان به وقال إنك الأهملُ لموضعك من الرَاسة في أهل أقليك ثم كساه من كسوته وسرحه الى موضعه من المرة

فلَى قَدم النمان الحيرة وفي نفسه مافيها بما سيع من كسرى من تنقص العرب وتمسين أمرهم بعث الى أكثم بن صيفي وحاجب بن رُدارة السمية، والى الحارث بن طالم وقيس بن مسعود السكريين والى خرو خاد بن حصفر وعلقمة بن عُلاَنة وعام بن المُلفَىل العامريين والى عمرو ان السَّريد السكى وعمرو بن معديكرب الزبيدى والحارث بن ظالم المرى

فلما قد مواعليه في المَورَّدُق قال لهم قد عرفتم هذه الاعاجم وقرّب حَوار العرب منها وقد سمعتُ من كسرى مقالات تَحَوَّفَت أن يكون لها غَوْر أو يكون أنما ألمَّهم الأمر, أواد أن يتخذ به العرب خَولا كيعض طَمَاطمته في تَأديتهم الخَراج السه كما يفعل علوا الأثم الذي حوّله فاقتص عليهم مقالات كسرى وما ردّ عليه فقالوا أيهما الملك وقفل الله ما مَحَدِّبته به فَرْرًا بأمرا والنعنا الملك

قال انما أنّا رَجُل منكم وانما مَلكُ وعَرَرْتُ عَكَاتُكم وما يُعَقَّق من ناحيتكم وليس شي احب الى بماستد الله به أمّن كم وأصلح به شابكم وأمام به عز كم والرأى أن تسيروا بجماعتكم أبّها الرقط وتنطلقوا الى كسرى وأنا دخلتم نطّق كل رجل منكم بما حضره ليعلم أن العرب على غير ماظن أو حدّثته نقسه ولا يشطق رجل منكم بما يعضه فاله على غير ماظن أو حدّثته نقسه ولا يشطق رجل منكم بما يعضه فاله المحتول المنظان كثير الأعوان مُثرَف مجب بنقسه ولا تُعْمَلُوا له المحتول المنافع النلل وليكن أمّر بين ذلك تطهر به دَمَامة حاويكم وفضل منزلتكم وعظيم أخطاركم وليكن أول من يبدأ منكم بالكلام وفضل منزلتكم وعظيم أخطاركم وليكن أول من يبدأ منكم بالكلام أحمّ بن صبيني ثم تنابعوا على الأمّر. من منازلكم التي وضَعْتُمُ بها فائمًا دعاني الى التقدم معلى المنكل رجل منكم على التقدم

قَبْل صاحبه فلا يَكُونَ ذلك منكم فَصِدَ في آدابكم مَطْعَنا فاله مَاكُ مُثْرَف وقادر مُسَلَّظ ثم دعالهم عما في خزائنه من طرائف حُلل الملاك كل رجل منهم سُحلة وعَمه عمامة وخَمَّه بياتونة وأمَّى لكل رجل منهم بخُمِية مَهْرة وقرس نحية وكتب معهم كلاً

أما بعد فان الملك ألق الى من أمر العرب ماقد علم وأحبتُه بما قد فهم تما أحْبَبْت أن يكون منه على علم ولا يتَلَيْكِم في نَفْسه أنّ أمَّة من الأمم التي احتمرت دويه عملكتها وجَتَ مايلها بفضل تُوتها تبلغها في شيُّ من الأمور التي يَتَكُوز جما دُوو الحَرْم والقُوَّة والتدبير والكيدة وقد أوْفَنْتُ أَيُّهُا اللَّهُ رَهْمًا من العرب لهم فضل في أحسابهم وأنسابهم وعقولهم وآدابهم فَلَيَسْمِع المَلَثُ وَلَيْخُضْ عن حَفَّاء انْ ظَهَرَمن مَنْطَقهم وليكرمني باكرامهم وتعيل سراحهم وقد نَسَنْتُهم في أسفل كنابي هذا الى عَشَارُهم فخرج القوم في أهْمِبُهم حتى وقفوا بساب كسرى بالمداثن فدفعوا اليه كتاب التمان فقرأه وأمر بانزالهم الى أن يحلس لهم محلسا يَّسَمَع منهم فلا أن كان بعد ذلك بأمام أمَّر مَرَازيَّتُه ووُجُوه أهل مملكته فضروا وجلسوا على كراس عن عيسه وشماله ثم دعا بهم على الولاء والمراتب التي وصفهم النحان بها في كلبه وأقام التَّرُّ ِ مَانَ لَيُؤْدِّي السِم · كَلَامَهِم ثم اذن لهم في الكلام

فقام أكثم ن صنى فقال ان أفضل الاشياء أعالها وأعلى الرحال مُلُوكِها وأَفْضَل الماولـ أعمُّها نَفْعا وخيرُ الازَّمْنــة أَخْصَنُها وأفضل الخطباء أشدقها الصدق منحاة والككب مهواة والشر لحاحة والحرم مَرْكَ صَعْب والعَرْمَرك وطَي القَدْ مُراك وما الله الهَوى والعَرْ مفتاح الفَقْر وخر الامور الصَّر حُسْن القلنَّ وَرَطة وسوء العلن عصمة اصْلاَح فساد الرَّعِية خير من اصْلاح فساد الراعي مَن فسَدَت بطائتُهُ كان كالعَاصُ بالماء شَرُّ الملاد بلاد لاأمر بها شَرَّ المُؤلِّدُ من خَافَه البرَى -المره يعمر لا يحالة أفضل الاولاد الرّرة خبر الأعوان من لم راء بالنصصة أَحَقَى الْجُنُود النَّصْرِ مِن حَسُنَتْ سَرِرته يَكْفِسَلُ مِن الرَّاد مَا بَلْفَسَلُ الْحَلْ حَسْيُكُ من شَرْسَمَاعُه الصَّمْتُ حَكَّم وقَلْسُلُّ فَاعلهُ البَّلاَعْة الايحاز مَن نَستد نَفْر ومن تَرَانِي تَأْلُف فَتَعِبْ كسرى من أكثم ثم قال وبحل ما أكثم ماحكمك وأوثق كَلَامَكُ لُولِا وَمَشْحُكُ كَلامَكُ في عَمر موضعه قال أكثم الصدَّق يُنتى عنك لا الوَعد قال كسرى لولم يكن العرب غيرك لكني قال أكم رُبُّ قَوْل انْفَدُ من صَوْل

مْ قام حاجب بن زُدَّارة التمسى قال وَرَى زَّنْدُلُهُ وَعَلَتْ مَدُّلُهُ وهِيْبَ سُلْطَانُكُ ان العرب أمة قد عَلِّفَت أَكَادُها واسْتَصْمَدت مِنَّ ثُهَا ومُنعَب درّتها وهي النَّ وَامِقة ما تَالقَّهَا مُسْتَرِّسُلة مالاينَّهَا سامعة ماساعَتْهَا وهى العَلْقَمْ مَهَادة وهى الصَابُ غَضَاضة والعَسَل حَلاوة والمَاهُ الزَّلَال سَلاَسَةُ عُنْ وُفُودُهِا اللِلُ وَأَلْسَنَمُ الدَّيْلُ نَمْنَا عَقُوْمِلَة وأَحْسَابُنَا مَمْنُوعة وعَسَابُنَا مَمْنُوعة وعَسَابُنَا مَمْنُوعة وعَسَابُنَا مَنْوعة وعَسَابُنَا مَنْوبَ اللَّ عَلَمدِنِ خَيْرًا فلكَ بِذَكْ مُوم عَمَدَ نَا وان نَدْمَ لم يَخْصَ بالنَّم دُونَهَا قال كَسرى ياعاجب مااشبه عَجْر السَّدل بالوان صَصْرها قال عاجب بل زَيْد الاسَّد بصَوْلَتِهَا قال كسرى ونك

ثم قام الحارث البكرى فقال دامت الله المملكة باستكمال حريل حظها وعُلُو سَناتها من طال رشاؤه كَرُ مُخْه ومن ذَهَب مالهُ قَلْ مَحْهُ وَمَن أَلُو الأَوْوِل يُعَرف الله وهذا مقام سَوْحِف عما تُنطق به الرَّ حُد وَتَعْرُف به كُنه حَالنا العِيم والعَرب ونَعَنُ حَدانُكُ الأَدْنُون وأَعُوانُكُ المُعْبِن خُنُولُنا جَهَ وحُدُوشُنا فَقه ان استَقَدْتنا فَعْدُ رُبُض وان المُعْبَون خُنُولُنا جَهَ وحُدُوشُنا فَقه ان استَقَدْتنا فَعْدُ رُبُض وان المُعْبَون خُنُولُنا مَنَى الْدُعُ ولا نَتَنكَدُ الله المُعْبَون خُنُولُنا فَعْد عُمْولانا الله الله والله يقد عُمُولانا الله عَمْرة والمقد مرة ضعفة قال الحارث أيها الملك وأتى يكون لضعف عزة أو لصغير مرة قال كسرى أفضً عوال الحارث الله الله وأتى يكون لضعف عزة أو لصغير مرة قال كسرى لوقصر عمرة المالك الله والله يكون لضعف عزة أو لصغير عمرة المالك ان الفارس اذا جَل نقسه على الكندية مُغَرَوا بنفسه على الكندية مُغَرَوا بنفسه على المُكتبة مُغَروا بنفسه على المُكتبة مُغَرَوا بنفسه على المُكتبة من مُنَالِق النفارس اذا جَل نقسه الله الله والمَرب تَعْمَلُمُ الله الله الله المُنْ المُعَلِق والمَرب تَعْمَلُمُ الله الله الله الله الله المُنْ المُنْ المُعْمَلِية والمُنْ المُن المُنْ المُن المُ

الحَرْب قُلُمُا وَأَحِيسِها وهِى تَصَرَّقُ بِها حَى اذا جاشَتْ نَارُهَا وَسَعَرَتْ لَقَاها وَكَشَفَتْ عَن سافها جَعَلْتُ مَقَادَها رُعْجى وبرَّفَها سَـيْني ورَعْدَها رَعْجى وبرَّفَها سَـيْني ورَعْدَها رَعْجى وبرَّفَها سَـيْني ورَعْدَها رَثْبى و أَنْفَسَ فى تَجْرَات بِجُها وَأَسَّدُن فَلْكَمَّا لَهُرْسَانِي الى بُحْدُوحة كَبَّشِها فَاسْتَمْلُها دَمَّا وَأَرْلُدُ جَاتَهَا بَرُورَ السَّباعِ وكل نَسْر قَشْمَ ثَمْ قال كسرى لَمَن حضره من العرب بَرَرَ السَّباعِ وكل نَسْر قَشْمَ ثَمْ قال كسرى لَمَن حضره من العرب أكذاك هُو قالوا فعاله أنشلق من لسّانه قال كسرى مارأيتُ كاليوم وَفَدًا أَحْشَد ولا شُهُودا أَوْفَد

ثمّ قام عروبن الشَرِيد السَّلَى فقال أيها الملكُ نَمْ بِاللَّهُ وَامَ في السرور عَلَيْ وَقَى كَشْيِر عَلَيْ اللَّهُ وَقَى قَلْلَ الْمُور مُعْتَبَرَة وَفَى كَشْير نَقْلَة وَفِى قَلْمِلْ الْمُقْلَق لَهُ مَا الْمُعْلَق لَهُ مَا الْمُعْلَق لَهُ مَا اللَّهُ وَفِى قَلْمِلْ اللَّهُ وَفِى قَلْمُ اللَّهُ اللَ

ثم قام خالد بن جعفر الكلابى فقال أحْضَرَ الله المَلَكُ إِسعَادا وأرْشَده إِرْشَادا إِن لَكُلْ مَثْطَن فُرْسَة ولكُلْ حاجة غُصَة وعَى المَنْطَى اَشَدْ من عَنَا الْمَثْمُ وَلَكُلْ حاجة غُصَة وعَى المَنْطَى المَّذَ من عَنَا الْمَثْمُ وَعَلَيْ السَّلُونَ وعَنَّوه المَّنْطَى عندنا الْمَا عَلَيْ مَا أَعْمُ مِن السَّلُون وغُصَة المَنْطَى عالاَنْهُوى غَيْرُمُسْتَسَاغة وقَرِك مَا أَعْمُ مِن نَصَى ويُقَلِّ مِن سَعْى أَثَى له مُطْنِى أَحَبُ إِلَى من تَعَلَّقي ما أَعْمُ من نَصَى ويُقَلِّ من حَبْر الأعوان ويقول من حبر الأعوان ويقول من حبر الأعوان ويقم حامل المعروف والاحسان أَنْقَسُنا بالطاعة لَلَثَ باخعة ورقائمًا بعقل ومَقانَت بعقل ومَقانَت بعقل ومَقانَت بعقل ومَقانَت بعقل ومَقانِت بَنْهُ المُولِد وهِينة قال له كسرى نَطَقْتَ بعقل ومَقَانَ بعقل ومَقَانِ بَنْهُ المُعَانِ وَهُولِه الله عالم عَلَيْه المَانِي المُقَانِ بَعْنَا ومُولِه الله عالم عَلَيْه المَانِي المُقَانِ المُعْلِي المُعْرَانِ فَالَه المَانِي المُعْرَانِ الله المُعَانِي المُعْلَى المُعْرَانِ الله المُعَانِي المُعْرَانِ الله المُعَانِي المُعْلِق الله المُعَلِق الله المُعَلِيق المُعْرَانِ فَالله المُعَلَيْنَ المَّعَانِي المُعَلِيق المُعْمَانِ وعَلَيْنَ الله المُعَلَّى المُعْرَانِ المُعْلَقِ المُعْمَانِ المُعْلَقِ الله المُعَلَّى المُعْرَانِ الله المُعْمَانِ المُعْرَانِ الله المُعَلَّى المُعْلَقِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْرَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْلَى المُعْمَانِي المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعَانِي المُعْمَانِ المُعْمَانِ المُعْمَانِي المُعْمَانِي المُعْمَانِ الْمُعْمَانِ المُعْمَانِ ال

ثم فام عَلَقمة بن عُلانة العامى فقال جَسَتَ اللهُ سُبُل الرَّشاد وخَصَعَت اللهُ سُبُل الرَّشاد وخَصَعَت اللهُ سُبُل المَشاد وخَصَعَت اللهُ وَاللهِ مِناهِج واللهَ وَاللهِ مِناهِج واللهَ وَالْحَوْمِ مَناهِج واللهُ وَاللهُ الْحَبُهُ إِنَّا وَالْوَالِهُ مَاللَّهُ الْحَبُهُ الْحَلَى الْحَبُهُ الْحَبُهُ الْحَبُهُ مَنَا بِالْفَسَل بَمِن عَضَرَكُ مِنَا بِالْفَسَل بَمِن عَضَرَكُ مِنا بِلْقُسَل بَمِن عَلَى اللهُ اللهُ وَاللهُ وَلَيْ اللهُ وَاللهُ وَلِيلًا اللهُ الل

مَن بَبْلُ العَرَب يَعْرَفْ فَضْلَهُم فَاصْطَنِع العرب فانها الجِبال الرَّوَاسِي عَرَّا والْمُتُورِ الرَّوَاخُو طَمْما والْمُتُومِ الرَّوَاهُرُ شَرَوا والحَصَى عَدَدا وَانْ قَعْرِف لهم فَضْلَهُم يُعْرَوك وان تَسْتُصْرِخُهُم لا يَخْذُلُوك مَال كسرى وخَشَى أَن بَأْتِي مَنسَه كَالَم يَحْمِله على السُّفُط عليه حَسْبُك أَبْلَغْت وَالْمُشَط عليه حَسْبُك أَبْلُغْت وَالْمُشَط عليه حَسْبُك أَبْلُغْت وَالْمُشَط عَليه حَسْبُك أَبْلُغْت

مْ قَام قَيس من مستعود السَّمَّاني فقال أطابَ اللهُ بِلُ المراشد وجُنْبَكُ المَصائب ووقال مَكْرُوهَ السَّصائب ماأحَقَّنا إذْ أَتَنْالُ السَّماعل مالا يُحْنَق صَــدْرُكُ ولا رَّرُحَ لَنَا حَقَّدًا فى قَلْمَكُ لَمْ نَقْدَمَ أَيُّهَمَا الْمَلْتُ لمُساماة ولم نَنْتَسب لمُعاداة ولكن لتَعْلَمُ أنت روَعيَّتُكُ ومَن حَضَركُ من وُقُود الأُمَ أَنَّا في النَّطْتي غَيْرُ مُجْعِمين وفي النباس عسر مُقَصِّرين إِن جُورِينا فَقِيرِ مَسْبُوفِينَ وَإِنْ سُومِينَا فَغِيرِ مَغْلُوبِينَ قَالَ كَسرى غَيْرٌ أَنَّكُم اذا عَاهَدُّمْ غَيرُ وافين وهو يُعرَّض به في تركه الوَّفاء بضمانه السَّواد قال قيس أبها الملك ما كُنْتُ فَذلك الْأَكُواف غُدرَه أو كَاف أَخْفَر منتسه قال كسرى مايكون لضعف ضمان ولا اللسل خفارة قال قدس أيها الملك ماأنا فهما أُخْفر من ذمتي أحتى بالزامي العار منْك فهما فُتل من رَعْمَنْكُ وانْتُهُكُ من خُرْمتك قال كسرى ذلك لأنْ مَن الْتَهَنّ اللهائة واستَضَد الأيمة نالة من اللهما مانالق وليس كل الناس سواء كيف

رأيت حاجب بن زُدارةً لم يُخْكُم قُواهُ فَنْدِم ويَعَهَد فَنُوفِى ويَعَدُ فَنُحْرَ قال وما أَحَقَه مذلك وما رأيشه الآلي قال كسرى القَوْم برَّلُ فَافْضَلُهُا أشستها

مُ قام عامر بن الطُفَي العامرى فقال كَثُر فُتُون المَنطق وليس القول أُخَى من حُنس الطُفي العامرى فقال كَثُر فُتُون المَنطق وليس القلاء وانحا العَشر في القصال والعَبْرُ في النَّهْدة والسُود مطاوعة القَدْرة وما أعْلَل بقَدْرا وأَنصَرَك بقصلنا وبالحرا إن كُنست لنا أمُورا لهَا أعادم قال النالم والمعتمق والمُضرعلي أمى كسرى وما تلك الأعلام قال مُجتمع الأحساء من وسعة ومُضرعلي أمى يُذ كر قال كسرى وما الأمن الذي يذكر قال مالى علم بأكثر بما حَرق به يُخبر قال كسرى منى تكاهشت بابن الطفيل قال لستُ بكاهن ولكنى بالرع طاعن قال كسرى فان أثاله آت من جهة عَسْل العقواء ما أنت صانع قال ماهميتى في فقاى بدون هيتي في وجهي وما أذهب ماأنت صانع ولكن مطاوعة العَشِه العَشِيرة عَسْل العقواء عَسْل عالم ماأنت صانع ولكن مطاوعة العَشِه العَشْرة عَلْم عَلْم المُناتِي بلا في عَلْم الله عَلْم المَناتِي بلا في عَلْم الله على الله على الله علم الله علم الله على الله على

مْ قَامَ عَرُو بِنَ مَعْدَبَكُرِبَ الزبيدى فقال انحا المَرَّ بأَصْغَرَّ فِهِ فَلِّهِ وَلِسْفَةً لَهُ النَّمَاةِ اللَّرْتِيادِ وَعَفُو الرَّأَى خَيْرُ مَن اسْتَكْراء الفَكْرة وَوَقِيفِ الْمُبْرَدُ خَيْرُ مِن اعْسَافِ الحَبْرَة وَوَقِيفِ الْمُبْرَة وَالْمَ لَنَا كَنْفَلْ يَسْلَسُ لَكَ قِيادِنَا طَاعَتْنَا بَلْقُطْلُ وَاكْتُهَا مِلْوَتَنَا صَلْكُ وَالنَّ لَنَا كَنْفَلْ يَسْلَسُ لَكَ قِيادِنَا

فَأَنَا أَنَاسَ لَمْ يُوْفَقُنْ صَفَاتَنَا قراعُ مَنافِيرِ مَن أُرادَ لَنَا قَضْمًا وَلَكَنْ مِنَعْذ حَمَّا مِن كُلِّ مِنْ رَامَ لَنَا هَضَما

مْ قام الحارث من طالم المُرى فقال انَّ من آفة المُّنطق الكُّذب ومن لْوُم الأَخْلاق المَلَق ومن خَطَل الرَأى خَفْة المَلِثُ الْمَسَلْط فانْ أَعْلَمْ الدُّ أنَّ مُواجَهَنَنا لَكُ عن الشَّلاف وانْقبادنا الله عن تصاف ماأنَّ لقبول ذلك منَّا يَخَلَمَ ولا الاعتماد علمه يَحقن ولَكن الوَّفاء المُهُود واسْحكام وَلْتُ العُقُود والأمْر بَيْنَنا وبَيْنَكُ مُعْتَدل مالمٌ يَأْتُ من قباكُ مُسل أو زَلَل قال كسرى من أتت قال الحارث من ظالم قال ان في أسماء آنائك لدَّله لا على فلة وَفَائلُ وأن تَكُونَ أُولَى بالغَدْر وأَقْرَبَ مِن الوزُّر قال الحارث انَّ في المَتَّى مَغْضَةً والسَّرُوُ التَّغَافُلُ ولَنْ تَسْتَوَّحِبُ أَحَدُ الحلمُ الا مَمَ القُدْرةِ فَلْنُشْهُ أَفْعَالُتُ عَجَلسَتُ قَال كسرى هذا فَتَى القوم مْ قال كسرى قد فهمْتُ مانطَقَتْ به خُطَياؤُكم وتَفَنَّن فسه مُتَكَلَّمُوكم ولولا أنَّى أَعْلَمُ أَنَّ الأدَب لَمْ يُتَقَفَّ أَوْدَكُمُ ولَمْ يُحْكُمُ أَمْرَكُمُ وأَنْهُ لِسِ لَكُمْ مَالُ يَحْمُعُكُم فَتَنْطَقُون عنده مَنْطَق الرَّعَيَّة الخاضعة الباخعة فَنَطَقْتُم بما اسْتَوْلَى على أَلْسَنَتُ كَم وعَلَب على طباعكم لَمُ أُجُو لَكُم كثيرا مما تكامَّيْم مه واتى لأكرم أن أحسم وقودى أو أحنق صُمدُورَهم والذي أحت من اصلاح مُدَرَّكُمْ وتَالُّف شَوادْ كم والاعْدار الى الله فيما يَنْي ويَنْسَكم

وقد قَيْلُتُ ما كان فى مَنْطَقَكم من صَواب وصَ عَمَّت عَمَّا كان قيمه من خَلُل فالْسَرفوا الى مَلَككم فأحسنوا مُوازَرَتُه والترموا طَاعَت وأردَّعُوا سُفَهَاءَكم وأقبُوا أَوَدُهُم وأحسنوا أنَبَهم فان فى فلك صَلاحَ العامةة

قصدة السمويل في الفخر

اذا المَرْء لم يَدْنَس من اللَّهُم عرْضُه ، فَكُلُّ رداه ردده حَسلُ وان هو لم يحمل على النفس منهما ، فليس الى سُسْت ، الثناء سبيل تعبرُنا أنَّا قلبيل عَديدنا ، فقلت لها أنَّ الكوامَ قلسل وما قَلَّ مَن كانت نَقَامًاهُ مَثْلَنَا ﴿ شَــَانُ تَسَاتَى الْعَلَى وَكُهُولِهِ وما ضَرَّنا أَنَّا قَلَسِل وَحَارُنا ، عَسرَيز وَحَارُ الأَ كُثَرِن ذَلسل لَنَا جَسِلُ يَعَتُّهُ مَن نُعِسيره ، مَنيع يَرُدُ الطَّوْف وهو كليسل رَسًا أَصَّلُ تَعَتَّ النَّرَى وسَمَّا مِه ﴿ إِلَى النَّصْمِ فرع لا نَّسَال طويل هو الأَبْلَقَ الفَرَّد الذي شاع ذكرهُ ﴿ يَعسرُ على من رَامَه ويَمُلُولُ وإِنَّا لَقُوْمِ لا نَرَى العَتْلِ سُـنَّةً * اذا مارًا نه عامرٌ وسَـــاوُل يُقَسِرَبُ حُثُ الموت آمالُنَا لَنَا ، وتَكْرَهُمه آمالُهم فَتَطُول وما مات منا سَندُ حَنْفَ أَنْفه * ولأطُلُ وما حيث كان قتيل تَسيل على حَدْ النَّلْيَاتْ نُقُوسُنا ، وليست على غَير النَّلِيَات تسميل

صَفَوْنا ولم نَكُلُو وأَخْلَص سَرَّنا ، إناثُ أَطَابَتْ حَلْنا وفُسُول عَلَوْنَا الى خَدْ الفُّله ور وَحَطْنا ، لوقت الى خَدِرْ المُفُون نُزُول فَتُصْن كَاد الْدُرْن مافي نصاسًا . كَهَامُ ولا فسنا يُعَد بَعْسل وُنْسَكر إِنْ شَنَنا على الناس قُولَهم ، ولا يُشْكرون القول حين نَقُول اذا سَبِد منا خلا قام سَيدُ ، تؤول لما قال الكرام فعسول وما أَخْسَلَتْ نَارُ لَنَا دُونَ كَارِق مِ ولا ذَمْسَا في السَاوَان تَرْيسل وأَيَّامُنا مَشْهُورة في عَسلُوْما ، لها غُسرَر مَعْسلُومة وَحُول وأسْافُنا في كل مَسْرق وَمَغْرب ، بها من قسراع الدَّارعين فَاوُل مُعَوِّدَةً أَن لا تُسَلِّ نَسَالُها و نَتُجَد حتى يُسْتَاحَ قتيل سَلِّي إِنْ حَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ مِ فلس سَمِواءً عالم وجَهُول فَانَّ بَنِي الدَّنَّانِ قُطْتُ لَقُومهم ، تَذُور رَمَاهم حَوْلَهُ مَمْ وَتَعُولُ خطبة قس بن ساعدة الايادى حاهل

راأيها الناس اسَعُوا وَعُوا واذا وَعَتَم شَا فَانَفَعُوا الله مَن عاش مات ومَن مَاتَ وَمَن مَاتَ وَكُلُّ مَاهُوَ آتَ آتَ مَطَـرُ وَنَبَاتَ وَأَنْذَاقَ وَاقُواتَ وَآبَةً وَأَمُّهَاتَ وَآمِاتً بَعْدَ وَأَمُواتَ جَمْعُ وَاشْتاتَ وَآبَاتُ بَعْدَ آبَاتَ انْ فَ السماء نَفَبَرًا وانْ فَ الارض لَعْبَرا لَبُلُ دَاجٍ وسَمَاةً ذاتُ أَمُواجٍ مالى أَرَى الناس ذاتُ أَمُواجٍ مالى أَرَى الناس

يَنْهُ مِون ولا يَرْجِعُون آرَضُوا بِالْهَام فَاقَامُوا أَمْ تُرَكُوا هُناكُ فَنَامُوا الْقَسم فُشُ قَسما حَقَا لاَخَاشًا فيه ولا آثما أنّ لله دُنّا هو أحّب اليه من دينكم الذي أنتم عليه ونَبيًّا قَدْ حَانَ حِينُه وَأَطَلُّكُم أُوالله وأَدْرَكُمُ إِنَّهُ فَطُولِي لَمَن أَدْرَكُهُ فَآمَنَ به وهَدَاه . وَوَ يُلّ لِمِن خَالَف وعَساه مُ مَ قال

تَبَّا لاَ رَّبِ الفَقْلة والأَم المالية والقُرُون الماضية يامَعْشَر إياد الْنَ الآباءُ والأَجْدَاد وأَيْن المَريضُ والعُواد وأَيْن الفَرَاعنة الشَّدَّاد أَيْنَ مَن بَنَى وَشَيْد وَرُحُوفَ وَجَد أَيْن المال والوَلَد أَيْن من بَنَى وَطَنَى وَقَال أَنَا رَبُّكُم الأَعْلَى أَلْم يَكُونُوا أَكُور منكم أَمْولاً وأَطُول منكم آجَالاً طَحَنَم النَّرَى بَكُلْكُله ومَرْقهام بالله وبيونه كَاذ بَلْ طُوله مُولِد ثم الله والله والله والله والله بَلْ بَلْ الله والله القاوية كَاذ بَلْ هُولله أَلوالله أَلوالله العالم الله والله ولا مؤلود ثم أنشأ بقول

فى الذاهب بن الأولي في مَن القُرُون لَنَا بَصَائرُ لَمَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ

وأصيب أعرابية بابنها وهي حاجة فلما دفَنَتْه قامت على قدره وقالت

والله بابنى لقد عَذَوْتُك رَضِيعا وَفَقَدْتُك سريعا وَكَالَه لم يكن بين الحالين مُدَّه النَّذَ بعَيْشك فيها فَاصْحَتْ بَعْدَ النَّصَارة والفَضَادة ورَوْتَق الحَسَاة والنَّنَسُم في طَيب رَوَاتُحها نَحْتَ الْمُباق الثَرَى جَسدا هامدا ورُفَاتًا سعيقا وصَعيدا جُرُّزًا أَيْ بُنَى لقد سَصَت الدنيا علمك أَذْبَال الفَنَا وَاسْكَنَتْك دَارَ البلى ورَمَّنى بَعْدَك نَدَلْهُ الرَّدى أَى بُنَى لقد الشَّرَ لى عن وجه الدُنْبا صَباحُ دَاج ظَلَامُه . ثم قالت

أَىْ رَبِّ وَمِنْكُ العَـدُلُ وَمِن خَلْقَكُ الجَّوْرِ وَهَبَّتَه لِى قُرَّمَ عَنْ فَلَمْ مَّمْقَىٰى به كَنْبِرا بَلْ سَلَمْنَيْه وَشَيكا ثُمَّ أَمْرْتَى بالصَـبْر وَوَعَدْتَى عليه الأَجْو فَصَـدَقْتُ وَعْدَلَدُ وَرَضْبتُ فَضَاطَدُ فَرَحِم الله مِن تَرَاحَمَ على مَن اسْتَوْدَعْتُه الرَّدْم وَوَسَدْنُه النَّهَ ارحَمْ غُرْبَتَه وَانس وَحَشَتَه واستُرْعَوْرَتَه يَوْمَ تُكْسَفُ الهَنَاتِ والسَّوْات

فلما أرادت الرجوعَ الى أهلها قالت َ

أَى بُنَى ۚ إِنَّى قَدَ تُرَوَّدْتُ السَّفَرِى فَلَيْتَ شَعْرِى مَازَادُكَ لِلْقَدَ طَرِيقَكَ وَيَوْم مَعَادِكُ اللّهُمْ إِنْى أَسْأَلُكُ لَهُ الرضى رِضَائَى عنه ، ثم قالت السَّتَوَّدَعْتُكُ مَنِ اسْتَوَدَعَكَ فَى أَحْسَائَى جَنْيِنا وَأَثْكُلَ الْوَالِدات ماأمض حَرَارَةَ قُافِيهِنَ وَاقْلَقَ مَضَاجِعَهُنَ وَالْحَوَلِ لَيْلَهُنَ وَاقْصَرِ نَهِارَهُنَ وَاقَلَ أَنْسَهُنَ وَأَشَدُ وَخُشَتَهُنَ وَأَبْسَدَهُنَ مِن السُّرُودِ وَاقْرَبَهُنَ مِن الأَخْرَانِ

وقالت الجَمَانَة بَنْت قَيْس بن وُهُور نفسے جَدُّها الرَّسِع بن زياد ان كان قَيْسُ أِي وَانْكُ بَارَسِعُ جَدِّى وما يَجِب له من حق الأَبْوة على الله كالذي يُحب علمك من حق البُنُوة لي والرأي العصيع تبعّشه المناية ويُحكِي عن تحضه النصيصة الله قد عَلَمَت قَيْسًا بَاخْذ دَرْعه وَأَجَدُّ مُكَافَاتِه إِيلا موء عَرْمة والمَعارض مُنتصر والبادى المُلمَ وَلِيس وَاجَدُ مُكَافَاتِه والمَعْرض مُنتصر والبادى المُلمَ وليس عَمْن يُحَوِّف والحَيْد ولا رَدْعه التهديد فلا تُرتكن الى منابذته فلم المرّم في مُنتركت والمرّب مَنْقة العباد ذَهَابة بالطارف والتسلاد والسلم الزَّق الله الله والتي لائفس الرجال وصحى الحَوْل الله صدّعت المُول الله عَيْر ذَى قَهْم مَ مُ انشَاتُ تَعُول

أِي لاَرْىَ أَن يَثْرُكُ الدَّهْرِ دُرْعَه ﴿ وَحَدْى رَى أَن يَأْخُذَا لَدْعَمِن أَنِي الْمُؤْلِدُ الدَّعَمِن أَنِي فَرَاكُ أَلِي وَشَيِّهُ جُدِّى شِيهِ الْمُأْلِفُ الأَلِي فَرَاكُ أَنِي الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ وَشَيْهُ جُدِّى شِيهِ الْمُأْلِفُ الأَلْبِ

وقالت بنت حاتم للنبي صلى الله عليه وسلم يامحد هَلَتُ الوَالِد وَعَابَ الوافِد فَانَ رَأَيْتَ أَنْ يَضُلَى عَنَى فَلا تُشْمِتْ بِيهِ أَحْيَاهُ الْعَرَبِ وَاتِّى بِنْتُ سَيِدٍ قَوْمِى كَانَ أَبِي يَقْلُنُّ الْصَانَى وَيَعْمِي اَلْإِمَارُ وَيَقْرِى الْمَسْيِّفِ وَيُشْبِعِ الْجَائِعِ وَيُقْرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ وَيُطْمِ الطَّعَامُ ويُفْشَى السَلاَم ولم يُرِدُ طَالبَ حَلَجة قَطْ أَنَا بِثْتُ صَاتِم طَى فَقَالَ لها النبيُّ صــلى الله عليه وسـلم باجارية هنّه صفة المؤين لوكان أنوا السلاميا لترشَّفنا عليه خُلُوا عَنْها فانَ أَبَاها كان يُحِبَّ مَكَادَمَ الاَخْلاق

وقال زُهرِ بن أبى سُلْمى من معاقمته الشهورة وأُعَلُّمُ عَسَلْمَ النَّومِ والأَمْسِ نَبُّمَهُ ﴿ وَلَكُنَّنِي عَنِ عَسِلْمِ مَا فِي عَدْ تَمِي نَا يْنُ الْمَانَا خَيْلُا عَشُواْءَمْنْ نُصْ ﴿ كُنَّهِ مِنْ يَعْظَىٰ اِجْمُو فَهُمْ وَمَن لاَيْصَانَعْ فَ أَمُورَ كُنْسِيرَةً ﴿ يُضَسِّرُ مَّ بَانْسِانِ وَيُومَا عَنْسُم ومَن يَحْمَل المَعْرُونَ مَن دُون عرضه ، يَفْرُهُ ومن لا يَتَّى الشَّمْ يُشْتَمَ وَمَن بَكُّ ذَا فَضْلَ فَيَضَلُّ بِفَضَّلْهِ ﴿ عَلَى قَوْمِه يُسْتَغْنَ عَسْهِ وَيُذْتَم ومَن هَابَ أَسْسَانَ المُنْاعَ يَنْكُنُهُ * وانْ رَقَ أَسْسَاكَ السَّماء بِسُلِّم ومن يحِعل المعروف في غير أهله ﴿ يَكُنُّ خُسْدُه ذَمَّا علسه وسُّسَدُم ومَن يَعْص ٱلْمُسْرَافَ الرَجَاجِ فَالَّهِ ﴿ يُعْلِمُ العَوَالَى رُكِّتَ كُلُّ لَهُــذَمِّ وَهَن لَمْ يَنْدُ عَن حَوْضه بِسلَاحه ﴿ يُهَدُّمْ وَمِن لاَيْفُسْلُمِ النَّاسَ يُظُـلُّمَ ومَن يَعْتَرِبْ تَحْسَبْ عَدُوا صَدِيقَه ، ومن لايد حَرَمْ نَفْسَه لا يُكرِّم وَمُهُمَا تَكُنْ عند أَمْرِئَ من خُلِيقَة ﴿ وَانْ خَالَهَا نَخْنَى عَلَى النَّاسِ تُعْسَلُمَ وَكَانْ تَرَى مِنْ صَامِتَ لِكَ مُجْبِ ﴿ زِيادَتُهُ أَوْ نَقَمُ ۗ فَ التَّكَلُّمِ لِسَانُ الفَّي نَصْفَ وَيْصْفَ فُوَادُهُ ﴿ فَلَمْ يَشْتَقَ الْا صُورَةُ اللَّهِمِ والدّمِ

غیلان بن سلة عند کسری (جاهلی)

خرج أبو سُفّيان في جماعة من قريش ريدون العراق بتمبارة فلما ساروا ثلاثًا جَعَهم أبو سفيان فقال لهم أنَّا من مُسميرًا هذا لَعَلَى خَطَر مَاقُدُومُنا على مَاكُ جَمَّار لَمَّ يَاذَن لَنَا في القدوم علمه ولَنْسَت بلانُه لَنَا يَخْمَر ولَكُنُ أَيُّكُمْ يَذَهَبُ بِالعِيرِ فَانَ أَصَيْبَ فَنَعْنَ بَرَاءٌ مِنْ مَمه وان غَمْ فله نصفُ الرِّيح فقال غَيلان من سلة مَعُوني اناً فَأَنَا لَهَا فَلَا قَدُم بلاد كسرى تَعَلَق وليس ثَوْيَنْ أَصْمَفَرَنْ وشَهَرَ أَمْرَه وجَلَسَ بِسابِ كسرى حتى أنن له فَدخَل علمه ويَنْهُمَا شُالدُ من ذَهَب نفرج المه التَّرْجُان وقال له يقول لله المَلكُ ماأنْخَلَكَ بِلاَدى نَعَىر انْنَي فقال قُلْ له لَسْت من أهْل عَدَاوَة لَكَ ولا أَتَشُّكُ حَاسُوسًا لضدْ من اصْدَادكُ واعْما جِنْتُ بِتِمِارَة تَسْمَنْع بِها فان أردَنْها فَهْنَى لَكَ وان لم تُردُها وأَدَنْتُ فَيَسِّعِهَا لَرَعَّسَكُ نُعْتُهَا وَانِ لَم تَأْذَنْ فِي ذَلِكُ رَبَدُتُهَا ۚ قَالَ فَانَّهُ لَشَكُّمُ اذْ سَمِع صَونَ كُسْرَى فَسَمَد فَقَال له الترجمان يَقُول لكُ الملكُ لَمُ سَحَدْتُ فقال سَمْعَتُ صَوتًا عالَمًا حَمْث لا يَشْغَى لاحد أنْ بَعْلُو مَوْتُه اخْلالا إللك فَعَلْتُ أَنَّه لَم يُقْدم على رَفْع الصوت هناك غَيْرُ اللَّكَ فسصدت إعظاما له فال فاستَمْسن كسرى مافَعَـل وأمَر لَهُ بِمَرْفَقَة تُوصَـع تَحْتَه فَلَـا أَتَى بها رَأى علما صورة اللَّكَ فوضَعَها على رَأْسه فاسْتُهَالَه كسرى واستَحْمَقه وقال التَرْجُان قُلْ له اتما يَعْثْنا بَهِذه أَتَّالَسَ عَلَمَا قال قد عَلْتُ ولكني لَّمَا أُتِيتُ بِهِا رَأَيْتُ علمها صورة اللَّكُ فلم يَكُن حَقَّ صُورَتُه على مثْلَى أَنْ يَحَلَس عَلَمِمَا وَلَكُنْ كَانَ حَقُّهَا التَعْظَمِ فُوضَــعُّتُمَّا عَلَى رأْسَى لأَنَّهُ أَشْرَف أَعْضَانَى وَأَكْرَمُها عَلَى ۚ فَاسْتَعْسَن فَعْلَهَ جِدًّا ثُمْ قَالَ لَهُ ٱللَّكَ وَلَا قال نع قال فَأَيُّهُم أَحَتُّ النَّكُ قال الصَّفرحتي يَكْبَر والمريض حتى يْمَرُ والفائد حتى نُوبَ فقال كسرى زهْ ماأنْخَالَ عَلَى وَمَلَّ على هَذَا الفَّوْل والفعْل الاَّحَظْكُ فهذا فعْل الحُكَمَاء وكَلْامُهُم وأنْتَ منْ قَوْم جُفَاة لا مَكْمَة فهم فا عَنَاول مُ قَال خُبْرُ الْبُرْ قال هذا العَقَل من البُّر لامن اللَّمَن والتَّرْثُم اشْتَرَى منه التَّمارة بأَضْعاف ثُمَّهَا وَكَسَاه وبِعَثْ مَعَه مِنْ الْفُرْسِ مَنْ بَنِّي لِهُ أَطْمًا بِالطَائِفِ فَكَانَ أَوْلَ أَطْم بَى جَمَّا

صورة كتاب أرسله الاسكندر الى شدخه الحكيم أرسطو يستشير فيما يفعله بابناء ملوك فارس بعد أن قتل آباهم وتغلب على بلادهم (جاهلي)

عليكُ أيُّها الحكيم منّا السلام أما بعد فانّ الأفلاك الدائرة والعلَل السّماوية وان كانت أسّعدَتْنا بالأمُور التي أصبح الناس لنا بها دائنين

وَالْاحِدُ وَاحِدِينَ لَسَ الاضطرار الى حَكْمَتُكُ غَيرُ حاحدين لفَضْلتُ والافْرار عَنْزَلْتَكُ والاستنامة الى مَشُورَتك والاقتسداء رَأَيك والاعتماد لأمْرك وَفَهْ مِنْ لِمَا بِأَوْامِن الحِداء ذلك عَلَيْنا وذُقْنا من حَنَّى مَنْفَعَتُه حتى صار ذلك بْصُوعه فينا وترسَّعْه في أَذْهَاتْنَا كَالْفَدَاء لَنَا هَا نَنْفَكُ نُعَوِّل علسه ونَسْمَد منه استَمْداد الجداول من النُّمُور وتَعُو بِلَ الفُروع عَلَى الأصول وقُوْة الأشكال الأشكال وقدكان ممـا سنَّى البُّشـا من النصر والفَيْرِ وأتبع لنا من الطَفَر والقَهْر وبَلَغْنا في العَدُو من السكامة والبطش ما يَهْرُ القُول عن وصَّفه و يَقْضُر شُكْرِ المُنْمِ عَن مَوْقع الانعام به وكان من ذلك أنَّ حاوَزْنا أرضَ سُوريةٌ والحَرْرة الى بابلَ وأرْض فارس فلنا حَالْنَا بَعَقْوَة ٱهْلِهَا وساحة بلادهم لم يكن الآوَ يُثَمَّا تَلَقَّانَا نَفَر منهم برَّأْس مَلَكُهِم هَدية البُّنَا وطَلَبًا للخُلُوة عَنْدَنَا قَامَرْهَا بِصَلْب مَن جاء به وشُهْرَته لمسوء بَلاَئه وقلة الرَّعواله وَوَقائه ثم أحْرَنا بَجُّمع مَنْ كان هناك من أوَّلاد مُأُو كهم وأحوارهم وذَوى الشَرَف منهم فَرَأَيْسًا رجالا عظيمة أحسامهم وأعلامهم حاضرة أأسابهم وأذهانهم واثعة مناظرهم ومناطقهم دلملا على أنْ مايظهر من رُوائهم ومَنْطقهم وراءهُ من قُوَّة أيديهم وشدة تحبدتهم وبأسهم مألا يكون معه لناسبيل الى غَلَبتهم واعطائهم بأيديهم لولا أنْ القَّصَهُ أَوَالْنَا مَهُمُ وَاطْفَرَا جِم وَالْلَّهَرَا عليهم وَمَّ نَرَ بَعِيلًا من

الرَّاى فى أخْرِهم أَنْ نَسْسَأُصل شَاقَتُهُم وَتَجَنَّتُ أَصْلَهُم وَنُلْفَهُم بَنَ مَضَى مِن أَسَلافهم لَنَسْكُن القُلُوب بذلك الى الأمْن مِن جَرَاثِرهم وَهِائِمَهُم مَنَ أَسْأَ أَن لاَنَجْسَل بالسَّعاف بلدى الرَّاى فى قَتْلُهم دُونَ الاستَفاهار عليه بَشُورَتك فَارْفَع الينا زَأَيْكُ فِيما اسْتَشَرْفاك فَيسه بَعْد جعنه عَنْدَكُ وَتَقْلِيدِكُ آيَاه بِجَلِى تَعَلَيكُ والسَّلام لاهل السلام فَلَكُنْ عَلَمنا وَعَلَمُكُ

إجابة المحكم ارسطو إلى الملك بعد ديباجة طويلة ال المكتبة التركل تُربة لا المحالة فسما من القضائل وإن لفارس فسمها من العَلْمة وَاللَّوْدَ وَاللَّه وَاللَّه الْمُ الْمُهُم يَحْلَف الوُسَاء على اعْفاجم وَوَرْدَ سَفْلَتُهم مَنَازلَ عليهم وتَعْلَب ادْبياءهم على مراقب ذوى المُطارهم ولم يُثِلُ المُولِدُ فَعْلَبَهم وَتُعْلَم عليهم والشَّد وهينا لسلطانهم من عَلَبة المسفلة وذل الوُجُوه فاحدر الحدّركة أنْ عَكَن تلك الملابقة من العَلَبة والحد المواجع على جُنْلَة واهل بلادك ناجم والحد كه على جُنْلة واهل بلادك ناجم واعد الى من قبلة من قبلة والأسرو عن هذا الراى الى غيم واعد الى من قبلة من أوليسك المنظماء والاحرار فوزع بينهم مم مملكتهم والمؤرد الناج على رأسه وإن صغر منكمة فان المسكلة على رأسه وإن صغر منكمة فان المنسود الناج على رأسه وإن صغر منكمة فان المنسود الناج على رأسه والمختفية والمنظمة والمناه والمنظمة والمناه والمناه والمناه والمنهم على رأسه لا يختفه منه والمناه والمنظمة والمناه والمناه على رأسه والمناه على وأسه لا يختفه منه مناه المنسود المناه والمناه والمناء والمناه والمناء والمناه والمناه

لْغَيْرِهُ فَلِسْ يَنْشُبِ ذَلِكُ أَنْ يُوقِعَ كُلُّ مَلكُ مَهُم بَيْنَهُ وبَيْنَ صاحبه تَدَايُرا وتَقاطُعا وتَعَالُما على الْمُلَّثُ وتَفاخُوا ملمال والْجُنْسِد حتى يَنْسَوَّا مذلك أَضْعَانَهِم عَلَيْكُ وَأُوْتَارَهُمْ فَسَلَّ وَيَعُودَ حَرَّهُم اللَّهُ حَوَّا بَنَّهَم وَحَنَقُهُم عَلَىكُ حَنَفًا منهم على أنفُسهم ثم لارزَدادُون في ذلك بصرة الآ أحدثوا لل بها استقامة انْ دَنُوْت منهم دَنُواْ للهُ وانْ نَايْت عنهم تَعَزُّوا بِكَ حتى بَنْ مَن مَلَكُ منهم على حاره السَّمَكُ و يَسْتَرَّهُمَهُ مُحُنَّلُكُ وفي ذلكُ شاعَلُ لَهُمْ عَنْـ لَ وَأَمَانُ لاحداثهم بَعْـ دَلَـ وَانْ كَان لاأَمَانَ للدَّهْر ولاتفَّةَ الأيام وقد أدْيْتُ الى اللَّكُ ماراً يُتُــه لى حَمْلًـا وعلى َّحَقًّا من احابَتِي الله الى ماسألنَي عنه وتَحَشَّتُه النَّصِيعة فسم والمَلْثُ أَعْلِي عَسْناً وأَنْفَذ رَوْيةٌ وَأَفْضَل رَأَما وأَنْعَد همة فما استعان بي عليه وكَلْفَي تَبْسِنَه والمَشُورَةِ عَلَيه فيه لازالَ المَلَثُ مُتَعَرَّفًا من عَوائدُ النَّمَ وعَواف الصُّنْع وتوطيد المُلْثُ وتنفيس الأجَل ودَرُّكُ الأمَّل ماتأتي فيه قُدْرته على غاية أَقْسَى مَاشَالُهُ قُدْرَةِ النَّسَرِ والسلام الذي لاانقضاء له ولا انتهاء ولا غاية ولا فَنَاء فلكن على الملك

انَّ غَدًا لنَاظره قَريب

أى لمنتظره يقبال نظرته أى الْشَقَرْبُهُ وَأُول مِن قال ذلك قُرَاد اللهُ عُرَاد المِنْ أَلْهُ وَاللهُ اللهُ عُمُوم المُنْ أَلْمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى فَرَسِه المُنْفُوم

فأجواه على إثر عَد فذهب الفَرس في الارض ولم يقدر عليه وانفردعن أصماله وأخَذَنْه السماءُ فَطَلَب مَلْمًا يَلْهَا الله فَدَفَعَ الى بناء فاذا فيمه رَحُلُ من طَنَّى يقال له حَنْفَله ومعه احراة له فقال لهما هَلْ من مَاوَّى فقال منظلة أنم نَفرج المه فأنزلَه ولم يَكُن للطَّالَى عَثرُ شاة وهو لا تعرف النُّمَّان فقال لامراته أرَّى رَحُلاً ذا هَنْهُ وما أَخْلَقُه أَن يكون شريفا خَطِيرا فَمَا الحيلة قالت عندى شئ من لجمين كنتُ ادَّخْرَتُه وَاذَّ بِمَ الشَّاةَ لأَتَّخذ من الطِّين مَلَّة قال فَاخْرَجَت المُرَّآةُ النَّقِيق نَفَرَتْ منه مَلَّةً وَعَام الطائيُّ الى شاته فاحْتَلَهَا ثم ذَبِّعها فالتُّخذ من لجها مَرَفة مَضرَّة وٱطْعَمْه من لَهُما وسقاه من لَهُما واحْتَالَ له شَرَابًا فسقاه وحَعَل مُحَدَّثه نَقَّلُهُ لَمُلْتُهُ فَلَمَّا أَصْبَعَ النَّحَمَانُ لِسِ ثُيَابِهُ ورَّكَبِّ فَرْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا طَيَّ اطلُّتْ تُوَايِكُ أَمَّا المَلَكُ النُّجَانِ قال أَفْعَلُ انشاء اللهُ عُمِلَقِ اللَّمَلُ فَضِي نحو الحيرة ومكَث الطائى بعــد ذلك زمانا حتى أصابته نَـكُــــةُ وحَهْدُ وسامت حَالُه فقالت له احراتُه لو أتَنْتَ المَلَكُ لأحسن المكُ فأقَـلُ حتى انتهى الى الحسيرة فوافق يومَ يُؤْسِ النصان فاذا هو واقف في خَسَّله في السلاح فلما تظر المه النعان عَرَفه وساء مَكَالُه فوقف الطائي المَّزُول يه بين يَدَى النعان فقال له أنت الطائى المنرول به قال ثيم قال أقَارَ جِئْتَ فَعْير هذا الموم قال أَيَنْتَ اللَّعْنَ وما كان على بهذا الموم قال والله لوسنح لى فى هـذا اليوم قَابِوس ابنى لَمْ أَحِدْ بَدًّا مِن قَنْله فَاطْلُبُ طَجَدًا مَنْ الدُنيا وسل ما بَدَلكُ فانكُ مَقْتُول قال أَنَيْتَ اللَّعْنَ وما أَصْنَع بِالدُّنيا بعد نَفْسى قال النمان الله لاسيل البها قال فان كان لا بُدُ فَاجْلِني حَى الله بالهي قال فان كان لا بُدُ فَاجْلِني حَى الله بالله قال النمان فق مَن الله مَن بني الله عَوَا وَاتَل قال النمان فالله مَن بني سَدِين وَل مِن فيس من بني سَدِين وكان بَكَنَى أَوَا الْمَوْقَرَان وكان صاحب الرّدافة وهو واقف من بني سَدِين فقال له

ياشريكا بابنَ عسرو . هل مِنَ الموت عَمَالَةُ با أَمَاكُلُ مُضَسَّف . با أَمَّا مَن لا امَّا لَهُ با أَمَّا النَّمَان لَمَّلُ الْسُهِ يَوْمَ ضَيْفا قد أَثَى لَهُ طَالمًا عَالِمَ كُرْبَ الْسُحْمَوْن لاَ يُشْسِم بَالَهُ

فَانِي شَرِ يِكُ أَن يَشَكَفَل به فَوقَب البه رجل من كُلّب يفال له قرَادُ ابن الْحَبَع فقال النعان أفقلت قال ابن الْحَبَع فقال النعان أفقلت قال أيّق أهمّن هو عَلَى قال النعان أفقلت قال أنّم فَضَيّتُه إِنَّا مُ أَكْنَ لِلطَالَى بَخْمُ الطَالَى الله أهله وجَعَل الأَجَل حَوْلا مِن قومه ذلك الى مثّل ذلك البوم من قابل فَلْمَا حَالَ عليه الحَول وبقى من الاَسَمَل بَومُ قالَ النعان لقُراد ما أوالـ الأهال المَا فقال قراد

فان يك صدرُ هذا اليوم وَلَى ع فَانَ غَدَا السَّاطِرِهِ قَصَرِيبِ
فلما أصبح النمان ركب فَ خَيْه ورَجْه مُسَلَّها كَمَا كان يَفعل حتى الله العَرِيْنِ فَوَقَفَ بَيْنَهُما وَاحْرَج مَعَه قُرَادًا وَأَمْر بِقَتْله فقال له ولاَرَاهُ لَيسَ لك أن تَقْسله حتى يستوفى قرمه قَتَركه وكان النمان يشهى أنْ يُقْتَل قُرَادُ لَيُقْلَتَ الطائى من القَتْل فلما كانت الشمس يَحِب وقرادُ قائم مجرّد في ازاد على النطع والسَّيَّاف الى جَنْبه أَفْبَلَت المراأَنُه وهي تقول

أَا عَيْنُ بَنِي لَى قُرَادَ بْنَ أَجْدَعَا ﴿ رَهِينَا لَقَسْلُ لَا رَهِينَا مُودَعَا الْتَسْدُ الْمَانَا بَعْنَدُ دُونَ قَوْمه ﴿ فَأَسْنَى أَسِيّا عَاضِراً لَبِيْتَ أَضْرَهَا فَنَيْهَا هَم كَذَلِكُ أَذْ رُفِع لَهم مَّهُ صُ من بَعيد وقد أَمْنَ النَّمْنُ بقَتْلُ فَوْرَدُ فَقِيلُ لَه لِسَ لَكُ أَنْ نَقْتُلُهُ حَتَى يَأْتِيلُ النَّصْصُ فَنَعْمُ مَنْ هُو فَكَ حَتَى انْتَهَى النَّهُ فَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَلْمُ اللْلَّهُ اللْهُ اللَّهُ ا

وقال والله ماأدْرى أيهما أوْفى وأكرَّمُ أهَدَا الذى نُجَما من القتل فعاد . أَمْ الذي صَمَيْهُ وَالله لاأكونُ ألاَّمَ الثلاثة فأنشأ الطائق بقول

الاً إنّما يَسْهُو الى الجَدْ والعُلَى ﴿ تَخَارِينُ أَسْنَالُ الْقُرادِ بِنَا جَدَعَا تَخَادِينُ أَشْنَال القُرَاد وَأَهْدِهِ ﴿ فَأَنَّهُمُ الإَخْبَارِ مِنْ رَهَّمْ نُبْعًا انتهى هــذا هو المشهور والعصيم ان صاحب القَرِيَّيْنِ ويومِ البؤس هو المُثَدِّر الاَكْثَر

ان أخاك من آساك

يقال آسيت فلامًا عِمالى أو غيره اذا جَمَلَتَه أَسَّوَةً للَّهُ وَوَاسَيْتُ الْحَمَّ فِيهِ وَمَعْنَى أَلْكُمْ وَالْمَرَاثِ عَلَى فَضَد يُضَمَّرِ فِيهِ الْحَمَّ عَلَى مُشَالًا أَنْ أَعَالًا حَقِيقًا مَن قال ذلك مُوْمِ مِن نُوقُل الْحَمَّدَانِي وَذَلكُ النَّالَةِ الاَحْوانِ وَأَوْل مَن قال ذلك مُوْمِ مِن نُوقُل الْهَمْدَانِي وَذَلكُ النَّ النَّحَان بِن قُولِ العَبْدي ثم الشَّنَى كان له بَنُون ثلاثة اللهمدان بن قُول العَبْدي ثم الشَّنَى كان له بَنُون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أَوْهِم ذا شَرَف وحكمَّة وكان يُومِي بنيسه ويتَّعلهُم عَلَى آئبة أمَّا أَنْبُه سعد فكان شَعاعا بَطَلامن شياطين العَرب

لايُقَام لسبطه ولم تَفْتُسه طَلَسَتُه قَط ولم يَفرَ عن قرْن وأمَّا سعيد فكان يُشْمه أَنَاه في شَرَفه وسُولِده وأمَّا ساعدة فكان صاحبَ شَرَاك وندَّاعي وإِخْوَانَ فَكَمَا رَأَى السَّيْمُ حَالَ بَسِّه دَعَاسِعدا وَكَانَ صَاحَبَ حَرْب خقال مانيَّ انَّ السَّارِم يَنْدُو والحَوَاد يَكُدُو والأثر يَعْفُو فانا شَهدت حوْ ما فرأيْتَ نَارَهَا تَسَـَّتُعُو وَيَطَلَهَا يَتُخْطُو وَبِحُرَهَا يُرْخُو وَضَعِيفُها يُنصَر وَحِيانَهَا تَصْسُر فأقلل المُكُثُ والانتفار فان الفرَار غَنْرُعَار اذا لَم تَكُن طَالَ ثَارِ وَانَّمَا تُنْصَرُونَ هُمْ وَإِمَّاكُ أَنْ تَكُونَ صَمِد رِمَاحِها ونَطيع نطَاحها وقال لأنه سعد وكان حَوَادا مائني لا يَعْلَ الْمِوَاد فانذُلُ الطَّارِفَ والتسلاد وأقْلُل التَّلاَح تُدُّكُر بِالسَّمَاحِ وأَبْلُ إِخْوَانَكُ فَانَّ وَافْمِهُم قَلْيُلُ واصْنَع المَعْرُوفِ عند مُحْتَمَلُه وقال لانْنه ساعدة وكان صياحت شَرَاب عِانْبَيّ انْ كَثْرَة الشّرَاب تُفْسُد القلْب وتَقُلَلْ الْكَسْب فايْصر ندَعَكُ واحْم حَرِيلُ وَأَعِن غَرِيَكُ وَاعِلُمُ أَنِ الشِّسمَا الصَّاعِ خَيْرٌ مِنَ الرَّى الفَّـاضعِ وعليكُ بالقَصْد فانْ فيسه بَلَاغا ثم انَّ أَباهُم النَّهَان مَنْ ثَوَاب نُونَّى فقَّال اشُه سَعيد وكان جَوَادا سَيِّدا لآخُذُنْ بِوَصَيَّة أَى ولا بُأُونَ اخْوَانى وَتَفَالَى في نفسي فَعَد الى كَبْش فذبَّكه ثم وضعه في ناحمة خيائه وغَشّاه ثُوا ثم دعا بعض ثقاته فقال بافلان ان أغالهُ مَن وفَى لله بعَهده وحاكمكُ رأنه ونَصَرَكُ وُده قال صَدَقْت فهل حَدَث أمَّن قال نع اتى قَتَلْت فُلاَنا وهو الذي تراء في الحمة الحماء ولابُّد من التّعاوُن علمه حتى يُوارَى فَا عندا أَ قال مَالَها سَوْاتَ وقَعْتَ فها قال فانى أر مد أن تُعنَى عليمه حتى أغَيبه قال لَسْتُ إلى فيهذا بصاحب فتركه وخ ب فنعث الى آخر من ثقاته فأختره منك وسأل مَعُونَتُه فرد علمه مثل ذاك حتى بعث الى عَدد منهم كُلُّهم رَد عله مثل حواب الاول ثم بعث الى رحل من اخواله يقال 4 خُزَم من نوفل وقال 4 ماخُزَم مالى عنسل قال ما تَشْرِكُ وما ذَاكَ قال الى قَتَلْت فلانا وهو الذي تراه مُسَمِّع قال أَيْسُر خَطْب فَتْريد مَاذًا قال أريد أن تُعينني حتى أغيب قال هَانَ مافَرْعْتَ فسه الى أخبك وعُلام سعد قامَّ مَعَهُما فقال له خُزَّم هل اطْلَع على هذا الأمْنِ أحدُّ غبر غُلاّماتُ هذا قال لا قال انْظُرْ ما تَقُول قال ماقُلْتُ الَّا حَمًّا فأهْوَى خُرَم الىغُلامه فَصرَيه بالسيف وقَتَله وَقال ليس عَبْد أَخًا أَتُ فَأَرْسَلْهَا مثلا وارتاع سعيد وفَزع لقَتْل غُلامه فقال وَيُعِلُ مَاصِنَعْتَ وَجِعَلِ يَلُومِه فقال خُزَّم أنَّ أَخَالًا مِن آسَالُ فَأَرْسَلُهَا مَثَلًا قال سعيد فالى أرَّدْت تَحْر بَتَك مْ كَشَّف عن الكَّبْش وخَّارَه ما لَقَى مِن إِخْوانِه وثقَاتِه وما ردُّوا عليه فقال خرِّم سَبِّقَ السَّفُ الْعَذَل فذَهَتُ مَثَلًا

ألاً مَنْ يَشْتَرى سَهَراً بِنَوْم

قَالُوا أَنَّ أَوْلَ مِن قَالَ دُلِكُ ذُورُعَيْنِ الْمُيْرِي وِذَلْكُ انَّ جَيْرَ تَفَرَّقَتْ على مَلكها حَسَّان وخَالَفَتْ أَمْرَه لسوء سيرته فهِم ومالوا الى أخيه تَمُّرو وَ حَمَّلُوه على قَتْل أخبه حسان وأشاروا عليه مذلك ورغبوه فى الْمَلْك ووعدوم حُسْنَ الطاعة والْمَوَازَرة فَنْهَاه ذُو رُعَانِ من بين حُمير عن فَثْل أخيه وعَلم أَنَّه انقَتَلَ آخَاه نَدم وتَفَر عَنْه النَّوْم وانتقضت علمه أُمُورُه وأنَّه سَنْعَاقب الذي أشَار عليه مذلك ويَعْرِف عُسْهِم له فلَّا رَأَى دُّو رُعَن أَنَّه لا يَقْسَلُ ذلك منه وخَشي العواقب قال هذين البيتين الآثيين وكتبهما في صعفة وختم علما بخاتم عرو وقال هذه وديعة لى عندك الى أن أطلها منك فأخذها عمرو فدفعها الى خازنه وأمَرَه برَقْعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يَسأل عنها فلنَّا قَتَل أَخَاه وجلس مَكَانَه في الْمُلْثُ مُنع منه النَّوْم وُسِلُّط عليه السَّهَرِ فَلْمَا اشتَدَّ ذلكُ عليه لَمْ يَدْعُ بِالْمِن طَبِيبا ولا كَاهْنا ولا مُخَسِّما ولا عَرَّافا ولا عَاتف الآ جَعَهُم ثم أَخْبَرَهم بقصَّته وشَكَّا المهم مايه فعَّالُوا له مَاقَتَلَ رَجُلُ أَخَاهُ أَوْذَا رَحِم منــه على نحو مَاقَتَلْتَ أَخَالَـُ الآ أَصَابَهُ السَّهَرِ ومُنع منه النَّوْم فلما قالوا له نَلْكُ أَقْبَل على مَن كَانَ أَشَاوَ عليه بِقَنْل أَخِيه وسَاعَد، عليه من أقْبَال حُير فَقَتَلَهُم حَتَى أَفْنَاهُم فَلَ وَصَــل الى ذَى رُعَيْنِ قال له أَيُّهَا الْلَكُ انَّ لَى عُنْكَ بُرَّاءً مَمَا تُرِيد أَنْ تُسْنَع بى قال وما بَرَاءَتُكُ وآمَانُكُ قال مُنْ خَازِنَكُ أَنْ يُحْرِج العَصِيغة التى اسْتَوَدْعُتُكَمَا يوم كذا وكذا فأمَن خازِيَة فَأَخَرِجَهَا فَنظر الى خَاتَمَــه عليها ثم نَضْها فاذا فيها

الا مَن يَشْتَرَى سَهُرًا بَنْوْم ﴿ سَعِيدُ مَن يَبِيثُ قَرِيرَ عَيْنِ
فَلْمَا حَيْرُ عَلَىٰ وَخَانَتْ ﴿ فَعْدَنَهُ الا لَهَ لذى رُعَيْنَ
ثُمْ قَال أَيَّهَا المَلَكُ قد مَّهَيْنُكُ عن قَتْل أَخِيك وَعَلْتَ أَنْكُ ان فَعَلْتُ
ذلك أَصَابَكُ الذى قد أَصَابِكُ فَكَتَبْتُ هذينَ البَّيْتِينَ بَرَاءَةً لى عَنلك مما
عَلْت أَنْكُ تَشْنَع عَن أَشَارَ عَلِكُ بَقَتْسِل أَخِيكُ فَقَيْسِل ذلك منه وعَقَا

انَ العَصَا منَ العُصَيّة

قال أبو عبيد هكذا قال الاصبيّ وأنا أحْسِبُه العُصَبّة من العَصَا الا أن رُاد أن الشي الجليل يكون في بَده أَمْره صَغيرا كما قالوا ان القُرم من الأفيل فَيَجُودُ حيثلاً على هذا المعنى أن يُقال العَصَا من العُصَبّة قال المُقَضَل أول مَن قال ذلك الأفي الجُرْهُمي وذلك أن تزارًا لمّا خَضَرَه الوَقاة جَعَم بنيه مُضَر و إوادًا وربيعة وأغمارًا فقال بأبني هذه النّه الآفيم المُقرس الأدْعَم والحباء الأسود لربيعة وهذه البَلْدة والجَمل الأعماد لربيعة وهذه البَلْدة والجَمل الأعماد

تخلس فيسمه فانْ أشْكُلُ عَلَيْكُم كُنْفَ تَقْتُسمون فَأَنُّوا الْأَفْعَى الْحُرْفُعِي ومَنْزَلُهُ بِضَرَانَ قَتُسَاجَرُوا في معراتِه فَتَوَحَّهُوا الْيَ الْأَفْتِيَ الْمُرْهُمْي فَيَغْمَاهُمْ في مَسيرهم السه اذ وأي مُضَرُّ أثر كَلَّا قد رُعي فقال انَّ المَعر الذي رَعَى. هَذَا لأَعْوَرُ قال وسعة أنه لأزْوَرُ قال إِلَادُ أَنْهُ لَأَنْرُ قال أَعْدَرُ أَنْهُ لْشَرُودُ فسارُوا قليلا فاذا هُمْ برَجُل يُشد جَهَلَه فَسَالَهُم عن البَعر فقال مُضَرِ أَهُو أَعْوِر قال نَمْ قال رَبيعة أَهُو أَزْوَر قال نع قال إياد أَهُو أَبْتُرُ قَالَ نَمِ قَالَ أَغْمَارِ أَهُو شَرُودُ قَالَ نَمِ وهـنه والله صنعَةُ يَعِيني فَنُلُّونِي علمه قالوا والله مارًا أَناهُ قال هذا والله الكُّنب وتَعَلَّق جم وقال كف أصدْقكم وأنتُم تَصفُون بَعرى بصفته فَسارُوا حيى فَسموا تَحْرانَ فَكَ زَلُوا نَادَى صاحبُ البَعِيرِ هَوْلاَهِ ٱحَذُوا بَعَلَى ووَصَفُوا لِي صفقته مْ قَالُوا لَمْ نَرْمَ فَاخْتَصُّمُوا الى الأَفْهَى وهو حَكمَ العرب فقال الأَفْهَى كنف وصفتموه ولم ترُّوهُ قال مُضَرُّر رَأَيْتُه رَتَى حَانَنًا وَيَلَّ حَانِبًا فَعَلْتُ أَنَّهُ أَعْوَرُ وقال رَسعة رَأْنُتُ احْدَى نَدَه ثَانِيَّةَ الْأَثْرِ وَالْأَخْوَى فَاسِدَتُّهُ فَعَلْتُ أَنَّهُ مَاجْمَاع تَعْره ولوكان دَّنَّالًا لَمْهُم به وقال أغْمَار عَرَفْتُ أنَّه شُرُود لأنَّه كَانَ رَّعَى فَى الْمَكَانِ الْمُلْتَفَ نَبْتُه ثَمْ يَعُوزُه الى مْكَانِ أَرَقَ منه وَأَخْبَث غَيْمًا فَعَلَّتُ أَنَّهُ شَرُود فَقَال الرَّجُل آيشُوا بأَهْعَاب بَعيدا ۖ فَأَطْلُبُ مَ مُ

سألَهُم مَنْ أَنْمُ فَأَخْبَرُوه فَرَحْب جِمْ مْ أَخْبَرُه عِما عَاهَ جِم، فقال أَعَمَّناهُون الى وَأَنْبُرُكَمَا أَرَى ثُمَّ أَنْزَلُهُمْ فَذَبَعَ لِهِم شَاةً وأَنَاهُمْ مِخَمْر وجَلَس لهم الأَفْيَ حَيْثُ لاركى وهُو يَسْمَع كَالْامَهم فقال رَسِعَةً لَمْ أَرَ كَالْنُوم لَمْنًا ٱلْمَسَ منْهُ لُولًا أَنْ شَاتَهُ غُذَيَتْ بِلَيْنَ كَلِّسَة فقال مُضَرُّ لَمْ الرَّكَالَدُوم خَوْرًا ٱلْمُسَ منه لولا أنْ حُلْلَهُمُ نَسَتُ على قَدْر فقال إمَّادُ لَمْ أَرْكَالُنُومِ رَحُلاً أَشْرَى منه لولا أنَّه لَنْسِ لأبيه الذي يُدْعَى لَهُ فَصَال أَثْمَاد لَمْ أَرْكَالْمُوم كَلَامًا أَنْفَعَ في حاحَتنا من كَلَّامنا وَكَان كَلَّامُهم بِأَنْنَه فقال ماهَوُّلاء الا شَساطين مُ دَعَا ألقَهُرَ مَانَ فقال ماهدد انهُرُ وما أَمْرُهَا قال هي من حُلْة غَرَسْتُها على قَبْرُ أَسِكُ لم يَكُن عندنَا شَرَابُ أَطْيَتُ مِنْ شَرَابِهِا وَقَالَ لِلرَّاعِيمَا أَمْرُ هَـنه الشَّاةِ قَالَ هِي عَنَّاقُ أَرْضَعُتُهَا بَلَيْنَ كُلُّمَةَ وَذَلِكُ أَنْ أَمُّها كَانت قد مَاتَتْ وَلِم يَكُنْ فَىالْغَنَم شَيَاةً ولَنت غَرْها ثم أنَّى أمَّه فَسَالَها عَنْ أسِه فَأَخْتَرَتْهُ أَتَّهَا كَانَتْ تَحْتَمَلُكُ كَثير أَلْمَالَ وَكَانَ لَا نُولُدُ لِهِ قَالَتْ نَفَقْتُ أَنْ مَوْنَ وَلَا وَلِدَ لَهُ فَمَذْهَبَ الْمُلْكُ فَأَمَّكُنْتُ مِنْ نَفْسِي أَنِ عَمْ لَهُ كَانَ فَالِلا عَلَيْهِ نَفَرَجَ الأَفْعَي النَّهم فَقَصْ القُومُ عليه قَسَّهُم وأَخْرُوه بَمَا أَوْضَى به أَبُوهُمْ فَقَالَ مَاأَشُّهُ الْقُنَّةَ الْجَرَّاء منْ مَال فَهُو لَضَّر فَنْهِبِ اللِّنْفَاتِيرِ وَالْأَبِلِ الْمُرْفَسِّي مُضَّر الجَرَّاء لذلت وقال وأمَّا صَاحِتُ الفَرَسِ الأَدْهَمِ والخَيَاء الأَسْوِدُ فَلَهُ كُلُّ شي أُسُود فصارت لربيعة الخيسل الدهم فقيل ربيعة القرس وما أشبه النسادم الشَّمَطَاء فَهُو لاَّ عَاد فصاد له الماشية البُّق من المَسَلَق والنَّفُ فَسَى إَعَار الفَسْل فَصَد وَإِن فَصَلَد وَإِن مَن عنده على ذلك فقال الأَهْبَى إِن الْعَصَا مِنَ البُّعَسَة وإِن خُسَيْنا مِنْ أَخْشَن ومُساعدة الجَاطل تُعدّ من البَاطل فأرسلهن مسئلا وحُسَيْن وأخسَن جَلان أحدُهُما أَصْمَر مِن الآخو وانفاطل الجَاهل أَعَد من الباطل فأرسلهن مشئلا وخُسَيْن وأخسَن جَلان أحدُهُما أَصْمَر مَن الآخو وانفاطل الجَاهل أَعَدَيثَهم وخُسَيْن وَمُسَاعِدة المَّهم المُسَبِّون أَبَاهُم في جَوْدة المَّهم وقيل ان العَصَا اسم فَرس والعُصَية اسم أنه بُواد أَنَّه يَحْكي الأم ف كَن المرق وشرف العَسْ

خطب يسيرفى خطب كبير

ق السَمَاع وصَعْفًا في الشَّلْطَان وَآنَهَا لَمْ تَعَدْ الْمَلَكَ الْمُوضِعا ولا انتقسها كُمُّوًا عَيْدًا وَاقْدِلْ اللَّ لاَ جَعَ مُلْكِي الى مُلْكَاتُ وأصلَ بلادى سَلادا الله وَتَقَلَّم الحرد الله الله الله عليه وسله المُلَمَّة فيه جَفِعَ أَهْلَ عليه رُسلَها اسْتَفَقَه مادَعَتْه الله ورَغِب فيما الطَّهَ الفُرات فَعَرَض عليهم عليه رُسلَها اسْتَفقه مادَعَتْه الله ورَغِب فيما الطُّهَ الفُرات فَعَرَض عليهم الطَّا والمرَّاى من نقاته وهو يوسند بيقة من شاطئ الفُرات فَعَرَض عليهم مادَعَتْه الله وعَرضَتْه عليه والمُحتَّع رأيهم على أن يسير اليها فيسسَول على مُلْكها وكان فيهم قصير وكان أربيا حازما الديا عند حَدْية خَالفَهُم فيما أشَارُوا به وقال رَاكَى فاتر وعَدْر حاضر فذَهَبَ كُلته مَثلا ثم قال خَذَيّة الرَّاى أَنْ تَكَثّب الها فان كانت صادفة في قولها فَلتُشْلِ اليك عَلَيْ الله وَافَق جَذِيّة مَا أَشَارِهِ فَقَالَ فَصِير فلم تُوافق جَذِيّة مَا أَشَارِهِ فَقَالَ فَصِير

إِنَّى أَمْرُوْ لَا يُمِلِ الْقَوْرُ رُويَتِي مَ اذا أَتَتَ دُونَ شَالِي مَرَّةُ الْرُزَمِ
فقال جَدْجة لَا وَلَكَنْكُ أَمْرُورَا يُكُ فَى الْكِنْ لاف الضَّع فَدْهَبَّ كَلْتهُ
مَمْلا وِدْعَا جِذْعة مَمْرُوبَنَ عَدى ابنَ أَخْته فَاستشاره فَسُعَمه على المسير
وقال انْ قَوْجي مع الزَبَاء وَلَوْقَدْ رَأُول صاروا مَعَكُ فَاحَبٌ جَدْعة ما قاله
وعَهى قسمِ افقال قصر لايطاع لقصر المَّن فَدَهَبْ مَمَّ لا واستَخْلف
جَدْعة مُرَّوبنَ عَدى عَلَى مُلْكَ وسُلْطانَه وجَعَل عَرْوبنَ عَدالحِنْ معه

على حُنُود وخُنُول وسار حلَّعة في وُحُوهِ أصحاله فأخَّذ على شاطئ الفُرَات من الجانب الغَرْبي فلما نُزَل دعا قصيرا فقال ماالرَّاي ماقسير 'فقال فصريهَةَ خَلَقْتُ الرَّأَى فنهَتْ مَثلا قال وما نَطَّنْكُ الزَّاه قال القَوْلُ رِدَاف والحَرْمِ عَثَراتُه تَخْساف فذهبت مثلا واستَقْلَه رُسُل الزَّاء الْهَدَامَا وَالْأَلْمَافِ فَقَالَ مَافْصِيرَ كَفَ تُرَى قَالَ خَطْبُ يَسِرِ فِي خَطْب كَمر فذهت مثلا وستَلَقَ الدُّ الخُنُول فانْ سَارَتْ أَمَامَكُ فالمرأة صادقة وان أَخَذَت حَنَّتُ اللَّهِ وَأَحَاطَتْ بِلْ مِن خَلْفِ لَ قَالْقُومِ غَادرُون بِلْ فارْكَتْ الْعَصَا فالله لايشتَى غُسَارُها فذَهَت مَشَلا وكانت العصا فَرَسا لِمَدْعَة لانْحَبَارَى وإنَّى رَاكِمُها ومُسَارُكُ عليها فَلَقَيْنَه الْفُيُول والسَّمَامُ خُلَلْتُ بَنَّمه وبَنْ العَصَا فَرَّكِها قَصِر ونظر البه جَنْعَة على مَثْن العصا مُولِّيا فقال وَيْل أمَّه حَرَّما على مَثْن العَصَا فَذَهَبَتْ مشالا وجَّوَت به ` الى غروب الشمس ثم نَفَقَتْ وقد قَطَعَت أَرْضًا بَعَسدة فَنَى علها رُجًّا يقال له تُرْج الْعَمَا وقالت العسرِب خَيْرُمَّا حَاتَ به الْعَمَا فَذَهِتْ مثلا وسار حدَعة وقد أحاطت به الخسل حتى دَخُل على الزَّمَّاد فرآها على غير أهبه العَرُوس فقال بَلَغَ المُدَى وجَفّ الثَّرَى وأَمْرَ غَدْر أَرَى فذهبت مشلا ودعَتْ بالسيف والنطّع ثم قالت انّ دماء المُؤلِّدُ شفّاء من الْكُلُّبِ فَأَمْرَتْ بِطَسْتِ مِنْ ذَهَبِ قد أَعَدَّتُه لَهُ فَسَـ فَتْهِ الْمُرَّحِي

سَكَو وَأَخَذَت الْخَرُمنه مَأْخَذُها فَأَمَرَتَ بَرَاهِشَهْ فَقُطعا وقَدَّمتْ السه الطُّبُّت وقد قبل لها إنْ قَلَر من دَّمه شيُّ في غير الطُّسْت طُلب مدَّمه وكانت الْمُلُولُ لاتُقْتَل بِضَرْبِ الأَعْنَاقَ إِلَّا فِي الفَتَـالَ تَـكُرمَهُ الْمَلُثُ فَلَمَا ضَعُفَتْ مَدَاءُ سَـ قَطَتَا فَعَطَر من دَمه في غير الطست فَقَالَت لَا تُصَّعوا دَمَ الْلَكُ فَقَالَ حَدَيْمَ دَعُوا دَمًّا ضَعَّه أَهْلُهُ فذهبت مثلا فَهَلَتُ حَدْية وحَعَلَتَ الزَّنَاءُ دَمَهُ في رَبُعَةً لها وخُوَّج قَسِير من الحيّ الذي هَلَكُتُ العَصَا يَنْ أَظْهُرهم حتى قَدم على عُرُو بن عَدى وهو بالحبرة فقال له فَصِيرُ آثَائِزُ أَنْتَ قَالَ بِلِّ ثَائِرَ سَائِرُ فَلَهَبَتْ مِثْلًا وَوَافَقَ قَصِيرَ النَّاسَ وَفد اخْتَلَقُوا فَصَارِتَ طَائْفَةَ مَعَ عَبَّرُو بن عَدَى الْفَنِي وجِعَاعَةَ مَنهم مَع عَرْو ابن عد الحِنَّ الحَرْيِّ فَاخْتَكَ بَنَّهُما قصير حتى اصْطَلَما وانقَّاد عَرُو من عَبْد الْجَنْ لَعْمُرو بن عَدى فقال قصير لَعْمُرو بن عَدى تَهَمَّا واسْتَعَدْ ولا مُّللِّن دَمَ خَالَتُ قال وكَيْف لى جها وهي أَمْنَعُ من عُقَابِ الْجَوْ فَذَهَبَتْ مَثَلاً وَكَانَتَ الزَّهَ عَالَتْ كَاعَنَةً لها عن هَلاِّكها فقالت أرَى هَلاِّكَانُ ا سَتَ غُلَام مَهِن غَيْر أمن وهو عَرو بن عَدى ولَنْ تُمُوتِي سَده ولكن حَثَّفُكُ بَيدك ومنْ فيله ما بَكُون ذَلكُ خَذرتُ عرا واتَّخَذَتُ لها نَفَقًا من تُحُلسها الذي كانت تَعُلس فسه الى حسن لها في داخل مدينتها وقالت ان خَانْد أَثْمُ دَخْلْتُ النَّفَق الى حصنى ودَعَتْ رُجُــ الم معورا

مَنْ أَجْوَد أَهْل بالادهم تصويرا وأحسم عَلَا فَهُرَنَّهُ وأَحْسَنَتُ السه وقالت مرْحَتَّى تَقْدَمَ على عَرْوِبن عَدَى مُتَنَّكُرا فَتَغَلُّو نَعَشَمه وَتَنْفَمْ الَهْم وَتَخَالُطُهم وَتُعْلَهُم ماعنْ دَلُّ من العلْم الصُّور ثم أَثْبَتْ لى خَمْرو انَ عدى مَعْرِفَةً فَصَوْرُهُ حالسا وقاعًا وراكا ومتفضّلا ومنسمًّا بَهَا أنه والسِّمة وَلَوْه فَاذَا أَحْكُمْتَ ذَاكُ فَأَقْلُ الى فَانْطَاقَ الْمُتَوْرِحَي قدم على عرو من عدى وصَدنَع ماأمَرَتْه مه الزَّماء وبِلَّغ من ذلكُ ماأوْمَستُه مه مْ رَجَعَ الى الزماء بِمَلَ ماوَحْهَتْه له من السُّورة على ماوَصَفَتْ وأَرَادَتْ أَنْ تُعْرِف عَمْرُو بنَ عدى فلا تَرَاه على حال إلاَّ عَرَفَتْهُ وحَدْرَتْهُ وعَلِمْتُ عُلَّهُ فَقَالَ قَصِيرِ لَمِرُو بن عدى احدَع أَنْنِي وَاضْرِبْ ظَهْرِي ودَعْني و إمَّاها فَقَالَ عَرُو مَا أَمَّا بِفَاعِلَ وَمَا أَنَّتَ لِدَلَكُ مُسْتَمَعًّا عندى فَقَالَ فَصَعَرَ خَلَّ عَنَّى اذًا وخَلَالًا ذَمُّ فذهب مثلا فقال له عرو فأنَّتَ أَلْصَر فِلَاع قصير أنفه وأثَّر آثَّارا بَطَهْرِه فقالت العرب لامرمًا خَلَع قَصِير أَنْفُه وفي ذلك يقول المتلس

وفى طَلَب الأوْنَار مَاحَرْ أَنْفُ ﴿ قَصِير وَرَامَالُوْتَ والسَف بَيْسَ ثُمْ خَرَج فَسِير كُمَّا لَهُ هَارِبُ وَأَلْهُمَ أَنَّ عَرَّا فَعَل ذَلِكُ بِهِ وَأَنْهُ زَعْم أَنْهُ مَكَرَ بَخَالُهُ خَذِيمَة وَغَرْم مِن الزَّبَاء فسار قصير حتى قدّم على الزباء فقيل لها ان قصيراً بالب فأمَنَ به فأدخل علما فاذا أَنْفُهُ قد حُدع وَظَهره وَد ضُرِب فقالت مَا أَذَى أَرَى بِكَ ماقصر قال زَعَم عَمْرِو أَنِّي قد غُرَرْتُ خَالَة وزَّيَّنْت له المصراليل وغَشَشْتُه ومَالأَتُكُ فَفَعَل بي ماتَّرُ مْ فَاقْتَلْتُ اليلُ وعَرَفْت أنَّى لاأ كُون مَعَ أَحَد هو أَنْقَلُ علمه منْكُ فَأ كُرَمَتْه وأصَانَتْ عند من الخرم والرأى ماأرَادَتْ فَلَمَا عَرَفَ أَنَّهَا اسْتُرْسَلَتْ المه ووثقَتْ مه قال إنّ لي مالعرَاق أمُّوَالا كثيرة وطَرَائفُ وثمانًا وَعطْرًا وانعَتني إلى العراق لأحمل مالى وأحمل الله من تُزُورها وطَرائفها وتسامها وطمها وتُصيعَ في ذاك أرَّاما عَظَامًا وتعضَّ مَالَاعْنَى بِالْأُولِـ عنه وكان أَ كُثَر مايُطْرِفُها من التَّر السَّرَفَان وكان يُعْبِها فلَ رَزَّلْ رُزَّن ذلك حتى أَذْنَتْ له ودفَعَت له أموالا وجَهَّزَت معه عَبيدا فَسَار فصيرها دَفَعَتْ المه حتى قدم العراق وأتى الحكرة مُتَنكّرا فلَخَل على عُرو فأخْرَه الخُور وقال حَهْزْنِي نُسُنُوفِ الْبَرِ والأَمْتِعَةُ لَعَلَ الله تَمُكُن مِنَ الزَّاء فَتُصِبَ نَازُكُ وتَقَتُّل عَدُول فَأَعْطاه حاحَتُه فَرَحَع بذلك الى الزَّاء فأعْمَها مَارَأَتْ وسَرها وازْيادَت به ثقةٌ وحَهَّرَتْه ثانية فسارحتى قدم على عُرو فَهُره وعَلَا النَّهَا ثُمْ عَلَدَ الثالثَة وقال لعمرو اجْمَعْ لى ثقات أَصَّاءَكُ وهَتَى الغَرَائرَ والمسُوح واحْلُ كُلُّ رَحُلَن على تعرف غرارتَنْ فاذا دَخَاوا مَدسة الزَّاء أَيُّنُكُ على مال نَفْقها وخَرَحَت الرَّحال من الغَرَائر فَصَاحُوا بأهل المدينة لَهُمْ قَاتَلُهُم قَتَاوُهُ وَإِن أَفْلَتْ الزَّاء تُربِد النَّفَقَ حَلَّلْتُهَا السَّيْف فَفَعَل

(1.)

عُرو ذلك وَحَلَ الرِّجالَ فَالفَراثر بالسلاح وسارَ يَكُنُ النَهارَ ويسير اللَّيلَ فلما صار قريبا من مدينتها تَقَدْم قصير فَبشَرَها وأَعْلَهَا بما جاء به من المُسَاع والطَراثف وقال لها آخر البرّعلى القَاوُص فأرسَلها مَثَلاً وسألَها أَنْ تَعَرُّج فَتَتَقُلُو الى ماجاء به وقال لها جثتُ بماصاه وصَمَتَ فَلْهَبَتْ مثلاثم خرجت الرَّباه فابْصرت الإبلَ تكاد قواعُها تَسُوخ فَ الأرْض من ثقل أَجْالها فقالت باقصير

> ما الْجِمَال مَشْهُما وَثِيسِدا ﴿ أَجَنْدَلَا يَضْبِلْنَ أَمْ حَدِيدًا ﴿ أَمْ صَرَفَاتًا تَارِزًا شَدِيدا ﴾

> > فقال قسر في تَفْسه

. بَل الرِّجَالَ قُبْضًا قُعُودًا ،

فَدَخَلَت الابلُ المدينة حتى كأن آخرها بعيرا مرّعلى بَوَاب المدينة وكان بيده مخسَّة فَضَس بها الغرارة فأصابَتْ خاصرة الرَّجُل الذي فيها فسُبع منه صَوْتُ فقال البَوَاب بالرَّومية مامعناه شَرُّ في الجُوالِي قَارْسلها مَشَلا فلما وَسَطت الابل المدينة أَنْضَتْ ودَل قَصير عَمْرا على باب النَّقَى الذي كانت الزباء تَدْخَله وأَرَّتُه إِنَّه قَبْسل ذلك وخَوجَت الرجال من الغَراثر فصاحُوا بأهل المدينة ووضَعُوا فهم السلاح وقام عَرْوعلى باب النَّقَى وأقبَلت الزباء تُريد النَّقَى قَابْصَرَت عَمْرا غَعَرَقَتْه بالصورة التي صُورَت

لِهَا فَصَّتْ حَاثَمُهَا وَكَانَ فِيهِ السَّمِ وَقَالَتْ بِيدَى لَا بِيدَ ابْ عَدَى فَذَهَبَّ كَلَّتُهُا مَثَلَا وَتَلَقَّاهَا عَرُّو جُلَّلَهَا بالسيفُ وَقَتَلُها وَأَصَابِ مَاأَصَّابِ مِن لَلَّذِينَة وَأَهْلِها وَانْكَفَأَ راجِعا الى العِراق

صارت الفشيانُ حُمّا

هـــــــــــا من قول الخراء بنت ضَمَّرة من حامر وذلك أنَّ بني تَمْم فَتَأُوا سَعَّدَ بَنَ هَنْدَ أَمَا عَرُو بَنَ هَنَّــدَ المَلَكُ فَنَسَدَر عَمْرُو لَمَقْتَلَقَ بِأَحْمِهِ مَأْنَةً منْ بَنِي تَمِيم فِيمَ أَهْلِ تَمْلَكُته فسارَ الهم فَيَلْفَهُمُ اللَّمِ فَتَفَرَّقُوا فَ فَواحى بِلادهُم قَالَتَى دارَهُمْ فَلَم يَحد الآ يَحُوزا كَسِيرة وهي الحَراد بنتُ ضَمْرة فَكَ تَطَر الها والى حُرَّم الله الله الله لأحسبك أعُمَّة فقال لا والَّذِي أَسْالُهُ أَنَّ يَخْفَضَ حَناحَكُ ويَجُدُّ عَادَكُ ويَضَع وسادكُ ويَسُلُكُ بلاتك ما أمَّا بأعْمَدت قال فن أنْت قالت أمَّا بنْتُ ضَمَّرة من حار ساد مَعَدًا كَابِرًا عن كَابِرِ وَأَمَا أَخْتَ ضَمْرَة بن ضمرة قال فَنَ زَوْمُكُ قالت هُوْذَةُ مِنْ جَوْوَلِ قال وَأَنْنَ هِو الآن أَمَا تَعْرِفِين مَكَانَهُ قالت هـــــــــ مَلَّةً أَحْقَى لُو كُنْتُ أَعْرُ مَكِلْمَ حَالَ مَنْكَ وَبِيْنِي قَالَ وَأَى رَجُلُ هُوَ قَالَت هذه أَحَّقُ من الاولى أعَنْ هَوْدَة يُسْمُّلُ هُوَ والله طَسَّ العرْق سَمنُ الِعَرْق لا يَنام لَيُّهَ يَخَافُ ولا يَشْيَع لَلْهَ يُضاف يَا كُل ماوَحَد ولانسَّال عَبِيا فَقَد فقال عَبْرِهِ أَمَا والله لَوْلاَ أَنَّى أَعَاف أَنْ تَلدى مشْلَ أَسِلُ

وأخبلُ وَزُوحِكُ لاستَنْقَتْتُكُ فقالت وأنتَ والله لاتَقْتُلُ الَّا نساء أعالها ثُدى وأسافلها دُحى والله ما أَدْرَكْتَ ثَارًا ولا عَوْتَ عارا وما مَنْ فَعَلْت هذه به نعافل عنك ومَعَ الْمَوْم غَد فَأَمَر باحْوافها فَلَمَّ تَفَرَّبُ إلى النار قالت اللَّا فَتَّى مَكَان تَغُوز فَذَهَتْ مثلاثم مكثت ساعةً فل يَقْدَهَا أَحَد فقالت همات صارَت الفشَّانُ حُمَّا فَلَهَت مشلا ثم ٱلْقَتْ فِي النَّار ولَيثَ عِروعَامَّة تَوْمِه لا يَقْــدرعلى أُحَدحتى اذا كان في آخر النَّهار أَقْلَ راك يُسمَّى عَمارا تُوضعُ مه رَاحلتُهُ حتى أَنَاخ السه فقال 4 عُمُرُومَن أَنْتَ قال أَنَا رَجُل من البِّرَاجِم قال فيا جاءَ بِكَ البُّنَا قال سطع النُّمَان وَكُنْتَ طَوَنْتُ مُنْدَ أَمَّام قَطَنَنْتُه طَعَاما فقيال عرو انَّ الشَّتَىٰ وَافَدُ الْبَرَاجِمِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا وأُمَر بِّهِ قَالُتِي فِي النَّـارِ فَقَالَ بَعْضُهم مَابَلَعْنَا أَنْهُ أَصَابَ مِن بَنِي ثَمِيم غَـنْكِهُ وَانْمَا أَشْرَقَ النساءَ والصَّبْيَان وفى ذلك يقول جوبر

وَأَخْرَا كُمُ مَرُوكَا قد خَرِيثُ . وَأَدَلَهُ عَمَّارًا شَقِّ الْبَرَاحِمِ ولذلك عَيْرِت بَنُو عَمِ بحُب الطعام لما لَتِي هذا الرجل قال الشاعر اذا ما مان مَّنْ مِن عَمِم ، فَسَرَّلُهُ أَنْ يَعِيش فِي بَرَاد بحُبْز أوبِلَفَّ مَ أوبَمَ مَن عَمِم ، أو الشَّى المُلْقَف في الصِاد تَرَاه يُنقب الآفاق حَوْلا ، لِيَا كُل رَأْس لُقْمان بْنِ عَاد تَرَاه يُنقب الآفاق حَوْلا ، لِيَا كُل رَأْس لُقْمان بْنِ عَاد

عندجهينة الخَبرُ اليقين

قال هشام بن الكَّلِّي كان من حَديثه أنَّ حُصَينَ بنَ عَمرو بن مُعاويَّة ابِن كَلَابِ عُرِيج ومَعَمهُ رَجُلُ من جُهَيْنَة يُقَال له الاجْنَس بَن كَعَّب وكان الاخنس قد أُحِدَث في قومه حَدَثا نَفريج هارما فلقَدَ الْحُسَفْ فقال مَنْ أَنْتَ تَكَلَّنْكَ آمُّكَ فقاله الاخنس بَلْ مَنْ أنت تَكَامُّكُ أَمْكُ. فِرِدَدَ هِذَا الْقَوْلَ حَيْ قَالَ الاخْنَسِ أَنَّا الاخْنِسِ مَن كَفَّ فَأَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ وَالاَّ أَنْفَذْتُ قَلْمُكُ بِهِذَا السَّنَانِ فَقَالَ لَهُ الْحُسِنِ أَنَا الْحُسِنِ مِنْ عَروالكِلَان ويقال بل هو الحصن ن سُبَع الْعَطَفَاني فقال له الاخنس هَا الذي تربد قال خوحت لما يَقْرِجُهُ له الفتْسَانُ قال الاخنس وأمَّا خَوْجْت لَثُل ذلك فغال له الحصن هَلْ لك أَنْ نَتَعَاقدا أَنْ لاَنَلْقَ أَحَدًا من عَشرتك أوعَشرتي الآسكَنْاء قال نَمْ فتعاقدًا على ذلك وكالدهما فاتلُ يُحذَر صاحمه فَلَقَمَا وَحُلا فَسَلَّماه فقال لهما هل لَكُما أَنْ تَرَدَّاعليَّ بَعْضَ مَاأَخَذْتُمَا مَنَّى وَأَنْلُكُمُا عَلَى مَغْمَ قَالًا نَهُ فَقَالَ هَـــــــُـا رَجُلَ مِن نَفْمَ قد قَدَمَ من عند بعض الماولُ بمَغنم كثير وهو خَلْقي في موضع كذا وكذا فَرَدًا علمه بعضَ ماله وطَلَما اللُّفي فوحداً ، نازلا في ظلَّ شَصَّرة وقُدْامَه طَعَام وشَرَاب فَسَاهُ وحَمَّاهُما وعَرَض عليهما الطَعَامَ فَكُره كُلُّ واحد أنْ يَثْول قِبَلَ صلحب فَيَفْتِكْ بِهِ فَتَوْلا جَمِعا فَأ كلا وَسُر إِ مَعَ

اللَّمْيُّ ثم انْ الْأَخْنُس ذَهَ لَيْعْض شَأَتُه فَرْجَم والنَّمِيُّ يَشَمَّط في دَمه خقال المُهَنِّي وهو الاخنس وسَلَّ سفَه لأنَّ سف صَلصه كان مَسْاولا وَلْمَجَلُ وَلْمَكُ فَشَكْتَ رَحُل قد تَكَرَّمْنا سَلْعَامه وشَرَابه فقال افْعُد عِ أَحَا جُهِينَة فلَهَذَا وشَّهِه خَرْحُنا فَشَرِوا سَاعَةً وتَتَكَدُّنا ثُم إن الْحَسَن قال ماأمًا حُهَمَةً أمَّدُري مَاصَعْلَة وماصَّعْل قال الجهني هذا نومُ شُرْب وَأَكُل فَسَكَتَ الْحُصَينَ حَتَى اذا طَنَّ أَن الجهني قد نسى مارُرَاد به قال مَا أَخَا حُهِمَنَة هِلِ أَنْتَ لِلطِّيرِ زَاجُّ قال وماذَاكَ قال ما تَقُولُ هِذِهِ العُقَابِ الكاسرةال الجهني وأمن تُراها قال هي نه وتَطَاوَلُ ورَفَع رأسه الى السَّمَاه فَرَضْعَ الْجُهُني مادرة السنف في نَعْره فقال أنَّا الزَّاجُ والنَّاحِ واحتوى على مَتَاعه ومتاع اللَّقي وانْصَرَف راحعا الى قَوْمه فَرْسَطْنَانَ من قَيْس يُقَال لَهُمَا مَرَاحُ وأَعْمَادُ فاذا هو باحْرَاة تَنْشُدُ الْحُسَن ن سبع خقال لها مَنْ أنْت قالت أنَّا صَفْرة امرأة الحصن قال أنَّا قَتْلُتُه فقالت كَذَّنْتَ مَامِثُالُ بِقُتُلُ مِشْلَةِ أَمَّا لَوْلَمْ يَكُن المِّي خَلْوًا مَا تَكَلَّمْتَ مِدَا فَانْصَرَفِ الى قومه فَأَصْلِمَ أَمْرَهم ثم حامهم فَوَقَفَ حبث يُسْمِعُهم وقال وَكُمْ مِن ضَلِيْمٌ وَرَّد هَمُوس * أَي سُلِّينْ مُسكنَّه الْعَرِينُ عَاوْنُ بَيَانَ مَفْرِقه بِعَشْبِ ﴿ فَأَضَّى فَى الفلاة لَهُ سِكُونُ وَأَشْهَتَ عُرْسُهُ وَلَهَمَا عَلَمْتُ * يُعَيَّدُ هُــُدُوهُ لَلْلَهَمَا رَنْنُ

وكم من فارس لأزنديه ، اذا شَخَصَتْ لمَوقِ العُيُون كَصَخْرة أذْ تُسائلُ فَ مَراح ، وأغْسار وعْلَهُسَما ظُنُونُ لُسائلُ عَن حُصَين كُلُّ رَكْب ، وعنسد جُهَينة الخَبُر البَقين فَن يَكُ سائلاعنه فعندى ، لصاحب البَيّان السنيين جُهنّته مُقْشَرى وهُمُ مُلُولُ ، أذا طَلَبُوا المقالى لم يَهُ وفوا فال الأصميق وأبن الأغرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خَبر وجل مقتول وفعه يقول الشاء

نسائلُ عن أبها كُلُّ رَكِّب به وعنسد جُفَينَةَا فَيَرَّ الْيَعِينَ قال فسَأَلُوا جُفَينــة فَأَخْبَرُهُم خَبَرَ القَسِل وقال بعضهم هو خُفَينة مالحاء المهملة يُضْرَب في معرفة الشئ حقيقة

كلَّاهُما وتَمْرًا

وَيُرْوَى كُلَيْمِسِما أَوْل مَن قال ذلك عَمْرو بن حُمْران المِنْصَدى وكان خُمْران رجلاً لَسَسَا مَارِدًا وأَنْه خَطَب صَدُوف وهي احراة كانت تأيد المُكَلّم وتَسْعَسِع في المُسْلِق وكانت ذات مال كثير وقد أناها قوم كثير يعطبُونها فرَدَتْهم وكانت تتعَنَّت خُطَابَهما في المسألة وتقول لا أَنْرَق يَعْلُمونها فرَدَتْهم وكانت تتعَنَّت خُطَابَهما في المسألة وتقول لا أَنْرَق الا يُعْلُموه فلما انتهى اللهما شخران قام قائمًا لا يحلس وكان لا يأتهما على حَدْه لا يَعْلُموه فلما انتهى المهما شخران قام قائمًا لا يحلس وكان لا يأتهما عاطبُ ألا جَلس قبل

ادُنها فقالت ما تَمَنُّعُكُ من الحاوس قال حتى يُؤْذَنَ لي قالت وهـل عليك أُمير قال رَبِّ المُدِّل أَحَقُّ بِعنائه ورَبُّ الماء أحَقُّ سقَّاتُه وكُلُّ لَّهُ مَافِي وَعَالَمُ فَصَالَتُ الْحَلْمُ فَلَسِ قَالَتَ لَهُ مَا أَرَدْتَ قَالَ خَاحَةً وَلَمْ آتك كَاحَة قالت تُسرِّها أَمَّ نُعْلَمًا قال نُسَرِّ وتُعْلَن قالت فا عَاحَتُك قَالَ قَضَاؤُها هَنْ وَأَمْرُها بَيْنَ وَأَنْتَ بِهَا أَخْيَرَ وَبُشْحِها أَيْشَتُرْ كَالْكَ فَأَخْرِنَى بِهِا قَالَ قد عَرَّضْتُ وإن شَنَّت سَنَّتُ قالت من أَنْتُ قال أَنَا نَشَرُ وُلْتُ صَغيرا وَنَشَأْتُ كَسِرا ورأيت كثيرا فالت فالمُّن قالمَن شاء أَحْدَثُ اسمًا وقال تُلكُّ الجَيِّكُنِ الاسمِ علمه حَمَّما قالت كَفَن ألوكُ قال والدى الذي وَلَدَى وَوَاللَّه جَدّى فلم يَعشُّ بَعْدى قالت ها مَالُّكُ قَالَ بَعْضُ ورْثُنُّ وَأَكْثَرُهُ اكْتُسَبِّتُهُ قَالَتْ هَمَّنَّ أَنَّتْ قَالَ مِن بَشَرِ كُثير عَلَدُه معروف وَلَده قَللُ صُعْلُه نُعْسَه أَنَدُه قالتْ ماوَرَّتُكَ أَنولُهُ عن أَوْلِسُه قال حُسْنِ الهُم قالت فأَنْ تَثْرُلُ قال على بساط واسع فى بَلَد شاسع قريبُه بَعيد وبَعيده قريب قالت فَن قَوْمُكُ قال الذين أَتْمَى البِم وأُجْنى عليهم وَوادت لَدَيهم فالت فَهَلْ اللهُ امْرَاءَ قال لوكانت لى لَمْ أَطْلُبِ غَيْرَهَا وَلَمْ أُضَيِّعْ خَيْرَهَا قَالَتَ كَأَنَكَ لَيْسَتَ النَّ عَاسَة قَالَ أَوْلُمْ تَكُنْ لَى حَاجِةٍ لَمْ أَنْحُ بِسَابِكُ وَلَمْ أَتَعْرَضَ خَوَابِكُ وَٱتْعَلَّقْ بِأَسْبِابِك قالت آنك كُوران من الاقوع الحَقدى قال ان ذلك لَكُفَال فرزَكَتُه نفسَها

انَ الْنُبَتُ لا أَرْضِا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أَبْقَى

الْمُنَتُّ الْمُنْقَطِع عن أصحابه في السَفَر والطَهْر الدابة قاله عليه الصلاة والسلام لرجل اجْتَهَد في العيادة حتى هَبَمَتْ عَيْنَاه أي عَارَا فلما رآه قال له ان هذا الدَّينَ مَينِ فَأْوَعْل فيه برقْق ان المُنْبَتُ أي الذي يَعِدُ في سَدِّه حتى يُنْبَتْ أُخيرا مَمَاه عما تُؤُول المِسه عَاقبَتُه كمول تعالى ويُقْرِط و الله متَ وانَّهم مَيتُون و يُفرِط لي يَسَالِغ في طلب الذي ويُقْرِط حتى رَبِّها يُقْوَهُ على تَشْهه

انَ الدَوَاهِيَ فِي الآفات تَهْتَرِس

وَيُرْوَى تُرْجَس وهو قَلْبُ جُمُوس من الَّهْرِس وهو الدَّق يعنى أن الآفات بُمُوج بَشْهُما في بعض ويَدَّق بعضُها بعضا كَثَرَةً بِشَرب عند إشداد الزمان واصطراب الفتن وأَصْلُه أَنْ رجلا مَر بآخر وهو بقول مارَب إمَّا مُهْرَّهُ أومُهْرًا فانتكَر عليه ذلك وقال لايكون الحَيْين الآمهُرَة أومُهْرا فلما ظَهَر الحنين كان مُشَيَّا الطَّقِي مُحْتَلَفَه أي فيه شَيَّ غير شيُّ فضال الرجل عند ذلك

قد مَلَرَّفَتْ بِجَنِينِ نَصْفُهُ قَرَس ، ان الدَّواهِي في الآفات تهترس ان البَلَاء مُوكِل بِالمَنْطق

قال المُفَضَّل يقال انْ أَوَّلَ مَن قال ذلك أَو بكر الصَّدْيق رضى الله ثعالى عنه فيما ذَكْره ابن عباس قال حَدَّثَني على بن أَي طالب رضى الله تعالى عنه فيما ذَكْره ابن عباس قال حَدَّثَني على بن أَي طالب رضى الله تعالى عنه ثمّا أُمِّ رسولُ الله صلى الله عبليه وسلم أَنْ يَعْرض نفسه على قبائل العَرب حَرج وأَنَا مَعه فَدَفَعْشا الى عبلس من عبالس العرب فتقدّم أبو بكر وكان نَسَابَةً فسلمٌ فرَدُوا عليمه السلام فقال عن القوم علوا من ربعة فقال أمن هَامَها أمَّ من لهازمها قالوا من هامنها العظمى أَنْمُ قالوا دُهُ الله المُعْمَل الاكْرة قال أفاكم عنوف الذي يقال أفاكم بسمال له لاحر وادى عوف قالوا لا قال أفاكم بسماله عوف الذي يقال أفاكم بسماله

ذو الآواء ومُتَّتَهَى الأَحْيَاء والوا لا قال أَفْتَكُم جَسَّاس بن مُّرَّة حَلَى الذَّمَار ومافِع الجَّار والدَّ والله الله والمُّوَرِّن قاتل الْمُلُوك وسالُها أَنْفُسَها قالوا لا قال أَنْفُ المُّردة قالوا لا قال فأَنْتُم أَخْوَل اللهواء المُحامة الفَّردة قالوا لا قال فأَنْتُم أَخْول اللهواء من كُنْدة قالوا لا قال فَلَسْتُم ذُهْلا الأَ كَبر أَنْتُم ذُهْد ل الأَصْفَر فقام الله عُلَم قد بَقَل وَجْهُه يقال له دَغْفَل فقال

انَّ على سائلتَ ا أَنْ نَسْأَلُهُ ﴿ وَالْعَنَّهُ لَا نَعْرِفُهِ أَوْ تَعْمَلُهُ ماهذا أنْكُ قَد سَأَلْتَنَا فَلِم نَسَكُتُكُ شَيا فَنَ الرَّجُلُّ أَنَّتَ قال رجل من قُرَيش قال بَع بَعْ أَهْلُ الشَرَف والرَاسَة فن أَى فُرَيش أَنَت قال من تَيْم ابِن مُرَّة قال أَشَكَنْتَ والله الراحى من ضَفَا النُّغْرَة أَفْكُم قُصَى سُكلاب الذي جَمَّع القَّبَائل من فهروكان يُدَّعَى تُجْمَعًا قال لا قال أفذكم هـاشم الذي هشم التريد لقومه ورحال مَكَّة مُسْنتُونَ عَافُ قال لا قال أهنكم شَيَّةُ ٱلْجَدْ مُطْمُ طَيْرِ السَّمَاء الذي كأنَّ في وَجْهِه قَرًّا يُضَيء لَلَّ الطلام الداح قال لا قال أَفَن المُفيضين بالناس أنت قال لا قال أفي أَهْل النَّدُورَ أنت قال لا قال أفن أَهْل الرفادة أنت قال لا قال أفن أهل الحَامة أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واحتذب أُوبَكُر زُمَامَ نَاقَتَه فَرَجِع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دَغْفَل صِ اَدَفَ " رَرُّ السَّمْلِ دَرًّا يَصْدَعُه أَمَا والله لو ثَبِّتُ لَأَخْبَرَتُكُ أَنَّكُ مِن

نَمَعَات قريش أَوْمَاآنَا بِمَغْفَل قال فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسم قال على قُلْتُ لابى بكر لقد وقعّت من الاعرابى على باقعة قال أَجْل ان لكُل طامة طَامة وان البلاه مُوكّل بالمنطق وفيقشة المَثل أمثال فوله (لاُحْر بوادى عَوْف) يَمَثُلُ به في هضم من يتعاطم بنواحى من يقد على قهره وقوله (ان عَلى سائلنا أن نسأله) وعَقل المَثْل به خااهر وقوله (والعبه لأتعرفه أو تَعْمله) يُمَثّلُ به في طلب الاختسار وثرله الاكتفاء عَما يَبدو فان الشي الذي تُريد حَمَّله فيكونُ عَبا رُبَّها يكون كبيرا في النظر حفيفا في الوَّرن ورعا كان تقبل الوَّرْن وهو صغير الحَجْم كبيرا في النظر حفيفا في الوَّرْن ورعا كان تقبل الوَرْن وهو صغير الحَجْم الْ في النظر عنه عالم المَدْن وهو صغير الحَجْم الله المَالِية عَما المَدَّن وهو صغير الحَجْم الله النظر عليه المَدْن عَلَيْ المَدْن الله المَدْن عَلَيْ المَدْن الله المَدْن الله المَدْن المَدْن الله المَدْن الله

يُمَنَّلُ به عند الأَمْرَ بالاقتصاد في المعيشة والمُحافَقَلة على قليله وان كان واثقا مجُصُول كنبر له في المستقبل وأَصْلُه في المسافر عَرَف قُرْبَه من المُنَّلِ فَأَسْرَفَ في استمال ما آجل من المناه

ائما يُعَاتَب الآديم ذو البَشَرَة

الْمَاتَسِة الْمُعَاوَدَة وَبَسَرة الاَدِيمِ ظَاهِرُه الذي عليسه الشَّعر أى اتَّمَا يُعَادُ الى الدَّبَاغ من الاَديمِ ماسكَتَ بَشَرَّتُه يُضْرِب لَنْ فيسه مُرَاجِعة ومُشْتَقَّب قال الاَصَّمَةِ كُل ما كان فىالاَدِيم مُحْمَّلُ ماسَلَت البَشَرة فاذا نَعْلَتْ البَشَرة بَطَل الاَديم ومن هُشا أُخذَ العِشَاب بِنَ الاخوان لذكر الْهَفُوات ثم الاعتدار أو الاعتراف والمُسَاعِمة والعَوْد الى المُصَافاة فَيكُونِ ذلك عَمَلة دَيْخ المُلْد لازالة فَضَلَانِهِ

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَت لذى الْحُلَّم

قبل أن أَوَّلَ مَن قُرِعَت له العضاعَمُ و بن مالكُ بن صُّبُعَة أخوسَعُد ابن مالتُ الكُتَّافي وذلك ان سعدا أتى النعمانَ منَ المنذر ومعسه سَعَمل له تَهَادُهَا وَأَحْرِى عَرَّاهَا فَصْلَ لِهُ لَمْ عَرَّ يِنَّ هذه وَقُدْتَّ هذه قال لم أَتُّهُ هذه لأَمْنَعُها ولم أُعَرِّ هذه لأَهْمَا ثم دخل على النجان فسأله عن أرضه فقال أَمَا مَطَرُها فَغُرْر وأَمَا نَيْتُها فَكُسُه فَقَال له النَّهِان اللَّه لَقَوَّال وان سُنْتَ أَتَنِتُكُ عِنا تَعْسَا عِنْ حوامه قال نع فَأَمْر وَصْسَمْا له أَن يَلْطَمَه فَلَمْمه لَطْمة فقال ماجواب هذه قال سَفمة مَأْمُونَ قال الْطمَّه أُخَّى فَلَطَمه قال ملحوات هــذه قال لو أُخذ بالأُولَى لم تَعُــدُ الدُّخْرَى وانما لَّرَاد النُّمان أن يَتَعَدَّى سَعْد في المَنْطَق فَدَّثْنُه قال الطَّمْه ثالثَـةٌ فَلَمْمَهُ قَالَ مَاحِواكُ هِنْمُ قَالَ رَبُّ لُوِّيْكِ عَنْدَهُ قَالَ الطَّمْهُ أَخْرَى فَلَطَّمِه قال ماجواب هذه قال مَلكُتَ فأسمير فَأَرْسَلها مثلا قال النعان أَصَبْتَ وَلَمُكُث عندى وأَعْمَه ماراًى منه فكث عنده مامكَث ثم بدا النعمان أَنْ يَبْعَث رائدًا فعَث تَجْرا أَخَا سَعْد فأصاً علمه فأغْضَ عَلَى فأقسم الله حاء ذامًّا ألكلا أو حامدًا له آمَقُتلُّه فقدم عرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أَتَأَذَنُ أَنْ أَكَامه قال إِذَنْ نُقَطَع لسائلُ قال قَاسِر المسه قال اذَنْ تُقطَع مُنلُهُ قال قَرَع له العصا قال فاقرَعها قَتَناول المسه قال اذَنْ تُقطَع مُنلُهُ قال قَرْع بَعصاه قرَّعة واحدة فعرف أنه يقول له مَكانك ثم قرع بالعصا مُلارض ثم قرع العصا مُرارًا ثم رَفَعها شا فعرف أنه يقول له أَ أَحد حُناثم فرع العصا مرارًا ثم رَفَعها شا وأوَما الى الارض فعرف أنه يقول ولا نَباتًا ثم قرع العصا قرَعة وأقبل وأوَما الى الارض فعرف أنه يقول ولا نَباتًا ثم قرع العصا قرَعة وأقبل له أَخْرَق على عن يدى الملك فقال الله أخرى هل حَدْث خَصًا أو ذَكَتْ حَدْما فقال عرو لم أَذْمُ هُولًا ولم أَخْدَ بَقُل الارض مُشكلة لاخصه بما يُعْرق ولا حَدْبُها يُوصَف رَاددُها واقف ومن مُنكرها عارف وامنها أعاف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف ومن من الله فقال سعد بن واقف ومن من الله فقال سعد بن واقف والمنها أناف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف والمنها أناف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف والمنها أناف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف والمنها أناف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف والمنها أنه المَلْ أَوْلَى الله فقال سعد بن واقف والمنها أناف قال المَلْ أَوْلَى الله فقال عرو المَعْ المَالِق والمُنْ الله الله أَوْلَى الله فقال المَلْ والمُنْ والمُنْ المُنْ المُنْ الله المَلْ أَوْلَى الله والمُنْ والمُنْ المَالِي الله والمُنْ المَالِ المُنْ والمُنْ والمُنْ المَالُ مُنْ المُنْ المُنْ والمُنْ المَالُ المُنْ المُنْ والمُنْ والمُنْ المُنْ المُنْ والمُنْ المُنْ المُنْ

قَرَّعْتُ الْعَصَاحَى شَيْنَ صاحى ﴿ وَلِمْ تَكُ لُولا نَالَهُ فَى الْقُومُ تُقْرَعُ فقال رَأْيْتُ الارض لَيْسَتْ بُمْصِل ﴿ ولا سارح فِها على الرَّقَى يَشْبَع سَوَاء فلا جَدْب فَيْعَرَف جَدْبُها ﴿ ولا صَابَها غَيْث غَـرَهِ فَمْرَع فَتَصَها بها حَوْبَه نفس كَريمة ﴿ وقد كَادَ لُولا نَالَهُ فَهِهِم يُقَلِّعُ هذا قول بعضهم وقال آخرون فى قولهم ان العصا فُرعت لذى الحَمْ انْ ذَا الحام هذا هو عامرُ بن الطّرب العَدْوَاني وكان من نُعكاء العرب

الأَتَّعَدَل نَفَهُمه فَهُما ولا يُحَكُّه حُكُم اللَّهِ فَالسَّنَّ أَنَّكُر مِن عَقْله شيأ فقال لينمه انه قد كَبِرَتْ سنى وعَرَض لى مَهْو فِاذا رأ يتمولى خرجت من كالاى وأخذت فغره فاقرَعُوا لي الحَنَّ العَصَا وقبل كانت له جارية يقال لها خُصَدَّلة فقال لها اذا أنا خُولْمُلْتُ فاقْرَعي لي العصا وأنى عامر يَخْنَى لِيَصَّكُمُ فِهِ فَلِي يَدُّر مَا الحُكُمْ فِعَلَ يَنْكُرُ لِهِمْ ويُطَّعِهِمْ ويُدَافِعِهِم مالقضاء فقالت خُصَله ماشَأَنُكُ قد أَتُلَفْتَ مالَكُ فَعَرَّهَا أَنَّهُ لا للَّذِي ماحُكْم اللَّهُ فَي فقالت أَتَّبعْم مَيالَهُ قال الشَّعْيِّ فَدَّتَن ابن عباس بها قال فلما حاء الله والاسلام صارت سُنَّة فعه وعاص هو الذي يقول أُرَى شَعَرات عَلَى عاجِيَّ بِيْضًا نَبِيُّنَ بَعِما نُوَّامًا ظَلْتُ أُهَاهِي بِهِنَّ الكُلَّا * بَ أَحْسِبِهِنَّ صُوَارًا قَسَامًا وأُحْسِ أَنَّنِي إذا مَا مَشَيْتُ ثُنُّ شَكُّما أَمَاى رَآتَى فَقَامَا يقال اله عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابْتَى كُمَّا رَأْتِي كَأْنِي ﴿ سَلَمُ أَفَاعِ لِنْسَلَهُ غَسَرُ مُودَعِ وَمَرْلَعِ وَمَ الْمَوْتُ أَفْنَافِي وَلَكُنَ تَتَابَعَتْ ﴿ عَلَّ سَنُونُ مَن مَصِفُ وَمَرْلَعِ قَالَ الْمُوثُ مَنْ مَصِفُ وَمَرْلَعِ قَلَاثُ مَسْسِعِيْ قَدْ مَرُدُنَ كَوَلِملًا ﴿ وَهِمَا أَنَّا هَمِنَا أَزَنَّهِمُ مَرَّالًا لَهُ مَعِ فَالْمَارِ لَمُ اللهِ عَلَيْهِمَا أَلَّنَ مُلَالًا لَهُ فَعِ اللهِ اللهُ الل

قال ابن الاعرابي أول من قُرِعَت له العَصا عامر بنُ العلرب العبدوائي وربعةُ تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجَدَّيْنِ وتَميم تقول بل هو وبيعة بن مُخَاشن أحد بني أسيد ابن عمرو بن نميم والَّبَين تقول بل هو عرو من حَمَّةَ الدُّوسي قال وكانت بُحكام عَمِم في الجاهلية أَكْمَ مِن صَّفيٌّ وحاجب بن زُرَارَة والأقْرَع بن عابس وربيعة بن مُخَاشن وضَّرة بن طَبَّرة غير أنَّ ضُمْرة سَمَّ فأخذ رشوة فغَدَر . وتُحكَّامُ قَبِس عامر بن الفلري وغَيْلان مْ سَلَّة النَّقَنِي وَكَانَت له ثلاثة أيام نَوْم يَحَكُّم فسه بين الناس ويوم يُنْشد فيه شعْره ويوم بتغلر فيه الى جَمَالَة وجاء الاسلام وعنده عَشْر نْسُوة فيره النبي صلى الله عليه وسلم وَاخْتَار أَرْبَعًا فصارت سنَّة . وحكمام قُرَيش عبد المُطّلب وأبو طالب والعباصي من وَاثل . وحَكمات العَرب حَضَّرَة بنت أَمَّانَ وهند بنَّتُ الْخُسَّ وَجُعَّة بنت حَابِس وابنَّة عامر بن الشرب الذي يقال له ذو الحلُّم قال اَلمُنَّكُسُ رُ يدُهُ

لنحاله مَنْ اللَّهُ مِا نُفْرِعُ الْعَصَا . وَمَا عُكَدْمِ الأنسان إلَّا لِيَعْلَىا وَاللَّهُ اللَّهُ اللّ

أيَّاكِ أَعْنَى واسْمَعَى يَاجَارُة

أول من قال ذلك مَهْل بِن مَالكَ الفَرَّارِيّ فِذلكَ أَنَه حَوج بريد النجان فرّ بعض أحْسِاء لَمِيّ فسأل عن سيّد النّيّ فقيل له حارثة بن لأم

فَأَمَّ رَحْلَةَ فَل يُصِبْه شاهدا فقالت له أُخْتُ الزّل فى الرَّحْب والسَّعَة فَنْزَل فَا كُرْمَتْه وَلاطَفَتْه مَ خَرَجَت مِن خِبَاتُها فَرَأَى أَجْل أَهْل دَهْرِها والْجَلَهم وكانت عَصْلةَ قَوْمِها وسَسْدة نَسَاتُها فوقِعَ فى نفسه منها شئ فيهل لايَّدى كيف يُرْسل الها ولا مأتوافقها من ذلك جَلَس بفناه الجباء فيها وهي تَسمع كلامه جَعل ينشد ويقول

راأخْت بَخْرِ البَدْو والحَضَارَهُ ﴿ كَيْفَ رَبَيْنَ فَى فَنَى فَسِرَارَهُ أَصْبَعَ بِهُوَى خُوَّدٌ مُعْطَارَهُ ﴿ ايَّالَّا أَعْنَى وَاسْمَسَى يَاجَارَهُ فلما سمعت قولَه عَرَفَتَ أَنَّه إِيَاهَا يَقْنِى فَقَالَتْ مَاذَا بِقُولِ ذَى عَقْل أرب ولا رَأى مُصِب ولا آنف نَجَب قَاقَم مَا أَقْتُ مُكْرَمًا ثُم ارْتَصِل مَنَى شَنْتَ مُسَلَّماً وَيقَالَ آعِابَيَّهُ تَفْلَما فَقَالَتَ

انى أفول وافقى فسرارة ﴿ لا أَبْتَنِى الزَّوْجَ ولا النَّعَارَةُ ولا فراق أهل هذى الجارة ﴿ والرَّحَلُ الى أَهْلَتُ بِالْحَارَةُ وَالْمَضَّمَا الْفَقَى وَقَالَ مَا أَرَثْتَ مُنْكُرًا وَالسَّوْآتَاهُ قَالْتَ صَنَفْتَ فَكَأَنها الشَّفَّتِ من تَسَرَّعِها الى تُهمّته فارْيَّحَلَ فالى النُّمانَ فياه وأكرمهُ فلما رَحَع تَزَلَ على أَخْبِها فَيْنَمَا هُومُهُم عندهم تَطَلَّعَتْ البِه نفسُها وكان جَملا فارسَلَتْ البِه أن احْمُنِي أن كانَ الله الى حاجة قَمْها من الدهر فانى سَريعة الى مارُّيد فَعَلَها وَرُوجها وسارَبَها الى قومه يُشْرَب لَى يَكُمُّم بَكلام ويُريد به شما غَيْره انْ كُنْتَ كَذُوبا فَكُنْ ذَ كُورًا يُشْرَب الرَجُل يَكْنب مْ يَشْمَى فَيَّلْتَ بَخلاف نلف اذا اشْتَرَتْ فاذكر السُوقَ يعنى اذا اشْتَرَتْ فاذكر السِّع لِتَجْنب العُبُوب تَلَغَ السَّعَ أَنْ السَّعَ أَنْ الزَّنَى

تَطْلُب أَثْرًا بَعْدَ عَيْن

العَين الْمُعَايِّنَة يُضْرَب لمن تَرَك شيئًا تراه ثم تَبع أثرَه بعد فَوْت عَيْنه قال البَّاهلي أوُّلُ مَن قال ذلك مَاللُّ من عرو العَاملي وفي كُنْكِ أَن عُسَد مالكُ من عمرو السَّاهليِّ قال وذلك أنَّ بعض مُلُولَةٌ غَسَّانَ كان تَطْلُب في عَامَلَةَ ذَحْلا فأخَّذ منهم رَحُلَن يضال لهما مالك وسمال اننا عَرو فاحتبسهما عنده زَمَانًا ثم دَعَاهُما فقال لَهُما الْي قَاتِلُ أَحَدَكُما فَأَنكُما أَقْتُل لَخَعَلُ كُلِّ واحــد منْهُما يقول أقْتُلْنِي مَكَانِ أَنِي فَلِمَا وَأَي فَاكُ قَتَلَ. سَمَاكا وَخَلَى سبل مَاكَ فقال سَمَاكُ حين ظُنَّ أنه مَقْتُول الْا مَنْ نَصَتْ لَلَّهُ عَلَمْ وَ كَا النَّا لَسُلَّةً وَاحْلَمُ فَا إِلْمَ قُضَاعَة النَّحِيْم ، وخُصَّ سَرَاةً بَني سَاعلُه وأَبُّلُغُ نَزَارًا على تَأْبِهَا * بأنَّ الرِّمَاحِ هي العَمائدُه وأُقْسِمُ لَو قَتَسِلُوا مالكا ، لَكُنْتُ لَهُمْ حَسْمٌ وَاصدَه بِرَأْس سَبِل على مَرْقَب * ويومَّا على طُــرُق وَاردَه فأمُّ سماكُ فلا تَحْسَرُ عِي ﴿ فَالْمُونَ مَا تَلَسِد الْوَالِدُ وانصرف مالك الى قومه فلبث فهم زمانًا ثمَّانَ رَكًّا مَمُّوا وأحَدُهُمْ يتغنى بهذا الست

وأُقْسِم لو قَتَـالُوا مَالكا ، لكنتُ لهم سَيَّة راصد،

فسمعت بنل أم سمال فضالت بإمال قَبِم الله المنباة بعد سمال المثرية بعد سمال المثرية في الطّلب بأخيث تحقق في الملك في أس من قومه فقال من أحسل الجمّل الأحمر فقالوا له وعَرفوه بإمالك لكَ مَنْهُ من الابل فكف فقال لا أطّلب أثرا بعد عين فذهب مثلا مُ حَمل على من الابل فكف فقال لا أطّلب أثرا بعد عين فذهب مثلا مُ حَمل على

 ⁽١) السفاسق جمع سفسقة بفتحتين أوكسرتين بينهما سكونًا فَرِيْدُ السيف.
 وهى نقط تلع في صفائه

جاورينا واخبرينا

قال يونس كان رَجُلَان بَنَعَشَّمَان الهراة وكان أحدهما جيلا وسيما وكان الآخو دميا تققيمه العين فكان الجيسل منهما يقول عاشرينا وانظرى البنا وكان الديم بقول جورينا واخبرينا فكانت تدنى الجيل فقالت لآختينهما فقالت الديل واحد منهما أنْ بَصَر جَوُورا فاتتهما فقالت لاَختينهما فقالت الديل قوجدة عند القد يلقس الدسم ويا كُن الشيم منشكرة فبدأت بالجيل قوجدة عند القد يلقس الدسم ويا كُن الشيم ويقول احتفظوا كُل بيضاة ليه يعنى السيم فالسقطينة فأم لها بثيل الجرود فوضع في قصعتها فرقعت كل من سألة فسالته فأم لها باطاب الجرود فوضع في قصعتها فرقعت كل من سألة فسالته فأم لها باطاب الجرود فوضع في قصعتها فرقعت الدى عدة فلها أصما غدوا الها فوضعت بين يدى كل واحد منهما على حدة فلها أصما غدوا الها فوضعت بين يدى كل واحد منهما على حدة فلها أصما غدوا الها فوضعت

الجَرْعُ أَرْوَى والرَشيفُ أَنْقَعُ

والاقتطاع كما قَدَر عليه قبل أن يأتيه مَن يُسَازِعه وقيسل معناه ان الاقتصاد في المَعيشة أثْلَغ وأذَوم من الاسراف فيما الْمِحَارُثُمُّ الدَّارُ

هذا كفولهم الرفيق قبل الطريق وكَالاهُما يُروَى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عُمَيد كان بعض فُقَهاء أهل الشام يُحَدَّث بهـنا الحديث وبقول معناه اذا أردَّت شراء دار فسل عن حَوارها قبل شرائها حَسْبُكُ مَن شَرَّ بِهَاعُها

أى المتنف من النشر بسماعه ولا تُعايشه وبحوز أن يُريد يَكفيك سماعُ الشر وان لم تُقدم عليه ولم تُنسب اليه قال أبو عبيد المُخبر في هشام بن الكلي ان المنل لأم الربيع ان زياد العبسى وذلك ان أبها الربيع كان أخذ من قيس بن زُهير بن جذية دُرعا فَعَرض قيس لأمُ الربيع وهي على رَاحلها في مسير لها فأراد أنْ يذهب بها يُرقه بها المرقع بها أو المناسبة وقد فقالت له أنْ عَرَب عنك عقلًا الناس ما قالوا أو شأوا وان حسب له من من من المسلمة من من المساء المسلمة والمناسبة المناسبة وما يحاف منها وقال بعض النساء الشواعر سنائل بنا في قومنا هو ويتكف من شرسماعه من من سرسماعه المناه الشواعر سنائل بنا في قومنا هو ويتكف من شرسماعه عند العار والمقالة السيئة وما يحاف منها وقال بعض النساء الشواعر سنائل بنا في قومنا هو ويتكف من شرسماعه

وكان الْمَفَضَّل فِمِ الحكى عنه يَذْكُر هذا الْمَديث ويُسَمَى أُمَّ الرَّبِسِع ويقول هي فاطمة بنتُ الخُرشُب من بني أشار بن بَغيض حلمى أصَمُّ واُدْنِي غَيْرُ صَمَّاءً آى أُعْرِض عنَ النَّمَا عِلْى وان سَمْتُه بَالُذَى حَسْبُكَ من غَنَى شَبَعُ وَرِي

أى اتَنَّعْ من الغنى بمـا يُشَّبعكُ وَيُّرُويِكُ وَجُدَّ بمـا فَضَل وهذا المثل لامرئ القس تَذكَر مُثَرَّى كانتُ له فيقُول

اذا مالم تَكُنْ ابِسَلُ لَمُعْرَى ﴿ كَانَ فُسَرُون جَلَيْهِ العصى فَمَسَلاً بَشَنْنَا أَقطا وَسَّمْنا ﴿ وَحَسْبُكْ مِن غَيْ شَبْع وَيَى قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول أعطاكل ما كاناك وباه الشبع والرق والآخر القضاعة البسنير يقول اكتف به ولا تَطْلُب ماسوى ذلك والآول الوجه لقوله في شعْرَله آخر وهو

ولو أَخَمَا أَسْسَى لَأَدْنَى مَعِيشْسَة ﴿ كَفَانَى وَمِ ٱلْمُلُبُ قَلْمِلُ مِن الْمَالَدُ وَلَكُمَّنَا أَشْسَى فَخَدُ مُؤَثِّسَسِلً ﴿ وَقَدْ يُدْرِكُ الْجَسْدَ الْمُؤْثَلُ أَمْشَالَى وَمَا الْمُرْدِ مَادَامَتُ خُسَاسَة نَفْسه ﴿ يُقْدِيلُ ٱلْمُؤلِف الْخُطُوبِ وَلَا آلَهِ فَعَد الْخَبْرِينُقِد هَمَّته وَقَدْره فى نَفْسه

اكدىث دُو شُحُون

أى ذو طُرُق الواحد أَخْبَى بسكون الجيم والشَوَاجِن أُوديَّهُ كثيرة النُصَر الواحدة شَاجِنة وأَصْل هـنه الكلمة الاقصال والالتفاف ومنه الشحنة والشحينة النَّعَرة المُلتَقة الأَغْصان يُضرب هذا المثل فَى الحديث يَتَذَكَّر به غَيْرُه وقد نظم الشيخ الوبكر على بن الحسين القهستاني هـذا المُلُل وَمُمَلاً آخَر في بيت واحد وأحسَن ماشاه وهو

تَذَكَرَ عَبْدًا والحديث شُمُون ﴿ يَفْن اشتباقا والجُنُون فَنُون وَا وَل مَن قال هذا المثل صَبّة بن أذ بن طلعتة بن السّاس بن مُضَر وكان له ابنّان بُهال لأحدهما سعّد ولا يَحْب سُعَد فَنَفَرَتْ ابل لصّبة عَت اللسل فوجه ابنيه في طَلَبها فَنَفَرُقا فَوَجدَها سعْد فَرَدُّها ومضى سُعد في طَلَبها فَلْقَيه الحارث بن كَعْب وكان على العسلام بُردان فسأله الحارث أياهما فأتى عليه فقتله وأخذ بُرديه فكان صَبّه اذا أمسى الحارث أياهما فأتى عليه فقتله وأخذ بُرديه فكان صَبّه اذا أمسى في النعاح والخيه فكن صَبّه اذا أمسى في النعام والخيات من الله منه والحقوق على المناد الله أن تَعَكن عم الله حج فَواقى على المناد الله أن تَعكن المنه شعيد فعَوقهما فقال الله هل أنْت مُخيرى ماهذان البُردان اللهان عليك قال بني لقيتُ فقال الله قلت على فقتله وأخذ بُردي الله هل أنْت مُخيرى ماهذان البُردان اللهان عليك قال بني لقيتُ فقالته في فقتله وأخذت بُرديه هنين فقيتُ فقتله وأخذت بُرديه هنين فقيتُ فقتله وأخذت بُرديه هنين

فقال مَنْبة بسيفك همنا قال نع فقال فأعطنيه أَنْظُر اليه وَلَى آهُنُه صارما فأعطنه أَنْظُر اليه وَلَى آهُنُه صارما فأعطاه الحارث سيفه فلما أخَلَمن بد مَرْه وقال الحديث ذو شُمون ثم ضَربه به حتى قَتَه فقيل له ياضَبّة أنى الشَهْر الحرام فقال سَبّق السَفُ العَدَّل فهو أول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرندة

لاَتَأْمَنَ المَرْبَ ان استعارها و كَفَبَة اذْ قال الحديث شُعُون خطبة أبى بكر الصديق رضى الله عنه يوم السّقيفة حد الله وأثنى علم مُ قال

أيم الناس نحنُ المهاجرون أولُ الناس اسسلاما وأكرَّمُهم احسابا وأوسَّهم ما حسابا وأوسَّهُم دَارًا وأحسَّهُم وُجُوها وأكرَّر الناس ولادةً في العَرَب وأمسَّهم رَجا برسول الله صلى الله عليه وسلم أشَّنَا قَبْلَمَ وَقُدَمنا في القرآن عليم فقال تبارك وتعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والأنُّسار النين التَّهُمُوهم باحسان فعن المهاجرون وأنتم الانصار الحوانشا في اللهي وشَرَّكَا أَوْنا في النّي المقدود وأرتم وواسَّدَ في الله في الله في المقدود والسَّم في الله في الله في الله في المن في الله في المنابع المنابع في المنابع الله المنابع ا

خطبة أبى بكر الصديق رضى الله عنه عند عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

أيم الناس من كان بقيد محدا فان محدا قدمات ومن كان يعبدُ الله فان الله مَقْ لاَيمُوت وان الله قد تقدم الكم في أخره فلا تَدَعُوه جَزَعا وان الله قد اختار لنبيه ماعنده على ماعندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كله وسنّة نبيه فين أخذ بهما عُرف ومن قرق بينهما أنكر باليما الذين آمنوا كُونُوا قُولِمِين بالقسْط ولا يَشْعَلَتُكُم السّسِطانُ عَوْت تبيم ولا يَشْتَنْكُم عن دينكم فعاجاؤه بالذي تَقْرَونه ولا تَسْتَنْظروه فيلق بكم

عهد أبي بكررضي الله عنه عند موته

مما رُوى عند من وضى الله عند حث عهد عند مونه وهو بسم الله الرّجن الرحم هذا ماعهد به أبو بكر خليفة مجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدّنيا وأول عهده بالآخرة في الحال التي يُؤمن فها الكافر وبَنِّقَ فها الفَاجِو إلى اسْتَمْلَتُ عليم عُرَى الطلاب فان بَرَّ وعَدَلَ فَلَاللهُ عَلَى به ورَآيي فيه وانْ حار وبَدّل فلاعلْم لى بالقَّمْ والتَّبَرُ وَبَدّل فلاعلْم لى بالقَّمْ والتَّبَرُ أَرْثُ ولكُلُ أَمْرِى ما الْمُنسَب وسَعْم الذين المَلُوا أَنَّى مُنْقَلَب سَقَلُون وما يُؤثر من همذه الآداب ويُقدَم قولُ عُرين الخطاب رضى الله ومما يُؤثر من همذه الآداب ويُقدَم قولُ عُرين الخطاب رضى الله تعالى عنده في أول مُحْلَب خَطَبُها قال الْعَنْي لم أر أقلَ منها في القفظ تعالى عنده في أول مُحْلَب خَطَبُها قال الْعَنْي لم أر أقلَ منها في القفظ

ولا أكثر فى المعنى حَدَالله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه مجمد صلى الله عليه وسَلِم ثم قال أيّها الناس انه والله ما فيكم أحَدُ أَذْوَى عندى من الضّعيف حتى آخَذَ الحَقِّ له ولا أَضْعَفُ عندى من القّوِى حَتى آخَذَ الحَقَّ منه ثم نَزَلَ

قال أبو الحَسَن قد رَوَبْنا هذه الخطبة التي عَزَاها الى عَرَ بن الخطاب. عن أبي بكر رضى الله عنهما وهو العصيح قال أبو العباس ومن ذلك رسالتُسه فى القَصَاء الى أبي موسى الآشعري وهي التي بَهْع فهما بُحَل الاحكام واحْمَل واحْمَل الناسُ بعدَه يَّصَنفونها الماما ولا يَجد مُحَقَّ عنها مَعْدلا ولا ظالم عن حدودها عَصِصا

رسالة عمر رضى الله عنـــــه فى القضاء لأبي موسى الأشعري

بسم الله الرحن الرحم من عبد الله تحربن الخطاب أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس سلام عليك أما بعد فان الفضاء فريضة تحكمة وسنة مُسَّعة فافهم أذا أتفالك فأنه لايتفع تكلم بحق لاتفاد له آس بين الناس في وَجُهل وعَدْلَ وَعُلسك حتى لايَطْمَع شَريف في حَيْفل ولا يَبْأس مَعيف من عَدْل البَيْنة على من أدعى والمين على مَن أنكر والسَّدُ عالمَ الرَّمَة على من أدعى والمين على مَن أنكر والسَّدُ عالمَ بالرَّبن المسلون آلا سُفَّدا أحق حاما أوحَم حلالا لا يَمَنعَلُ

فضاء قصَّنته الموم فراحعت فه عقلت وهُديت فه ارشدا أن رَّجع الى المِّق وان المِّنَّى قَديم ومُهاحَعةُ الحق خيرُ من التَّمادي في الماطل الْقَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا تَلْكَبُم فَ صَدُوكِ مِمَا لِيسِ فَ كَتَابِ وَلا سُنَّةَ ثُمُ اعْرِف الأشاء والأمثال فقس الأمور عند ذلك واعد الى أقربها الى الله وأشَّهها لِمُلِّقَ وَاجْعِلَ لَنِ الَّهِي حَمًّا عَاتِمًا أُو بَيْنَةَ أَمَدًا يَتَهِي اليه فَانَ أَحْضَر بَنْتُهُ أَخَلْتَ لِهِ يَعَقَّهُ وَالا اسْتُمَالَتَ عليه القضيَّةُ وَلَهُ أَنْهُ الشَّكُّ وأُجْلِى الَعَي الساون عُدُول بعضُهم على بعض الا تَجُلُودا في حَدّ أو مُجَرًّا عليه شَهَادُهُ زُورِ أَو ظَنينا في وَلاء أو نَسَب وَان الله تُولَى مَنْكُم السَّرالر ودَراً بالبّينات والأيّمان وإيالـ والغّلق والضّمِر والتّأنّى للنُّصُوم والتّنكُّر عند الْخُسُومات فانَّ الحَقَّ في مَواطن الحَقُّ يُعظم اللَّهُ بِهِ الأَجْرِ ويُحْسسن بِهِ النُّوْ فِن جَمَّت نَيُّتُه وأَقْبَسل على نَفْسه كفاهُ اللهُ مايَنَسَـه وبين الناس ومَن تَحَلَّق للسَّاس بما يَعْلِم اللهُ أَنَّه لِيس من تَخْسه شَاتَه اللهُ هَا لَلنَّكُ بَنُوابِ غَيْرِ الله عز وجل في عاجل رزَّتِه وخَزَائَن رَجَّتُه والسلام

خطبة لسيدناعلى

من الارض فهمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم مْ قال أما بعد فان الجهاد بال من أنواب الجنة فن رَّكه رَغْمَةٌ عنه ٱلْبَسَــه اللهُ الذُّلُّ وسِماءَ النَّسْف ودِّيث بالصَّفار وقد دَّعُوْتُكُم الى حُوب هؤلاء القُّوم ليلا ونهارا وسرا واعلامًا وقلت لكم اغْزُوهم من قَبْل أن يُعَرُّوكُم فوالذي نَعْسي بِمده ماغُرى قومُ قَطُّ في عُقْرِدارهم الاَّ ذَلُوا فَصَاذَلُمُّ وَوَا كُلُمُ وَنَقُسل عليكم قُول والتَّخَلَقُوه ورَاءَكُم ظهْرِيًّا حَي شُنَّت عليكم الفارات هذا أخو عامد قد ورَدَت خلَّه الأنَّمار وَتَتَأُوا حَسَّان من حَسَّان ورَحَالا منهم كثيرا ونساء والذي نَفْسي بيده لقد بَلَغَني أنه كان يُدْخَل على المرأة السلة والمعاهدة قَتْنَتْزَع أَحْالُهما ورعانهما ثمانْصَرفوا مَوْفُورِينَ لَمْ يُكَلِّمُ أَحَدُ منهم كَلَّكَا فلو أنَّ احْرَاْ مسلما مات من دُون هــذا أسَّـفًا ما كان عندى فِيه مَلُوما بل كان معندى حِدرا بانجَيَا كُلِّ الصِّب عَبُّ يُّيت التَّلْبِ وَيَشْمَعُل الفَّهُم ويَكُثر الاَحْوَان من تَضَافُر هؤلاء القوم على بالحلهم وفَشَلَكُمْ عن حَقَكُم حتى أَصْعَتُمْ غَرَضًا تُرْمُون ولا تُرَمُون ويُعَـار علَكُم ولا تَغيرون ويُعْصَى اللهُ عزوجِل فيكم وتُرْضَوْن اذا تلت لكم اغْزُوهُم في الشَّمَاء نُلَّتُم هــذا أوان فَرَّ وصَّر وان فلت لكم اغزوهم في السَيف قلم هذا جَارة القَيط أَنْظُونا يَنْصَرم الخُرْعَدَّا وَاذَا كنتم من اَلْمَرَ والبَّرْدِ تَمَوُّونِ فأنتم والله من السَّيْف أفَرَّ يا أشْباءَ الرَّجال ولا رجال

ويا طَعَام الآحادم ويا عُقُول رَبّات الجال والله لقد أفسدت على رأ في بالعث المعالم الآحادم ويا عُقُول رَبّات الجال والله لقد أفست ابن أبى طالب رجل شعاع ولكن لارآى له في الحرب لله درّهُم ومن ذا يكون أعلم بها مني أو أشد لها مراسا فوالله لقد نَهضت فيها وما بَلقت العشرين ولقد نَهضت فيها وما بَلقت العشرين ولقد نَهضت الميم على السّين ولكن لا رأى لمن لا يُطاع يقولها ثلاثا فقام المه رجُل ومعه أخوه (الرجل وأخوه يُعرفان بابني عقيف من الانسار) فقال باأمير المؤمنين أمّا وأخى هذا كما قال الله تعالى ربّ الى لأمال لا تقدى وأخى فراً بامراله فوالله لننتهين المه ولو حال بنتنا وبينه بَحْرُ القَمَاد فدعا لهما بخير ثم قال لهما وأين تقعان عما أديد الققى وشوّلة القتاد فدعا لهما بخير ثم قال لهما وأين تقعان عما أديد

تواضع عمربن انخطاب رضي الله عنه

بَلَغُ عُرَبِنَ الخطاب رضى الله عنه أنَّ قَرَّما يَفَضَافُونه على أب بَكرالصديق رضى الله عنه فَوْثَبَ مُغْضِباً حتى صعد المنْبر فحمد الله والله على نبيه صلى الله عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم أنَّ الناس الى سَأُحْبِرِمُ عَنَى وعن أبى بَكر أنه لما تُوْفَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أرْتَدَت العَرَب ومَنَعَتْ شَاتَها وبَعَيرِها وأَجْمَع رَأَيْنا كُلُنا أصحاب محد صلى الله عليه وسلم أنْ تُلْنا له وبعرا الله عليه وسلم أنْ تُلْنا له الحَدِيه وسلم أنْ تُلْنا له الحَدِيه وسلم أنْ تُلْنا له المَدِين

مالوَتْي والملائكة عُدُّه اللهُ جهم وقد انقَطَع ذلك المومَ فالْزَم بِيثَكُ ومَسْمِندَكُ وْلُه لاطاقة لك بقتال العَرب فقال أبو بكر المسديق أوَّكُدُّكم رأ مُه على هذا فقلنا نَمْم فقال والله لَأَن أخْرَ من السماء فَتَضَّلَّفَى الطيرُ أَحَتُّ الىَّ من أن بكون هذا رأيي ثم صعد المنبرَ فحمد الله وكبَّرَه وصَّلَّى على نيتُه صلى الله علمه وسلم ثم أُقبَلَ على الناس فقال أيُّها الناس مَن كان يعدُد عجدا قان محدا قد مات ومن كان يعبدُ الله فان الله حَيُّ لاعِوت أيها التاس أَإِنَّ كُثُر أعداؤُكم وقلَّ عددُكم ركبَ الشمطان منكم هذا الرَّكِب والله لَنَّظْهِرِنَّاللَّهُ هَذَا الدِّسَ عَلَى الأَمَّانِ كُلِّهَا وَلُوكُرِهَ السَّرَكُونِ فَوَقُ الحَّقُّ ورِعْدُه الصدَّق بِل نَقْدَفُ والحَن على الباطل فيَــثَّمَنُّه واذا هو زاحقً وكر من فتسة قللة غلبت فتد كثيرة باذن الله والله مع الصابرين والله أبها الناس لوأفُردْتُ من جيعكم لجاهَدْتُهم فالله حَتَّى جهاده حتى أُبلى سَفُّسِي عُذُرًا أو أَتَكُلُ قَتْلًا وَلِله آيها النَّاسِ لُو مَنْعُولِي عَقَالًا خَلَهَدُّتُهم علمه واسْتَعَنَّتُ علهم اقه وهو خيرٌ مُعين ثم نَزَل فِحاهَد في الله حتى حهاده حتى أَذْعَتَتْ العَرِبِ طَفْق وكتب ابوعُبيدة بن انجَرَّل ومُعاذبن جبل الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يَنْصَحانه رضى الله تعالى عنهم بسم الله الدحن الرحم

من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب سلام عليك فأنا عَهدناك وأمّ عليك فأنا عَهدناك وأمّ وهيد فالمن في المنه الذى لاأه الا هو (أما بعد) فأنا عهدناك وأمّ وهيد في أمّ هيده الأمّة أشرها وأسودها يتجلس بين بديك الصديق والعَدة والشريف والوضيع ولكل حسّة من العدل فانقطر كيف أنت باعمرعند ذلك وانا تُعدّرُك بوماً تَعْنُو فيه الوجوه وتَعَي به العلم المنافق عقرهم بحبروته والمَلْنَى داخون له يَرْجُون رَحْقَه ويتفافون عقله وانا كنا تصدن أن أحمر هنه الأمّة برجع في آخر زمانها أن يكون الحوان العلائيسة أعداء السريرة وإنا تعوذ الله أن تنول كتابنا سوى المنزل الذي تزل من فلوبنا فانا الها كتبنا البه في نسوية لك والسلام فكنك الهما

بسم الله الرحن الرحيم

من عمرس الحطاب الى أب عبيدة عاص بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكم احداليكما الله الذي لااله الا هو (أما بعد) فقد حامل كتابكما تَرْنُّهَان أَنه بَلْفَكِما انّى وَلِيتُ أَمْمَ هذه الأَمْة أَجْرِها وأَسْوَدُها يَجلس بِينَ يَدَى الصديقُ والعدُو والشريف والوضيع وكتبتما أن اتْفُر كف أنت يأخَرعند ذلك الا بالله كتبتما تُحَدِّرانى ماحُدَّرَت به الأَمَ قَبْلَنا وقديما كان اختلافُ الليل والنهار بآجال الناس يُقرِّبان كلَّ بعيد ويشليان كلَّ جديد ويأتيان بكلِّ موعود حتى يَصرالناسُ الى منازلهم من الجنة أو النار ثموَّق علَّ نَفْسَ بَما كسبت ان الله سريع الى منازلهم من الجنة أو النار ثموَّق علَّ نَفْسَ بَما كسبت ان الله سريع الحساب كتبتما ترُّعُمان أنَّ أَمْر هذه الأُمْة يرَّحِيع في آخر وَما هما أن يكون الحوان العلائية أعداء السريرة ولَسَّتْم بذاك وليس هذا ذلك الزمان ولكن زمانُ ذلك حين تُظهر الرَّغْبة والرَّهْسة وكتبتما تُعُونان بالله أن أثر كنابكا واعا كتبتما نصيعة ني ولكن رَمانُ نقل حين تُظهر الرَّغْبة والرَّهْسة وكتبتما والسلام عليكا

خطبة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ان اكتل شئ الله عنه ان اكتل شئ آفة وان اكتل ثمة عاهة وان آفة هذه الأمّة وعاهة هذه النحمة عَبَّاوُن كَانُون كَلْمَهُ وَان آفة هذه المُمّة وعاهة هذه النحمة عَبَّاوُن كَلْمَاوُن لَكُم ما تُحبُّون ويُسرون ما تُركزهون يقولون لكم وتقولون طَعام مثَل النّعام يَنْبَعُون أولَ ناعَق أحَبْمُواردهم المهم النازح لقد أقررتم لائ المعلل با كثرَهما تقمُثُم على ولَكَن وَهَكُم وقَعَتُم وذَجَوكم زَجْوَ النّعام المُخرَّمة والله الى لاَقرَب ناصرًا وأعَرْنَفَوًا

وَأَقَنَ ان قُلْتُ هُلْمُ أَن تُجابِ دَعْوَتَى مِن عَرَهِل تَفْقَدُون مِن خُفُوفِكُم شيأ فعالى لا أَفْعَل فى الحَقّ ما أشاء اذًا فَلَمَ كُنْتُ اماًمًا

ومن كلام سيدنا على بن أبى طالب عليه السلام فى التحريض على انحرب كان يقوله لاصحابه فى بعض أيام صفين

معاشر المسلين استشعروا الخُشْسية وتَعَلَّبُوا السَّدِينة وعَشُوا على النَّواجِد فاله أَنِّي السَّيُوفَ عن الهَام والمَّخْلُوا اللَّه أَمَّة وقَلْقُلُوا السيوف في أَغْدَها قَبَل سَلَها والحَنْلوا الخَرْر والمُعْنُوا الشَّرْر والحُوا الله صلى الله السيوف بالنَّما واعلوا أنكم بعين الله ومع ابن عَمْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قعاودُوا الكَر واسْتَصُوا من الفَر فاله عاد في الاعقاب وناد يوم الحساب وطيبُوا عن أَنْفُسكم تَفْسا وامشُوا الله الموت مَشْسيا سُجَحًا وعليكم بهذا السَّواد الاعقلم والرواق المُلتَّب فاضربوا نصّه فانَّ الشيطان كامنُ في كشره قد قدَّم الوثيبة يَّدًا واحْر الشَّكُوس رَجلا فصَمْدًا صَمَّدًا حَمَّدًا حَمَّدًا حَمَّدًا السَّواد المَقَى وأَنْتُم الأَعْلَون والله مَكم ولن يَوَرَّمُ أَعَالَمُهُ حَمَّ المَعْلِي السلام

وقد قام الله رحل من أصحابه فقال نَهَيْنَا عن الحكومة شماص تنابها فلرَند أَى الأَهْرَينِ أَرْشَد فصَفَق عليه السلام احدَى يَدَيْه على الأُنْوَى شمال

هذا جَزاءُ مَن تَرَكُ المُقدم أمّا والله لَوْ أنَّى حين أمَّرْنَكُم عنا أمرتكم به مَ أَنْكُم على الْمَكْرود الذي يَجْعل اللهُ فسم خَيْرًا فان اسْتَقَمَّتُمْ هَـدَيْتُكُم وان اعْوَجْهُمْ فَوَمْتُكُمْ وان أَبَيْتُمْ مَّعَارَكُتُكُمْ لِكَانْتُ الْوَثْقَ ولِكُن عن والى من أُريد أنْ أَدَاوَى بَكُم وأنتم دائى كَافش الشؤكة بالشوكة وهو يعلم أنّ صْلَعَها معها اللهم قد مَلَّتْ أطمَّاه هذا الداء الدَّوِيُّ وكَلَّتْ النَّزْعَةُ مأشطان الرَّكَىٰ أينَ القومُ الذين دُعُوا الى الاسلام فَقَباوه وقرأوا القرآن فأحْكُموه وهيمُوا الى الفتال فولَهُوا وَلَهُ الْقاح الى أولادها وسَلَبُوا السيوفَ أَعْادَها وَأَخَــ نُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ زَحْفًا زَحْفًا وَمَثًّا صَفًّا تَعْضُ هَلَكُ وتَعْضُ نَعَما لا يُبَشَّرُون بالآحياء ولا يُعَرُّون بالمَوْتَى مُنْهُ العيون من البُكاء جُص البُطون من الصيام ذُبِّل الشفاء من النَّعاء مُغْرُ الألَّوان من السَّهَر على وجُوهِهم غَبَّرَة الخَاشعين اولئْكُ اخْوانى الذاهبُون فَخَقَّ لنــا أَنْ نَظْمَأً المهم ونَعَشْ الأَيْدى على فرافهم انَّ الشَّــَعَانَ يُسَنَّى لَكُمْ طُرُقَه ورُ يِد أَن يُحْلُّ دينُّكُم عُقْدَةً عقدة ويُعْطيُّكُم بِالجاعة الفُرُّقة فاصَّدفُوا عن نَزَّغاته ونَفَناته واقْبَاوا النَّصِيمَةُ مِن أَهْداها البِكم واعْقلوها على أنْفُسكم ﴿

ومن كلام له عليه السلام لعُمَر بن الخطاب وقد استشاره في غَزْوة الفُرْس بنَفْسه

ان هذا الأمر لم يكن نَصْرُه ولا خَلْلانُهُ بَكَثْرَة ولا فَلَة وهو دين الله الله الله وَطَلَّم حَيْثُما طَلَع الله الله الله وَطَلَّم حَيْثُما طَلَع وَعَن على مُوْعِود من الله والله مُعْيِزُ وَعْدَه وناصَرُ جُنْدَه ومكانُ القَيْم بالأَمْر مكانُ النظام مِن الله والله مُعْيِزُ وَعْدَه وناصَرُ جُنْدَه ومكانُ القَيْم بالأَمْر مكانُ النظام مِن الله والله مُعْيَد ويَضُمّه فاذا انْقطع النظام تَقرَق الله فَهُم الله مَن الله الله من المُحرِّم عَلَى الله والمَن الله والله والمُحرِّم الله والله والمُحرِّم الله والله والله والله والمُحرِّم والله والله والله والمُحرِب الله والله الله والله وال

انّالأعاجم انْ يَنْظُروا البِكُ عَدًا يقولوا هذا أصل العرب واذا قَطَعْتُوه السَّرَحْثُمْ فَكُون ذَلِكُ أَسْدَ لَكُلّهِم عليكُ وطَمَعهم فيكَ فأما ماذَكُرْت مِن مَسِير القوم الى قتال السلين فإن الله سُصَانه هو أكّره للسيرهم منكُ وهو أقلر على تقيير مأيكره وأمّا ماذكرت من عَددهم فأمّا لم نَكن نُعْاتل فيما مضى السَّكْرة وأمّا كُن نُعاتل والنَصْر والمعونة

ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين أما بعد فقد جَعَل اللهُ لي عليكم حَقًّا نولاية أَمْرَكُم ولِكُم عَلَى من الحق مثل الذي لى علكم فالحق أوسَع الاشاء في التواصف وأَضْنَهُما في التّناصُف لا يُحْرى لأحد الله جَرى عليه ولا يُحْرى عليه الله جَرى له ولو كان لأحد أَنْ يَحْرِي له ولا يَحْرِي علم لكان ذلك خالصا لله سعاله دون خَلْقه لقُدْرته على عباده ولِعَدَّله في كل ما جَوْت عليه صُرُوفُ فَضائه ولكنه جَعَل حَقَّه على العباد أن يُطبعوه وجَعَل جِزاعَهم علمه مُضاعَفة النَّواب تَفَضَّلا منه وتَوَسُّعا عِما هو من المَزيد أهَّله ثم حَعل سحاله من حُقوته حُمُّومًا الْتَرْضِهِ لِعِضِ الناسِ على يَعْضِ فَعَلَهَا تَتَكَافًا في وُحُوهِها وتوجب بعضما بعضا ولا يُسْتَوجَب بعضها الآبيعض وأعْظَمُ ما اقترَض سعانه من تلُّ المُقُوق حتى الوالى على الرَّعَسة وحتى الرَّعتة على الوالى فريضة فرضها سحسانه لكل على كُل فَعَلها نظاما الأُلْقَتْهم وعزًّا لدينهم فليست تشكر الرَّعية الأبصلاح الوُّلاة ولا تَسْلِ الوُّلاة الأناسْتقامة الرَّعيَّة فاذا أنَّت الرَّعيَّة الى الوالى حَقَّه وأدَّى الوالى الما حَقَّها عَرَّ الحَقُّ بِنهِم وقامت مناهج الدِّين واعْتَدَلَتْ معالمُ العَدَّل وَجَرَت على ٱذَّلالهـا السُّقَنُ فَصَلِح بِذَاكُ الزمان وُلْمُمِع في بقياء الدولة ويُنسَتْ مَطَامِعُ الاعْداء وإذا غُلَبْ الرعيُّةُ وَالهَا وأجَّف الوالى برَعيَّته اخْتَلَقَتْ هناك الكَلمة وظَهَرَّت

مُعالمُ الجَوْرِ وَكُمُّر الاَدْعَالَ فِي الدِن وَرُكَت عَمَاجُ السَّمَن فَهُ لَلهُ وَيُعَلَّلُت الاَحْكَام وَكَثُرُت عَلَى النَّهُوسَ فلا يُسْتَوْحَسُ لِعظيم حَيْ عَطَل ولا لِعظيم الحل فعل فهنااتُ تَذَّل الاَرْرار وَتَعز الاَشْرار وَتَعْلَم تَبِعاتُ الله عند المعباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحُسْنَ التعاون عليه فليس أحد وإن اشتد على رضاء الله حُوسُه وطال في العمل احتهادُه ببالغ حقيقة ما الله أهله من الطاعة ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصحة عمله حُهدهم والتعاون على آفامة الحق بينهم وليس المُروُّ وان عَلمَّت في المن في الحَم الله على العباد ما حَمَّل المه من الطاعة ولكن عن قالمين في المن يقوق أن يُعانَ على ما حَمَّل الله من حقه ولا المُروُّ وان صَعَرتُه النَّفُوس واقْتَصَتْه العُون ما حَرْق الله على العباد ما حَمَّل اللهُ من حقه ولا المُروُّ وان صَعَّرتُه النَّفُوس واقْتَصَتْه العُون ما دون أن يُعنَ على ذلك أوْ يُعانَ عليه دون أن يُعنَ على ذلك أوْ يُعانَ عليه دون أن يُعنَ على ذلك أوْ يُعانَ عليه دون أن يُعنى عليه دون أن يُعنَّم عليه

فأجابه عليه السلام رجل من أصابه بكلام طويل يُنْكر فيه الثناء عليه وهاعته فقال عليه السلام ان من حق من عظم حلال الله فى نفسه وجلَّ موضعُه من قليه السلام ان من حق من عظم حلال الله فى نفسه وجلَّ موضعُه من قليه ان يُستُخرعت له العظم ذلك كلَّ ماسواه وان أحقى من كان كذلك لمن عظمت فعة الله عليه ولطف المحسانُه اليه فله لم تَعْظم فعة الله على أحد الا ازداد حقَّ الله عليه عظما وان من أحقف حالات الولاة عند صالح الناس أن يُظن بهم حقى الكثر وقد كرهتُ أن يكون مال فى فلنج

أنَّى أحد الأمراء واسماعَ النَّناء ولَسْتُ بِحَمْد الله كذلك ولوكنتُ أُحد أن يقال ذلك لتركُّنُــه انْحطاطا لله سعانه عن تَسَاوُل ما هو أَحق به من العَظمة والسكبرياء وربما اسْتَعْلَى الناسُ الثناءَ بعد البَلاء فلا تُنْشُوا على بجمل تُناء لاخْراجي نفسي الى الله واليكم من التَّقدّة في حقوق لم أَقْرُعْ مِن أَدَائُهَا وَفِرائِضَ لاندُّ مِن امْضائها فلا تُكَلَّمُونى عِما تُكلُّم به الجَيارِة ولا تَصْفُتلوا منى بما يُضَفَّظ به عند أهل السادرة ولا تُخالطوني المُصانعة ولا تُتُطَّنوا في استثقالا في حتى قبل لي ولا التَّمَاسُ اعْظام لنفسي فاته مَن اسْتَنْقُل الحيّ أن يقالَ له أو العَدلَ أن يُقرَض علمه كان العمل بهما أثقل عليه فلا تُكُفُّوا عن مَقالة بحق أو مَشُورة بعَدَّل فانى لَسْت في نفسى بِفَوْقَ أَنْ أُخْطِئَ ولا آمَنُ ذلكُ مِن فعْلَى الْأَ أَن يَكُّنِّي اللَّهُ مِن نفسى ماهو أمَّلَتُ به منى فاتما أنا وأنتم عبدُ علوكون لرَّت لارَّت غيره عَلْ منا مالا عَلا من أنفسنا وأُخْرَحنا عَمَا كُمَّا فسه الى ماصَلَمْنا علم فأندكنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصرة بعد العى

ومن وصية له عليه السلام وصَّى بها جيشا بعثه الى العدو والنا نَزَلْمُ بَعَـدُو أو نَزَل بِكُمُ طَلِكُن مُعَسَّكُرُكُم في فَسِــل الأَسْرافِ الْعَا وسفاح الجيال أو أَثْسَاء الأَنْهار كُمْ يَكُون لِكَم رَدْها ودونَكُمُ مَهَدًّا وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَكُمْ مِن وجه واحد أو اثنين واجعلوا لَكُم رُقَبَاء في صَياصى الجبال وَمِنا كب الهضابُ لثلا يَأْتَيكُم العسدة من مكان تحفافة أو أمن واعلموا أنّ مُقدمة القوم عبونهم وعيونُ المقدمة طَلائعُهُم وايا كُروالتَقرُّقُ وَانا نَزَلُوا جمعا واذا عَشِيكُم اللّه لُواللّه واجعلوا إما النّوم الاعراد النّوم الاعراد المرتبع الله الله فراحعلوا إما النّوم الاعراد المرتبع الله الله فراحعلوا الراح كُفة ولا تُذُوقوا النّوم الاعراد المرتبع المرتبع المناه الله النّوم الاعراد المرتبع الله المرتبع الله النّوم الله عراداً المنتبع الله النّوم الله عراداً أو مَضْمِضة

ومن ومسية له عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات وانحما ذكرٌنا هنا بُعَلَا منها ليُعلَم بها أنه كان يقيم عماد الحتى ويَشْرَع أمثلةً العدل فى صغير الامور وكسيرها ودقىقها وجلملها

انْطَلَق على تَقْوَى الله وحده لاشريك له ولا تُروعَق مسلا ولا تُعْتَازَنَ على عليه كارها ولا تَانُحُنَنَ منه أ كَثَر من حتى الله في ماله فاذا قدمت على الحي فاتَرْلُ عمائهم من غير أن تُعَالَطَ أبياتهم ثم أمض الهم بالسكينة والوقار حَى تقوم بينهم فتُستم عليهم ولا تُعْدِج بالتعبية لهم ثم تقول عباد الله أَرْسَلَى البيكم ولَى الله وخليفته لا تُخذ منكم حتى الله في أموالكم فهل لله أرسلتي البيكم ولى الله وخليفته لا تُخذ منكم حتى الله في أموالكم فهل لله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حتى فتُوتُدوه الى وليسه فان قال قائل لا فلا تُراحعه وان أثم الله من عنه أن تُخيفه و توعده أو تعسفه أو تُعسفه أو تُعسفه أو تُعسفه فان تُلكم ما أعطالًا من ذهب أو فضة فان كان له ماشية أو أبل فلا تَدْخُلُها الا باذنه فان أ تُتَرها فلا تَدْخُل عليها دُلتَولًا فلا تَدْخُل عليها دُلتَولًا

مُتَسَلِّط علمه ولا عَسف به ولا تُنفَرَن بَهمية ولا تُفزعَهما ولا تَسُومِن صاحبًما فها وأصدَع المالَ صَدْعين عُرخَده فاذا اخْتار فلا تَعَرْضَنَ لما اخْتَارَه ثم اصْدَع الساقي صَدْعين ثم مَخْره فاذا اختار فلا تَعَرَّضَنَ لما اختاره فلا تَزال مذلك حتى يَدْقي مافعه وَنَا أَيْ لِحْق الله في ماله واقتض حق الله منه فأن استقالت فأقل مُراخلهما مُراضنع مثل الذي صَنعت أَوْلا حَتَّى تَأْخُسُذُ حَتَّى الله في ماله ولا تأخُّسُذَنَّ عَوْدًا ولا هَرِمَهُ ولا ُ مَكَسُورِةٌ وَلا مَهْاوِسة وَلا ذَاتَ عَوَارَ وَلا تَأْمَنَنُ عَلَمُهَا ٱلَّا مَنْ تَتَى مدينه وافقا بمال المسلين حتى تُوصِّل الى وَلَهِم فَيَقْسِمه بينهم ولا تُوكل بها الله ناصحا شفيقا وأمينا حضفا غبر مُعَنّف ولا يُضِحف ولا مُلْفب ولا مُثّعب مُ الْحُدُر البِنا ما الْجَمَّع عندا يُصَيِّره حدُّ أَمْرَ اللهُ وَاذا أَخَذُها أَمنينَ فَأَوْعُرْ اللَّهِ أَن لا يُحُول بن ناقة وبين تَصلها ولا يَعْصُر لَبُّهَا فَنُصَّر ذلك وِلَدَها ولا يَحْهَدُنُّها وكومًا ولْتَعْدل بين صواحباتها في ذلك وبِنْهَا ولْبُرْفْه على اللاغب وليسم تأن النَق وانطالع وليُوردها ما تَحْرُ به من الْغُــدُر ولا يُعْدل بها عن تَنْت الارض الى حواد الطُرْق ولْكرَوْعها في الساعات وُلْيُهُلُّهَا عند النطاف والأعشاب حتى تأتينا لذن إلله يُدْنا مُنْقيات غير مُتْعَمَاتَ ولا مجهودات لتَصْمَها على كيَّاب الله وُسُنَّة نبيه صلى الله عليه وَآلَهُ وَان ذلك أعظم لأَجْوِل وَأَقْرَبِ لُرُسْلِ أَن شاء الله

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَقَدْ سَمَعَ رَجِلًا يَدْمِ الدَّنِيا أَيُّهَا الذَّامُّ للنُّسَّا الْمُقْرّ بِعَرُورِهِا الْخَدُوعِ بِأَاطِيلِهِا ثُمَّ تَذُمُّهِا أَتَعْتَرُ الدُّنَّيَا ثُمَّ تَذُمُّهِا أَنْتَ الْمُتَكّرَم علها أم هي المُصّرمة علىك مني السَّهُوتَكَ أمْ متى غَرَّتُك أَعَصَارِع آناتُكُ من اللِّي أَمْ يَضَاجِع أُمُّهَاتِكُ تَعْت النَّرَى لَم عَلَّكَ بَكَفَّكُ وَكُم مَرَّضَّتَ بِلَدَّيْكُ تَبْغِيلهم الشَّعَاء وتَسْتَوْصف لهم الأطَّمَاء لمِينَّفَع أَحَدَهم اشْفَاقُكُ ولم تُسْعَف مَلَلَمَتُكُ ولم تَذْفَع عنه بقُوَّتِكُ قد مَثَّلَتْ لك به الدُّنسا تَفْسَكُ ويَمْصْرَعِه مَصْرَعَكُ انَّ الدُّنَّا دَارُ صَلَّقَ لَمَن صَدَقها ودارُ عافيَة لَمَن فَهم عنها ودارُ غنَّى لمن تُزَوَّدَ منها ودارُ مَوْعظَة لمن اتَّعَظَ بهما مَسْمعد أحدَّاه الله ومُصَلَّى ملائكة الله ومَّهْمَط وَحْي الله وَمُصَّر أُولِماء الله اكْنَسَنُوا فها الرَّحْة ورَبِحُوا فَهَا الْجَنَّمَةُ فَنْ ذَا يَنْتُهُمَا وَقَدَ آذَنَتْ بِمَنْهَا وَنَادَتْ ضَرَاقِهَا ونَعَتْ نَفْسَها وَأَهْلَها تَشْلَتْ لهم بِبلائها البلاد وشَوَّتُهُم بسُرُورها الىالسُّرُور راحتْ بعَافِية والسِّكَرَتْ بفَسِيعة ترْغيبا وترَّهيبا وتَّغْويها وتَّعْذيرا فَلَمَّها رِجِالٌ غَدَاةَ النَّدَامَة وَحدها آخُرُون وم القيامة ذَكَّرُهُم الدُّنَّما فَتَدَّكُروا وحداثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا

عهد أمير المؤمنين الامام على كر م الله وجِهه ورضى عنه للاشْتَر النَّخَعي

بسم الله الرجن الرحيم

هذا ماأمَّرَ به عبــد الله على أمير المؤمنين مالكُّ من الحــارث الأشُّرُّ فى عَهْده حين ولَّاه مصْر حِبايَّةَ خَرَاحِها وجِهَاد عَدُوها واصْلاَحَ أَهْلِها وعمارة بلادها أَمَرُه بِتَقْوَى الله وايتار طاعته واتباع ماأمر به في كماه من فرائضه وسُنَنه التي لا يَسْعَد الَّا ماتباعها ولايَشْقَ الا مع بُخُودها وإضَاعَتُها وأَنْ يَتْصُر الله سحاله بَده وقَلْبه ولسَّانه فاله حِلَّ أَسْمُمه قد . تَتَكَفَّل بِنَصّْرِ مَن تَصَرِه واعْزَارْ مَن أَعَزِّه وأَمْرَةُ أَن يَكْسر من نفسه عند الشَّهُوات وَرَبُّعها عند الْجَمَات فانَّ النَّفْسَ أَمَّارَةُ بالسُّوء آلا مارَّحم اللهُ ثُمُ اعْلَمْ بِالمَالِثُ آنَى قد وجَّهُتُكُ الى بلاد قد جَرَّتْ علمها دُوَّلُ قبالُ من عَدْل وَجُور وأن الناس تَتْظُرون من أُمُورِكُ في مثل ما كُنْتَ تنظر فعه من أمور الولاة قبال ويقولون فل كا كُنْتَ تقول فهم واتما يُستّنكُ على الصالحين بما يُعْرِى اللهُ لهم على السُّنَة عباده فَلْتَكُنُّ أَحَتْ الذَّمَارُ البِكُ ذَخِيرة الْعَسَل الصالح قامَّاكُ هَوَالهُ وشُمَّ بنفسكُ عَمَّا لاَيُحِلُّ اللَّهِ لللَّهُ الله فَانَّ الشُّمِّ النَّفْسِ الانصافِ منها فيما أَحَدُّتْ أُوكُرهَتْ وأشَّعر قللَكُ الرُّحَةَ الرَّعْيَـة وَالْحَبَّة لهم والْطْف بهم ولا تَكُونَنْ علهم سَسِعًاضار يا

تَقْتَنَمُ أَكُلُهِم فَانْهِم صَنْفَانَ إِمَّا أَخُ لِكُ فَى الدِّينِ وإِمَّا تَطْيِرُكُ فَى الْحَلَّق يَقْرُط منهم الرَّلَل وتَعْرِض لهم العلَل ويُؤْتَى على ايديهم في المَسْد والخَطَأُ فأعلهم من عَفُولــُ وصَفِّحكُ مَثْسَلِ الذي نُحَبِّ وَرَّضَى أَن يُعْطَيَكُ اللَّهُ من عفُّوه وصَفِّمه فانكُ فَوْقَهم ووَالى الاشْ علمكُ فَوْقَكُ واللهُ فوق مَن وْلَاكُ وَقِد السَّتَكَّاهَاكُ أَمْرَهُم وَابْتَلَاكُ بِهِم وَلَا يَنْصِينَ نَفْسَكُ لَمَرْفِ اللَّه فاته لايّدَى إلى بنقمته ولا غنّى بك عن عفوه ورجمته ولا تَنْدَمَنّ على عفو ولا تَعَدَّقُ بِعُقوبِهُ ولا تُسْرِعَنّ الى بِلارَة وَجِلْتَ عَمْها مَسْدوحة ولا تَقولَن إني مُوَّمِّرُ آمر فَأُطاع فان ذلك النفال في القلب ومَنْهَكم الدين وتَقَرُّكُ مِن الغَرَ واذا أَحْلَثُ لِلهُ ماأنتَ فيه مِن سُلْطانكُ أَبُّهُمُّ أُو تَحْمَلُهُ فاتطرالي عظم مُلْكُ الله فَوْقل وقُدْرته منك على مالا تَقْدر علمه من نفســك فانَّ ذلك يُطّامن البك من طماحك ويَكُفُّ عنكُ من غَرْبِك . وَيُنِي السِلُّ بِمَا عَزَبِ عنسَلُ من عَقَّاكُ وأَبَاكُ ومُسَامَاةِ الله في عَظَمته والتَشَبُّه به في جَبَّرُ وته فان الله يُذلُّ كُلُّ جَبَّار ويُهِينَ كُلُّ مُحْتَال ٱلَّمْف الله وانصف الناسَ من نفسكُ ومن خاصة أهلكُ ومَن لكُ فسم هُوَّى من رَّعَّيْنَكُ فَانْكُ انْ لاَ تُفَعَّلُ تُطْلَّمُ ومِن ظُلَّمَ عِسادَ الله كان اللهُ خَصَّمه دون عباده ومَن خاصَمَه اللهُ أَدْحَض حَقَّمه وكان لله حَوْما حتى يَثْرَع وَيُثُونِ وَلِيسِ شِيٌّ أَدْعَى الى تَغيير نَهِـة الله وَتَعِيلِ نَقْمُــه من اقامة .

على ظُلْم فان الله سَميعُ دعوة الطاومين وهوالطالمين بالمُرصاد وَلَيْكُن أَحَت الامور الدال أوسَّطها في الحق وأعمها في العَدْل وأجْمَعها لرضَي الرعسة وَانْ سُشَط العامَّة يُجِّيف برضي الخاصَّة وانْ سُشِط الخاصَّة يُقتَفَّرمع وضَّى العـامة وليس أَحَدُّ من الرعـــة أَنْقُل على الوالى مَوْنِهُ في الرَّخاء وَأَقَلَ مَعُونَةَ فِي الْسِلاءِ وَأَكْرَهِ الدُّنصافِ وَأَشَّأَلَ بِالاَّخْسَافِ وَإَقَلَ شُكِّرًا عند الأعطَه وأبْطاً عُدْرا عند المنام وأخف صبرا عند مُلَّات الدهر من أَهْل الخاصَّة وانما عَاد الدين وجِماع المسلمين والعُدُّمُّ الدَّعْمَلُه العامُّةُ من الأمة فلتكن صَقْولُ لهم وَمَثْلُكُ معهم ولَيكن أيْعَد رَعيتك منك وأشَّناهم عنسلا ٱطْلَبِم لِعَايِبِ النَّاسِ قانْ في النَّاسِ عُنُوبًا الوالى آحَقَّ مَّن سَنَرَها فلا تَكْشفن عا غال عنك منها فانما علل تَكْهر ماظهر ال . واللهُ يَحُكُم على ماغاب عنكُ فالسَّر العَوْرة مااسْتَطَعْتَ يَسْتُر اللهُ منكُ ماتُّعتِ سَدَّهُ من رعيتك اللَّه عن الناس عُقْدَهُ كُلَّ حَقْد واقطَع عنك سبب كل وَّثِر وَتَّعَالَ عن كل مالا يَصمُّ الله ولا تَصَّلَنْ الى تصديق ساع فان الساعى غاش وان تَشَّه مالنَّاصِين ولا تُدخَّلَنْ في مَشُورَتُكُ يَحْمُلُا يُّصَّــلُ بِكُ عِن الفَصَلِ وَيَعـــنُكُ الفَقْرِ وَلا حَمَّانا يُضْعَفِكُ عِن الامور ولا حريصا أرِّين للَّ الشَّرَهُ مَا لَوْر فانَّ النَّال والحُيْن والحُرْص عَرَائر سُمَّى يَجْمَعُها سُوُّ النَّلْنَ بَالِلَّهُ انْ شَرْ وُزَرَائِكُ مَن كَانَ قَبَلَكُ لِلأَشْرَارَ وَذَيرًا

وبن شَرَكُهُمْ فَىالاً ثَامَ فَلا يَكُونَنَّ لِلَّهُ بِطَالَةٌ فَانْهُمْ أَعُوانَ الْأَثَّمَةُ وَاخْوان الطَّلَة وأنتَ واجدُّمنهم خَيْر الخَلَف عن له مثلُ آرائهم ونَفَّاذهم وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم عن لايعاون ظللا على عُلَّمه ولا آعما على أتمد أولئك أخَف علمك مَوُوبَةً وأحسن الدُمعُونة وأحْنى علمك عَمْهَا وَإَقَلَ لِعُمِلَةُ الْفَا فَاتَّخَذُ أُولِتُكُ خَاصَّةً خَلَوَاتِكُ وَحَفَلَانِكُ ثُم لَّتَكُن آرَهُم عندا أَقْوَلُهُم الله مُرالِقَ وأقلُّهم مساعدة فَعا بكون منك ماكره اللهُ لأَوْلِمانه واقعًا ذلك من هَوالـ حسث وقعَ والصَّقْ بأهل الورّع والصَّدّق مْ رُضْهُمْ على أنالايُطْرُوكُ ولا يُصحوكُ سِاطل لَمْ تَفَعَّلُهُ وَأَنَّ كُثَّرَة الاطْرِ تُعْلَث الزَّهْوِ وَتُدْنَى مِن العزَّة ولا يكونَنَّ الحُسن والمُسي عندا عُنْنَة سَواً، فانْ في ذلك تَرُّهما لآهل الاحسان في الاحسان وتَدَّريبا لأهسل الاساءة على الاساءة وألزم كلَّامنهم ماألزَم نفسمه واعلم آنه ليس شي لَدْتَى الى حُسْسِن ظَنْ وَال رَعبُّته من احْسانه الهم وتَحْفيفه المُؤُونات علم ورَّد استكراه أياهُم على مالس له قبَّلهم فَلْتَكُنَّ مسلم في ذلك أَمْرٍ بَعْمَع لِلْ حُسَّنَ النَّلْنَ بِرَعَبْتَكُ فَانْ حُسَّن النَّلْنَ يَقْطَع عنكُ نَصًّا طويلا وإنَّ أَحَقَّ مَنْ حُسنَ ظَنَّكُ به لَمَ حَسنَ بَلَا وَّكُ عنده وإنَّ أحقَّ من ساة طَنَّكُ به لمنَّ ساءً بلاؤك عند ولا تَنْقُضْ سُنَّة صالحة عَمل جا مُدُور اهذه الأُمَّة واجْمَّعَتْ بها الأَلْفة وصَلَحَتْ علما الرعة ولا تُحْدَثَنَّ

سُنَّةً تَضْرَ بشيُّ مما مضى من ثلكُ السُّنَن فَكُون الأَجْ لَمَن سَمًّا والوزُّو علل عا نَقَضْتَ منها وأ كُثر مُدَارسة العُلّاء ومنافَسة الحُكاء في تَشْبَ ماصَلِ علم أمَّر بالاداء واقامة مااستقام به الناس قَبَّالُ واعْلَم أنَّ الرعمة طبقات لايصر بعضها ألا سِعض ولا غنى سِعضها عن بعض فنها جُنودُ الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها فُضَاةُ العدل ومنها عُمَّال الانصاف والرثق ومنها أهلُ الجزَّية والخرَّاج من أهــل النَّمة ومُسْلَمة الناس ومنها التَمَّار وأهلُ الصناعات ومنها الطَّنقة السُّفْلَي من ذَوى الحاحة والمُسكَّنة وَكُلَّا قَدَ سَمَّى اللَّهُ سَمَّمَه ووضَّع على حَدَّه فريضةً في كتابه أو سُسَّنَّة نبيه صلى الله علمه وآله عَهْدًا منه عندنا محفوظا فالحنود باذن الله حُصُون الرعية وزَّيْنِ الْوَلاة وعزَّ الدين وسُــبُل الأمَّن وليس تَقوم الرعبة الآبهم مْ لاقوام للجُنُود الَّا عِما يُخْرِج اللهُ تعالى لهم من الخَرَاج الذي يَقْوَوْن بِه في جهاد عَدُوهم ويعبدون عليه فيما يُصْلَمهم ويكون من وراه حاحتهم مْ لاقوامَ لهذَّنْ الصَّنفين الا الصَّنف الثالث من القُضَاة والمُثال والكُّمَّاب لما أيحكون من المحاقد وتحمُّعون من المنافع ويُوتَّمَنون عليه من خُواص الامور وعَوَاتُها ولا قوامَ لهم جمعا الا الثَّمَّار وذَّوى السَّناعات فيما يحتمون عليمه من مرافقهم ويُقيمونه من أسْواقهم ويكَفُونهم من التَّرْفَق للَّذِيهِم مالا يَتْلُغ رفَّق غيرهم ثم الطبقة السفلي من أهل الحاجة والمسكنة الذين يَحُقُّ رقْنُهم ومَعُونتهم وفى الله لكُلُّ سَعَةٌ ولكُلُّ على الوالى حَقَّ بِقَــدْرِ مايُصْلُمه وليس يخرج الوالى من حقيقة ماألْزَمَه اللهُ من ذلك الأ الاهتمام والاستعانة الله ويوطين تَقْسمه على لرومه المتى والصبر عليه فيما خَفَّ عليه أو ثَقُل فَوَلَّ من جُنُودِكُ أَنْعَمَهم في نَفْسك لله ولرسوله ولامامك وأطْهَرهُـمْ حَسَّا وأَفْضَلَهم حَلَّما بمن يُنطىء عن الغَضَّب ويَشْــتّر بم الى العُذُر وبَرَّأْقُ الضُّعَفَاء ويَنْبُو على الاتَّوْمِاء بمن لايشره العُنْف ولا يَقْعُد به الضَّفْف شم الْصَق بذوى الْمُرْواَت والأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسّنة ثم أهل النصّدة والشحاعة والسخياء والسماحة فانهم جماعً من المُكرّم وشُعَب من العُرْف ثم تُفَقّد من أمورهم مايَّتفقَّده الوالدان من ولدهما ولا يَتَّفَاقَنَّ في نفســـــــــ شيًّ قَوْيَتُهُم بِهِ وَلا يَحْقَرَنَّ لُطُّفا تَتَعَاهَدُهم بِهِ وَان قَلَّ فَأَنَّهُ دَاعِتُ أَلَى مَذَّل التَّصِيمة للنَّ وحُسَّسن الطَّنَّ بك ولا تَدَّع تَفَقُّد الهيف أمورهم اتَّكالا على جَسِمِها فان اليسسر من لُطْفلُ مَوْضعا يَتَتَفَعُون مد والْعَسم مَوْقعًا لايستَقْنُون عنه وليكن آثرَ رؤوس خُنْلا عندل من واساهم في معونته وَأَفْضَلُ عَلِيهِ مِن جَدَّتِهِ بِمَا يَسَعُهِم ويَسَعِ مَن وراءهم من خُلُوف أهملهم حتى بكون همهم هما واحدا في جهاد العسدة فان عطقك علهم يُعَلَّفُ قُلُوبَهُم عليكَ وانأَنْضَل قُرَّة عين الوُّلاة اسْتقامة العَدَّل في البلاد

وَلْهُورِ مَوْدَةُ الرَّعْيَةُ وَأَنَّهُ لاَتُظُّهُرِ مَوْدَتُّهُمُ الا بسلامة صدورهم ولا تُعيِّر نصيمتهم الا بحيطتهم على وُلاة أمورهم وقلة استنفال دُولهم ورُّلُـا استبطاء انقطاع مُنتهم فافسَمْ في آمالهم وواصلْ في حُسْن الثَّناه علهم وتَعْديد ماأ بْلِّي دَوو البلاء منهم فان كَثْرة الذكر للسُّن فَعالهم تَهُزّ الشُّحاع وتُحْرَّضُ الناكل ان شاء اللهُ تعالى ثم اعْرف لكلُّل الْمَيْ منهم مأا بْلِّي ولا تُصْفَقَنَّ بِلاَءَ امْرَىَّ الى غيرِه ولا تُقَصَّرَنَ به دون غاية بِلاتُه ولا مَدْعُوبَالَهُ شَرَفُ امِرَى الى أَنْ تُعَلِّم من بَلائه ماكان صغيرا ولا ضَعَةُ امْرَى أَنْ تَسْتَصْغرمن بَلائه ما كان عظيما واردد الى الله ورسوله مايُضْلفُكُ من الخُطوب ويَشْتَبه علماتُ من الأمور فقد قال الله سيمانه لقَوْم أَحَتُّ ارْشَادَهُم (ياأيها الذين أمنوا أطبعوا اللهُ وأطبعوا الرسولَ وأُولى الآمر منكم فان تَنَازعُتُم في شيّ فَرُدُّوهُ إلى الله والرسول) فالرَّدُّ إلى الله الأخذ يُمُنُّكُم كُنَّانِهِ وَالرَّدُّ الى الرسولِ الأخَّذِ بسُنَّتُهُ الجامعة غيرِ المُفَرَّقة ثم أَخْتَرُ اللَّهُ عِن النَّاسِ أَفْضَل رَعَتْكُ في نَفْسَكُ مَّن لا تَضْق به الامور ولا تُجَسِّكُه المُصُوم ولا بَهَادى في الزَّلَةُ ولا يَعْصَرعن النَّمْ الى الحَقَّ اذَا عَرَفِه ولا تُشْرِف نَقْسُه على طَمَع ولا يَكْتَنَى بَادُنَى فَهُم دون أقصاه أَوْنَفَهِم فَى الشُّهُاتَ وَآخَذُهم مَا لَحْبِير وَأَقَلُّهم تَرَبُّنَّا عِراجِعة الخَصْم وأُصَّبَرُهم على تَكْشيف الأمور وأَصْرَمَهم عند انْضاح الحُكم بمن لارْزَهميه المُرَاء ولاَيَسْمَمَيله اغْراء وأولئكَ قَليل ثم أكثرٌ تَعاهُد قَضائه وافْسَعِ له فىالمَذْل مائز يم عُلَّته وتَقُل معم حاحثُ الى الناس وأعْطه من المنزلة لدّيك مالا يَطْمَع فيه غيرُه من خاصمتك لتأمن بذلك اغتمال الرحال له عندلا · فَاتَّشُو فَى مَلَكُ تَعَلَما بَلَمْنَا فَأَنَّ هَذَا الدَّنْ قَدَ كَانَ أَسَمَا فَ أَنْدَى الأَشْرَاو يُعْلَ فنه الهَوى وتُطلب به الدُّنا ثم اتْقُلُوف أَمُوز عُمَّالَكُ واسْتَعْلَهُم اخْتِدارًا ولا نُولَهُمْ مُحَامَاةً وأثرةً فانهم جماعً من شُعَب الجَوْرِ والحيانة وتُوَتَّ منهـ م أهل التَّشُّرية والحَياء من أهل السُّونات الصالحة والقدَّم فالاسْلام ذاتهم اً كُرُّمُ الخَّلاقا وأَنَّمْ أَعْراضًا وأقلُّ في الطامع اشرافا وأبلعُ في عواقب الأمور نَهَارًا ثم أَسْمِع علمم الأرزاق فان ذلك قرَّةً لهم على استصلاح أنْفُسهم وغنى لهسم عن تَناولُ ماتحت أيَّديهم وتُحَّة عليم ان خالَفُوا أَمْرَكُ أُو خَانُوا أَمَانتَكُ ثُمْ تَفَقَّدُ أَعَمَالَهُم وَانْقَتْ الْعُنُونَ مِن أَهَـل المُسدَّق والوَّهُ علمهم وانْ تَعَاهُدا في السرّ لأمورهم خَدُّومُ لهم على استعمال الآمالة والرفق الرَّعْمة وبَتَحَفَّظ من الاعوان فانْ أحدُ منهـــم يَسَط بِنَّهُ الى عَلْمُ الْجِمْعَتْ جاعلسه عند أُخْبِار عُنُونِكُ الْمُنْفَتْ منال شاهلًا فَبِسَطْتَ علمه العُقُوية في نَدَنه وأخذُنَّه عما أصابَ من عمله ثم نَصَبُّنه بمِقام المَذَلَة ووَسَّمْتَه بالسَّانَة وقَلَدَّتَهَ عَلَا النُّهُمَّةَ وتَفَقَّدُ أَمَنَ اللَّراج بما يُسْلِم أهله فان في صلاحه وصلاحهم صلاحًا لن سواهم

ولا صَلاحَ لن سواهم الا بهم لانَّ الناس كُلُّهم عيالُ على الخراج وأهله وليكن تطرُك في عدارة الارض أبلَّغَ من تَطَرِك في اسْتَعْلاب الخراج لأنَّ ذلكَ لايْدْرَكُ الآمالحارة ومَّن طلمَ الخَراج بغير عارة أخَّرِب البلادَ وأهلتُ العباد ولم يَسْتَقم أمْرُه الآ قليلا فانْ شَكَوْا ثَقَلَا أوعالَة أوانْقطاع شرْبِ أو مَالَةُ أو احالَةَ أرض اغْتَرَهَا غَرَقُ أُو أَيْحَف بِهَا عَطَشُ خَفَّفْتَ عَنهُم مِمَا تَرْجُو أَن يَشِـلُو مِهِ أَثْرُهِم وَلا يَثْقُلَن علما لَ شَيٌّ خَقَّفْتَ مِه المُؤْيَّةُ عَمْمٍ فَانْهُ ذُخْرٍ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكً فِي عِمَارَةً بَلَدْكُ وَرَّزْ بِينَ وَلاَ يَتْكُ مع استعلابك حُسْنَ ثنائهم وتَعَصُّحك استفاضة العَدَّل فهم مُعْمَدا فَضَّل قُوتهم مِما ذَّخَّرْتُ عندهم من الممامل لهم والثقة منهم بما عَوْدْتَهم من عَلْكَ علهم في وفقل بهم فريما حَلَث من الأمور مااذا عُقِلَ فيمه علهم من يَعْدُ احْمَاوُه طَسَة أَنْفُسُهم مد فانْ الجُرْإِن يَحْمَل مَا حَالَتُه واتما يأتى خُواب الأرض مِن اعْواز أهْلها واتما يُعُوز أهْلُها لاشْراف أَنْفُس الوُلاءُ على الجمع وسُوء نَلَمْهم باليَقاء وقلَّة انتفاعهم بالعبَر ثم اتَّظُر في حال كُتَّابِلَهُ فَوَلَ عِلَى أَمُورِكُ خَيْرُهُم وَاخْسُص رَسَالُكُ الَّي تُدْخَلُ فها مكائدًا وأسرارك بأجعهم لرجوه صالح الاخسلاق عن لاتطره الِكَرَامَة فَيَعْتَى جِما عليسَكُ في خلاف لك يَحَشِّرة مَلاَّ ولا تُقَصِّرته النَّفْذ عن ايراد مكاتبات مُمَّال عليك واصدار جَواباتها على الصّواب

عنكُ فيما يَأْخُذُ لِلُّ ويُعْطَى منكُ ولا يُضْعف عقدًا اعْتَقَدَ لِلَّ ولا يَصْنَ عن الحلاق ماعُقد علم الله عَمَّهَل مَثَّلَمْ قَدْر نفسه في الأمور فان الحاهل بقَدْر نيسه يكون بقدر غيره أجهل ثم لايكن اختدارُك الاهم على فراسَت في واستنامتك وحُسْن العلن منه فان الرحال يَتَعَرّفون لفراسات الوَّلاة بتَصَنُّعهم وحُسن خدمتهم وليس ودا و ذلك من النصصة والأمانة شيُّ ولكن اخْتَرْهم بما وَلُوا للصالحين فَبَّلكُ فاعْمد لأحسمهم في العامَّة أثرًا وأعْرَفهم بالآمانة وحْهَّا فان ذلك دلملُ على نسيمتك لله ولن وَليتَ أُمَّهِ واجعل لرأس كلّ من أمودا وأسامهم لا يَفْهَره كبيرها ولا يَتَشَنَّت علمه صغرُها ومهما كان في كُتَابِك من عَبِ فَتَعَابَيْتَ عنه أَلْرُمْنَه ثم اسْتَوْص مَالْتُعَار وَدُوى الصناعات وأوْص بهم خيرا المُقيم منهم والمُشْطرب عِماله والمُتَرَفَّق سَبِمانه فانهم مُوادَّ المنافع وأسماب المَرَافق وُحُلُّهُما من المَّاعد والمَاارح في رَلُّ وبَحْرِكُ وسَمَّاكُ وحَمَّلُ وحمَّلُ لاَيْلَتُمُ الناسُ لمواضعها ولايَجَيَّرُ وُون عليها فانهم سَرُّ لاَيْحَافُ بِالقُنَّه وَمُلِرُّ لانْتُغْشَى عَالَلتُه وتَغَقَّدْ أمورَهم بحضْرتك وفي حواشي بلادك واعْلَم مع ذلك ان في كثر منهم ضقا واحسًا وثُعمًا قيما واحتكارا النافع وتعمُّما فى البياعات وذلك بابُ مَضَرّة العامّة وعَينُ على الولاة والمبّع من الاحتكار فانرسول الله صلى الله عليه وآله مَنْعَ منه ولَّسَكِّن السع بعدا سبَّما

عِوازِينَ عَدَّل وأَشْعَارِ لاتُّحْجَف الفريقين من البائع والْمُتَّاع فَن آمارَف مُكْرَّةً بعد نَهْمِكُ المَّه فَنَكَّلْ مه وعاقب في السَّراف ثم اللهَ الله في الطَّبَقة السُفْلَى من الذن لاحلة لهم والمساكين والمتاجين وأهل البُوسَي وَالرَّمْنَى فَانَّ فِي هَمَدُهِ الطَّمْقَةُ قَانَعًا وَمُقَدًّا وَاحْفَظُ للهُ مَااسَّتَّحْفَظُكُ من حَقَّمه فهم واجعل لهم فشما من بَثْت ماك وفشما من غَلَّات صَوافي الاسلام ف كل بلد فان الْدَقْسَى منهم مثل الذي الدَّدْنَى وكُلُّ قد اسْرُعتَ حقه فلا يَشْفَلَنَّكُ عنهم بَطِّر فانك لاتُّعْلَمْ بتَضْيعك النافة لاحكامك الكثيرَ المهم فلا تُشْمَنْ هَمَكَ عنهم ولا تُصَعّرْ خَدَّك لهم وتَفَقّد أمورَ مَن لايصلُ البك منهم من تَعَصَّمه العيون وتَعَنَّقُوهُ الرحال فقرَّغ لأواثلُ تَقَتَلُ مِن أَهِلِ الخَشْمة والنواضُع فَلْرَقَع البكُ أمورَهم ثم اعْمَل فهم بِالأعْدَارِ الى الله سحانه نوم تَلْقاه فانّ هؤلاء من بين الرّعبَّة أَحْوَجُ الى الانْساف من غيرهم وكُلُّ فاعَنْرْ الى الله في مادية حقه الله وتَعَهَّد أهلَ النُّمْ وَذَوى الرَّقَة فِالسَّن عَن الحملة له ولا يَنْصِ السألة نَفْسه وذلك على الولاة تَقسل والحَق كُلَّه تَقسل وقد يُحَقَّفه اللهُ على أقوام طَلَوا العانسة فَعَسَّرُوا أَنْفُسَم وَوَثَقُوا بعدق مَوعُود الله لهم واجْعَلْ اذّوى الحاجات منك قَسما تُفَرَّغُ لهم فيسه مُعْضلُ وتَعْلَس لهم عَجْلساعاماً فتتواضّع فيه لله الذي خَلَقَكُ وتُقُعد عنهم جُنْدَكُ وإعْوانَكَ من أَحْوَاسِكُ

وثُمَرَطِكُ حتى يُكَلِّمِكُ متكلَّمُهم غيرٌ مُتَتَعَتع فانَّى. سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله بقول في غير مَوْطن (لن تُقَدَّس أَمُّهُ لاَيُؤْخَذ الشعف فها حُقُّمه من القُويُّ غير مُتَنَّعْتُع) ثم احْمَل الْخُرْق منهم والعَّي وَسِفِّم عنهم الضلَّق والآنفَ يَيْسُط اللهُ علمكُ مذلكُ أَكْنافَ رحته ويُوحثُ النُّ ثوات طاعتم وأعط ماأعْطَنْتَ هنما وامنع فيأجال واعدار ثم أمور من أمورك لابد ال من مُساتَرتها منها احابة عُمالك عا تعما عنسه كُتَّالُك ومنها اصْدارُ عاجات الناس نومَ وُرودها عليكُ مما تَحَرَّ بع به صدورُ أعوانك وأمن لكل وم عَمَّلَه فان لكل وم مافيه واجعل لنفسك هيما يينسك وبين الله تعالى أفضل تلك المواقبت وأجْزَل تلك الاقسام وان كانت كُلُّها لله اذا صَلَمَت فها النُّسة وسَلت منها الرعبة ولَمكن فى خاصة ما تُخَلص لله مه دينَكُ اقامةً فرائضه التي هي له خاصة فأعط الله من لدنك في للل ونهاوك ووف ما تَقَرَّبْت مه الى الله سماله من ذلك كلملا غير مَثْأُوم ولا منقوص بالف من نَدَنْكُ مانَامُ واذا أَثْتَ في صلاتك للنباس فلا تكوينٌ مُنتَفرا ولا مُضَــَعا فان في الناس من به العلَّة وله الحاجة وقد سألتُ رسول الله صلى الله عليسه وآله حين وَجَّهَنَّى الْبَينَ كيف أُصَّلَّى جِهم فقال (صَلَّ جِهم كصلاة أَضْعَفهم وَكُنَّ عَلَمُ مَن يَ رَجِم) وأمَّا يعدُ فلا تَطَوَّلُنَّ احْتِمَالِكُ عن رَعَّبْ لَ فانَّ

احتمالَ الوُّلاة عن الرعبة شُعْبة من الضيق وقلَّة علَّم بالأمور والاحتماب منهم بقطع عنهم علم مااحتكبوا دونه فيصغر عندهم الكبر ويقنكم الصغير وَيَقْبُمُ الْحَسَنِ وَيَحْسُنِ الْقَبِيمِ وَيُشْلِبِ الْحَقِ بِالبَاطِلِ وَانْمَا الْوَالَى بَشَرَّ لاَيْعْرِف ما وَارَى عنه الناس به من الأمور وليست على الحق سماتُ تُعرَفْ مِما ضُروبِ الصدق من الكذب وانما أنتَ أحد رَحُلن امَّا امْرُوُّ سَضَت نفسُكُ بالبَدُّل في الحق ففيم احتمابُكُ من واجب حق تُعطيه أو فَعْلَ كُرْمِ تُسْدِيهِ أُومُنتَكَّى اللُّغُ فِي أَسْرَعَ كُفِّ الناسِ عَن مَسْأَلتَكُ اذا أيسُوا من مُذَاكُ مع أنَّ أكثر حاجات الناس اليك عما الأموُّنة قيم علمكُ من شَكاة مُطْلَة أو مَلَك انصاف في مُعامَلة ثم انَّ الوالى خاصةً وبطانة فبهم اسْتَثَثَار وتَطاوُلُ وقلة انْصاف في مُعاملة فاحسم مادة أولئك بقطع أسباب تلك الاحوال ولا تُقطعن لأحد من حاسكت وَخَاصَّةِكَ قَطِيعَةً وَلا يَطْمَعَنَّ مَنكَ فَيَاعِتَقَادَ عُقْدَةً تَضُّرُ عِن يَلْمِا مِن للناس في شرب أو عَمَل مشتَرَكُ يَعْملون مؤونَتُه على غيرهم فيكون مَهْنَأ خَلُّ لهم دونَكَ وعيبُه عليكُ في الدنيا والآخوة والزُّم الحقَّ مَن لَزمه من القريب والبعد وكن في ذلك صاراً معتسب وافعا ذلك من قرابتك وخاصَّتكَ حَيثُ وَقَع وَابْتَغ عَانَبَتُه مِمَا يَنْقُل عَلَيْكُ مَسْهِ فَانَّ مَغَيَّة ذلك محودة وان ظَنْت الرغية بلُ حَيْفًا فَاقْعُرْ لهم بعُـنْولُ واعْدَلْ عنك

لْمُنونَهُم بِالْمُعارِكُ وَانْ فِدَالْ رِياضَة منك لنف لم ورفقًا برعبتك وأعذارًا تَبْلُغ بِهِ حَاجَتَ لَنْ مِن تَقْوِيهِم على الحقّ ولا تَدْفَعَن صُلَّما تَعَالَ السِه عَدُول ولله فسه رضًا فان في الشَّلْمِ نَعَمَّ لُنُونك وراحةً من هُمُومل وأمَّنا لِبلادلة ولكن المَنْرِكِلُّ الحَنْرِ مِن عَدُولَ عد صُلَّم فانْ العَدُو رُهُمَا قَارَبَ لَمُتَعَقِّلُ مُفْدَ مَا لَمَرْمِ وَاتَّهُمْ فِي ذَلِكُ مُحْسَنِ النَّدِيَّ وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكُ وبِينَ عَدُولَ عُقْدة أو ٱلْبَسْتَه منكُ نَمْ تَفُدُ عِيدَكُ الْوَقَاء وادْعَ ذمَّتَكُ بالأمانة واجعل نفسك جُنَّة دون ماأعطست واله لس من فرائض الله شيُّ الناسُ أمَّدُ عليه اجتماعا مع تَضُرَّق أهْوَاتُهم وَتَسَدَّت آوامُهم من تعظيم الوفاء العُمهود وقد كرم ذلك المُشْرِكون فيما يتمَّم دونَ المسلمن لمَّا اسْتَوْبَالُوا من عَوَاقِب الْفَدِّر فلا تَعْلَرَنَّ بذَمْتُكُ ولا يَعْنِسَنَّ بَعَهْدَكُ وَلا تَخْنَلَنْ عَدُولِـا ۚ فاله لا يَحْتَرَى على الله الا جاهل شَقَّى وفد جعل اللهُ عَهْدَه وذُمَّته أمَّنا أقْضَاه بين العباد برجته وحَوعِها يَسْكُنُون إلى مُتَعَمَّه ويَسْتَفيضون الى حَواره فلا ادْعَالَ ولا مُدَالَسَة ولا خَدَاع فيه ولا تُعقد عَقْدًا تَصُورُ فيه العلُّلُ ولا تُعْوَلَنَّ على لَمْن قَوْل بعد التأكيد والتَّوْبْقَة ولا يَدْعُونَكُ صَنَّى أَمْم كَرْمَكُ فسه عَهَّدُ إلله الى طل إنفساخه نفسر الحقّ فانَّ صَارِكَ على ضيق أم زَّجُو انْفراجِه وفَتْ لَ عَاقبته خَيْرُمن غَدُّر تَحُاف تَبَعَّتُه وأن تُصط بك فسه من الله طَلَبَّهُ فلا تُسْتَصْل فها

دُنْمَاكُ ولا آخَرَتِكُ أَمَاكُ والدَّمَاءَ وَسَفَّكُهَا بغر حلَّهَا فأنه لس شيُّ أَدْعَى لنقْمَة ولا أَعْظَمَ لتَبَعَد ولا أحرى رَوال نهمة وانقطاع مُدت من سَقَّلُ التَّماء بِعُـير حَقَّها واللهُ سحمانه نَتَوَلَّى الحُكُّم بِن العماد فيما تَّسَافَكُوا من الدَّماء ومَ القيامة فلا تُقَوِّينَ سُلْطَانَكُ بِسَفَّكُ دَم حَوَام فأنَّ ذلكُ مما يُضْعَفُه ويُوهَنُّه بِل نُرْنِلِهِ وَيَنْقُلُهُ ولاعُلَّا لِنَّ عند الله ولا عندى في قَتْل الَمَّد لأنَّ فيمه قَوَدَ البَّدَن وان ابْتُلْت بِخَطأ وأَفْرَط علمكُ سَوْلُكُ أَو سِفُكُ أُو يُدُكُ بِعُقُوبِهُ وَانَّ فِي الوِّكْرَةِ فِمَا فَوْقِهَا مُقْتَلَةٍ فَلا تَطْمَعَنَّ بِك نَحْوَه سُلْطانك عن أن تُؤدى إلى أولياء المُقتول حَقَّهم وآبال والاعجاب ينفسكُ والثقَّةَ عما يُعْسِكُ منها وحُتَّ الأَجْراء وَأَنَّ نَقُّ مِن ٱوَّتَى فُرَّص الشَّمطان فينفسه لَمْحَقَّ مايكون من احسان المستنن وانَّالـ والَّنَّ على رَعَتْكَ بَاحْسَانِكُ أَوْ الْتَرَبُّدُ فَمِمَاكَانَ مِنْ فَعْلَاتُ أَوْ أَنْ تَعْسَدُهُم فَتُشْبِع مَوْعِلَكُ بِخُلْفِكُ وَانْ الْمَنَّ يُبْطِل الاحسانَ والتَّرَيُّد يَدُّهُ بنور الحقّ والْحُلْفَ مُوحِبُ اللَّقِتِ عند الله والناس قال الله سحاله (كُبْرَ مَفَّنَّا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) وآيال والصِّهَ بالأمور قبلَ أوانها أو النَّسَقُط فها عند امكانها أوالْهَاحَة فها انا تَنْكُرُتْ أوالوَهْنَ عنها انا اسْتَوْفَحَتْ فَضَعْ كُلُّ أَمْم مُوضَعَه وأوقعْ كُلُّ عَمَل مَوْقَعَه وآياك والاستثنار عا الناس فيسه أسْوَةً وَالْتَعَانِيَ عَمَا يُعْنَى بِهِ مِمَا قَدَ وَضَعَ لِلْعُيُونِ قَالَهُ مَأْخُوذُ مَثَلً لَقَارِلُ وعِما قَلِل تَشْكَشف عنكُ أَغْطِنَهُ الأُمُور ويَتَّصَف منك الفلام المُلُّ حَدَّةً أَنْفُلُ وسَوْرَةً حَلَّكُ وسَطُّوهُ مَلكُ وعَرْبَ لسائلُ واحْتَرس من كل ذلك تكف السادرة وتأخر السَّطْوة حتى يسكُن غَضَنُكُ فَمَّاكُ الاخْتيارَ ولَنْ غَيُّكُم ذلك من نفسك حتى تَكْثُرُ هُمُومُكُ بذكر المعاد الى رَبِكُ والواحثُ علىكُ أَن تَنَذَكُرُ مامضي لَمَن تَقَدَّمكُ من حكومة عادلة أُوسُنَّة فاضلة أو أثَّر عن نَيِّننا صلى الله عليه وآله أو فريضة ف كَتَابٍ الله فَتَقْتَدَى مِمَا شَاهَدُنْ مِمَا عَلْنَا مِهِ فَهَا وَتَحْتَمُدُ لِنَعْسَلُ فِي اتَّسَاع ماعَهدْتُ اللهُ في عَهْدى هـنا واستَوْتَقْتُ به من الْجَّة لنفسي عللهُ لَكُمْ لا يَكُونَ اللهُ عَلَة عند تَسَرُّع نفسكُ الى هَواها وأمّا أسأل الله بسَعَة رَجْمَه وَعَظيم قُدُرته على أعطاء كُلّ رَغْبِه أَن لُوَفَقْني وإيّالـ لمَا فيه رضاهُ من الآفامة على العُنْر الواضم البه والى خَلْقه مع حُسْن النَّنَاء فالعباد وحل الأَثْرُ في البلاد وعمام النَّمة وتَضْعيف الكرامة وأن يُعْتَمُ لي ولك بالسَعَادة والشَّهَادَة أنَّا إلى الله راغبون والسلامُ على رسول الله صلى الله علمه وآله الطَّسَين الطَّاعرين

ومن طريف أخبار بن أب عَشيق أن عثمان بن حيّان المُرى لمادخل المدينة واليّا عليها اجْتَع الأشراف عليه من قريش والانصار فقالوا فه انك لاتمَل عمل أحّدَى ولا أولى من تحرم الفناء والرثاء ففعل وأحّلهم

ثلاثا فقدم ان أبي عسى في الله الثالثة كَفَلَ رَحْلَه ساب سَلامة الزَّرْقاء وقال لها بَدَّأْتُ بِكُ قبل أن أصبر إلى مَثْرَلَى فقالت أوماتَدْري ماحدَث وأُخْبَرْتُه الْمَهِرِ فقال أقبى إلى السَمّر حتى ألقاه فقالت إنّا نَحَاف أن لاَنْغَىٰ شَـِا وُنُسْكَظ (أَى نُعْمَل) فقال أنه لابأس علىكُ ثم مضى الى عثمان فاستأذَّنَ علمه فأخْرَه أنْ أَحَذُما أَقْدَمه علمه حُبَّ النسلم علمه وَهَالَ لَهُ انَّ مِن ٱقْضَلَ مَاعَلَتْ مِه تَحْرِيمَ الْعَنَاءُ وَالرَّاءُ فَقَالَ انَّ ٱقْلَلُتُ أَشَارُوا على مذلك قال فانك فد وُفقْتَ ولكني رسول احراة الله تقول قد كانت هذه صناعتي فَنَّيْتُ إلى ألله منها وأنا أسألُتُ أيُّهَا الأمعر أن لاَتُحُول بينها وبين مُجَاوَرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمَّان أذَّتْ أَدَّعِهَا لِكُ قَالَ اذَّنَّ لا يَتَعِها الناس وليكن تَدَّعوبِها فَتَنْظر الها فان كانت مِن يُثَرَاءُ تُرَكَّمُهَا قال فادْعُ بِهِا قال فأمَها ان أبي عتى فَتَقَشَّفَتْ وْأَخَلَتْ سُعْة في يَدها وصارت السه وحَدَّثَتْه عن ما ثر آناته فَقُكه لها فقال لها أن أبي عتبي اقْرَقَى الدمع فَقَعَلْتُ فَأَعْبَ بِنَالُ فَقَالَ لها فاحدى الامر فركم حُدَاؤها ثم قال لهاغيرى الامر فعل يُعب مذاك عَمَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي أَلِي عَنِينَ فَكِيفَ لُو مَعْتَمَا فِي صَنَاعَتِهَا فَقَالَ لَهُ قُلَّ لها فَلْتَقُلُّ فَأُمِّهِا فَتَغَنَّتُ

مَدَّدُنَّ خَمَاصَ الْمُمْ لِمُ الدِّخَلَّة مِ بُكُلِّ لَمَانَ واضع وَجبين

فنزل عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين بديها ثم قال لا والله مامثّالُ يُخْرَج عن المدينة فقال له ابن أبى عشيق اذًا يقول الناسُ أذِنَ لسَّارِمة في الْمُقام ومَنع غَيْرَها فقال له عثمان قد اذْنْتُ لهم جمعا

بعض أخبار الحبجاج لما ولى العراق

قال التَّوْزِى يَنِّما نحن فى السَّعِد الجامع بالكَوْفة وأهل الكوفة والعشرين من يومنذ ذَوُو عال حَسَّنة يحرج الرجل منهم فى العشرة والعشرين من والله اذ أنى آت فقال هذا الحاج قد قدم أميرا على العراق فاذا به قد دخل المسعد مُعَمَّا بعمامة قد عَلَى بَها أَكْثَر وَجْهه مَتقلدا سيفا مستنظما قوسا يُوْم المنبر فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر فكث ساعة لايتكم فقال الناس بعضهم لبعض قبع الله بنى أُمَنَّة حيث تستمل مثل هذا على العراق حتى قال تُحَير بن ضابي البُريُونَّي أَلاَ إَحْسُهُ لَكُم فقالها أَمْهلْ حتى تَنْظر فلما وأى عيون الناس اليه حَسَر المنام عن فيه فقالها أَمْهلْ حتى تَنْظر فلما وأى عيون الناس اليه حَسَر المنام عن فيه

آثا ابْ ُجَلَا وطَلَاحِ النَّنَايا ﴿ مَنَى أَضِعِ الْعَامَةُ تَعْرِفُونِى ثم قال بِالْهَــل الكوفِة اتّى لأرَّى رُوْسا قد أَيْنَعَتْ وحانَ قطافُهــا واتى تُساحِبُها وكَانَى أَثْفُر الِي السَّمَاءُ بِينِ العمامُ واللّمَى ثم قالَ هذا أوان الشّدَ فاشتَدَى زَمَّ ﴿ قد تَفْهَا اللّهِــلُ بِسَوَاق حُطَمْ ليس براى ابلٍ ولا غــــنْم ، ولا يَجَزّار على ظَهْرِ وَضَمْ ثم قال

قد لَفْهَا الدِّلُ بَعَشْلَتِي ﴿ أَرْدَعَ خُرَّاجٍ مِن الدَّوِيُّ ﴿ مُهَاجِرُ لِيسَ بِأَعْرَاكِ ﴾ *

ومال

قد شَمَّرَتُ عن ساقها فشُدّوا ﴿ وَجَدْتُ الْحَـرُبُ بِكُمْ فَحَـدُوا والقَـــوْس فيها وَرَّمُّــُرُدْ ﴾ مِشْلُ ذراع البُّنْرُ أُو اُتَسَـدْ ﴿ لانْدَعما اس منه نَدْ ﴾

إِنِّى وَالله بِاأَهْلِ العراق ما يُقَقَع لَى بَالسَّنان ولا يُشْرَجانِي كَتُهْازِ التِنِ وَلقَدَ فُرِدَّتُ عَن ذكاه وقَتَشَت عَن يَقْرِبة وان أمير المؤمنسين المَّتِن ولقد فَرَحَدَى أَمَّرها عُودًا الله بعاء تَثَرَكَانَته بِن يَدِيهَ فَقِيم عبدانَها فَوجَدَى أَمَّرها عُودًا وأصلبهم ما مَكْسَرا فَرَماكم بِي لأَنكم طالَ ما وَضَعْتم في الفَتنة واصطبعتم فأصها المنظل والله لأحرَبَّكم حَرْم السَلة ولأشربنكم ضَرْبَ غرائب الإبل فَانكم لَكانَّ هُل قرية كانت آمنية مُطْمَئنة يأتيها وزقها وغَدًا من كُل مكان فكفَرَتْ بأنَّم الله فأذاقها الله لِباسَ الجوع والخوف عما كانوا بستعون واني والله ما أقول الآ وقيت ولا أهُم الآ أَشْفَيت ولا أَخْلَق بعند وان أمير المؤمنين أَمْرَني باعطائكم أعْلياتكم وان أمير المؤمنين أَمْرَني باعطائكم أعْلياتكم وان أمير المؤمنين أمْرَني باعطائكم أعْليات

لمحاربة عدوكم مع المُهتب بن أبي مُسفَّرة وانى أقسم بالله لاأجد رجلا تخلّف بعد الشَّذ عطائه بثلاثه أيام الآضر بتُ عُنُقَه ياغلام اقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين فقرأ

بسم الله الرحن الرحم من عبدالله عبدالملك أمير المؤمنين الى مَن بالكرونة من المسلمين سلام عليكم فلم يَقُل أحد منهم شسباً فقال الجباج الكفف ياعلام ثم أقبل على الناس فقال أسراً عليكم أمير المؤمنين فلم تردُّوا عليه شسباً هذا أدب ابن نهية أما والله لأُوَيْسَكم غير هذا الأدب أو للسنقين افرأ ياغلام كاب أمير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يَبقى في المسجد أحد الاقال وعلى أمير المؤمنين السلام (زَعَم أبو العماس ان ابن نهية رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحاجي ثم نزل فوضع الناس أعطياتهم فعاول يأخذون حتى أناه شيخ الحاجمة على المرابقة بالمعرة قبل

الحجاج) مرزل موضع النباس اعطيامهم فجعلوا يا خدون حمى المه سيخ يَرْعَشَ كَبِرَا فقيال أَيُّهَا الأُميرِ إِنّى من الضَّعْف على ما ترى ولى أَنَّ هو أَقْوَى على الأَسْفار منى فَتَقَيَّلُهُ مَنْدًلًا منى فقال له الحجاج تَفْعَل أَيِّها الشيخ فلما وَلَى قال له قائل أَتَدَّرى من هذا أَيها الأمير قال لا قال هذا تُحير ان ضابِي البُرُجِي الذي يقول أوه

هَنَمْتُ وَلِمْ أَفَعَلَ وَكَدَتُ وَلَيْنَي ﴿ تَرَكُ عَلَى عَمَانَ تَبَكِي حَلالِهُ ودخل هــذا الشيخ على عَمْـان مَقْتُولًا فوطئ بَطْنَه فَكُسر صَلَّعْيْن من أضلاعه فقال رُدُّوه فلما رُدُّ قال له الجَّاج أيّها الشَّيخ هَلَا بَعْثَ الله أمير المؤمنين عثمان بَدَلًا يومَ الدارات في قطّك أبنها الشيخ لَصَلاحا السلام ياسَّوني الشربَّ عُنَفَه فَعَمَل الرجل يَسْسَق عليه أَمْرُه فَيَرْتَعَل البلام يَسْسَق عليه أَمْرُه فَيْرَتَعَل ويأمُّر وَلَيه أَنْ يَلْكَفّه بِزاده فني ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدى تَجَهَّز فَاما أَنْ تَرُور ابنَ صَابِي * مُحَسِيرًا واما أَنْ تَرُور ابنَ صَابِي * مُحَسِيرًا واما أَنْ تَرُور اللهَلِّب هما خُطْنَا خَسْف نَحَاوُل منهما * رُكُومُك حَوَّلِنا من النَّلِم أَسْبَها فاشْقى ولو كانت خُواسانُ دونِه * راها مكان السوق أوهى أَقْرَبا فاشْقى ولو كانت خُواسانُ دونِه * راها مكان السوق أوهى أَقْرَبا

خُطْبَةُ طارق قبلَ فُتُوح الأَنْدَلُس

لمَّنَا بَلَغ طَارِقًا دُنُو آلَدِيقَ قام فَ أَصَابِه فَعَد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم حت المسلمن على الجهاد ورغيهم ثم قال أبها الناس أبن المَفَرُ الشَّرُ من وراثم والحسدة أمامكم وليس لكم والله الا المسدق والصبو واعلوا أنكم في هدنه الجريرة أَضَيع من الأيتام في مأذبه اللهام وقد السيقبلكم عَدُوكم بجيشه وأسلمته وأقوانه مؤفورة وأثثم لاوّر لكم الاسمول من أبدى عدوكم وان امتلت بكم الابام على افتقالكم ولم تضروا لكم أشرا ذهب ريمكم وتعوضت المقاوب من رعيها عنكم الجراة عليكم فانفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقدة من أحركم بتنابزة هذا العاقمة من أخركم بتنابزة هذا العاقمة من أحركم بتنابزة هذا العاقمة من أخركم بتنابزة هذا العاقمة من أخركم بتنابزة هذا العاقمة من أخركم بتنابؤة هذا العاقمة من أخركم بتنابؤة هذا العاقمة من أخركم بتنابؤة هذا العاقمة المنابقة من أنفسكم خذا العاقمة من أخركم بتنابؤة هذا العاقمة المنابقة العلمينة وان

انتهاز الفرصة فمه لَمُثَّكِن ان سَجَتْم لانفسكم الموت وانَّى لم أَحَذَّرُكُم أَمْمًا أَنَا عَنه بَشُوة ولا حَلْتُمَ على خُطَّة أَرْخَصُ مَسَاعٍ فَمِ النفوسُ أَيْدًا منفْسي واعلوا انكم ان صـــــوتم على الاَشَقّ قلملا اسْتُشْعَم بالأَرْفَه الأَلَّهُ طُويِلا فلا تَرْغَبُوا بأَنفُسَكُم عَن نفسى فَمَا حَظَّكُمْ فَيِهِ بأَوْفَرَ مَنْ حَمَّلِي وقد بَلَغُكُم ماأنشأتُ هذه الجزيرة من الخيرات العميم وقد انتخبكم الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين من الابطال عربانا ورضيَّكُم لمُؤلِّ هذه الجزيرة أصهارا وأختانا ثقةمنه مارتماحكم للطعان واستماحكم عمالات الانطال والفرسان لَكُون حُمُّله منكم ثوابَ الله على اعلاء كلته والمهار • دينه بهمـذه الجزيرة وليكون مُغنَّهما خالصـة لكم من دوبه ومن دون المؤمنسين سواكم والله تصالى وليُّ انْجِادكم على مأيكون لكم ذكرًا في الدارين واعلوا أنَّى أوَّل مُجيب الى مادَّعُونَكم السه وانى عنسد مُلَّتَقَى المُعين حاملٌ بنفسى على طاغية القوم أنَّديق فقاتلُه أن شاء اللهُ تعالى فاحاوا معى فان هَلَكُتُ بعد فقد كُفتم أَمْرَه ولم يُعُوزُ كم بَطَل عاقل تُسْندون أموركُم المه وان هلكتُ قبل وصولى المه واخلُفوني في عربتي هذه واحلوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتم هذه الجزيرة بقتل

صفة الامام العادل

كتب عربن عبدالعزيز رضى الله عنه لما وَلِيَ الخلافة الى الحسن ابن أبى الحسن البصرى أن يكتب الب بصفة الأمام العادل فكتب البه الحسن رجه الله

اعلم باأمر المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل ماثل وقصد كل حاثر وصلاح كل فاسد وقوّة كل ضعف ونصّفة كل مظاوم ومفّرع كل ملهوف والامام العدل باأمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إماه . الرفيق الذي رَّناد لها أطبب المرْجَى ويَذُودُها عن مَراتع المَهْلكة ويَحْمها من السباع ويَتُكنُفُها من أذَّى الحرّ والقَرْ والامام العدل باأمير المُومنين -كالأب الحانى على ولده بسسى لهم صغارا ويعلّهم كارا يكسب لهم فى حياته ويتخرلهم بعد هماته والامام العدل باأمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرفيقة بولدها كَلَنَّهُ كُرُّها ووضَّعته كرها ورَبَّتْه طفلا تسمّر بِسَهَرِهِ وَتَسَكَّن بِسَكُونِهُ تُرْضَعُهُ ثَارَةً وَتَقْطُمُهُ أَخْرَى وَتَقْرِح بِعَافِيتِهِ وتُقْتَم بشيكابسه والامام العسدل بأأمير المؤمنين وصي البتاى وخازن المساكين يُرَبِّي صنغيرهم ويُمون كبيرهم والامام العدل بأأمير المؤمنين كالقلب بين الجَواشح تَصْلِح الجواخ بصلاحه وتفسُمه بفساده والامام العسدل باأمير المؤمنين هوالقائم بين الله وبين عساده يَسْمِع كلام الله

ويُشْمعهم ويَشلر الى الله وُيريهــم وينقاد الى الله ويقودهم فلا تَكن باأمر المؤمنين فما مَلَكَكُ الله كعيد اتَّمَّنه سنَّدُ واستَحْقَظه مأله وعياله فَسَدَد المال وشَرْد العمال فأفْقر أهلَه وفَرَّق مالَه واعلم باأمير المؤمنين ان الله أنزل الحُدود ليَرْجر بها عن المباثث والفواحش فكيف اذا أتاها مَن يَلها وان الله أنزل القصاص حساةً لعماده فكمف اذا قَتَلَهُم من يَقْتَصْ لهم واذكر باأمير المؤمنين الموتّ وما بعده وقلة أشَّاعَكُ عنده وأنصارك عليه فترزَّدُنه ولما يَعْده من الفَرَّع الا كبرواعلم باأمير المومنين ان لك منزلا غير منزلك الذي أنت فيم يطول فيمه تُواؤُّكُ ويُضارقكُ أَحَبَّازُكُ يُشْلُونِكُ في قَعْرِهِ فريدا وحيدا فَتَزَوَّدْ لِهَ مَايَعْصَبِكُ بِهِمَ يَضَرَّ الْمَرْءُ مَنْ أَخْيِهِ وَأَمِهِ وَأَبِيسِهِ وَصَاحِبَتُهِ وَيَنْيِهِ وَاذَكُرَ بِأَلْمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ اذَا يُثْمَرُ مافي القبور وحُصَّل مافي الصدور فالأشرار طاهرة والكتاب لايُعادر صغيرة ولاكسة ألا أحصاها فالآن باأمير المؤمنسين وأنت في مّهنسل قبل حاول الآحل وانقطاع الآمل لا تحكم باأمير المؤمنين في عساد الله بُعثْكُم الجاهلين ولا تُشلُك بهم سبيل الطالمين ولا تُسلّط المستكبرين على المستضعَفين فانهم لاَرْثُمِون في مؤمن الَّا ولا نمُّهُ فتيوه بأوزاركُ وأوزار مع أوزاركُ وتحمــل أثقــالكُ وأثقــالًا مع أثقالكُ ولا يَغُرَّلُكُ الذِّينَ. يْنَمُّون عا فيه رُوسُكُ ويأكلون الطيبات في دُنياهم باذهاب طيباتك فى آخرتك لاتَنْظُر الى قُدْرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدّا وأنت ماسور فى حبائل الموت وموقوف بين بدى الله فى تجمّع من الملائكة والنبين والمرسلين وقد عَنْت الوجوء الهي القيَّوم الى باأمير المؤمنين وان لم أَنْلُة بعظتي ما نَلْقه أولو النَّهَى من قَبْلى فَلْمَ آلُكُ شفقة ونصما فأثرل كاب الله كُداك الله كُداك الله كُداك من العافية والعمة والسلام عليك بالمير المؤمنين ورجة الله وزرائه

والفرزدق فی وصف الامام زین العابدین رضی الله تعمالی عنه

هنذا الذي تعرف البغيداء وطالته والبيث يعسرفه والحسل والحرم المسلم النفي التي التي التي القيل العسلم العسلم النا ما ته عبد التي التي التي التي التي الكرم الله الله علهم والهم الله ذروه العسر التي قصرت وعن تبلها عرب الاسلام والهم يكاد يُحسكه عسروان واحسه ورُكنُ المطيم اذا ماجه يستم في كف خسيروان واحسه ورُكنُ المطيم اذا ماجه يستم في كف خسيروان ويعه عبى ومن كف الروع في عربينه شمم في تفيي والله المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسم والله القتم والشسم من الشرافهاالقتم والشسم والخيم والشسم والنيم والشسم والنيم والشسم

هذا ان فاطمة ان كنتَ حاهلَه ، بحِسته أنْبِساءُ الله قسد حُمّوا اللهُ شَـرْفَهُ فَــ لْدًا وعَظَــ مَه ، جَرَى بذاك له ف الوحه الفَـــ لم كُلُّنَا مَده غنانُ عَمْ نَفْتُهُما ، يُسْتَوُّكَفَان ولا يَعْرُوهما عَدَم سَهْل الْعَلْفَة لا يُعْتَنِي تَوادرُه ، تَرْسَه اثنان حُسْن الطَّلْق والسَّم حَمَال أَنْصَال أَقْوَام اذَا اقْتَرَضُوا ﴿ خُمَالُو السَّمَاتُل بَعْلُوعَسُدُهُ نَمْ ۗ ما قال لا قَطُّ الَّا فَ تَسَسِهُم و لولا التَّسَهُد كانت لاؤه نَسمُ عَمُّ البِّرِيَّةُ بالاحسانُ فانْقَشَعَتْ ﴿ عَهَا الْفَاهِ وَالْمُلاقِ وَالْمَدَّمِ وه و دور و دور دور دور دورود و دور دورود دورد ان عُدَ أهلُ التُّق كانوا أمُّهم . و أوقىل مَن خَدُّ اهل الأرض قبل هُمُ لاَيْسْتَطبع جوايا بعد عايم . ولايُدانم مُ قدومُ وان كُرُمُوا هُمُ الغُموتُ اذا ما أزْمَتُ أَزْمَتْ ، والأُسْدُاسُدُ الشّرى والمأسُ مُعْمّله لاَ يَقُصُ الْعُسْرُ يَسْطًا من أَكْفَهم ، سيَّان ذلك أن أثروا وان عَدموا مُصَدَّمُ بعدد رُ الله ذ كُرُهُم ، في كُلُّ بنَّه وَعُمْسوم به الكلم يَأَكِ لَهُمْ أَنْ يَصُلُّ الَّذُمُ سَاحَتُهُمْ ﴿ خُلُّنَّ كُرِيمٌ وَأَيْدِ بِالنَّــدَى هُضُمُّ من يَعْرف الله يَعْرف أوَّلْسِهُ ذا ﴿ فَالدَّبِنَ مِن بِيتَ هِــــذَا مَلْهُ ٱلأَمْ

وخَطَب واصل بن عطاء وكان ألْثَغَ بالراء فكان لذلك يَتَجَنَّبُهُا في كلامه

بالحد لله القسديم بلا غاية والناقى بلا نهاية الذي عَلَا في دُنُوِّه وَدَنَا في عُانُوهِ فلا يَحْويه زمان ولا يحمط به مكان ولا يَؤُونُه حَفْظُ ماخَلَق ولم عَفْلَةُ على مثال سَنبَق بل أنشأه ابتداعا وعَثَلَه اصطناعا فأحسن كُلُّ شئَّ خَلَقَه وتمَّ مَشيئتَه وأوضم حَكَمَتَه فَدَلَّ عَلَى أَلُوهُمَّته فَسَحَانُه لاُمْعَقَّبَ لُحَمَّه وَلا دافع نقضاته وَاضَع كُلُّ شَيَّ لَعَظَمت وَنَلَ كُلُّ شَيًّ لسلطانة ووسَمَ كُلُّ شَيٌّ فَضْلُه لاَيْقُرُبِ عنه منْقال حبَّــة وهو السبسع العلم وأشهد ان لا اله الا الله وحده الها تقلُّسَت أسماؤه وعَظُمت آلاوه عَلَا عن صفات كل مخاوق وتَنْنَهَ عن شَبه كل مصنوع فلا تَشْلُغه الأوهام ولا تحسط به العقول ولا الافهام يُعصَى فَيَصْلُم ويُدَّعَى فَيَسْمَعَ ويَقْيَسَل التوبة من عباده ويَعْقُوعن|المسيآتْ ويُعْلَم مايفعاون وأشَّهَدُ شهادة حتى وقول صدق الخلاص ندة وصَّمة طويَّة أنَّ عجد من عبدالله عبده ونَيتُه وخالصته وصَفته ابْتَعَتَه الى خَلْقه بالنِّنة والهُدَى ودين الحقّ فَطْغُ مَا لَكَتَهُ وَنَصَمَ لأَمْنَهِ وَعَاهَدَ فَسَبِلَ اللهُ لاَنَّاخُذُهُ فَالله لَوَمَةُ لامُ ولا يُصُــنُه عنه زَعْمُ زاعم ماضيا على سُنَّته بُوفِيا على قَصَّده حتى أنَّاه الَمَّن فَصَلَّى الله عَلَى مُجدَّ وعَلَى آلُ عِمدَ أَفْصَلُ وأَزَّكَ وأَثْمَ وأَنَّى،

وأَجَلُ وأعلى صلاة صلاها على صَفْوة أنْسِائه وخالصة ملائكته وأَشْعَافَ ذلكُ أنه حَمد مجمد أُوصيكم عِمادَ الله مع نفسي بتقوى الله والمَل ساعته والحُانية لمصيته وأحُضَّم على مايَّدْنيكم منه ويُرْلفكم الله ﴿ الله الله الفضلُ زاد وأحسن عافية في مَعَـاد ولا تُلْهِيتُكُم الحياةُ الدنيا بزينتها وخَدْعها وفَوَاتن أَدَّاتها وشَهَوات آمالها فانها متاعُّ فليسل ومُدَّةً الى حين وكلُّ شيُّ منها تُرُول فكم عايِّنتُم من أعاجبها وكم نَصَبَّتْ لكم من حَبَائلها وأَهْلَكُتْ مِن جَنَّم الهِما وأَعْمَد عليها أَذَاتَهُم مُولًا وَمَزَجِت لهم سَّمَا أَنَّ الماولـ الذين بَنُوا المَدَائِن وشَدُوا المصانع وأوتَقوا الأبواب وكأثفوا الحجاب وأغذُوا الجباد ومَلكوا البلاد واسْتَطْدَموا التلاد خَبَضَتْهُم بَعْمَلها ولَحَنتُهُم بكُلْكُلها وَعَضْتِهم بأنساجا وعاضَتْهم من السّعة حسيقا ومن الغرَّة ذُلا ومن اللياة فَنَاء فَسَكَنُوا الْقُود وأ كَالَهُ م الدُّود وأَشْخُوا لاَتْرَى ٱلْإَمَسَاكُتُهم ولا تَجد الْا مَصَالَمَهم ولا تُحسَّن لمنهم من أنحد ولا تَسْمَع لهام تَبْسنا فَتَرَوَّدُوا عاداً كم اللهُ أَوْلنَّ أَقْضَل الزَّاد التَّقْوَى وأتقوا الله باأولى الألساب لعلكم تفلمون يَجَعَلنا الله وأياكم عن يَنْتَهُع يمواعظه ويَعْمَل لَحَقَّله وسَعَادته وبمن يَسْمَّع القولَ فَيَتَّسع أَحْسَنَه أولئكُ الذِّين هَدَاهُم اللهُ وَأُولَمْكُ هِم أُولُوا الالبابِ انْ أَحْسَنْ قَصَص المُؤْمِنين وَأَبْلَغَ مَوَاعِظ الْمُتَّقِينَ كَتَابُ إِللَّهِ الرَّكَيَّةَ آيَاتُهُ الواضحة بَيِّنَاتِهِ فَاذَا تُلي عليكم فَاتْسِنُوا له وأَسَمُعوا لعلكم تفلمون أعوذ بلله القوى من الشيطان الغوى أن الله وأسمُعوا لعلكم تفلمون أعود الله أحد الله القه أحد الله الكه أحد الله أكباب الحكم ولم تُولد ولم يكن 4 كفوا أحد ثم قال _ تفعنا الله والاكتاب الحكم والوَحْق الله عن وأعَلانًا وإماكم من العداب الألم وأدْخَلَسًا وإماكم حثات النجم

ڪتاب عبد الله بن مُعاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعض آخوانه يعاتبه

بسم ألله الرجن الرحيم

وكتب وهو في السجن الى أبي مسلم صاحب الدعوة يَسْتَعْطِفه بسم الله الرحن الرحم

من الأسير في يَدِّيه بلا ذَنَّف الله ولا خلاف علمه (أما بعد) فآ تالهُ الله حَفْظَ الوَصَّة ومَضَلُ نَصِعَةً الرَّعْنَة وأَلْهَمَكَ عَدَّل القَضَّة فانكُمُستَّوْدَع الودائع ومُولى الصَّنائع فاحفظ وَدائعًا بحسن صَّناتُعا فالودائع عاربة والصنائع مَرْعية وما النَّمُ علىك وعلمنا فلل عَنْزُور نَدَاها ولا عَبْلُوغ مَدَاها فَنَهَ التَّفَّكِ وَلَمُكُ وَاتَّقَ الله رَّبُّكُ وَأَعْدُ مِنْ نَفْسَكُ مَن هُو يَحْمَلُ ما يُحت أن يُعْطَيَكُ من هو فَوْقَكَ من العَدْل والرَّأْفة والأمَّن من المحافة فقد أنم الله عليك بأن فوض أمرَّهُ اليك فاعْرِفْ لنا لِنَ شُكُر الْوَدَّة واغتفار مس الشَّدَّة والرضا بما رَضيتَ والقناعة ما هُويتَ فانَّ علمنا من سَمَّلُ الحديد وثقله أدَّى شديدًا مع مُعالجة الأعْلال وقلة رجمة الجُمال الذين تَسْمِيلُهم العُلْطة وتَيْسيرُهم الغظاطة وايرادُهم علينا الغُوم وَقَرْجِهُمُ البِنَا الهموم زيارتُهم الحراسة وبشارتُهم الاياسة قالبك بعد الله نَرْفَع كُرْ مَهُ الشُّكْوَى ونَشَكو شدّة اللَّهَى نَهْنَى تُمَلُّ المنا طَرْهًا ويُولنا منك عَمْلُهَا تحد عندنا أُقْصا صَرِيحا ووُدًا محمحا لايُضَيّع مثلُكُ مثلَه ولا يَنْنَى مثلُكُ اهلَه فارْعَ خُرْمة مَن ٱذْرَكْتَ بِحُرْمته واعْرِف حَجَّة من فَكِمْتَ بَحِيْمَتَ لِهُ النّاسَ مِن حَوْصُلُ رَوَا وَيَكُن مِنه عَلَماء بمشون في الأَبراد وَلَحَى مَنه عَلماء بمشون في الأَبراد وَلِحَى تَحْجِل في الأَقْباد بَعد النّابِر والسَّعَة والنّفَقْض والسَّعة واللّه الشّرار النّاسُ من دَوْلَتنا في رَخه وتحن منها في بَلاء حين أمن الخائفون ورَحَع الهاربُون درَقَعا الله الله ورحَت الله من النّهَ أَنْ وَاللّهُ مَنك الضَّفُّ وظاهَر علينا من النّهَ أَنْ وَاللّهُ أَمِينٌ مُسْمَود ورادً مُسْمَود ورادً مُسْمَود ورادً مُسْمَود ورادً مُسْمَود ورادً مُسْمَود ورادً الله ورحة الله

رسالة عبد الحيد الكاتب التي اوصى فيها الكُتَّاب بسم الله الرحن الرحم

أما بعد حفظكم الله بالهل صناعة الكتابة وما لحكم ووفقكم وأرشدكم وان الله عروب بعل النساس بعد الأنبياء والمرسلين صاوات الله وسلامه عليم أجعين ومن تصد الملوث المكرين أصناعا وان كانوا في المقيقة سواء وصرفهم في صُنوف الصناعات وصروب المحاولات الى أسباب معاشيم وأبواب ألزافهم فيعلكم معشر الكتاب في أشرف المي أسباب معاشم الأدب والمروات والعلم والرفانة بحم تنتظم المخلافة تحماسها وتستقيم أمورها وبتصافيح يُسلم الله الله عنه وتعرب المائلة من الملكة موقع من الملوث مؤتم لاتستقيم التي بها يسمون وأبصارهم التي بها يسمون والساتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي المائلة مؤتم التي بها يسمون والبساتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي المائلة مؤتم التي بها يسمرون والسنتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي التي المرون والسنتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي بها يسمرون والسنتهم التي المائلة المسمون والمسات التي بها يسمرون والسنتهم التي الم

بهنا يَنْطِقُون وأيديهم التي بها يَبْطُسُون فأمَّنَعُكُم اللهُ عِلْ خَصْكُم من فَضْل صَنَاعَتُكُم ولا نَزْعَ عِنْكُم ما أَضْفاه من النَّمْهُ عليكم وليس أبحدُ من أهل السناعات كلها أخوبَ الى اجتماع خلال الخمرية وخصال الفضل المذكورة المعدودة منكم أيها الكتاب اذاكنتر على ما يأتى فاهذا الكتاب من صفَّتكم وإنَّ الكاتب يَعْتاج في نفسه ويَعتاج منه صاحبُه الذي يثق به في مُهمَّات أمُورِه أن يكون حلما في موضيع المله فهجا في موضع الْحُكُّم مقدامًا في موضع الاقدام محْمَاما في موضع الاحْجَام مُؤْرًا للعَفاف والعَدْل والانساف كَتُوما الا سُراد وفيًّا عنه الشدائد عالما عا يأتى من النواذل يضع الأمور مواضعها والطوارق في أما كنها قد نَظَر في كل فن من فُنُون العبامُ فأحَكُه وان لم يُحَكُّه أَخَذ منه بمقدار مأيكتني به يَعْرف بغريرة عَقْله وخُسنْ أَدَنَهُ وفَضَّلْ تَعَربته مِالرِّد علمه قسل وروده وعافسة مايَصْدُر عنه قسلَ صُدُوره فَعُدْ ليكل أَمْر عُدَّنَه وعَنادَه ويُهَى لكل وجه هيئتَه وعادَّبه فتَنافسُوا بامعشر الكتاب ف صُنوف الآداب وتَفَهَّموا في الدين والدوُّا بِعَـلُم كتاب الله عز وجل والفرائض مم العَرَبية فانها نفاق السنتكم مُ أَجِيدُوا الْحَمَّ فالله حلية كُتُبُكُم وَارْوُوا الابْسَعار واعرِفوا غَريبَها. ومَعانبها وأيامَ العَسَرَب والقَبْم رِوْأَعَادِينِهَا وَسِيْرُهَا فِأَنْ ذَلْكُ مُعَينَ لِكُمْ عِلْمَاتَسُمُو البِهِ هَمَنُكُمْ وَلا تُضَيِّعُوا

النَّفَارِ فِي الحسابِ فأنه قوام كُنَّكِ الخَراجِ وارْغَدُوا بِأَنْفُسِكُم عن الْمَلامِع سنتها ودنها وسفساف الامور وتحاقرها فأنها مكلة الرفاب مفسدة الكُتَّابِ وَزَّهُوا صِناعَتُكُم عِن الدَّنافة وارْتُوا بِأَنْفُسِكُم عِن السَّعايَّة والنَّسَمَّة وما فيسه أهل الجهالات وإياكم والكثر والسُّفف والعَظمة فانها عَداوة مُجْتَلَبة من غير إِحْنَة وتَحاتُوا في الله عز وحل في صناعتكم وتُواصُّوا عليها بالذي هو ألْيَق لاهل الفضل والعدل والنَّيْل من سَلَفكم وانْ نَبًّا الزمانُ برجُل منكم فاعطفوا عليه وواسُوه حتى يرجع السه حالة ويَثُوب اليه أثمُّه وإن أتَّعَد أحدًا منكم الكبرعن مُكْسَيه ولقاء احوانه فُرُورُوه ويخلُّموه وشاورُوه واسْتَظْهروا بِفَشْل يَحْر بِنه وقدم معْرفَته ولْتُكُن الرجل منكم على من اصمانته واستظهر به لدُّم حاحته المه أحوماً منه على وَاده وأخسه فان عَرَضَت في الشُّعُل تَحْدَدُهُ فلا يَصْرَفها الا الى صاحبه وان عَرَضَتْ مَذْمَة فَلْيُصْلَها هو من دونه ولْصَّذَر السَّفْطة والرَّلة والمَلَل عند تغيُّر الحال وأن العَب المكم مَعشر الكتاب أشرَّعُ منه الى الفَرَاء وهو لَكُمْ أَفْسَد منه لها فقد علتم أنَّ الرِّجل منكم اذا تَحْسَه مَّن يِّنُّلُ لَه مِن نَفْسه ما يَحِب له عليه من حَقَّه فواحِبُ عليه أن يعتقد له من وقاله وشُكَّره واحتماله ونصيمته وكتمان سره وتدبير أمهه ماهو جِزاءً لَخَه ويعسدن ذلك فعله عند الحاجة اليه والاضطرار الى مالديه

فاستشعروا ذلك وفقكم الله من أنفسكم فى حالة الرَّخاء والشدة والحرَّمان والمواساة والاحسان والسَّراء والصَّراء فنعَّت الشية هذه لمن وُسم بها من أهل هذه الصناعة الشريفة وإذا وَلَى الرجلُ منكم أو صُيّر اليه من أَمْرٍ خَلَّتِي الله وعساله أمَّرُ فليُراقب الله عز وجل وليُؤْرُرُ طاعتَه ولَيكُن على الضعف رفيقا والظاوم مُنْضِفا وَانْ اللَّهُ عِنْ الله وأحمُّم الله أَرْفَقُهُ مِ بِعِيالُهُ ثُم لِنُّكُنُّ بِالعَـدُلِ مَا كَمَا وَالْأَسْرِافَ مَكْرُمًا وَالْنَيْءُ مُوَقَّرًا والسلاد عامرا والرعسة متألقا وعن أناهم مضلفا وليكن فيعلسه متواضعا حليما وفي مصلات خواجه واستقضاء حقوفه دفيفها وإذا صَعبَ أحدُكم رجلا فَلَكِثْنَبرْ خَلاثقه فاذا عَرَف حَسَمُها وقبيتها أعاله على ماوافقة من الحسن واحتال على صَرَّفه عَمَّا يَهُواه من القبيم بالطف حملة وأحل وسملة وقد علتم أن سائس البّهمة اذا كان بصرا بسماستها التمس معرفة أخْلاقها وان كانت وَمُوما لم مَهْمها اذا وكبّها وان كانت شَبوبا اتّقاها من بين يديها وان خاف منها شرودا توتّقاها من الحيسة رأسها وان كانت حَرُونا قَمْع برقْق هواها في لُمُرْقها فان استرت عَطَفَها يسيرا فيَسْلس له قبادها وفي هذا الوصف من السماسة دلاللُّ لَمَن ساسَ النَّاسَ وعَلَمُلَهِم وَجَرْبِهِم وداخَّلَهم والكاتب لفَّضْل أَدَّمه وشريف صنعته ولطف حيلته ومعاملته لمن يحاوله من الناس

ويناظره ويَنْهم عنه أو يَعَاف سَطُونَه أوْلَى الرَّفْق لصاحبه ومُداراته وتقويم أرَّده من سأنس البهية التي لا تُعبر حواما ولا تَعْرف صواما ولا تَفْهِم خطِامًا إلَّا بِقدر ما يُصَرِّها الله صاحبُها الراكب علما ألَّا فارْفُقوا وحكم الله في النظر وأعملوا ماأمكنكم قيسه مِن الرُّويَّة والفكر تأمُّوا ماذن الله عَّن صَحْبُتُوهِ النَّدْوةَ والاستثقال والجَفُّوة ويضير منكم إلى الموافقة وتُصروا منه الي الْمُؤَالِمَاءَ والشَّفقة ان شاء اللهُ ولا يُحِاوزُنَّ إنرِحلُ منكمَ فى هيئة مجلسه ومَلْبَسه وَمَنْكَبه ومَطْعه ومَشْربه وخَدَمه وغير ذلك مَنْ فنون أَمْرِهِ قَدْرَ حَقَّهِ وَانكم مع مافضًلكم الله مد شَرَف صَنْعَكم خَدَمةً لانْحَمَاون في خُدْمتكم على التقصير وحَفَظةً لا يُحْتَمَلُ منكم أفعالُ التَّضييع والتبذير واستعنوا على أفعالكم بالقَصْد في عَل ماذكَرْتُهُ لكم وقَصَّتُه عليكم واحذَّروا مَتالف السَّرَف وسوَّ عاقبة الثَّرَف فانهما يُعْمَان الفقر ويُذَّلان الرَّقَانَ ويَقْفَعان أهلَهُما ولا سما الكُتَّاب وأرباب الآداب والأمور أشباء ويعضُّما دليل على بعض فاستَدلُّوا على مُؤْتَنَف أعمالكم بما سبعت اليمه تَحَرَّبَتُكم ثم اللَّكوا من مَسالتُ السَّدير أَرْضَها تَحَيَّمُ وأصدقها تحدّ وأحدها عاقبة واعلوا ال التدير آفة مُثّلعة وهو الوصف الشاغل لصاحبه عن انفاذ عله وروسته فليقصد الرحل منكم في علسه قَصْد الكافي في مُنْطَقِهِ وَلِيُوحِرُفي اسْداله وجوابه

وَلَيَأْخُذَ بَمِعامع تُجَجِه فان ذلك مصلحة لفعله ومَدْفَعة للشاغل من اكثاره ولَيْضَرَع الى الله في صلة توفيقه وامداده بتسديده تخافة وفوعه في الفَلَط المُضرَّ سَدْنَهُ وَعَقْلُهُ وَأَدَّمَهُ فَانَّهُ انْ ظَنَّ مَنَكُمْ ظَانٌّ أَوْ قَالَ قَائْلُ انَّ الذي تَرَز من حِمل صَنْعته وقوّة حركته انما هو بفَضْل حملته وحُسْن ندموه فقد تَعَرَض يُحُسَّن طُنَّه أُومَقالته الى أن يَكلَه اللهُ عروحل الى نفسه فيصبر منها الى غركاف وذلك على مَن تأمَّله غرُ خاف ولا يَقُل أحدُّ منكم أنه أيصر بالأمور وأحمل لأعباء التسدير من مُرافقه في صناعته ومُصاحبه في خدمته وانّ أعقل الرحلين عند ذوى الألساب من رعى وَالْهُنْتُ وَرَاءَ ظَهُرِهِ وَرَأَى انَّ أَصَعَابُهُ أَعْقَلُمنه وَأَجِلُ فَي طريقته وعلى إ كل واحد من الغريقين أن يَعْرف فَشْــلَ نَمَ الله خِلَّ ثناؤه من غير اغترار برأبه ولا تُركية لنفسه ولا يُكاثر على أخيه أو تظيره ومساخيه وعشره وحد الله واحب على الحمع وذلك التواضع لعظمته والتذلل لعَزْتِه والتَّصَدَّث بنعمته وأنا أقول في كَالى هذا ماسَق به الْمَثْلُ مَن تَلْزَمِه. النصيعة يَلْزَمه المَل وهو جوهر هذا الكتاب وعُرَّة كلامه بعد الذي فيه من ذكر الله عز وحل فلذلك حعلتُه آخرَه وتَمَّنُّهُ به تُولِّانا الله وإمَّاكم بالمعشر الطَّلَبة والكُّنبة عا يتولُّى به مَن سَـنَى عَلْهُ ماسْعاده وارشاده فانّ ذلك اليه وبيده والسلام علمكم ورجة الله وبركانه مُشاورة المهدى لاهل بيته في حَرْب خُراسان قال ان عبد ربه في العقد الفريد

هـ قا مأتراكم فيه الهدى ووزراؤه وما دار بنهم من تدبير الرأى فى حرب خراسان أمَّامَ تَحَامَلَت علمم المُمَّال وأعْنَفَ فَمَلَّتُهم الدالة وما تَقَــدُم لهم من المَكانة على أنْ نَكُنوا بَيْعَتَم وتَقَصْوا مَوْتُقَهم وطَرَدُوا المُمال والتووا عما علهم من الخراج وحمل المَهْديُّ ما يُحتُّ من مصلمتهم وَيَكُره من عَنتهم على أن أقال عَثْرَتهم واغْنَفَر زَلْتُهم واحْتَل دألتَهم. تَّمَلُولًا بالفضل وانساعا بالعفو وأخْنبًا بالحُبُّة ورفْقا بالسياسة وإنبلتُ لم ترَّل مُدَّحَلَهُ اللهُ أَعْمَاهُ الخلافة وقَلْدَه أمورَ الرَّعَّيَّة رفيقا عَدار سلطانه بصيرا بأهل زّمانه ماسطا للمَّدّلة في رعيته تُشكن الى كَنفه وتَأنّس بِعَفْوه وتَنقى جُلَّه وَاذا وَتَعَت الأَقْضة الازمة والحقوق الواحية فليس عنده هوادة ولا اغضاء ولا مُداهَنة أثرَةً للحق وقياما بالعدل وأخدًّا ما فَرْم فدَّعَا أهلَ خُواسان الاغترارُ بحلَّه والثفة بعفوه أن كَشَّرُوا الخَراج وَلَمْرُدُوا النَّمْـال وسألوا ماليس لهم من الحق ثم خَلَطوا احتماما ناعتذار ويُحسومة باقرار وتَنتُسلا باعتلال فلما اتهى ذاك الى المهدى خرج الى مجلس خَلاته وْيَعَتْ الى نَغُرِ مِن لَجْتِهِ وُوْزِراتُهِ فَأَعْلَهُم الحال واستفهم للرعة ثم أَمَّى المَوالَى بِالإبتساء وقال العباس من محد أى عَمْ تَعَقَّتْ قُوْلَنا وَكُنْ حَكَّما

يَّنَنَا وَأَرْسَلِ الى وَلَاَيْهِ مُوسَى وهـارُون فأَحْضَرَهما الأَمْر وشارَّكَهما فى الرَّأْى وأَمَر محد بن ألبث بحفنه مُرابَعتهم واثبات مَقَالتهم فى كتاب فقال سلام صاحب القَلَالم

أَيُّهَا المهدى ان فى كل أمر غاية ولكل قوم صناعة اسْتَقْرَعَت رأيهم واستُعْرَقَت رأيهم واستُعْرَقَت أَشْفَالَهم واستَنْقَلَتْ أَحَارَهم ونَجَبُوا بها ونَجَبَت بهم وعُرفوا بها ومُرفت بهم ولهسنه الأمور التى جَعَلْتنا فيها غاية وطَلَبَت مُعُونَتنا عليها أقوام من أبناه المَرْب وساسة الأمور وقائمة الجُنود وفُرسان الهَرَاهِ واخوان التَحَارِب وأبطال الوقائع الذين رَثَّعَتْهُم سَمَالُها وفيا مُنهم ظلالُها ووَعَنْهم شَدَائدُهم وقرَّمْهُم فَواجدُها فاو جَمْهم مَا فَلَهم وكَشَفْت ماعندهم وَحَدُّنْ مَنْ اللهُ وَاحْديث نُقُوى قَلْبل وَحَدْث نَظل مُن تَعَل الله والمَعْم والمَن مَا فَلَهم وَلَمْهم وَاحْديث نُقُوى قَلْبل فَوَالله عَلى مَا الله والمُعالم والمُعالم

فَأَجِابُهِ المهدى انَّ فَكُلَّ قَوْمٍ حَكِّة وَلَكُلُّ زَمَانَ سِياسَة وَفَ كُلُّ حَالَ تَدْمِيراً يُشْطِل الآخِرُ الآقِلَ وَنَحَنْ أَعْلَم بِزَمَانَنا وَتَدَبِيرِ سَلْطَانِنا

قَالَ نَهُمْ أَيُّهَا المهدى أَنْتَ مُتَّبَعِ الرَّاى وَثْنِقِ الْعُقْدَة قَوْي الْمُنْسَةِ . بليغ الفِطْنة مَعْصوم النَّية تَحْضور الرَّوِيَّة مُؤَيَّد الْبَدِيهَ مُوَقَّى الْعَرْبِية مُفَان بِالْفَلَقَرِ مَهْدَى إلى الخَيْرِ ان هَمَتْ فَنِي عَزْمَكُ مَوَاقِعِ الظَّنّ وان الْجَمَّقْ فَنِي عَزْمَكُ مَوَاقِعِ الظّنّ وان الْجَمَّقْ مَسْدَع فَعْلُكُ مُلْتَبِس الشّكَ فاعْزِم يَهْذِ اللهُ إلى الصواب قَلْبَك وَفْل اللهُ الْعَلْق اللهُ بِالْحَقِ اللهُ الْعَلْق اللهُ عَامِرة ونفسك مَضْدٌ وَأَعْرَلُكُ عَامِرة ونفسك مَضْدٌ وَأَعْرَلُكُ نَافَذ

وَاچَابِه المهدى انْ المُشاورة والمُناطرة بَابَا رَجْعة ومِفْتَاحًا بَرَكة لاجْهَالُ
 عليهما رأْقُ ولا يَتَقَيَّل مَقهما حَزْم فأشيروا بَرَايكم وَقُولُوا بِمَا يَعْضُرُكم
 والى من ورائكم وتوفيقُ الله من وراه ذلك

قال الربسع

أيّنها المهدى ان تصاريف وُجُوه الرَّلَى كُسْية وان الاشارة ببعض مَعَاد يض القول يَسبرة ولكن خواسان أرضُ بعدة المسافة مُمَّاخِية الشَّهِة مُمَّافِية الشَّيل فانا ارْتَأَيْت من مُحَمَّم السَّدير ومُبَرّم التصدير وليب الصواب رَايًا قد أحكم نظره وقلبه تَدْيرك فليس وراء مدَّه سلطاعن ولانونه مَعْلَق خصومة عائب ثم أَجَبْت البُرد به وانطوت الرسل عليمه كان بالحرى أن لايصل الهم مُحَكِّه إلا وقد حدث منهم ما منقضه فا أيسر أن ترجع البل الرسل ورَدْ عليك الكتب بحقائق أخبارهم وشواود آثارهم ومصادر أمورهم قنصد وأيا غيره وتبتدع تدييرا سواه وقد انغرجت الملك ويتحللت العُقب واسترى الحقاف وامتد الزمان ثم لطل انفرجت المحلق وتحللت العُقب واسترى الحقاف وامتد الزمان ثم لطل

موقع الآخوة كصدر الاولى ولكن الرأى لك أبها المهدى وفقل الله أن تصرف اجالة النظر وتقلب الفكر فيما جَعْتَنا له واستشرتنا فيه من الندبير خُربهم والحيل في أمْرهم الى الطّلب لرَجُل ذى دين فاضل من الندبير خُربهم والحيل في أمْرهم الى الطّلب لرَجُل ذى دين فاضل وعقسل كامل وقدَع واسع ليس موصوفا بهوى في سوال ولا مُتَهسما في أثرة عبل ولا ظنينا على دُحْلة مكروهة ولا مُنسوبا الى بدعة مخذورة في شُكك ويُريض الأمور لَفيل ثم تُسند اليه أمورهم وتفوض السه حُرْبهم وتأمره في عهدك ووصيتك آياه بازوم أممك مالزمه الحرم الله مؤلف نهيك أذا خالفه الرابي عنها ويَثبن وأي الشاهد لها فانه الذا فعل الى ينعقض أمْر الفائب عنها ويَثبن وأي الشاهد لها فانه الذا فعل ذلك فواتب أمْرهم من قريب وسقط عنه ماياتي من بعيد تَمْث الحيلة وقويت المددة ونفذ المَهل وأحد النظر ان شاه الله

قال الفضل بن العباس

أَيْجِنَا المهدى ان ولى الامور وسائس الحروب رُبِّمَا يَحَى جُنونَه وفرق أموالَه في غير ماضيق أشر خَرِبَه ولا ضَفْلة حال اصْطَرَتْه فَيقَمْد عند الحاجة اليها وبعد التفرقة لها عَديما منها فاقداً لها لا يثق بققة ولا يَشْرَع الى شقة فاراًى لله أيها المهدى وفقل الله أن أنها المهدى وفقل الله أن ثُقف خَرَائني أَنْهُ مَن مُكابدة الاسفار

ومُقَارِعة الأخطار وتغرير القتال ولاتُسْرع القوم فىالاحلية الى مايطلبون والعطاء لما يسألون فَنَفْسُد علىكُ أَدُجُهم وَعُكَرَى من رَعِيَّلُ غُرُهم ولكن اغرهم بالحياة وفاتأهم بالمكمدة وصارعهم باللين وخاتلهم بالرقق وأثرق لهم القول وأرعد نحوهم بالفعل وابعث المُعُوث وحَدَّد الجنود وكتب الكاثب واعقد الألوية وانصب الرابات وأظهر أنك موجه الهم الحيوش مع أَحْنَى قُوَادل عليهم وأسْحَتْهم أثرًا فِهم ثم ادسُس الرُسُسل وأَبْثُثُ الكُنُبِ وضَعْ بَعْضَهم على طَمَع من وَعَللُ وبَعْضا على خَوف من وَعدل وأوقد بذلك وأشباهه نيران الْتَعَاسُد فهم واغرس أشمار التَّنَافُس بِنهم حتى تملاً القلوب من الوحشة وتتَّطوى الصدور على النِّفضة وَمَدَخُ لَ كُلَّا مِن كُلِّ الْمُلَدِ وَالْهَيْمَةُ فَانْ مَرَامُ الْفَكْرِ بِالْفِيلَةِ وَالْفَتَال مالحملة والمتناصمة بالكنب والمكايدة بالرسل والمقارعة بالكلام اللطيف الْمُدْخَــل فى القلوب القوتى الْمُوتع من النفوس الْمُعقود بالْحَجْبِ الْمُوَسول مالحَمَل المَّنِي على اللين الذي يستميل القلوب ويسترقُ العقول والآراء ويسمِّمل الأهواء ويستدعى المُواتاة أنفَذُ من القتال نظَّمَات السُّوف وأسَّنة الرَّماح كما أنَّ الوالي الذي يستنزل طاعة رعبته بالحيِّل ويُفَرِّق كَلَّهُ عَدُوه المُكالِمة أَحَمَ عَلَّا وألطَف مَنْظَرا وأحسن سياسة منالذي لآينال ذاله إلا مالفتال والأثلاف الاموال والتَفْرِر والخطاد وليَعَلَم المهدى

أَنه ان وَجَّه لفتالهم رَجُلا لم يَسرَّ لفتالهم الآ بمجنود كشفة تخرج عن حال شديدة وَتُقَدم على أسفار ضَــَيَّقة وأموال متفرقة وقُوادغَشَشَة ان الْتَمْهُمُ اسْنَقْدُوا مَالَة وان اسْنَحْصَهم كافوا علَّه لا لهُ

قال المهدى هــذا رأَى قد أسفر وُرُه وأبرق صَوْهُ وَتَمَسَّل صوابُه ظعیون وتَجُد حَقَّه فی الفاوب ولکن فوق کل ذی علم علیم ثم نظر الی فرینه علی فقال ما تقول

قال على

أيها المهدى ان أهل خواسان لم يتخلعوا عن طاعتك ولم ينصبوا من دونت أحدًا يقد حق تعيير ملكك ويُريض الأمور افساد دولتك ولو فعفُوا لكان الجَعْلُ السر والشأن أصْغَر والحال اذك لأن الله مع حقه الذى لا يتخلفه وعند موعده الذى لا يتخلفه ولكهم قوم من رعيتك وطائفة من شيعتك الذين جعال الله عليهم واليا وجعل العدل بينك وينهم حاكما طُلوا حقّا وسألوا انصافا ذان أجبت الى دعوتهم ونقست عنهم فبل أن يتلاحم منهم حال أو يحلث من عندهم قتّق المعت أمر الرّب والمقال فالما وكرّحت تغرير القتال وحكل الناس محل ذات وقرت خواش المال وكرّحت تغرير القتال وحكل الناس محل فائت المرسومة حلك واسماح خليقتك وحمل الناس محل فائت المنسومة على والمعتال خليقتك فيما بق وحمل الناس محل فائت الله على ضعة حال والمعاح خليقتك وحمل الناس محل فائت فائمة الله تشرير القتال وحمل الناس محل فائت في المنسومة على وقيقت الله على منسومة وان يكون ذلك فيما بق

دُنِّةً وان منَّعتَهم مأطلبوا ولم تُحيُّهُم الى ماسالوا اعتدَلَتْ بك وبهم الحال وساويتهم في ممدان الطعال فيا أرَّتُ المهدى أن يَعْمد الى طائفة من رعته مُقَرِّين عَمْلكته مُنَّعنين بطاعته لا يُخرجون أنفسهم عن قدرته ولا يُرَوِّنها من عبوديته فيملَّكُهُم أنفسَهم ويَعْنَام نفسه عنهم ويَقف على الحيل معهم ثم يجاذيهم السوء في حَدّ المُنازعة ومضمار المُخاطرة أَرُيد المهدى وفَّقه اللهُ الأُموالَ فلَمَرِّي لايَنالُها ولا يَثْلَقَرِبها الا بأنفاق أَكْثر منها مما يَقْلُف منهم وأضَّعاف مايدَّى فبلَّهم ولو الله ا فَعُلَّتْ البه أو وُضعت بَخراتُطها بين بديه ثم تَعانى لهم عنها وطال علمم بها لكان مما اليه يُنْسَب وبه يُعْرَف من الجود الذي لَمَنعه اللهُ علمه وحَعَل أُرَّةَ عبنه ونَوْمَة نفسه فيه فأن قال المدى هذا رأى مستقيم سديد فأهل الخَراج الذين شَكُّوا ظُلْمَ عُمَالنا وتحامُلَ وُلاَتنا فأمَّا الجِنود الذين نقَضوا مواثمتى العهود وأنْمَلقوا لسان الارْحاف ونَصّوا مات المّعصة وكسَّروا قَبَّد الفتُّنة فقد ينبغي لهم أن أجْعَلَهم نَكَالا لِفرهم وعَظَةً لسواهم فيعلم المهدى أنه لو أتى بهم مَفْلوان في الحديد مُقَرّنين في الاصفاد م السّع لَحَقَّن دَمِائُهُم عَقْوُر ولاقالَة عَثَرْتُهم صَفِّيهُ واسْتَقَاهم لما هم فيه من حْرْبِهِ أو لمن بازائهم من عَدُوه لما كان بناعا من رَأَيه ولا مُسْتَنْكُوا من تَطره لقسد عَلَت العَرَبُ أنه أَعْلَمُ اللَّلْفَاء والْمُلول عَفْوًا وأَسْدُّها وَقْعَا

واصدَقها صَوْلة وآنه لا يتعاظمه عَفُو ولا يتكاءُ مَصْعُ وانْ عَظُم الذّنب وحل الخطب فالرّأي للهدى وققت الله تعالى أن يحَلّ عُقدة الفيظ بالرجاء لحسن ثواب الله فى العَفْو عنهم وأن يُذّكُر أُولَى حالاتهم وضَيْعة عيالاتهم برَّا بهم وَتُوسَّعا لهم فانهم ما خوان دولته وأركان دعّوته وأساس حَقّه الذّن بعرّتهم يَشُول وبحُجَّهم يقول وانحا مثلهم فيما دخّلوا فيه من مساخطه وتعرّضوا له من معاصيه وانطّووا فيه عن اجابته ومثله في فلّة ماغير ذلك من رأيه فيهم أو نُقل من حاله لهم أو تقير من نعمته بهم مكتل رجابن أخورين مُتناصرين مُتوازيرن أصاب أحدها خبل عارض ولهو حادث فنهض الى أخيه بالأذى وقصامل عليه بالمكروه فلم يُوسَد وهم اجعة حاله عليه وبراً به ومُنه هم احسالا لمداواة مُرضه وهم اجعة حاله مرضه ومم اجعة حاله عليه وبراً به ومُنهجة له

فقال المهدَّى أمَّا عَلِيِّ فقد كَوَى سمت اللَّبَان وَفَضْ القُلُوبِ فَأَهل خراسان وانكلِّ نَبَأ مُسْتَقَرَّ فقال ماتَرَى باأبا مجمد يعنى موسى ابْنَه

فقال موسى

أبها المهدى لاتسكن الى حَلاوة ما يُحْرِى من القول على السَّتَهِم والنَّمِ المُعْرِى على السَّتَهِم والنَّمَ وا وانت تَرَى الدَّماء تَسِيل من خَلَلْ فعلهم الحَالُ من القوم بُنادى بَعْضَرة تَمَّر وخَفية حَفَّد قد جعاوا المعاذبر عليها سَثْرا واتْتَخذوا العللَ مَن دونها

حَجَـا الرَّجَاءُ أَن يُدَافعُوا الأيام التَّأْخِيرُ والأمورُ التَّطُّويِلُ فَتَكْسرُوا حَمَلُ المهدى فهم ويُقْنُوا حُنودَه عنهم حتى يتلاحم أمُرهم وتتلاحق مادَّتُهم وتَسْتَقْعِل مَوْ بُهم وتسمّر الأمور بهم والمهدى من قولهم في حال غرة-ولبساس أمَّنَـة قد فَتَر لها وأنس بهما وسَّكَن الهما ولولا مااجَّمَعَتْ به-قاوبهم ويردَنْ عليه جُاوُدهم من الْمَناصبة بالقنال والاضمار للقراع عن. داعمة ضلال أو شطان فساد لَرْهموا عَوَاقتَ أَحْيار الْوَلَاة وعْتْ سَكُون. الأمور فَأَنشَد المهدى وفقه الله أزْزَه لهم ويُكَّتَّتْ كَأَلْمه نَعُوهم ولْنَضْع. الامر على أشَد ما يُحضّره فهم وألوقن أنه لايُعظم خُطَّة ريد بها صَلاحهم الاكانت دُرْية الى فسادهم وقُوَّة على مَعْسَيْتهم وداعسة الى عَوْدَ ثَهِنم وَسَبًّا لفَّسلد مَن بِحَضْرته من الجنود ومَن بسابه من الوفود الذين أقرَّهم وتلكُ العادة وأجْرَاهم على ذلك الارَب ولم يَبَّرَح في نَتَّق حادث وخلاف حاضر لا يصلم عايم دمن ولا تستقيم به دُنْيا وان طَلَب. تغييره بعد استحكام العادة واسترار الدُّرَّبَة لم يَصل الى ذلك الا بالعُقوبة المُفْرَطة والمُؤْية الشديدة والرأى للهدى وفقه الله أن لا يُقبل عَلْرَتْهم، ولا يَقْبَل مَعْنَرَتهم حتى تَطَأَهم الجيوش وَأَخُذَهم السنوف ويَسْتَعرَّ جمم. القَتْل وُبُعْدَى جَهِم المَوْت وتُحَسط جهم البَلاء ويُطْبَق علهم الذَّل وَان فَعَل. المهندى بهم ذلك كان مُقْطَعَةً لكل عادة سوءَ فيهم وهَزيمةً لكل بادرة.

شرّ فهم واحمّالُ المهدى في مَوُّنة غزوتِهم هذه تَضَع عنه غزَواتٍ كثيرة ونَقَّقالَ عظمة

قال المهدى قد قال القوم فاحكم باأنا الفضل

فقال العباس بن محمد

أبها المهدى أما (المَوالى) فَأَخَذُوا بِفُروع الرأَى وَسَلَّكُوا حَنَماتَ الصُّوابِ وَتَعَدُّوا ٱمُورِا قَصَّر سَتَطرهم عنها أنه لم تأت تَحارِبُهم علما وأما (الفضل) فأشار بالأموال أن لاتُنْفق والجنود أن لاتُفَرَّق وبأن لايعطَى القومُ ماطَلُوا ولا يُسْلَل لهم ماسألوا وجاء بأمر بين ذلك استصغارًا لأمرهم واستهانة بحريهم واغا يميير جسمات الأمورصفارها وأما (على) فأشار بِالَّذِينِ وَاقْرَاطُ الرُّفْقِ وَاذَا جَرِّدِ الْوَالَى لَمْنَ نَحَطُ أَكْرُهُ وَسَفَّهَ حَقَّهُ الْمَينَ بَحَّنَّا وَالْمُرْ يَعْضا لَم يَحُلَّمُهما بِشدَّة تَعْطف القاوب عن لينه ولا بشرَّ يَحْسِمِم الى خيره فقد مُلكَهم اللَّه لعُدُّرهم ووسَّع لهم الفُرْحة لنَّنى أعناقهم فأن أجابوا دعوته وتبلوا لينه من غير خوف اصطرهم ولاشدة فَنْزُورَةَ فِي رؤسهم يستدعون بها البّلاء الى انفسهم ويستصرخون بهما رأى المهدى فهم وإن لم يَقْبلوا دعوتُه ويُسرعوا لاجلبت باللهن المحض والخير الصّراح فذلك ماعلمه الظن بهم والرأى فهم وما قد يُشمه أن يكون من مثلهم لأنَّ الله تعالى خَلَق الجنــة وجَعل فهــا من النعيم

المقيم والْمُلَّكُ الكمر مالا يَخْطُر على قلب تَشر ولا تُدرُكُه الفَكر ولا تَعْلِم نَفْسُ ثُم دعا الناسَ المها وَرغَمِم فمها فلولا انه خَلَق نارا حعلها لهم رجةً يسونُهم بها الى الجنسة لما أحابوا ولا قبلوا وأما (موسى) فأشار بأن يُعْصَــبوا بشدة لا لين فها وأن يُرْمَوَّا بشرَّ لا خيرَ معه واذا أَضَّمَر الوالى لَنَّ فَالِقَ طَاعَتُه وخَالف جَاعَتُه الْحُوفَ مُفْرِدا والشِّرُّ مِجِرَّدا لِس معهما طمع ولا لين يُّنتهم اشتدت الأمور بهم وانقطعت الحال منهم الى أحد أمرين اما أن تَدُّخُلهم الحَمَّة من الشدة والأنفَة من الذَّة والامتعاص من القَهر فيدعوهم ذلك الى التمادي في الخلاف والاستبسال في القتال والاستسلام للوت واما أن يُثقادوا الكُرُّه ويُدْعنوا القَهْر على بعضه لازمة وعداوة بافية تورث النفاق وتعقب الشقاق فاذا أمكنتهم فرصة أُو نَابَتْ لِهِم قُدْرَة أُو تَو بَت لِهِم حالً علد أَثْرُهِم الى ٱصْعب وأَغْلَمُا وأشد عماكان

وقال في قول الفضل

أجها المهدى أكنى داسل وأوضع برهان وأبين خبر مَانَ قد أجمع رأيه وحَرْمَ تَعَلَّرُه على الارشاد بيعثة الحيوش الهم وقوجيه البُعوث نحوهم مع اعطائهم ماسألوا من الحق واجابتهم الى ماسألوه من العدل قال المهدى ذاك وأي قال هارون ماخُلطت السّدة أيها المهدى بالذن فصارت السّدة أمَّر فطبام لما تَتَكَّرَه وعاد اللين أهْـدَى قائد الى مائتُحِب ولَكن أرّى غير ذلك

قال المهدى لقد قلتَ قولا بديعا وخالفتَ فيه أهل بيثكُ جمعا والمرم مُؤْتَىن بما قال وَمَلنين بما ادّعى حتى يأتى سبيّنة عادلة وحجة ظاهرة فاخرُج هما قلت

تمال هارون

أيها المهدى ان المرب خدعة والاعاجم قُومٌ مَكرة ورجما اعتدلت الحال بهم واتفقت الاهواء منهم فكان باطن مايسرون على ظهاهر مايشلنون ورجما افترقت الحالان وخالف القلب اللسان فانطوى القلب على محبوبة يشكن واستسر بمشخولة الاتفان والطبيب الرفيق بطبه البصير بأشم، العالم بمقدّم يده وموضع مسمه الايتقبل بالدواء حتى يقع على معرفة الداء فالرأى المهدى وفقه الله أن يقر باطن أمرهم قر المسئة ويقمض ظاهر عالهم محفض السعاء بمنابعة الكتب ومظاهرة الرئسل وموالاة العيون حتى مهم تشبيب محبوبهم وتكشف المعليسة أمورهم فان الفرجت الحال وأفقت الأمور به الى تغيير حال أو داعية ضلال المتقلت الاهواء عليه وانقاد الرجال البه والمتكت الاعناق نحوه بدين

يعتقدونه واثم يستَحَاويه عَصَبَهُم يشلَّمُ لالنَّ فها ورماهم يعقوبهُ لاعفُو معها وان انْفَرَحَتْ الْعُمون واهْتُصرَتْ السُّستور ورُفْعَتْ الْحُب والحال فهم مَريعة والأمور بهم معتدلة في أرزاق يطلبونها وأعمال سنكرونها وْظُلَامَاتَ يَدَّءُونُهِـا وحقوق يسألونها عِمانَة سابقَتْهم. ودالَّة مُسَافِعَتْهـــم وْلَرَّاى الهدى وَفَّقه اللهُ أَن يَشْع لهم عِا طَلْبُوا ويَتَمَافَى لهم عَا كَرهوا وَيَشْعَب مِن أَمْرِهِم ماصَّدَعُوا وترَّتَق مِن فَتْقَهِم ماقطَّعُوا ويُوَلِّي علهم من أَحْبُوا وبيدَاوي بذلكُ مَرَض فلوبهم وفساد أمورهم فأعما المهدى وأمنه وسواد أهل مملكته عنزلة الطبيب الزفيق والوالد الشفيق والراعى الْجُرْبِ الذي يحتال لَمْرَابِض غَمْه وضَوَالَ رعيته حتى يُبْرَى المريضة من داء علم المرد الصيحة الى أنس بَحاعتها ثم ان خواسان بحاصة الدين لهم دالة مجمولة ومأتة مقبولة ووسسيلة معروفة وحقوق واحبسة لأنهم أيدى دولته وسوف دعوته وأنصار حقه وأعوان عدله فَلَيْس من شأن المهدى الاضطغان علهم ولا المؤاخذة لهم ولا التّوغيرجم ولا المكافأة الساءتهم لآنٌ مُمادّرة حسم الامور ضعيفة قبل أن تَقْوَى وتُحَاوَلَة قَطْع الأصول صَنَّيلةً قيل أن تَعْلَمُ أَحْزُمُ في الرأى وأَصْمَ في السَّدبير من التأخير لهما والتهاون سهما حتى يلتئم قلماها بكشزها وتحبمع أطرافها الى ره جهورها

قال المهدى مازال هارون يَقَع وَقَع الحياحي خَرَج خروج القدْح من المله وأنْسَلَ انسلال السيف فيما ادّى فَلَكُوا ماسَمِيّ موسى فيم الله هو الرأى وثنى بعده هارون ولكن من لأعنة الخيل وسياسة الحرب وقادة الناس ان أمعن بهم اللهاج وأفرطت بهم الدالة

قال صالح

لسنا تَبْلُغ إَيُّهَا المهدى بدوام البَّث وطُول الفَكْر ادْتَى فَرَاسة رَأَيكُ وَبِعْضَ خَفَات تَفْلِكُ وَلِس يَنْفَضْ عنسكُ من بَيُّوقات العرب ورجال المجم دُودين فاضل وراى كامل ويدبير قوى تُقَلّده حَرْبك وتستودعه حُنْسَدَكُ مَن يَعْجَمُل الآمَاتُ العظيمة ويَضْطَلع بالأعْباء النَّفِسلة واثنت بحمد الله مَيون النقيسة سادل العربة تَعْبُوو القَبارب محود العواقب معضوم العرْم فليس يَقع اختمارُكُ ولايقف تَظَرُّكُ على أحد تُولِيه أَمْركُ معضوم العرْم فليس يَقع اختمارُكُ ولايقف تَظرُّكُ على أحد تُولِيه أَمْركُ منساد الله تُقرِكُ الآ أَوْلِكُ اللهُ مَاتُحت وَجَعَ لكُ منه ماتريد

قَال المهدى أنى لَأَرْجُو ذلك لقَسديم عادة الله فيه وحُسْن مُعُونَسه عليه ولكن أُحبُ المُوافقة على الرأى والاعْتبارَ الشاورة فى الأمر المُهم قال محمد من اللث

أَهْلُ خُرَاسانَ أَبِهَا المهدى قَوْمُ ذَوُوعِزَة وَمَنَعَة وشسياطين خَدَعة زُرُوعُ الحَيْة فهم نابتة وملابس الأَنفة علَهم ظاهرة فالرَّويَّة عنهم عاذبة

والصَّلة عنهم حاضرة تَسْسِق سولهم مَطَرَهم وسُنُوفُهم عَنْلَهم لاَنَّهم بن سَفَّلَة لاَيْعَدُو مَلَّكَعُ عُقُولِهِم مَنْظُرَ عِيونِهِم وَبِن رُوِّسَاء لايُلْمَون الَّا بشدة ولا يُفْطَمون الَّا بالمرِّ وإن ولَّى المهدى علهم وضعا لم تَنْقَدْ له العُظَماء وان ولَّى أَمَّرَهم شريفًا تَحَامَل على الضُّعَفَاء وانْ أخْر المهدى أمَّرَهم ودافَع حَرْبَهم حتى يُصيب لنفسه من حَشَّمه وَمَوَالمه أُو بَني عَمه أُو بَني أبيه ناصما يتَّفق عليه أمْرُهم وثقَّةً تَحْبَع له أمَّلاَؤُهم بلا أنَّفُ تَأْرَمُهم ولا حَيَّةً تَدُّخُلُهم ولا مُصيبة تُنَفَّرهم تَنَفَّست الآيام بهم وتراخت الحال بأمرهم فَلَسَّخل بذلك من الفساد الكبير والشَّسِاع العظيم مالا يَتَلَافاه صاحبُ هذه الصفة وان حَدّ ولا يَشْتَصْلُه وان حَهَد الْا يَعْد نَهْر طويل -وشر كبير وليس المهدى وققه الله فاطما عاداتهم ولا قارعا صَفَاتَهم عِثْل أحد رُّحلين لا ثالث لهما ولا عدُّلَ في ذلكَ بهما أحدُهما لسانُّ فاطق موصول بَسَمْعَكَ وَيَدُ ثُمَثَاةِ لَصَنْكَ وَعَضْرَةِ لاَنْزَغْزَعِ وَبُهْمَةَ لاَئْتُنَى وَبِلالُهُ لايُقْرَعه صوَّتُ الجُلِّلِ نَقِي العرض نَزِيه النَّفس جَليل الْكَعَر قد اتَّضَعَتْ النُّنْيا عن قَدُّره وسمّا تحوّ الآخوة بهمته بَفَعَل الْفَرْض الافْصَى لَعَينه نُصَّا والفّرَضَ الأدنى لَقَدَمه مَّوْملما فليس يَقْبَل عَملا ولا يَتَعَدَّى أَمَّلا وهو رأس مَوَاليكُ وأَنْهَم بَنِي أَبِيكُ رِجِل قد غُذَى بِلطيف كُرامَكُ وَنُبِيَّتُ فى ظُل دَولِتُسَلُّ وَنَشَأَ عَلَى قوائمُ أَدَبِكُ فَانَّ قَلَّاتُهَ ٱلْحَرَهُم وَجَّلْتُه ثَقَّلُهُم

والسَّنْدُتَ اليه تُغَرِهم كان نُفْلا فَعَمه أَخْرُكُ ومامَّا أَغُلَقه مُمُّكُ فِعل العَدْل عليه وعليهم أميرا والاتصاف بيَّنه وبينهم حاكما واذا حَكَم الْنُصَفة وسَالَتُ لَلْعَلَلْهُ فأعطاهُم مالَهُم وأخذ منهم ماعلهم غَرَس فىالذى للَّ بين صُدورهم وأسكن الله في السُويداء داخل قاوبهم طاعةً راسخة العُرُوق باسقة الفُروع مُثَمَادُلةً في حَوَاشي عَوَامُهِم مُثَمَّكُنَّة مِن قُلُوبِ خَوَاصْهِم فلا سِق فهسم رَبُّ أَلَّا نَفَوْهِ ولا يازمهم حق الَّا أدُّوهِ وهــنا أَحَلُهــما والآخَرُعُودُ من غَيْضَتَكُ وَنَبْعَةُ من أُرُومَتكُ فَتَى السَّنَّ كَهْلُ اللَّم واج العقل محود الصَّرامة مأمون الخلاف يُتَحَرِّد فهم مُسفِّه ويَيْسُط علهم خَيْره بقدر مايستَحقون وعلى حسب مأيشتَرْجبون وهو فُلَان أيها المهدى فسلَّطُه أَعَرْكُ اللهُ علهم وَوَجَّهُ لِجُيُوسَ المهم ولا تَمَنَّعُكُ ضَرَاعة سنَّه وحَدَاثة مَوْلِده فَانْ الْحُلْمُ وَالنَّفَة مع الْحَدَاثة خَيْرُ من الشَّلُّ وَالْجَهْل مع الْكُهُولَة وانما أحْدَاثُكُمْ أهلَ البيت فيا طَيعكم اللهُ علمه واخْتَصْكِم به من مكارم الأخسلاق ومحامد الفقال وتحاسن الأمور وصواب التسدير وصرامة الأنفس كفراخ عناق الطَّر المحكمة لآخْذ الصَّيِّد بلا تَدْريب والعارفة لوُجوه النَّفْع بلا تأديب ذالحلم والعسلم والعزم والحزم والجود والتُّؤدَّة والرْفق ثالثُ في صُدُوركم مَرْروع في قُلوبكم مُسْتَمْ كم لَمَ مُسَكّامل عندكم بطَمائَعَ لازمة وغَرائزَ ثابتة

تَهَالَ مَعَاوِيةً بِنْ عَبِدُ اللَّهُ

فِتَاهُ أَهِل بِينَكُ أَبِهِمَا المهدى في الحلم على مأذُكر وأهلُ خواسات في ال عز على ماوصف ولكن انْ ولى المدى علهم رَحُلا لس بقديم الذكر في الحنود ولابنَّبه الصوت في الحروب ولا نطويل التمرية للامور. ولا معروف السياسة الحيوش والهبيسة في الاعداء دخل ذاك أمران عظمان وخَطَوان مَهُولان أحدُهما ان الاعداء يَعْتَرونها منه ويحتقرونها خه و يحترؤون بها علمه في النهوض به والمقارعة له والخلاف عليه قبل الاختيار لامْره والتُّكَشِّف لحاله والعلم بطباعه والأمر الآخر أنَّ الجُنوب التي يتود والجيوش التي يسوسُ أذا لم يختبروا منه البأس والضَّدة ولم يعرفوه الصيت والهيبة انكسرت شجاعتهم وماتب تحدّتهم واستأخرت طاعتهم الى حين اختبارهم ووقوع معرفتهم وربعا وقع البوار قبل الاختمار وبياب المهدى وفقه الله رجل مهيب نبيه حَسْلُ صَائَّ له نَسَب زالـ الله ومَوتُ عال قد قاد الجنوش وساس الحروب وتأأن أهمل خواسات واجتمعوا عليه بالمقت ووثقوا بهكل الثقة فلوولاه المهدى أتمهم لكفاح الله شرهم قال المهدى حاتبت قصد الرمية وأبيَّث الا عَصَبت اذ رَأَّى الحَقَتْ من أهل بيتنا كرأى عَشَرة حُلَاه من غيرنا ولكن أبن تركتم على النهد

عالوا

لم عَنَعَنا من ذكره الأكونه شبيه جَدَّه ونسبج وحَّده ومن الدين وأهله بحيث يَمْصُر القول عن أدنى فضله ولكن وحَدْنا الله عز وحل حَجَّ عن خَاتَمه وَستردون عباده عُلم ما تختلف به الأمام ومعرفة ما تحرى علمه المقادر من حرادت الأمور وربي المنون المعترمة خلوالي القرون ومواضى الْمُاولَ فَكُرُهُنا شُسُوعَه عِن عَجَلَّة المُلَّكُ ودار السلطان ومَقَرَّ الامامة والولاية وموضع المدائن والخزائن ومستَقَرّ الجنود ومعدن الحود وتخم الأموال التي حعلها الله قُطَّنا لدار المُلَّكُ ومنسسَدة لقاوب الناس ومَثالة لاخوان الطَمَع وتُوار الفتن ودواعي البدع وفرسان الضلال وأبناء الموت وتُلبّنا إن وحه المدى وليَّ عهده فدت في حوشه وحنوده ماقد حدث محنود الرسل من قبله لم يستطع المهدى أن يُعقبهم بغيره الا أن يَنْهَدَ الهم بنفسه وهذا خَلَر عظم وهول شديد ان تنفست الأمام عقامه واستدارت الحال نامامه حتى يقع عوض لايستنفني عنه أو يحدث أمر لابدمته صار مابعده مما هو أعظم هولا وأجل خطرا له تبعا وبه متصلا

قال المهدى

الخَطْب أَيْسَرُ مما تَذَّعَبون الله وعلى غر مانصَفون الأمْرَ عليه نحن المسلم التضايا وموافع الأمور على سابق من

العلم ومحتوم من الأمر قد أَنْبَأَتْ بِهِ الكُتُبُ وَنَبَأْتَ عَلَيْهِ الرُّسُلِ وقد تَنَاهِي ذلكُ بأَجَعه الينا وتَكَامل بحَذَافيره عندنا فب نُدّبر وعلى الله نتُوكل انه لايد لوليّ عهـــدى وولّى عهـــد عَقِيي بعدى أن يقود الى خراسان البعوث ويتوجه نحوهما بالجنود أما الأول فانه يُقَمَّدُم الهم رسله ويُثمِل فيهم حيَّله ثم يخرج نَشطا البهم حَنقا عليهم بريد أن لاَيْدَع أحدا من اخوان الفتن ودواعى البُّدَع وَفُرْسان الصَّلال الَّا نُوطَّأُهُ بِحَرّ القَمَل وألسَّه قناعَ القهر وقلده ملّوق الذل ولا أحدا من الذين علوا في قصّ جناح الفتُّنة واخماد نار السُّدُّعة ونُصَّرة وُلَاة الحقَّ الا أَجْرَى عليهم دَّمِ فَشْله وحَدَاول نَهْله فاذا خرج مُزْمعًا به مُجْمَّاعله لم يَسْرُ الا قليلاحَي تأتيه ان قد عَلَتْ حَلَّهُ وَكَدَحَت كُتُنه وَنَفَذَت مكايده فهدأت نافرة القاوب ووقَمَتْ طائرة الأهواء واجتم عليمه المنتافون بالرضى فيميل تطرًّا لهم وبرًّا بهم وتَصَّفُّفا عليهم الى عَدُّوتد أغاف سبيلهم وقطع طريقهم ومنع تُجَاجِهم بيتَ الله الحرام وَسَلَ تُعَارَهم رَزْقَ الله الحلال وأما الآخَر فانه نوجه الهم ثم تعتقد له الحجة علهم باعطاء مايطليون وبذل مايسألون فافا سَمَعت الفرق بقراباتها له وَجَنَرِ أَهْلِ النواحِي بَأَعْنَاقِهِم نحوهِ فَأَصْغَتْ اليهِ الأَفْثُلُمْ وَاجْمَعْتُ لُهُ الكامة وقدمت عليه الوُفُود قَصَدَ لأول ناحية نجعَتْ بطاعتها وألقَّت

بأرمتها فالسما حناح نعمته وأنزلها ظل كرامته وخصها بعظيم حبائه مُ عمَّ الحاعة مَالَعَلَة وتعلَّف علهم بالرجة فلا تبق فهم الحيُّة داتية ولا فرُّفة قاصَبَة الا دَخَلَتْ علمها بَرَّكُتُه ووَصَلَتْ المِها مَنْفَعَتُه فأغْنَى فقبرها وحَبرَ كَسرَها ورَفَع وضعَها وزاد رَفعها ماخلا ناحيتُيْن ناحية يُّعْلِب علمها الشَّقَاء وَتُسْقِبلهم الأَهْوَاء فَتَسْفَفَ مَنْعُونه وتُسْلَى عن اجابت، وَنَتَنَاقَل عن حَقَّه فتكون آخَرَمَن يَبْقَتْ وَأَبْطَأ من لُوَّجِّه فَيَصْطَلَى عَلَمِهَا مَوْجُودَهُ وَيَتَّغَى لَهَا عَلَّةَ لَايَلَتْ أَنْ يَحَدُّ بِحَقَّ يَارُمُهُم وأش يحب علهم فتستقمهم الحدوش وتأكلهم السوف ويستقرح القَتْلُ ويُصط بهم الأسر ويُقْنهمالتَنَبُّع حتى يُخَرِّب البـــلاد ويُوتم الأولاد وناحسة لاَيْسُط لهم أمانا ولا يَقْبل لهم عَهْدا ولا يجعل لهم نُمَّة لاَنَّهم أُولُ مَن فَكُم ماب الفُرْقة وتُندُّع حِلْبابَ الفتنة ورَبَضَ فَشَقَّ الَعَصَـا وَلَكُنَّهُ يَقْتُلُ أَعْلَامُهِم وَيَأْسر قُوَّادِهِم ويَطْلُبُ هُرَّابِهِم في لَجُّج . العمار وَقُلَل الحِيال وَحَيسل الأَوْدَيَة ويُطون الأرض تقتيلا وتغليلا وتشكيلا حتى نَدْع النبارَ حَرابًا والنساءَ آيَاكِي وهـــذَا أَمْنُ لاَنْعَرف له في كُنُّهِنا وَقْمًا ولا نُعَمِّم منه غيرَ مأقَّلْنا تفسيرا وأما موسى ولي عَهَّلَى فهذا أوانُ يُؤْمِه الى خراسان وحُاوله بحُرِّمان وما تشي الله له من السُّصُوص الما والمُقام فها حَدِّ السابن مَعَيَّة الدان الله عاقبة من المقام

بحيث يغمر فى لجيم بحورنا ومدافع سسولنا ومجامع أمواجنا فستصاغر عظيم فضله ويتدأب مشرق نوره وبتقلل كثير ماهو كائن منه فن يصحبه من الوزراء نويختار له من الناس

قال محد من الليث

أيها المهدى انْ ولى عهدلة أصبح لأُمتك وأهل ملتك عَلَا قد تَنْتُت نحوه أعناقُها ومدَّتْ سَهَّمه أنصارَها وقد كان لقُرْب دراه منك وبحلَّ حواره اللُّ عُملُل الحال غُفُّل الآمِّر، واسعَ العُذِّر فأما اذا انْفَرَد بنغسم وخَلا بنَظَره وصار الى تدبيره فان من شأن العامة أن تَتَفَقَّد عَارِج رأبه وتَسْتَنْصَت لَوَاقع آثاره وتَسْأَل عن حوادث أحواله في بره ومن حته وأقساطه ومعدلته وبدييره وساسته ووزرائه وأصحابه ثم يكون مأسَق البهم أُعْلَبَ الاشساء علم، وأمَّلُكُ الأمورج، وألْزَمَها لقاوجهم وأشــدها استمالة لرأبهم وعَطْف الأهوائهم فلا يَفْتَأُ المهدى وفقه الله الطراله فيما يُقَوَّى عَمَد مُمَلَكته ويسَقَّد أركانَ ولايته ويستمهم رضاءً أَمَّته بأمر، هو أَذْ يَنُّ لحاله وألمُّهَر لجماله وأفضل مَغَبَّة لأمره وأجل موقعًا في قاوب رعيته وأحد حالا في نفوس أهل ملته ولا أدفع مع ذلك بالتجماع الأهواء له وأبِّلُغ في استعماف القاوب عليه من مَرْحَمة تَطْهر من فعْله ومَعْدَة تنتشر عن أثرَه وتحسِّمة للخَير وأهْله وان بخسار المهسدى وفقه الله من خيار أهمل كل بلدة وفقها أهل كل مصر أقواما تشكن العامة الهم اذا ذُكروا وتأنّس الرعبة بهم اذا وُصفوا ثم تُسَهّل لهم عمارة سُبل الاحسان وفق باب المعروف كما قد كان فُخِي له وسُهّل عليه

قال المهدى صدقت وتعمت ثم بعث في ابنه موسى فقال أَى أَنَّى اللَّهُ قد أَصْحَتْ لسَّمْت وجوه العامة نُمْسًا ولَتْنَى أَعْطاف الرعمة غابة فستتل شاملة وإساءتك نائمة وأمرك ظاهر فعلك بتقوى الله وطاعته فاحتمل سُحُط الناس فهما ولا تَطْلُتْ رضاهُم بخلافهما فانَّ الله عز وجل كافيكَ مَن أَسْفَطَه عليك ايثارُك رضاء وليس بكافيك من يُسْمَعْهُ علسلُ ايْنارُكُ رضا مَّن سواء ثم اعلم أنْ لله تعالى فى كلَّ زمان قَثْرَةً من رسله وَبَقَامًا من صَفُّوهَ خَلْقَه وخَمَامًا لنُصْرَة حَقَّه نُحَدِّد حَيْلَ الاسلام بدعواهم ويُشَد أركانَ الدين بنُصْرَبهم ويَتَّفذ لأولساء دينه أنْصَارًا وعلى اقامة عَدَّله أعْوانا يَسُـدُّون الْخَلَلَ ويُقْمُون الْمَسَل ويَدُّفَعُونَ عَنِ الارضُ الفسادَ وانَّ أَهِلِ خُواسانُ أُصْصُوا أَيْدَى دُولتنا وسُسيوف دَعْونَسَا الذَّبِن نَسـتَدفع للَّكَارَهُ بِطاعتهم ونَسْتَصرُف نُزولَ العَظَمَاتُم بُمُنَاتَصَهِم ونُدَافع ريب الزمان بعَرَاتُهم ونُزَاحم رُكُن الدهر بيصائرهم مَهُمم عماد الارض إذا أرْجَعَتْ أَفَعُها وخَوْفُ الاعداء إذا

برزت صفيتها وحسون الرعبة أذا تضايفت الحال بها قد مضت لهم وقائع صادقات ومواطن صالحات أَخْمَتُ بَرَانَ الفَتَنَ وَقَسَمَتْ دواعي البدّع وأذَّلْت رقاب الجبّادين ولم يَنفَّكُوا كذاك ماجَّووا مع ربع دولتنا وأقاموا في ظلَّ دَعْوَتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي أعز الله بها ذأتهم ورَفَع بها مُّنْعَتْهم وجعلهم بها أربانا في أقطار الارض وماوكا على رقاب العالمين بعسد لبساس الذُّلُّ وقبناع الخوف وأطْباق البَّلَا ونُحَمَّالْفَة الآسَى وَجَهْد البَّأْس والضَّرَّ فَعْلَاهُرْعَلِهِم لِسِاسَ كَرَّامْسَكُ وَأَنْزُلُهُم فَ حَدَاثَق نَمَنَكُ ثُمُ اغْرِفُ لَهُم حَتَّى طَاعَتُهُم وَوَسِيلًا دَالَتُهُمْ وَمَائَّةٌ سَابِقَتْهُمْ وَتُوْمَةً مناقعتهم بالاجسان البهم والتوسعةعليهم والاثابة لمُستهم والاعالة لمُستهم أَىْ أَنَّى مُ عليكَ العامَّة فاستدَّع رضاها بالعَدَّل علما واستَعِلْ مَوَدَّتُهَا الانصاف لها وتَّحَسَّنْ مذلك لرَّبُك وتَوتَّق به فعين رعيتك واجعل عمَّال الْعُلْر ووُلاةَ الْحَجْجِ مُقَدِّمةً بِين عِللَّ ونَصَفَةً منكِ لرعيتك وذلك ان تأمى قَاضَى كُلُّ بَلَد وِخِيار أَهــل كل مصر أن يختاروا لأنفسهم رَجُلًا نُولِيه أَمْرَهُم وتَعْقَل الْعَلْ لل حاكما بَيْنَه وَيْنَهم فان أَحْسَنَ خُلتَ وان أساء عُنْدُتَ هُولاءٌ تُمَّـال العُــثُو وُوُلَاءَ الْحَجْجُ فَلَا يَسْقُطُنَ عَلَيْكُ مَافَى ذَلْكُ اذا أنتشر في الآفاق وسبق الى الاسماع من انعفاد ألسنة المربعين وكمنت فكوب الحاسدين والمقاه نيران المروب وسسلامة عواقب الامون

ولا يَنْضَكَّنَّ في ظلَّ كرامتكُ نازلا وبعُرَا حَبَّكُ مُتَعَلَّقًا رَجُلان أحدُهما كَرْعِة من كرائم رَجَالَات العَرَبِ وأعْلام بُيُونَات الشَّرَف له أُدب فاصل وحُمْ راجِم ودين صبح والآخر له دين غيرُ مَغُورُ ومَوْمَسع غير مَدْخول بمسير بتقليب الكلام وتقسريف الرأى وأنعاء العرب ووضع الكثب عالم بتحالات الحروب وتصاريف الخطوب يَضَع آداما نافعة وآثارًا ماقسة من تَعَاسنكُ وتَعْسن أمهلُ وتَعَلَّمة ذَكِّلُهُ فَتَسْتَسْيرُه في حَرَّبكُ وتُدَّخله فى أمرك فَرَجُسلُ أَصَبْنَه كَلْلَتْ فهو يأوى الى عَكَنَّى ويَرْعَى فى خُضْرة جِنانِي ولا نَدْعُ أَن تَخْنَار اللَّ من فقهاء البُّلدان وخيار الأمَّصار أقوامًا يكونون حيرانك وسمَّارَك وأهلَ مُشاورتك فيما تُورد وأصحابَ مُناطَرتك فِما تُصَّدر فَسِرعلي ركه الله الخَصَيلُ اللهُ من عَوْنه وتوفيقه دليلا يَهدى الى الصواب قَلْبَكُ وهاديًا يُنْعلق بالليراسانَكُ وكتب في شهر رسيعا لآخو سنة سبعين ومائة ببغداد

وقال ابراهيم بن المهدى يرثى ابنه وكان مات بالبصرة تَأَى آسَوالابام عنسل صبي * فلعسين سَعْ دامُ وغُسرُوب دَعْشهُ وَى لايِّهِي آوْبَهُ لها * فَقْلُبُكْ مُسلُوبُ وَأَنت كثيب يَوْب الى أوطسانه لل عالى * وأحمدُ فالغَيام ليس يَوْب تَبَدِّلُ دارا غَميرَدارى وجِيرة * سَوَاى وأحداث الزمان تَنُوب

أقام بها مُسْتَوطِنا غَسَراته ، على طول أنام المُقَام غُسريب كَأَنْ لَمَ يَكُنَّ كَالْغُصْرِ فِي مَنْعَمَالْتُعَمِي ﴿ مَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَرْ وهِو رَطْس كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كَاللَّمْ يَلْمُع نُورِه ، بِاصْدافه لَمَا تَسْمُ ثُقُوبُ كأن لم يكن زَبَّنَ الفناء ومَعْقل النساء اذا يومُ بكونُ عَصيب ورَ يَحان صَدْرى كان حن أشَّه به ومُؤْنس قَصْرى كان حن أغب وكانت مَدى مَلاًى مه عُمَّاتُ عَنْ اللهِ عَمْد اللهي وهي منه سَلب قلسلامن الأنام لم رو تاطري ، بهامنه حتى أعْلَقَتْه شعوب كَفَلْ سَصَابِ لَم يُقَمُّ غَيرَ سَاعة ﴿ الْيَ أَنْ أَطَاحَتْهُ فَطَاحٍ جَنُوبِ أوالشمس لما من عَمام تَحَسَّرتَ به مساءً وقد وَلَّتْ وحانَ غُروب سَّ تُكلئما أَنْقَتْ نُمُوعِي والنُّكِي * بعَسْنَ ما مَا نُنَي يُعِب وما عَالَ نَعْمُ أُو تَفَنَّتْ حامةً مِ أُواخْضَرَ في فَرْع الأَوَالدُ قَضِيب حَمَالَيْ مِادَامَتْ حَمِالَى فَانْ أُمَّتْ مِي قُو يْتُ وفى قامى علسكُ نُدُوب وَأُصَّمُ انَ أَنْفُدْتُ دمي لوعة ، عللالها تحتّ الشَّاوع وَحس دَعُوتُ أَطْاءَ العراق فلم يُصب ، دواعًا منهم فىالسلاد طبيب ولم تَمْلِكُ الآسُون دَفْعًا لَهُمْ ﴿ عَلَمِ الْأَشْرِالُ الْمَثُونَ رَفْسٍ فَصَيْتَ حَناحِي تَعْدَما هَدَّ مَنْكَى ﴿ أَخُولَ ۚ فَرَأْسِي قد عَلاه مَشْعَتُ فَأُصْحَتْ فِالْهُ لَالْدُ الْأَحْسُاشَةُ * تُذَاب بِنَارِ الْمُرْنِ فَهِي تَذُوبُ

قال خادم المأمون طَلَبَى أمير المؤمنين ليلة وقد مضى من الليل ثُلثه فقال لى خُذ معث فلانا وفلانا وسَمَّاهُما لى أَحَدُهما على من محد والآخر دسار الخدم واذهب مُسرعا لما أقول الله فانه بَلَغَى أَنْ شيخا يَحْضُر ليلا الى آثار دُور البَراحكة و بُنَّشد شعرا ويذكهم ذكرا كثيرا و بتُدُبهم و ببكى عليهم ثم ينصرف فامض أنت وعلى وديسار حتى تَردُوا تلك الخريات فاستتروا خُلف بعض الجُدُر وَاذَا رأيتم الشيخ قد جَاه وبكى الخريات فاستتروا خُلف بعض الجُدُر وَاذَا رأيتم الشيخ قد جَاه وبكى ويتدب وانشد أبيانا فَأَوْنى به قال فَأَخَدُ تُهما ومَضَينا حتى آثنا الخريات فاذا نحن بعلام قد أتى ومَعه بساط وكرسى حديد واذا شيخ قد جاه وله بحال وعليه مَهابة وألطف خُلس على الكرسى وجعل سكى ويتصب ويقول هذه الإبيات

ولما رأيتُ السَّيْفَ حَنْدَلَ حَعْفَرًا ﴿ وَالَّذِي مَنَادُ الْخَلَفَةُ فَي يَعْنِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

مع أبيات أطألها فلما فَرَغ قَبْضّناعليه وقلنا له أجب أمر المؤمنين فغزع فَزْعًا شديدا وقال مَعولى حتى أوصى بوسيَّة فانى لا أوفن بعدها بحماة ثم تقدّم الى بعض الدكاكين واستغتم وأخَذ ورقة وكتّب فها وسية وسَلُّها الى عُلامه ثم سرُّنامه فلما مَثَل بين يدى أمير المؤمنين قال حين راهُ مَن أَنتَ وَجَ السَّوْحَتَ منك الرَّامكة ما تفعلُه في خَرائب دُورهم قال الشيخ عا أمير المؤمنين ان البرامكة أمادي خضرةً عندي افتأذن لي أن أُحَدُّثُكُّ بِحالى معهم قال قُلْ فقال طأمع المؤمنين أنا المُنذرين المفعرة من أولاد الملوك وقد زالت عنى نمتى كما تُزول عن الرَّجال فلما رَكَّنى الدُّنْ وَاحْتَمَّتُ الى بِسع مَاعَلَى رَأْسَى وَرُؤُوسِ أَهْلِي وَبَيْتِي الذِّي وُلْدُتْ فيه أشاروا عَلَى بِالْخُروجِ إلى البرامكة خورجتُ من دمَشْقَ ومَعي نَبِكُ وثلاثون رجلا من أهلى وَوَلَدى وليس معنا مايساع ولا مانوهب حتى دَخُلْما يَقْداد وَنَزَلْما في بعض المساجد فَدَعَوْت بيعض ثماب كنتُ أَعْدَتُهَا لأَسْتَعْرِبِهِ أَلْلَسْتُهَا وَخَرْجْتَ وَزَّكُتُهُمْ جِسَاعًا لانتَّ عَندَهُم ويَخَالُتُ شوارع بغسداد سائلا عن البرامكة فاذا أنا بمنصد منخرف وفى جانب م شيخ بأحسن زى وزينة وعلى الباب خادمان وفي الجامع جِمَاعَةُ جُاوِسٌ فَطَمْعُتُ في القوم ودخلتُ المستحد وحلستُ بن أيدمهم وأَمَّا أَفَكُم رَجْلًا وَأَوْتُو أُخْرَى وَالْعَرِقَ يَسِيل مَن لانها لم تكن صناعتى

وإذا الحادمُ قد أقيسلَ ودعا القومَ فقاموا وأنا مَعَهُم فَلَـخَلُوا دارَ يَحْيَى ان خالد فننحلتُ معهم وإذا يحيى حالسُ على دَكَّة له وَسَّط نُسَّتان فَسَلَّمْا وهو يَعُدُّناماتُهُ وَوَاحَدًا وبِينَ يَده عَشَرَة مِن وَلَاه وإذا بمائة واثنى عشر خادما قد أقباط ومع كل خادم صنفة من فضّة على كل صنفة النّف ديناو فَوَمَنعوا بِن مَنَّ كُلُ رَحُل مِنَّا صِيْمةً فِرَأْيِثُ القَانِي وِللشَّاعِ مَشَمُّون الدنانير في أكامهم ويَحْعَلون المسينيَّات تحتَّ آباطهم ويقوم الاوَّل فالاول حتى مَقتُّ وحدى لا أحسر على أحد الصنعة فَقَرْني اللمادم خَصَرْتُ وَأَخَدُنُهَا وجعلتُ النَّهَدَ في تي والسينيَّة في مَدى وَقْتُ وحعلت أتَلَقُتُ الى وَرَاءى تَخَـالَةَ أَن أَشَع من النَّهَـابِ فَوَصَلْتُ وأَنَّا كذاتُ الى مَثَّن الدار ويعنى يُلِإحْنُني فصَّال الخادم اثنى بهذا الرَّحْل فأَ الله فقال مالى أوالَ تَتَلَقَّت عَمنا وشمالًا فَقَصَدُّ عليه قصَّى فقال للخلام اثنتي وَلَدى موسى فأتَّه به فقال له مائنيَّ هذا رَحُلُ غُر يَتُ تَفُلُّه السل واحْفَظْه منفسلُ ونَعْمَلُ فَضَض موسى وَلَاهُ على مَدى وَأَدْمَاتَى الى دار من دُورِه فَأَكْرَمَني عَايَة الاكرام وأَقَتْ عنده تَوْمِي ولَمَلَّتي في ألَّذَ عَثْش وَأَتُمْ سُرون فلما أَشْبَع كَمَا بأخسه الصاس وقال له الوزير أَمَهَا والعَوْف على هذا الفِّق وقد عَلْتَ اشتفالي في وَدْتُ أمر المؤمنين والسَّم البِلَ وَأَكُّرُمُه فَفَعَلَ فلك وَأَكَّرَمَى عَايِهَ الأكرام ثم لما كان من القد

تَسَلَّقَى أَخوه أَحد ثم لم أزْلُ في أَيْدى القومُ يَتَدَاوَلُونَتَى مدَّ عسْرة أيام لا أَعْرِف خَسَبَرَ عِيالَى وصيَّالَى أَفَى الأَمْواتُ هُمْ أَمُّ فَى الاحْمَاءَ فَلَمَا كَانَ اليوم الحادي عشر حادني خادم ومَعَهُ جاعة من اخلَم فقالوا قُمْ فاخرج الى عيالك بسلام فقات واويلاء مُلبُّتُ الدَّنائير والصنَّة وأُخْرَجُ على هذه الحالة أنّا لله وانا اليه راجعون فَرْفع السَّر الأول ثم الثاني ثمالنالث مُ الرابع فلما رَفَع الخادم السُّر الاخير قال لي مهما كان ال من الحواثم فَأَرْفِعُها الَّذِي فَأَنِّي مَامِورٌ بِقَضَاء جميع ما تَأْمُرُنِّي بِهِ فِلمَا رُفِعِ السَّمُّ الأُخْبِر رأيتُ تَجْرِهُ كالشمس حُسْمنا ونورًا واستَقَلَى منها رائحُهُ أَلَنَدُ والعود وتَعَساتَ المسْكُ وإذا يَصْبِيانَى وعِيالَى يَتَقَلُّونَ فَي الحَرِيرِ والدَّبِياحِ وَجُلَّ الى مائة ألف درهم وعَشرة الاف دينار ومنشورًا بضيعيّين وتلك الصينية التي كنت أخَذْتُهما بما فها من الدَّنائير والبَّنَادق وأقَّت با أمير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاث عشرة سنة لايملّم الناسُ أمنَ البراحكة أَمَّا أَمْ رَجُّلُ عُرِيْبِ فَلِمَا جَاءَتُهِمُ الَّبِلَّيَّةُ وَنَزَّلُ بَهُمْ يَا أَمِيرَا لُمُومَنِينَ مَن الرشيد مانزل أيحَفَى عُرو من مُسْعدة والزَّيْمَى في هاتين الضعتين من الخراج مالا يَفِي دَخْلُهما بِهِ فلما تَحَامَل على الدَّهْر كنتُ في آخر الليل أَقْسِدَ خَرِياتَ دُورِهِم فَأَنْدُبُهِم وَأَذَّكُرُ حُسَّنَ صُنْعِهِم النَّ وأَبَكَى عَلَى احْسانهم فقال المأمون عَلَى بمرو بن مسعدة فلما أُتَّى به قال له تَعْرف

هذا الرَّجُلُ قال با أمير المؤمنين هو بعض صنائع البرامكة قال كم ألزيمة في مُدّنه في صَدِّقَة منه في مُدّنه وأَوْعَهُما له لَكُونا له ولكنا فقال له رُدَّ البه كُلَّ ماأخَذَته منه في مُدّنه وأقْرِعُهُما له ليكونا له ولعقه من بعسده قال قَصَلاً بحيداً الرَّحُل فلما رأى المأمونُ تَكْرة بكائم قال له باهذا قد أحسنا البل في الشكيل قال بالمر المؤمنين وهذا أيضا من صنيع البرامكة لولم آن خرباتهم فأ بكهم وأند بهم حتى اتسل خبرى الى أمير المؤمنين قفعل في ماقعل من أين كنت أصل الى أمير المؤمنين قال ابراهيم بن معون فرأيت المأمون وقد كمعت عنن أه وظهر عليه خزه وقال لقرى هذا من صنائع البرامكة فعلهم فأبك وأباهم فاشكر ولهم فأوف ولاحسانهم فاذكر الم

رسالة سهل بن هارون في البحل بسم الله الرحن الرحيم

أصلح الله أمركم وبَهِم شملكم وعَلْكُم الحَسِر وبَعلكم من أهله قال الأَحْفَ بن قَلْس بامعشر بني تَم لا لله معالى الفلية وان أشرع الناس الله الفتال أقلهم حاله من الفرار وفد كانوا يقولون اذا أردت أن ترى العبوب جَمَّة فتأمَّل عَمَّاماً فانه أنما يعب الناس بقَصْ مافيه من العب ومن أعّب العب المنس بقد وقيح أن تنهى مرشدا وأن تُعَمَّى عُشَف وما أردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويمكم واصلاح فالمدكم

وإبقاء النعة علكم وما أخطأنا سبل حُسن النَّيَّة فما بننا وبينكم وقد تَعْلَون أَنَّا ماأ وصَدناكم الاعدا اخْتَرْفادلكم ولأنْفُسنا فيلكم وتُمهرنا مه في الآفاق دونَّكُم ثم نقول في ذلك ماقال الصِّد السالح لقومه (وما أويد أَنْ أَخَالَفَكُم إلى مَاأَنْمِ أَكُمْ عنسه إنْ أُويِذَ إلا الامْسيلاحَ مااستطعتُ وما وَفَينَ إلا الله عليه وَكاتُ) فاكان أحقنا منكم في حرَّمننا بكم أن تَرْعَوَّا حَقَّ قَصَّدُهَا مِذَلِكُ الْكُمْ عَلَى مَارَعَيْنَاهُ مِنْ وَاجِبَ حَقَّكُمْ فَلَا الْعُلْدّ المبسوط بَلْعَتْم ولا واحِب الحُرِمَة فِتْم ولوكان ذكُّ الصوب أرَّاد به نَظْرُ لَوَأَيْسًا فِأَنفُسنا مِن ذَلِكُ شُعُلًا عُبُمُونِي بِقُولِي الحادي أجيدي الجين فهو أَطْنَتُ لُطُّهُم وَأَزَّدَ في رَبُّومِه وقد قال عران الخطاب رضي الله عنبه أملكوا الصعن واله أحدُ الرَّبْعَان وعبتموني حين خبت على مافيه شَيٌّ ثَمِنْ مِن فَا كَهِمْ زَطْمِهُ نَقِيَّةً ومِن رَطِّبِهُ عَرِيبًا عِلى عَبَّد نَّهِم رَصِّي يَشْع وأَمَدُ لَكُعااء وزُوْجِه مُضِعة وعُبْمُوني المَمَّم وقد خَمَّ بعض الاعمة على مَزْرَود سَويْق وعلى كيس لطرخ وقال طينَةُ خَدُر من طَلَّـة فأمْسَكْتُم عَن خَمْم على لاشئ وعُبْنُمْ مَن خَمَّ على شئَّ وصبَّوني أن قَلْتُ الفلام إِذَا وَدِتَ فِي الْمَرْقِ فَوْدُ فِي الْانْسَاجِ لَيْشَتَعِ مِعِ التَّادُّمُ بِالْحُمَ طُيْبُ الْمَرَقَ وعِيمُونَى بِخَصَّف النَّقُل وبِتَصَّدر القَيص وحِين زَعْتُ أَنَّ أَخَصُونَهُ من النَّمْلِ أَنَّقِي وَأَقْوَى وَأَشْبَهِ طِلسُّدٌ وَأَنَّ ٱلْقُرْفِيعِ مِن الْحَرْمِ وَالتَّفْرِيطِ مِن

التَّصْدَ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْصَف نَعْلَهُ ويُرَقَعُ أَوْمَهُ وبقول لو أُهْـــــــــــىَ الى ذرائعُ لَقَــِلْتُ ولو نُعيتُ الى كُرَاعِ لأَجَيْتِ وَقَالَتَ الحكياء لاَحِديدَ لَنْ لَم يَلْبُسَ الْخَلَق وَبَعَثَ زِياد رَجُمَا لا تَرْقَادُ لَه مُحَمَّدًا واشترط علمه أن يكون عاقلا فاتاه مه موافقا فقال له أكنت دامعرفة قال لا ولِكَنَّى وَأَيْشُه في مِع قَائَطَ بَلْبُس خَلَقًا ويَلْبَس السَّاسُ جَدينا فَتَغَرَّسْتِ فِيهِ العَقَلَ وَالأَدِبَ وقد عَلْتُ أَنَّ الْخَلَقَ فِمُوضِعُهِ مثلُ الحِديد فيموضعه وقد جعل الله لكل شئ قَدًّرا وسَمَا به موضعاً كما جعل لكل زمان رجالًا ولكل مقام مقالا وقد أحمّا الله بالسُّم وإماتَ اللدواء وأغَّص بالمله وقد زُجُوا أنَّ الاصلاح أحدُ الكاسبين كما زعوا أن قلَّة العبال أحدُ السِّمَارَيْنِ وفد حَبِر الأحْنَف بن قَيْس بَدَّعَثْرُ وأمر مالكُ بن أنَّس بِغَرْكِ النَّعْلِ وَقَالَ عُمَرُ مِنَ الخطابِ مَن أَكُلَّ بَيْضَةً فَقَد أَكُلَّ بَحَاجِة ولَيس سالم من عبسدالله جِلْدَ أَهْصِيَة وقال رجل لبعض الحكاء أريد أن أهَّدى اللَّ تَسلسة فقال ان كان لائدٌ فليعلُّها بَيُومُّنا وعبتونى حين قلت من لم يَعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواصَّعَ الاقتصاد في المُشَّتِع العالى ولقد أُنبِتُ بماء الوضوء على سَلَّغ الكفاية وأشد من الكفاية فلما مثرتُ الى تفريق أجزائه على الاعضاء والى التوفير علما من ومسعة الماء وَجَدَّتُ في الأعضاء فضلا عن الماء

فَعَلْتُ أَن لِوَكَنتُ سَلَّكْت الأفتصادَ في أُواثَلَه خَلَرج آخُوه على كَفَايَةْ أوله ولكانَ تَصنبُ الأول كنصب الآخر فعيتموني بذال وشَنْعَتُم عليَّ وفد قال الحَسَنُ وَذَكِ السَرَقِ آمَا أنه لَكُونِ فِي الماء والكَّلا ُ فَلِ رَضَ مذ كر الماء حتى أردَّفَه الكلا مُ وعبَّموني أن قلت لايَفَتْرَنَّ أحدُكم بطول عُمْرِهِ وَتَقْوِيسَ لَمُهْرِهِ وَرَقَةً عَلْمُمهِ وَوَهِّن قُوَّتُهِ وَأَن رَى نَحُوهِ أَ كَثُرَ ذُرْيَّتُهُ فَيَدَّعُوهُ ذَلِكُ الى اخْرَاجِ مَالَهُ مِنْ بِدَهُ وَيَحُو يِلُهُ الى مَلْكُ غَيْهِ وَالْى تحكيم السَّرَف فسه وتُسْسلط الشَّهَوات علسه فَلَعَلَة بكون مُمَّرًا وهو لايدرى وتمدُّودا له في السَّنَّ وهو لايَشْـعُر ولعـله أن يُرْزَق الوَلَد على البأس ويَعْدُث عليه من آفات الدهر مالا يَعْمَلُو على مال ولا يُدركه عقلُ فَيَسْ مَرَّدُه مِن الرَّدُه ويُظْهِر السَّكوى الى من الرَّحُه أصعبَ ما كان علسه الطلب وأقبم ماكان به أن يطلُبُ فعيمُوني مثلث وقد قال عمرو ان العاص اعل ادنمال كأنك تعدش أمدا واعل لآخرتك كانك تموت , غدا وعبتمونى بأن قلت بأنّ السَّرَف والتيذير الى مال المواريث وأموال الملوك وأنَّ الحفظ للمال المُكْنَسَب والفسَّى الْمُثلَّب والى مَن اللُّعَرَّض فسه ندها الدن واهتضام العرض ونصب السدت واعتضام الفلب أسرعُ ومَن لم يَحْسُب نَفَقَتَ لم يَحْسُ دَخْلَه ومَن لم يَحْسُ الدَّخْل فقد أضاع الأصل ومن لم يَعْرَف الغني قَلْزُم فقد أذن بالفقر وطاب نفسا

مَالنُّلُ وَعَبَّمُونِي بِأَنْ قَلْتَ انْ كَسْبَ الحَلالَ يَضْهَن الأَنْفَاقَ فِي الحَلال وانّ الخبيث يَنْزع الى الخبيث وانّ الطّب يَدْعو الى الطّب وانّ الانفاق فى الهوى حجابٌ دونَ الهوى فَعَنُّمْ على هــذا القول وقد قال معاوية لم أرَّ تُسْدُرا قَطْ الَّا وإلى جَنْبِه تضييم وقد قال الحَسَن أن أردَّتم أن تَعْرِفُوا مِن أَنَّ أَصَابَ الرَّجِلُ مَالَهُ فَاتَطُرُوا فَمِنا ذَا يُنْفَقُّهُ قَالَ الْخَمَتْ أَمْمَا يُنْفَقُ فِي السَّرَفِ وقلت لَكِي الشَّفَقة عليكم وحُسَّن النظر مني لكم وأنتم فيدار الآفات والجوائمُ عُثرُ مأمونات فانْ أحاطَتْ عبال أحدكم آفةً لم يُرْجع الى نفسه فاحذروا النقّم واختلافَ الامكنــة فانّ البَلّية لاتّحرى ف الجميع الا عوت الجميع وقد قال عُربن الخطباب رضى الله عنسه فى العبد والأمَّة والشاء والبَّعير فَرقوا بين المَّنايا وقال ان سيرين لبعض التَّمريُّن كيف تصنعون بأموالكم قالوا نُفَرِّقُها في السُّفُّن فان عَطِي بعض سَلمَ بعضُ ولولا أنَّ السَّلامة أكثر ما حَثْنا أموالنَّا في الصر قال إن سبيين يَحْسَبها خَرْقاء وهي صَناع وعبتموني بأن قلت لكم عند اشْفاقي علكم أن أَلْغَنَى لَسُكَّرًا ولِلمَال لَثَرُّوة فِن لم يَحفظ الغَنَى من سُكَّره فقد أَضَاعَه ومِن لَم تَرْتَبَط المال بِخُوف الفقر فقند أَهْمَلَه فعيتموني مذلك وقد قال زيد بن جَبَّلة ليس أحد أقْصَر عقلا من غَنيَّ أمنَ الفقر وسُكِّرُ الغني أكثرُ من سُكِّر الخَّر وقد قال الشاعر في يحيى من خالد من مَرْمَكُ

وهُوبُ تلاد المال فيما ينويه ، منوعُ اذا مامنُّعُه كان أحْمَا وعبةوني-ين زعتم أنى أفدَّم المـالَ على العلُّم لأنَّ المـالَ به يُعَادُ العلمِ وبِه تَقَوم النفس قبلَ أن تَعْرِف فَضْــلَ العلم فهو أصل والاصل أحقَّ التفضيل من الفَّرْع فقلتم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكاء الأغنماء أَفْضُلُ أَم الْعُلَاء قال العلماء قبل له ها الله العلماء يأتون أنوابَ الاغشاء أكثرما يأتى الاغتماء أنواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفشل المال وَحَهَّلِ الْاغْنَاءُ بِحَتَّى العَـلِمُ فَقَلْتُ حَالُهُمَا هِي القَاصَــةُ بِنَهُمَا وَكَيْف يَسْتَوى شَيُّ حاجَّةُ العامَّة السه وشيُّ يُعنى فيه بعضم عن بعض وكان النبى صــلى الله عليه وســلم بأمر الاغنياء باتّحاذ الَغَنَم والفقراء بالحاذ الدَّمَاجِ وَقَالَ أَنُو بَكُرُ رَضَى الله عنه الى لأَيْغَضَ أَهَلَ بَيْتَ يُنْفَقُونَ نَفَقَة الأَمَام فَى الدَّمْ الواحد وكان أبو الأسُّود النُّولَى يقول لواده اذا يَسَط اللهُ إلى الزرَّق فانسُطْ واذا فَيَضَ فاقْبضْ وعبَّوتِي حين قلتُ فَشْلِ الغنيِّ على القوت انما هو كفضل الآلة تكون في البّيْت اذا احتيم المها السُّعْلَت وإن استغنى عنوا كانت عُدَّة وقد قال المُصَين من النَّذر وَدَّدُّتُ أنَّ لَى مشل أَخُد نَهَبًا لاأنَّفع منه بشيٌّ قبل له فعا كنتَ تَصْنَع به قال لَكُثرة من كان يَخْذُمني عليمه لانَّ المالَ تَخْدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فلولم يكن فيسه الاأنه عز في فلسل وذل فى قلب عدوّك لَكانَ الحفظ فيه جسيما والنَفْع فيه عظيما ولَسْنا نَدَع سيرةً الانبياء وتعليم الخُلفاء وتأديب الحكاء لأصحاب اللهو ولَسْنُم على تَردُّون ولا رأي تُفنّدون قَفَدّموا النَظر فبسل العَرْم وآدرِكوا مالكم فبسل أن تُذكروا ما لَكم والسلام عليكم

وكتب الجاحظ الى بعض اخوانه فى دُمَّ الزمان بسم الله الرحن الرحم

حفظًكُ اللهُ حفظ من وققه القناعة واستعمله بالطاعة كتبتُ البك وحالى حالُ من كَنفَتْ عُمُومه وأشكَلَتْ عليه أموره واشتبه عليه حالُ دَهُره وَعَمْرَج أَثْرَه وَقَلَ عنسده من يثق بوَوَنه أو يَحَمد مَعْت اخاله لاشتمالة زماننا وفساد أيامنا ودَوْله أثنَّالنا وقلمًا كان من قلَّم المساة على نفسه وحمَّ الصدق في قوله وآثر الحق في أموره ونبذ المشتبات على نفسه وحمَّ الصدق في قوله وآثر الحق في أموره ونبذ المشتبات عليه من شؤونه عَمَّتُ له السلامة وفاز بوفور حظ العافية وجد مَقبة مروه العافية قَنظرنا أذ حال عندنا حكمُه وصَّوَلَتْ دَوْلته فوجدنا الحياء من شواه العلمية المناق القمَّد في العلمية وأخلاق العرض من طريق التوثيل دليسلا على سَصَافة الرأى الذَّ صارت المشعنة وسَناه الرف المشعنة وسَناه الرف من حمر عمر العارف في الوم المشعنة وسَناه الرف من حمر عمر العارف في تقمَّ الماساة وسَناه الرف من حمر عمل العارف في تقمَّ الماساة في المؤم المشعنة وسَناه الرف من حمة عاشاة الرفة ومُلابَسة مَرة العارث تطرفا في تعَمَّ الماسة عن من حمة عاشاة الرفة من حمة عاشاة الرفة عملة الماسة عن العرف المناق في تعَمَّ المناقة المناقة المناق في تعمَّ المناقة المناقة المناقة المناقة المناقة عالم المناق في تعمَّ المناقة المناقة المناق المناقة المناقة المناق ال

لقولنا والكاشر كُتَنَا فأقَناله عَلَّا واضما وشاهدا قائمًا ومَنارا بَسْنا اذ وَحَدْنا مَن فعه السُّفُولَة الواضعة والمثالب الفاضعة والكذب المُرتح وانطف المصرح والحهالة المفرطة والركاكة المشقفة وضعف المقسين والاستثنات وسُرْعة الفض والجراءة قد استكل سُرورُه واعتدَلَتْ أموره وفاز مالسَّهُم الأغُّل والحَظَ الأوْفَر والقَدْر الرَفْسَع والجَواز الطائع والأمر النافذ أن زَلُّ قبل حَكَم وإن أخطأ قسل أصاب وإن هَذَى في كلامه وهو يَقْطَانَ قسل رُوِّها صادقة من نَسَهَ مُباركة فهذه خُنُّنا والله على مَن زَهَم انَّ الْمَهْلِ يَعُفض وانَّ النُّولَةُ رُدِّي وانَّ الكَّذِب يَضُرُّ وأنَّ الْمُنْفُ أُورى مْ نظرنا في الواء والامانة والسُّل والسَّالغة وحسن المُنْهَب وكال الْمُرُومة وسَعَة الصَّدْر وقلَّة الْعَضَب وكرَّم الطَّسعة والضَّائق في سَعة علَّه والحاكم على نفسه والغالب لهواه فوجَّدْنا فلان سَ فلان ثم وحدنا الزمان لم تُنْصَفَّه من حَقَّه ولاهام له وطائف فَرْضه ووحدنا فضائلًه القباعة له قاعدة به فهذا دلل أنّ الطّلاح أحدى من الصلاح وأن الفضل قد مضى زمانه وعَفَتْ آ ثارُه وصارت الدائرة علمه كاكانت الدائرة على ضــدّه ووحدنا العقلَ بَشْقَ به قر نُه كما أنَّ الحهل والْحْتَى يُحْفَلَى به خَديشه ووجِدنا الشَّعْرَ ناطفًا على الزَّمان ومُعْرِبا عن الايام حث بقول

يَحَامَقُ مع الحِقَ إذا مالقَسَهُمْ ، ولافهمُالِمَهُ ل فَعْلَ أَخِي الْمِهْلُ وخَلْمُ اذَا لاقَدْتَ وَمَّا تُخَلِّطُ ﴿ يُخَلِّطُ فَى قُولَ صَحِيمٍ وَفَي قَرَّلِ. وَايِ رَأْيِتُ الْرَأَ يَشْقَى بِعَقْله ﴿ كَمَا كَانَ قِبِلَ اليوم يَسْعَدُ بِالعَمْلِ فَيَقتُ أَيْقَالُ اللهُ مثلَ مَن أصبِعَ على أوذاز ومن النَّقْلة على جهاز الإسوع له نعْه ولا تَطْمَ عَيْنُه عَمْنة في أهاويلَ يُبّا كُه مكروهُها ورُاوُّه عَقَائَتُها وَوَأَنَّ النُّعاء أُحِب والتَّضَّرُّع سُمِع لكانت العدَّة العُطْلَعَي والرَّحْفَة الكبرى فلتَ أي أنى ماأشْنطنه من النفِّعة ومن تَفاة الصّعة قُضَى فَانَ وَأَذِن بِهِ فَكِيانَ فُواللهِ مَاعُذَّبَتْ أُمَّةً بَرْجُفَةً وَلا ربح ولا سَصُّطَة عذالَ عنى رُولِية المُعَالطَة المُلمنة والاخدار المهلكة كأنَّ الزمانَ وُرُّل بعدًا إِن أُوسُمَّب بأباى هَا غَيْشُ مَن لأيسَّر بأخ شَفيق ولا يَصْطَبِع في أول نهماره الا برؤية مَن يكرههُ ويَثْمُسه بطلعته فقــد طالتُ النمة وواظيت التكرية وأدلهمت الطُلة وخَد السراج وتباطأ الانفراج

وكتب انجاحظ الى عهد بن عبد المنك يستعطفه بسم الله الرحن الرحم

أَعَاذَكُ اللهُ من سومُ الْفَضَب وعَصَمَكُ من سرف الهوى وصَرَف عااعارَكُ من القُومُ الى حُبَّ الانصاف ورَجْع فى قلبسكُ ابشار الأناة فقد حَفَّتُ أيْدكُ اللهُ أن أكونَ عندك من المَنْسوين الى نَزَقَ السُسفَها، وتُجَاتَبة سُبُّل الحُكياء وبعد فقد قال عبد الرجمن بن حسان بن ثابت وانّ اثمَّاً أَمْسَى وَأَصْبَعَ سالما ﴿ مِن النّـاسِ الا ماجَنَى لَسَعيد وقال الآخر

ومَن نَعا النياسَ إلى نُمَّه ع نَموه اللَّق والسِّاطـــل فان كنتُ احْتَرَأْت علما أَصْلَمَكُ الله فل أَجْسَرَى الالآن دوامَ نَّفَاقُكَ عَنَّى شَبِهُ بِالاهمال الذي يورث الاغْفال والعفو الْتَتَابِعِ يُؤْمِن من المكافأة واذلك قال عُنينة من حسن من خُذيفة لعُمان رجمه الله عُرُكان خَرا لِي منه لُ أَرْهَنَى فَأَنْضَانِي وَأَعْطَانِي فَأَغْنَانِي فَانْ كِنْتَ لاَتَهِ عَلَى أَمْدَ الله عَلْمَه فَهَمْ لأماديك عندى وَانَّ النَّهِمَّ تَشْفَع في النَّهُم والا تفعل ذلك اذلك تَعُد الى حُسْن العادة والا فافعل ذلك خُسْنِ الأُحْدوثة والا فَأْت ماأنتَ أهلهُ من العفو دون ماأمًا أهلهُ من استمقاق العُمُوية فسيصانَ من حعلتُ تَعَقُّوعن الْمُتَهَدُّ وتَصافَى عن عقاب المُصرِّحي اذا صرَّتَ الى مَن هَفْوَيُّهُ ذَكُّر وذَّنَّهُ نسْسان ومَّن لأبعرف الشُّكر الاللُّ والانعام الامنكُ هَعمُّتَ علسه الْعَقُوبِة واعلَّمْ أَيِلُ اللهِ أَنْ شَيْنَ عُصْبِكَ عَلَىٰ كَزَيْنِ صَغْمِكُ عَنى وأَنْ مَوْنَ ذَكْرى مع انقطاع سَبِّي منك كَمِياة ذكركُ مع انْصال سَبِّي بك واعلم أنَّ لك فطنة علم وغَفْلَة كرم والسلام وصف المجاحظ لعُريش وبنى هاشم قد عَمِ الناس كَفَ كُم فُريش وسَفاؤها وكيف عُقولها ودهاؤها وكيف رأيمُ اود كاؤها وكيف سياستُها وتدبيرها وكيف المجازها وتحسيرها وكيف رَجاحة أهلامها إذا حَفَّ الحَليم وحدة أذهانها اذا كل المليد وكيف مَبرُها عند اللقاء وثباتُها في اللَّ والا وكيف وقاؤها اذا استُحين القَلْر وكيف جودُها اذا حبَّ المالُ وكيف ذكُرها لأحاديث غَد وقلة صُدودها عن جهة القَصْد وكيف افرارُها بالحقّ وصَرَّها عليه. وكيف مُساعة أخلاقها وصَوْنُها لأعرافها وكيف وصَرُّها عليه، وكيف وصَرُّها عليه عَدينهم ولكن سَماحة أخلاقها وصَوْنُها لأعرافها وكيف وصَرُّها عليه عَلايتَهم سرَّهم ومَلوا قديمهم بعدينهم ولكريفهم بتليدهم وكيف أشبه عَلايتَهم سرَّهم وقولهم فعلهم وهل سلامة صدر أحدهم الاعلى قدر بُعد غَديم وهل

دُرَّتَازَيْنِ لَفُرْبًى عَيْن

حكى عن محمد بن عسدالرجن الهاشمى قال كانت عَدَّابة أُمُّ جعفر ابن يحيى تَرُّور أُنّى وكانت ليبة من النساء حازمة فصحة بَرُّوة يُعْيِنى أَن أُحِدَها عند أَى فَاسَتَكْثر من حديثها فقلت لها يوما بأمَّ جعفر ان بعض الناس بُقضَل جعفرا على الفضل و بعضهم يفضل الفضل على جعفر فأخريني فقالت مازلنا تعرف الفضل الفضل فقلت ان

أكثر النياس على خلاف هذا بقالت هاءنا أُحَدثك واقض أنت وذلك الذي أربتُ منها فقالت كانا وما يلعبان في داري فلخل أوهما فلعا مالغذاء وأحضرهما قطعها معه ثم آتسمُما بحديثه ثم قال لهما أتلعيان الشَّمْرَ شِي فَقَالَ حَعْفُرُ وَكَانَ أَجْرَأُهُمَا نَعِ قَالَ فَهِمَلَ لَاعَبْتَ أَخَالُ بِهِا قال حعفر لا قال فألَّصًا بِمَا بِنَ مَدَى لأرَّى لَمَن الْفَلَب فقال جعفر نعم وَكَانَ الفَصْلُ أَيْصَرَمْنَهُ مِهَا فِيءَ بَالشَّطْرِيْجُ فَصُفَّتْ بِينْهِمَا وَأَقْبَلَ عَلَمِهُ جعفر وأَعْرَضَ عنها الفضل فقال له أنوه مالكَ لاتُلاعب أخالـ فقال لا أُحبُ ذلك فقال حعفرانه ترى أنه أعلُ بهما فيأنفُ من مُلاعَيق وأنا ألاعبُ مُخَاطَرَةً فقال الفضل لا أفعل فقال أبوء لاعبه وأنا مَعَّلْ فقال جعفر رضيتُ وأنى الفضل واستعنى أناهُ فأعْفاه ثم قالت في قد حَدِّثْتُكُ وَاقْضَ فَقَاتَ قد قَضَنْتُ الفضل على أخسه فقالت لوعَلْت أنكُ لا يُحسن القضاء لما حَكَمْتُكُ أفلا ترى أنْ حعفرا قد سَقَط أَرْبُعُ سَقَطَاتَ تَنَرُّهُ الفضيل عَبْنَ فَسَقَطَ سَمِن اعترفَ على نفسيه اله يَقْعِ بِالسَّفْرَقِعِ وِكَانَ أَبِوهِ صاحتَ جِدَّ وسقط على الْتَزَامِ مُلاعَبة أَحْمه واظهار الشبوة لغلبه والتعرض لغضبه وسقط فيطلب المفاخرة واطهار الحرْص على مال أخبه والرابعة قاصمة العَلْهُر سين قال أبوء لأخسبه لاعبه وأنامعك فقال أخوه لا وقال هو نع غَناصَتَ مَشَّا فعه أوموأخوه

فَقَلْتُ أَحَسُنْتَ وَاللَّهِ وَانْكُ لأَقْضَى مِنِ الشَّمُّعَى ثُمُّ قَلْتَ لَهِمَا عَرَّمْتُ علمالُ أخبريني هل خَفي مثلُ هذا على جعفر وقد فَطَن له أخوه فقالت لولا العزعة كما أَخْتِرَتُكُ أنَّ أَبِأَهُما لَمَا خرج قلت الفضل خالسةً به مأمَّتُعلُّ من أدخال السُرور على أبيلُ عِلاعِبَ أخيلُ فقال أشمان أَحْدُهُما لِو أَنِّي لاَعْتُهُ لَفَلَيْتُهُ فَأَنَّجَلَّتُهُ وَالنَّانِي قُولِ أَنَّى لاعبُهِ وأَنا معلُّ هَا يَسْرَىٰ أَن يَكُونَ أَلَى مَعَى عَلَى أَنِي ثُمْ خَلَقْت بِمِعْفر فَقَلْت ﴿ يِسَأَلُ أول عن اللعب بالسطريج فَيَعْمُت أخول وتعترف وأولا صاحب جد فقال اني سَمِعْت أبي يقول نمْ لَهُو السِال المَكْنُود وقد عَلم مأنَلْقاه من. كَدُ النَّمَالُمُ والتأدُّف ولم آمَّن أن يَكُونَ بَلَغَه أَنَّا نَلْفَ جَا وَلا أَن يُبادر فَيَنْكُر فبادرَّت بالأقرار اشْفاقا على نفسي وعليمه وقلتُ ان كان تُومِع فَدَّنُّهُ مِن الْمُواحَهِةِ لَهُ فَقَلْتُ لِهُ مَانِي فَلَمِّ تَقُولِ أَلْاعِمُهُ مُخَاطِرُهُ كَأَنك تُقامر أخال وتستكثر ماله فقال كلَّا ولكنه يُستَّسن الدَّواة التي وهَمَالى أَمرُ المؤمنين فَقَرَشْتُها عليه فأتى هبولَها وطَمعْت أن يُلاعبني فأتَعاطره علمها وهو يَعْلَمُني فَتَطلب نفسه بأخْذها فقلت لها طأنَّماه ما كانت هذه الدواة فقالت أنَّ جِعفرا كَخَل على أمير المؤمنانين فرأى بين يديه دواة من العقيق الاحر مُحَمَّلَة بالسافيت الاذرق والامـــفر فرآهُ يَنْظُر اللهــا . قَوْهُمَمَا لَهُ فَقَلْتُ اللهِ فَقَالَتُ ثُمْ قَلْتَ لِمِعْرِ هَنْكَ اعْسَلَاتُ بِمَا جَعَثُ

فعا عُدُّولُ من الرضا بُمُناهَسَة أبيلُ حين قال لاعبه وأنا معل فقلت التَّن تَمْ وقال هو لا فقال عَرفت أنه غالبي ولو قَتَر لَعبُ له لتغالبُ له مع ماله من الشّرف والشّرور بعير أبيه أله قال مجد بن عبدالرحن فقلت يَغ يَغ هدنه والله السيادة ثم قلت لها باأمّاه أكان منهما من بَلغ الحُمُّ فقالت بابنى أن يُدّهب بك أُخْبِرُكُ عن صَبِيّن يَلْعبان فتقول أكان منهما من بغ الحلم لقد كما نَهمى السّبى أنا بَلغ العَشر وحضر من يُستمى من يُستمى من يُستمى من يُستمى من أن يَستم

دُرِّتا زَيْنِ القُرْقَى عَين

يحكى أن الغضل بن سهل أرسل وهب بن سعيد الى فارس محاسبًا لشالها مَلَقه آله خانَ فَعَرَله وَسَفط عليه وبعث به الى أخيه الحَسن أبن سهل لينظر في أمره فأحس وهب بن سعيد بالشر فأوصى الى رجل من أهل واسط ثقة مُوسر يَصَرَف بالجزارة ويَعْير في الجُلود فأعطاه مالا عظيما وضم الله ولدية الحَسن وسلميان وهما صغيران ثم توجّه وهب المن يقدر وها تُعربه العُلامين وقال اخترى الجزارة ويسع الجُلود بَصَرْت كا اخترا حوفة تَعْيرون بها وإن اخترى الجزارة ويسع الجُلود بَصَرت بها على بنبك ولكما عندي مال ساشترى لكما به صناعاً تستقلهران بها على المحاث الرمان فقالا مالتا ولحرف العوام وصناعاتهم وإنما وفة أمثالنا المنان فقالا مالتا ولحرف العوام وصناعاتهم وإنما وفة أمثالنا

جَوْرِ أَعِناق الرِّجال في القراطيس فَسَمع الجزار كالأمَّا لاعَهْد له بسَماع مَثْلُهُ تَعْبَيْهُما الوصى ورأى بَرًّا ليس من سوقه فضم الهما مَن يؤدَّبُهما ويُصْلِ من شأتهما فلما اشتدًا قالا لوصَّهما انَّ واسَطَ لاتَّنِّي لنا بما تَرومُه من العلم ونُوَّمُّهُ من الرّ آسة فقال لهما الوصى انّ مثلُّكُم الأولَّى عليه هُرَانِي بِأَمْرِكِما أَطعْ فقالا له حَهْرُتا الى مُعَثَّرَض العلماء ومستقر الخلفاء فِهِزَهِما الى بَعْدِداد ودَفَع المهما من المال ما أحبَّاء وذَكَّر السُّولى أنه دفع الهما مالَهُما كلَّه فلما صارا الى يغداد نالا ما أمَّلا من الرآسة والعلم مْ كَتَمَا مُعًا في دار المأمون في حال غُاوِمَتْهِما وصغرسْهِما ورأى المأمون وما أحدّهما في الدار عشى فقال له من أنتّ بإغلام فقال أنا الناشيّ في دولتَكُ الْمُعْتَذي بِنجتلُ الْمُكَّم بِعُدْمتكُ عدلًا وان عبدل سلمان ان وهب فقال المأمون أحسنتَ باغلام ثم ان المأمون دعا سلمان ابن وهب وهو غلام فأمرَّه أن يكتُب بين يديه كتابا لم يبلُغُ قدِرُه أن يكتُتَ مثلَه فرره على ما أراد المأمون على أحسن خط وأصم ضبط وأسهل لفظ وأجود معنَّى فَسُرَّ بِهِ المأمون سرورا ظهر عليه فلما خرج سليمان كتب اليه بعض اخوان أبعه يقول

أُولَ كُلُّفَكَ السُّأُو البعيد كما ﴿ قَدْمًا تَكُلُفه وَهُبُ أَبُو حَسَنِ فَلسَّ تُعْمَد ان أُدركَ عَايتَه ﴿ وَاسْتَ تُعْذَر مسبوقا فلا تَمِنَ

ولم تزل أمورُهمما تَثْمَى معَى ثالا الوزارة وحُكى أنْ الله يرّيد بن مجمد الْهَاْمِي وَقَدَ على سليمان بن وَهْبِ حينَ السّتُوزِر فَسُرَّبِه وَعَرَف له فضلَه واحْلَمَه الى مائمه فأنشده قولَه

وَهْبَ مَ لَنَا يَا آلَ وَهْبَ مَوْدَةً • فَأَبَقْتُ لِنَا مَالًا وَهِبَدُا يُؤَشَّلُ فَن كَانَ لَلا ثَامِ وَالنَّلَ أَرْضُ هِ • فَأَرْضُ كُمُ للاجْر والعرْمَ تَوْلِكُ فَن كَانَ للا ثَامِ والنَّلَ أَرْضُ * فقد منالوكم فوق ما كان يُسْئُل يُقْصَر عن مَسعاتكم كُلُّ آخر • وما فأتكم بمن تقسستم أول بلغتُ الذي فسد كَنْتُ أَمُّهُ لكم • وان كنت لم أبلغ بكم ما أؤسل فقطع عليمه سليمانُ أنشادَه وقال الاتقسل ذلك أصلَكُ الله وأثلث عندى كما أنشدنى عمارةً بنُ عقيل بن بلال بن جرر حيث قال عندى كما أنشدنى عمارةً بنُ عقيل بن بلال بن جرر حيث قال أشدى مسرورا أنا أنتَ سالًم • وأبكى من الاشواق حين تغيب

أَقْهَفُهُ مسرورا اذا أنتَ سالمٌ ﴿ وأبكى من الاشواق حين تغيب فقـال له الْمَهَلِّي فليَسمع الوزير من آخر الشِيعر مايَّعْقر آؤله فقـال هات ذائشاً يقول

وَمَالَى حَقُّ وَاحِبَ غَسِيرَ أَنَى * بَجِسُودَكُمُ فَ طَحِبَ أَوَسُّلُ وَانَكُمُ أَفْضُلُلُ وَبِرْتُمُ * وَقُلْدَ يَشَيْتُمُ النَّحِيةُ المُنْفَسُلُ وَأُولِيمُ فَصَلَا جَسِلًا مَقَلَّما * فعودوا فَانَّ العَوْد بِالحِرِّ أَجْسُلُ فَكُمُ مُلِّفٍ قَدْ نَالُ مَارَامِ مَنْكُم * وَعِنْعَنَا عَنْ مَسُلُ ذَاكُ الْتَصَلُّلُ وعودعونا قبل أن نسأل الغنى به ولا وجه المعروف والوجه يُسْلُلُ فقال سليمان والله الأثبر على أفضى حوائق كائنة ما كانت ولوام أفد بما أنالنى أمير المؤمنين الاشكرك الرأيث بذلك حنك تمريا وزوعى مريتما ثم وقع له فى رقاع كثيرة كانت معه بتجميع ماأواد وقال أبو الطّبيب يمدح أما شُجاع فات تا وقال أبو الطّبيب يمدح أما شُجاع فات تا

لاخيلَ عنسلَا عُهدها ولامال ، فليسعد النّعْلَى ان المسعد المنال والبّر الامير الذي تُعاد فاحِسة ، فعير قول ونعى الناس أقوال فرعا بَرَت الاحسان مُولِيه ، خريدةً من عَذَاري التي مُحسال وان تكن عُكَالُ الشكل عنمى ، ظهود بَوي فلى فهن قَسْهال وما شكرتُ لأنّ المال فَرْحَى ، سيّان عندى اكثار وإقلال لكن رأيت فيها أن يُعاذلنا ، وأنسا بعضه الحسس بُعَلل فلكن رأيت فيها أن يُعاذلنا ، وأنسا بعضه الحسس بُعَلل عنتُ يُبَسِين النّقار موقعس ، أنْ العُربَ على السّدان مُعَلل لا يُدول المحسد الاسسيد فعلن ، لما يَشْق على السّدان فعنل لا وارث حها "استه معالل لا وارث حهات عندا السّسيد فعلن ، ولا تسويه بعيد السيف سَتَال لا وارث حهات على الاسسال عذال

قدى القناة اذا اهترت براحته ، أنّ الشّقي بها خيسلُ وأبطال كفاتك وخول الكاف منقصة ، كالشمس قلتُ وماللشمس أمثال الفائد الأسْد عَلَيْهُ وماللشمس أمثال الفائد الأسْد عَلَيْهُ وماللشمس أمثال القاتل السفّ في حسم القتيل به ، والسّسيوف كما النياس آجالُ تعيير عنه على الغارات هيّتُه ، ومالة بأقامي السبر أهمال له من الوشم مااختارت أسنته ، عيثر وهيق وخيساه وديّال له من الوشم مااختارت أسنته ، كان أوقاتها في الطيب آصال لواستهت لمّم قاربها تسافرها ، خراذلُ منه في الشيري وأوسال لا يعرف الشري والوسال الا اذا احتفر الضيفان ترحال الأوي صدّى النسيفان ترحال

غُضُ الْقَداح وصافى الَّون سَلسال مَعْضُ الْقَداح وصافى الَّون سَلسال تَقْرى صَوَارِمُه الساعات عَلْمَدَم * كَامَا السَّاعُ نُرْال وقُفّال فَحَرى النفوس حوالَّ مُعَلَّمة * منها عُسسداةً وأغنامُ وآبالُ لاَيُعْرِم البعد أهل البعد نائلة * وغيرُ عاجزة عنسه الأُملِّمفُل لاَيْعُر ما الغريقين في أفراه نُطَبة * والبيضُ هاديةً والسُّمرُ صُلال لَمضَى الفريقين في أفراه نُطبة * والبيضُ هاديةً والسُّمرُ صُلال لَم يُولِم الماء والآل وَهِما الماء والآل وَقِما الماء والآل وَقِما الماء والآل

رَجى بِهَا الْحِشَ لاندُ لَهُ وَلِهَا ﴿ مِن شَقَّهِ وَلُو أَنَّ الْجِيشَ أَجِبَالُ اذا العدَى نَشبَت فيهم تخالبُ * لم يَجْتَسع لهم مُحلِّم وديبال رَوْعُهم منسه دهر صَرْفُه أَدا ي مُجاهر وصروف الدر تَعْمَال أَمَا له الشرفَ الأعلى تَقَـنُّمُه ﴿ لَمَا الذي بَنُّوفَى مَا أَنَّى نَالُوا اذا الْلُولُ تَعَلَّتُ كُانَ حِلدً عِنْ مُهَنَّدُ وَأَصَمُّ الْكُعِبِ غَسَّال أو شماع أبو الشُّمْعان فاطبة ، هَوْلُ غَمَّهُ من الهَصَّاء أهوال مَّلَّتُ الحسم لَبْحتي ما لمُفتَّضر ، في الحسد حلُّ ولاميمُ ولا دال عليه منه سرايل وضاعفة به وقد كفاء من الماذي سربال وَكَمِفَ أَشَّرُمِا أُولَيْتَ مَن حَسَنِ ﴿ وَقَدْ غَرَتَ فَوَالَا أَيُّهَا النَّال لَمُّفْتَ رَأَيْكُ فِي بِرَى وَتَكرِمِني ﴿ انْ الكريم على العَلْمَاء يَحْدَال حتى غيدونَ والدخيار يُّحُوال ﴿ وَلِلْكُواكِ فِي نَفْسِلُ آمَالُ وقد أطالَ تُنْمَالَى خُولُ لايسه ، انّ الثناء على النَّبال تنبال ان كنتَ تَكْيُرُان تَعْتَال في يَشَر ، فانْ فدول فالأقدار يخسال كأنْ نفسلُ لأَرْضالُ صاحبها ، الا وأتتَ على الفضال مفضال لولا المَسْقة ساد الناسُ كُلُّهُ م * الجودُ يُقْفَر والاقدام قَتَال وانما يُلغ الانسانُ طاقتَ . ماكلٌ ماشية الرَّجْل شمَّلال

انًا لَنَى زَمَنَ مُرَاتُ الْمَسِيحِ به من أكثر الناسِ احسان واجال ذِكُرُ الغَنَى عُمْرُهُ السَّانِ، وعَلَّمِتُهُ م ماقاتَهُ وفُسُولُ العَبْسِ أَسْفال قال أَبُو الطيبِ المُتنبى برثى أَبِا شَجاعَ فاسَما

الْحَرْنُ يُقْتَقُ وَالْقِيــــمْلُ رَدَّعَ * وَاللَّمَعُ بَيْمُــمَا عَصَى طُــّع يْنْسَازَعَانَ نُمُوعَ عِينَ مُسَهِّد ﴿ هِـٰذَا يَبِي بِهِمَا وَهِـٰذَا مُرْجِعٍ النوم تعسد أن شُعِماع تافر م واللِّل مُعي والكواكب مُلَّم إلى الأجن من فراق أحبى ، وتُحس نفس بالحام فأشعم يريدني عَضَب الأعلى قسوة ﴿ وَيَلَّمْ إِنَّ عَشَّبِ الصديق فأجزَّع قَصْعُوا لَمِناتُ لِللهِ الدِعَافل ، عما مضى منهاوما يُستوفع ولَمَن يُعَالط في الحقائق تَقْسَم ، ويَسومُها طَلَبَ المُحال فَتَطْمَع أَنْ الذِّي الْهَرَمانُ مِن يُعْمِلُهُ ﴿ مَا قَوْمُهُ مَا الْمُسْرِعِ تَضَلُّف إذَّ للرعن أصحابها ﴿ حَيْنًا ويُدِرُّلُها الفناء فتنْسَم لم رضَى قلت أن شعباع مَيْلَةُ ﴾ قيسلَ الممات ولم يسَعَدُ موضع كُنَّا تَعْلُنْ دِمَارَه عَسَاوِةً ﴿ نَهَمَّا هَاتَ وَكُلُّوار بَلْقَسِم وَاذِا لِلسَّكَارِمِ وَالصَّوَارِمِ وَالفَّنَا ، وَبِنَاتُ أَعْوَجٍ كُلُّ شَيْ يَحْمَع الحددُ أخسرُ والمكارم مَفْقة . من أن يَعيش بها الكريم الأروع والبتـاسُ أَتَرَبُّهُ فَي زِمَانِكُ مَنْزِلا ﴿ مِن أَن تُعايِشَهِم وَقَدْرُكُ أَرْفَعَ

بَرْدَحَشَاىَ ان استطعتَ بلفظة ﴿ فَلقَـــد تَضُرَّ اذَا تَشَاء وتَنْفُع ما كان منك الى خليسل قبلها ، ما يُستراب به ولا ما يُوجع ولقسد أرالة وما تُل مُلْف أله به الانفاها عند قلت أصمَم وَبُّدُ حَسِكَانٌ قِتَالَهَا وَنُوالَهِما ﴿ فَرَضَّ يَخُقُّ عَلَمَكُ وَهُو تَبَرُّعُ مامن نُسدِّل كل موم حُسلة م أنى رَضِيتَ عُسلة لا تُنزَع : مازلْتَ تَعَلَّعُها على من شاءها ، حسى ليست الموم مالا تَحَتَم مازلت تَدفَع كل أمر فادح . حتى أني الامرُ الذي لا لدُّقَم فَلَلْتَ تَنظر لارمالُحلُّ مُشَّرَّعٌ مِن فَمَا عَرَاكُ ولا سُمَوْفُكُ قُطُّع بأبي الوحبدَ وحدمه مسكائرٌ ﴿ يَسْكِي وَمِن شَرّ السلام الأَدُّمُو واناحصَلْتَ من السلاح على أبكا م خَشال رُعْتَ م وَخَدَك تَقْرَع وصَلَتْ المِنْ بَدُسُواءُ عندها . أَلْمَازُالاَّنْ مِنْ والغرابُ الأَرْمَمِ مَن المعافل والحافل والسُّرى ، فَقَسلَتْ بفقسلا أَنْرَا لا تَطْلُعُ ومن المخذت على الشُّموف دلعة م صاعوا ومثلُّ لا يكاد يُضَّم قُعَمًا لوجهـــلمَا عِلْمَانُ وَآنِهِ ﴿ وَجِـــهُ لِهِ مِن كُلِ لُؤُم يُرْفُعُ أَيُّونَ مشلُ أَك شُحِياع فاتل ، ويعدش حاسلُه المُصيُّ الأوكم أَيْد مُقَلَّعَهُ مُعُوالَيْ رأسه . وقَفَما يَصِيم بِهِمَا أَلَّا مَن يَصَّفْع أَبِقِينَ أَكْذَبَ كَاذِبِ أَبِقَيْتُ ﴿ وَأَخْذَتَ أَصْدَقَ مِنْ بِقُولِ رِيسَمْ

ورْكَتُ أَنَّنَ رِيحَة منمومة ، وسليْتَ أَطْبَ رِيحة تَتَعَمَّوْع فاليومَ قَرْ لكل وْحْسْ نافـــر ﴿ دَمُهُ وَكَانَ كَانَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وتسالَتُ مَّرُ السَّاط وخَنْهُ * وأونَّ الها سُوفُها والأَنْرُع وعَمَا الطراد فلا سنانُّ راعفٌ ﴿ فوق القَناة ولاُحْسامُ يلسم ولَّى وَكُلُّ نُحْسَالُم ويُنسَادِم ﴿ بِعَسِدُ اللَّزُومِ مُشَيِّعٌ وَمُودَّعَ مَّن كان فيم لكل قوم ملماً * ولسيمفه في كل قوم مَّرَّاتُع إن حلَّ في قُرْس ففها رَّبُّها ﴿ كُسْرَى تَذَلَّ لَهُ الرَّقَالُ وَتَخْضَعَ أُوحَـلَ في روم نفيها قَيْصَرُ ﴿ أُوحِـلَ فِي عُرْبِ نَفْهَا تُشَّع قد كان أسرع فارس في طعنة ، فرسًا ولكنّ المنسبة أسرّع لاَقَلَّتْ أيدى الفوارس معدَّه م رُهُما ولا حَمْلَتْ حَوَادا أَرْتُـعُ وللتنبي عدح سبف الدولة وتذكر سناءً قلعة انحدَث على قدر أهل العزم تأتى العزامُ ، وتأتى على قدر الكرام المكارم ويَّمْظُم في عين الصغير صغارُها ﴿ وتصغُر في عين العظيم العظامُ يُكلف سيفُ الدولة الجيشَ هنَّه ﴿ وَقَدْ يَجْرُتُ عَنْهُ الجُّمُوشُ الْحَضَارِمِ ويُعَلُّكُ عند الناس ماعند نفسه ﴿ وَنَلْكُ مَالَا تَدَّعَسُهُ الضَّــراغيم يُّفَدِّى أَمُّ الطَّدِيمُرَّا سلكَحه * نُسُورُ اللَّذَ أحسمانُهُا والمَشَاعَمُ ومَا ضَرْهَا خَلَقُ بِعَسِيرِ عَعَالَبِ ﴿ وَقَدْ خُلَقَتَ أَسَسِانُهُ وَالْعُواجُ هل الحَسِلَث الْحُراء تَعُرف لَوْنَها ﴿ وَتَعْسِلَ أَيُّ السَّافَسِينِ الْغَمَامُ سَـقَتُها النَّهَامُ الْقُرُّ قسل نُزول ، فلما دنا منها سَـقَها الجاجم بَناها فأعلَى والقَنا تَقْرَع القنا ، ومَوْج المّناه حولَها مُنكلالهم وكان بها مثلُ الحُنون فأصحتْ ﴿ وَمِنْ جُثَثِ القَتْ لِي عَلَمِ الْمَاثُم طَرِيدة دَهْــرِساقَها فَـرَدَدَّتُها ، على الدُّن الْكُملِّيِّ والدهــرراغم تُفت المالي كُلُّ شيَّ أخدنتَه * وهُنِّ لَمَا مُأخَذُن مند تُعوارم وكنف يُرجى الرُّومُ والرُّوسُ هَدَّمَها ، وذا الطعسنُ آساسُ لها ودعامُ وقد ما كوها والمناما حواكم . فيا مات مظاوم ولاعاش ظالم أَوَّلُهُ يَعُرُونِ الحسديدَ كَأْنَهُم * سَسرَوْا بجيد مالَهُنَّ فواتم اذا ترقوا لم تُعرَف السن منهم ، تبابعم من مثلها والمام خدس نشرق الارض والغَرْب زَحْفه . وفي أَذُن الجوزاء منه زمازم تَحَمَّع فَـــه كُلُّ لَسْنِ وأُمَّــة ﴿ فَمَا تُفْهِمِ الْحُـــدَّاتَ الا التراجِم فلله وقتُّ ذَوْبِ الْعَسِيسَ اللهِ أَنْ ﴿ فَعَلَمْ يَبُّقَ الاَ صَارَمُ أُوضُ إِلَّا اللَّهِ الْعَالَمُ تقطَّعٌ مالاً يَقْطَع الدرع والقنا ، وقرَّ من الابطال من الأيصادم وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتَ شَكُّ لُواقِفَ ﴿ كَا ثُلُّ فِي حَفْنِ الرَّدَى وَهُو نَامُ تَمْرُّونُ الابطالَ كُلِّي هز عسة ، ووجهُكُ وضاح وتَغُرُك باسم يجاوزْتَ مقدار الشحاعة والنَّهَى ، الى قول قسوم أنت بالغيب عالم

ضَمَّمْتَ جَناحَهُم على القلب ضَمَّ * تَمُونَ الْمَوافى تَحَتَمِ ا والقـــوادم نضَّرْت أتى الهامات والنصرُ عاتب ، وصار الى اللَّمات والنصرُ قادم حَقَرْتَ الرِّدَيْنُمَات حَتَى طَرِحَتُهَا ﴿ وَحَتَّى كَأَنَّ السَّمْ الرَّحِ شَاتُمُ ومَن طلبَ الغنمِ الحليل فأنما ، مِفَاتِيمُه السِضُ الخفاف الصوارم تَنْرَجُهُمُ فُوقَ الْأُحَسْدِ تَثْرَةً ﴿ كَمَا ثُمْنَ فُوقَ الْعَرُوسِ الدراهيم تَدُوسِ بِكَ الخِلُ الْوَكُورَ عَلَى الذَّرَى ﴿ وَقَدَ كُنَّرَتْ حَوَلَ الْوَكُورِ الْمَطَّـاعِمِ تُعُلنَ فسراخُ الْفَتْخ أَنكُ زُيَّتُهما ﴿ بِأَمَّاتِهما وهِي العتاق الصَّالادم اذا زَلَقَتْ مَشْدِيْتُهَا يوطونها ﴿ كَا تَمْشَى فِي الصَّعد الأوافيم أَفَ كُلُّ وَمِ نَا الدُّمُسْتَقُ مُقْدَم مِ قَصَاءُ على الاقدام الوجه لائم أَنْ كُورِيمُ اللَّهُ حَيى نَذُونَهُ * وقد عَرَفَتْ ريحَ اللوث المام وقد كَفِيَّتُه مانِّنهِ وان صَّره يه وبالصَّور آجُــلات الأمعر الغواشم مَضَّى يَنكُرالا صابِّ في فَوْنه النَّهَا ﴿ يَمَا شَفَلْتُهَا هَامُهُم والْعَمَاصِمِ وَيَفْهَم صُوتَ الْشَرَفِيَّة فَهِمْ ﴿ عَلَى أَنَّ اصُواتَ السُّوفِ أَعَاجِم يُسَّرُّهَا أَعْطَالُ لَاعِن جَهَالَةً ﴿ وَلَكُنَّ مَغْنُومًا نَحَا مَسَلٌّ عَاتِمِ الله الحمد في الدَّرَالذي ليَ لفنُله م فا نك مُعْطَسِم واني تاطيم واني تَتَّعدو في عطامالـ في الوَغِّي مِ فــــــــــلا أنا مذموم ولا أنت نلام على حسكل لميار اليها برجله ، اذا وقَعَت في مَسْمَسْب الفاعم

أَلَّا أَبِهِاالسِفِ الذَّى لَسِبَّ مُعَلَناً ﴿ وَلاَ فَبِكُ مُرْبَّبُ وَلاَ مَنْكُ عَاصِم هنيتًا لضرب الهام والمجد والفلا ﴿ وَبِاحِبْكُ والاسسلام أَنْكُ سَامُ وَإِمْ لاَ بَقِي الرَّحِنُ حَـدَيْكُ ماوَقَ ﴿ وَتَقْلِيقُهُ ۖ هُ هُمَ الْمِدَى بِلُ دَامُ لعض حَكِم المُتنبي

بعض حكم المتنبي ذَلُ مَن يَقْبِطُ الذَلِمَلَ بِعَيْشٍ ﴿ رُبِّعِشِيمُ أَخَفُ منه الحامِ

كل حرِّم أَنَّى بِعَسِرِ أَمْسَدَار و تَحْسَهُ لاحِهُ المِسَا الشَّامِ
مَنِيْهُنْ يَسُهُلِ الهوان عليه * ما لِجُسِرُ خ يَمِنْ اطلام
وقال أنضاً

أَوْصِلُ الناسِ أَغْرَاضُ لَذَا الرَّمَٰنِ ﴿ يَصُّلُومِنِ الْهَمَّ ٱخْكُرُهُمْ مِن السِطَن وقال أيضا

واذا أَتَنَّكََ مَنَّمَى مِن ناقص ﴿ فَهِي الشَّمِادَةُ فَى بِأَنَى كَامَلِ. وَعَالَ أَيْشًا

ومَن يُنْفِق السَّاعاتِ في خُع ملهِ ﴿ يَحْمَافَةَ فَقْرٍ ظَلَاقَ فَعَسَلِ الفقرِ وَقَالَ أَيْشًا

ومن نَكَد النبا على الحرّ أنبرَى * عَـدُوا 4 ما من صَـداقته بُدُ وأُكْبِرُ نفسى عن جَراء بِفِيسة * وكلُّ اغتيابٍ جُهْدُ مَن لالله جُهْد وقال أينا . من الحرُّم أن تَستَعِلِ الجهلَ دونَهُ ﴿ اذَا اتَّسَعَت فَى الحَمْ طُرْقُ المُطَامُ وقال أيضا

اذا لم تَكَن نَفْسُ النَّسِبِ كَا صَلِهِ ﴿ فَاذَا الذِّي نُفْتَى كِرَامُ الْمَسَامِبِ وَقَالَ أَيْضًا

والهَسمَ يَحْسَرُم الجَسسم نَعافة * ويُشيب ناصمة الصّبي ويُهرم نوالعقل يَشْقَى في النعم بعقله * وأخو الجَهاة في الشّعاوة يَشَمَ الأَسْلَم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يُراق على جوانسه الدّمُ والنّل من شمّ النفوس فان تحيد * ذا عفّه قلعه قلعه لا تقليل والنّل من الارتحوى * عن جهلة وخطاب من الايفهم والنّل يُنهم في الله تعلم من الارتقام والنّل يُنهم الله الما الله تعلم ومن العداقة ما يَفُسرُ ويولِم ومن العداقة ما يَفُسرُ ويولِم وقال أنشا

رى الْمَنَاهُ أَنَّ الْعِمْ عَقُلُ * وَثَلَّ خَدِيعَةَ الطَّبِعِ اللَّهُمِ

وَثُلُّ شَعِياعَةً فِي المَّ تَقْنَى * ولا مثلَ الشعاعة في حكيم

وكم من عالب فولا صحيا * وآ فَشُه من الفهم السقيم

وقال أضا

وَالْأَسَى ثَبِلَ فُرْقَةِ الروحِ عِبْزُ * والاسى لا يكون بعد الفراق

والِمُنَى في يد النَّيم فيجُ ﴿ فَنَرَقْهِمِ الْكُرْمِ فِي الْاملاق وقال أيضا

واذا كانت النفوس كَارًا ﴿ تَعَبُّ فَمُرادِهَا الاجسام

ولو كان النساء كُنْ فَقَدَدُنا ﴿ لَقَضَلَتُ النساءُ على الرجال وما التأنيثُ لاسمِ الشمس عَنْ ﴿ ولا التذكيرُ نَفْرُ لهسلال فان تَفْق الانامَ وأنت منهم ﴿ فَانَ المسل بعضُ دم الفرال وقال أيضا

مَن كان فوق محل الشمس موضعه ، فلبس يَرْفَعه شيُّ ولا يَضَمع فقد ليُظنَّ شُعِهاعا مَن به خَرَق ، وقد يُظنَّ جبانًا مَن به زَمَع ان السلاح جميعُ الناس تحمله ، ولبس كلُّ ذواتِ المُقْلَبِ السبع وقال أنشا

وما المُوف الأما تَتَخَوَّف الفتى ﴿ وَلا الْأَمْنِ الا مَارَآه الفتى أَمْنا

وحيدُ من الخلان في كل بلدة . اذا عنكم المطاوبُ فلَ المساعد مِنَا قَضَتَ الاَيامِ مابينِ أهلها ، مصائب قومٍ عند قومٍ فوالد ق وقال أيضا وفي تَعَيِّمُ يَخُسُد النَّجْسُ صُوَعًا ﴿ وَيَحْهَد أَن أَنْي لَهَا بَصْرِيبَ وَقَالَ أَشَا

ومَن تَحْفِ الدَّنيا قلسلا تَقلَّب ﴿ على عَنْهُ حَتَى بِزَى صَدَّقَهَا كَذُلًا ` ومَن تَكَن الاُنْد الضَّوارى خُدُودَه ﴿ كِن لِلَّهُ صُنْحُنَّا وَمُظَّمَّهُ غَسَّبًا وقال أنشا

أعيد أها نظرات مناناً صادقة * أن تُحْسَب الشَّمَ فين شَمَه ودّمُ وما استفاع أنى الدنيا بتاطره * إذا استوت عنده الانواد والظَّمَ اذا وأيت نُسِب وب الليت بالرة * فلا تُطُنَّنَ أن الليت يسسم وبيننا لورعيستم ذاله معرفة * أن المعارف في أهل النَّبي دَمَم شرَّ السلاد مكانُ لاصديق به * وشرما يكسبُ الانسانُ ما يَسَم وشر ما قَدْتَ شَعْ والرَّمَ واللَّمَ والرَّمَ واللَّمَ واللَّمَ واللَّمَ والرَّمَ واللَّمَ واللَّمَ والمَا المَّمَ والمَا المَّمَ والمَا المَّمَ والمَا المَّامِ والمَا المُولِقَ والمَا اللَّمَ والمَا اللَّمَ والمَا اللَّمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَا المَّامِ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمُ والمَالَمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمَ والمَالِمُ والمَ

وليس يَصمُّ فى الافهام شئُّ م اذا احتاجَ النهارُ الى دليـــــل. وقال أيضا وما تَكُدُ الحساد شَىُّ قصدتُه ﴿ وَلَكُنَّهُ مَنْ يُرْخَصِمُ الْعَرْ يَقُرُقُ واطراقُ طرفِ العين ليس بنافع ﴿ ﴿ اذَا كَانَ طَرْفُ الْفَاكِ لِيسَ يُعْلِّرِقَ وقال أيشا

أَيْلَدَىٰ مَا أَدُوابَكُ مَن رُرِيب ﴿ وَهَالَ رَقَى الْى الْفَالَ الْطُوبِ وَقَالَ أَيْضًا

وما قَشَلَ الاحرار كالعفوعهم ﴿ ومَن لَكُ الجرالذي يَحْفَظ النَّهُ اللهُ الذي يَحْفظ النَّهُ اللهُ الذي الكريم ملكنّه ﴿ فَإِن أَنْتَ أَكُرَمْتُ النَّهُ عَرَدًا. ووضّعُ النّذي في موضع الندى ووضّعُ النّذي في موضع الندى ووضّع النّذي في أَضْرُكُ وضْع السيف في موضع الندى وقال أيضًا

وأتعبُ مَن لداك مَن لا تُحسِم وأغَيَظ مَن عاداك مَن لأنشاخِل وقال أنضا

على قَدْر أهل العُرْمُ عَلَى العزائم * وَتَأَتَّى عَلَى قَدَرُ الكرام المكارم وقال أيضا

وماالمُسَنُ في وجه الفتى شرة له ﴿ اذا لم يكن في فعله والخلائق وما بلدُ الانسان غسيرُ الموافق ﴿ ولا أهلُه الأَدْتُونَ غَيْرُ الاصادق وقال أيضا

وَاذَا لَمْ تَعِبُّدُ مَنِ النَّاسِيِّ لَفُوا ﴿ ذَاتُ خِنْدِ عَنَّتِ المُوتَ بِعَلَا

واذا الشيخُ قال أَفَ فَمَا مَــلَ حِياةً وانمَا الضَّعْفَ مَــلَـلَا آلةُ العَيش صِحَــةُ وشبابُ ﴿ وَاذَا وَلَيــا عَنِ المَــرِهِ وَلَى

وإذا ما خلا الجبان بأرض ، طلب الطعنَ وحمد والنزالا مَنْ أرادالتماسَ شَيْ غَسلًا ، واغْتصابا لم يلتمسه سُسوالا حسك ل غاد لحاجة بنى ، أن بكون الفضسنفر الرِّبالا وقال أنشا

الرأى قبل شَصاعة الشُصِعان * هو أولُ وهي الحمـــل الثانى ولربما طَعَن المخـــ أفرانه * بالرأى قبل تَطاعُن الأقران لولا العقول لكان أدنى صَيْعَم * أدنى الى شرف من الانسان وقال أيضا

وعلاً في طَلَب المُشْرِطُ الرَّهُ * إِنَا لَنَهْفُلُ وَالأَبَامِ فِي الطلبِ
وما تَضَى أَحدُ منها لُمَا تَشَمَّهُ * وَلا انتهى أَرَبُ الا الى أرب
ومن تَضَكّر في الدنيا ومُجمعه * أقامه الفكر بينَ العَبْرُ والنعب
ومن تَضَكّر في الدنيا ومُجمعه * أقامه الفكر بينَ العَبْرُ والنعب

اذا كنتَ ترضَى أن تعيش ملة ﴿ فلا نَسْتَعَدُّنَ الحسامَ الداسِيا هَـا يَنْفع الأَشْدَ الحَياءُ من الطَوَى ﴿ وَلا نَتْنَى حَــــــى تَكُونَ ضُوار يا اذَا الجودِ لُمُرَزَقَ خُلاصا من الأذى ﴿ فَلَا الجَدَّ مَكْسُوبًا وَلَا المَالُ بَاقِياً وَالنَّفُسُ أَخْلَاقُ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى ﴿ أَكَانَ سَخَاءً مَا أَنَى أُمْ تَسَلَخِياً وَالنَّفُ الْمَا وَقَال أَنْهَا

لها الحسداثة عن حرَّم بمانعَة م قد يوجد الحلم في النَّسُان والشِيب وقال أنضا

وما الصارم الهندى الاكفيره ، اذا لم يُفارِقُه النَّمِاد وغيـــــُـه وقال أيضا

اذا ساة فعل المروسات المنولة ، وصلى مايعتاد من توهم والمساة فعل المروسات المنولة ، وصلى مايعتاد من توهم والمسلم الله من أجرو حلما على الجهل بندم لمن تطلب الدنيا اذا لم يُرد بها ، سرور تُحيدٍ أو اسامة مجرم وقال ألضا

انجا تُنْصَح المقالة في المَـــر ﴿ ﴿ وَاذَا وَافْقَتْ هُوَّى فِي الفَوَّادِ وقال أيضا

وكُلُّ امرى يُولِي الجسل تُحَبِّبُ ﴿ وَكُلُّ مَكَانَ يُسِنِّ العَسْرَطَيِّبُ ولوجازَ أَنَّ يَخُولُوا عُلاكُ وهِبتَهَا ﴿ وَلَكَنْ مِنَّ الاَسْيَاءُ مَا لَيس يوهِب وقال أيضا

ما كل ما يتنى المرُّ يدركُ ، تجرى الرياح عالاتشتهى السفن

وقال أيضا

غيرَ أن الفتى يُلاقِ المناطِ ﴿ كَالْمَاتُ وَلا يلاقِ الهِـوانَا واذا لم يكن من المـوتُ بلَّد ﴿ فِن الْعِسْرَ أَنْ تَكُونَ جَبانًا كُلِمالْمِكنَ مِن الصَّعْبِ فَي الْإِنْدُ فَهِي سَهْلُ فَهِمَا اذَا هُو كَانَا

وقال أيضا

ولم أرّ فيُعيوب الناس شياً ﴿ كَنَّقُص القبادرين عِلَى النِّمامِ وقال أيضا

والتُمرَّ مَنى موضع لايناله ﴿ نديمُ ولا يُقضَى السه شرابُ أَعَرْ مَكان في الدُّنَا ظَهْر سَابَع ﴿ وَخَيْرَ جَلِيسٍ فِي الزَّمان كَابٍ

وقال أيضا

وَمَن حَهِلَتْ نَفْسُه قَدْرَه ﴿ رَآى غَيْرُه منه مالارى وَقَال أَنْشَأ

أين الذى الهَرَمانِ من بنيانه ، ما قومُه ماهِمُسه ما المصرَع بَنْصَلَف الآثار عن أصحابِها ، حيثًا ويدركهاالفناه فتنسّع وقال أيضا

ن فلم الزل قِلَّة الانجاف قاطعة ﴿ بِينَ الإِنَّامُ وَلَوْ كَانُوا دُوى رَحْمُ *

وقال أينبا

ذُربى أنَّل مالا بُنَّال من الصُّلَقَ. ﴿ فَصَعَّالُعَلَى الصَّعَاوِ السَّمَا وَالسَّمَا وَالسَّمَا رُّ يدينَ الشَّان المصالى رَخْدِصَ اللَّهِ ﴿ وَلا مُدَّدُونَ الشَّهَدُ مِنْ أَبِرِ النَّصَلَّى

قال أبو فراس الحَمْداني يَصِف قَرَالَ سَيْف الدَوْلَةُ لاهل قَنْسُرِ مِن وَقِبائِلَ العربِ *

ولما سارسيف الدين سرنا • كاهيّت آبسانا غضابا استقده اذا لاقى طعانا • صوارسه اذالاقى ضرابا دعانا والأسسنة مُسْرَعات • وعَرَّسُ طلب عارسه فطلبا هنائع واقى صائعها فغافت • وعَرَّسُ طلب عارسه فطلبا وكَا كلاسهام آذا أصابت • خراسما غراسما أصلاً فل السستدن الهجاء كما • أسد تعالما وأحسد فالسل وأمنع عائبا وأعسر عائما • وأوقى نشة واقسل عابا سقينا بالرماح بن فُسَع و بينن العند واقسل عابا وسا المنابول الى تحمير • بينن العند والسما المنابا ولما أشوا أن لاغيدان • وقد مذوا لما بهوى الرفابا وعاد الى المعادوا به وقد مذوا لما بهوى الرفابا وعاد الى المنابع قود مذوا لما بهوى الرفابا وعاد الله الحيل لهم فعدادوا به وقد مذوا لما بهوى الرفابا وعاد الى المنابع قائمة المنابع وعد مذوا لما إلى المنابع والمنابع وقد مذوا لما وقد مذوا الما بهوى الرفابا وعاد الله الحيل لهم فعدادوا به وقد مذوا لما بهوى الرفابا وعاد المنابع والمنابع وا

أَحَلَّهُم الجَرْرَةَ بعدَ بأس مَ أَخُو حَلَّم اذَا مَالَتُ العقاما دارهم أنتزعناها أقسارا ، وأرضهُمُ اغتصبناها اغتصاما ولو رُمْنا جناها الموادي ، كما تَحْمي أسودُ الغال غاما اذا ماأرسل الأُمْماءُ حِدشا ، الى الأعداء أرسلنا الكناما آنا ان الضاربين الهام قدمًا ي اذاكره المحامون الضراما أَمْ تَعَـلَمُ وَمِثْلُتُ قِالَ حَمًّا ﴿ مِأْنَى كَنْتُ أَثَّقَهُمَا شَهِـامًا كتبأبو تكرانخوارزمى الى تلمذله قدظهرعليه الجُدرى وصَلَىٰ خَبر الْمِلَدِي فَنَالَ مَني وَهَبْعِ خَزْنِي وَرَاعَ قَلِي وأسهر عَنِي وهذه العلة وان كانت مُوحِعَه وفي رأى العَين فظيعة شنعة فانها الى السلامة أقرب وطريقُها الى الحماة أقصد لأنَّ عينَ الطبيب تقع علمها وظاهر الداء أسلم من ماطنه ومارزُ الحُرْح أهون من كامنه ولعُمْري أنها تُورِثُ سوادَ اللون وَتَذْهَتُ من الوجه مديباَحة الْحُسْن ولَكن ذلك يسرُّ فى جنب السلامة الروح الطيفة والنفس الشريفة ولستُ أستطيع للهُ غيرَ الشَّعاد الاأسأل صِعَنْكُ الا مِن خَلَق علنَّكَ وأرى لك أن تُحْسن لْمُنْكُ بِرَبِّكُ وتستخفر من ذنبك وتحمل الصدقة شَفعَكُ والمقن طبيك وتعل أنه لاداء أدُّوا من أحل ولا دواء أشني من مَهل ولا فَرَاسُ أُوطاً مِن أَمَل شَفاكُ الله تعالى وحسُلُ به طبيبا ي المقامة الحِرْزِية البديع الهمذاني

حدثنا عيسى من هشام قال لما بَلْقَت بي القُسرمة مال الأنواب ورضيت من الغنيمة بالاباب ودونة من الصرونات يفاريه ومن السَّمَّن عَسَاقً بِراكِيه استَضرتُ الله في القُفول وقعمات من الفُلك عشامة الهُلُّ ولما مَلَّكنا الحروجَنَّ علينا اليسل غشستْنا مصابة تُلَّد من الامطار حبالا وتَحُوذُ من القَرْم جبالا بريح تُرسَل الامواج أزواما والامطارَ أفواجا وَبَصْنا في يَد الحَبِّن بِن الصرِّنْ لاَعَكُ عُدَّةٌ غَير النُّعاء ولا حلةً الاالبكاء ولاعسمة غيرَ الرجاء وطويْناها لبلةُ فايغيَّة وأصصنا تنماكى وتتشاكى وفينارحل لاتمخمنل حفئه ولاتيتل عيثه رَجَى الصدر مُنْشَرِحه نَسبط القلب فَرحُه فعينا والله كلَّ العجب وقلنما له ما الذي آمَنَكُ من العطب فقال وْزُزُ لا يُعْرَق صاحبُ ولو شُنُّ أَن أَمْمُ كُلًّا مِنْكُمْ حُوزًا لفعلْت فكلُّ رَغِب الله وَأَلَّمَ فَالْمَسْلَة علمه فقال لن أفعلَ ذلك حتى يُعطِّنني كلُّ واحد منكم دينارا الآن وَبَعَدُنَّى دِينَاوَا اذَا سَمْ قَالَ عَيْسَى بِنْ هَشَام فَنْقَدْنَاه مَاطَلَب ووعدناه ماخطب وَآبَتْ يَدُه الى حَبْيه فأخرجَ فطعة ديباج فهما حُقَّة عاج قد ضمَّنَ صدرها رقاعاً وحَذَف علَّ واحد منا واحدة منها فلما سَلَّت السفينة وأحَلَّنْا المدينة اقتضى النابِّن مارعدوه فنَقَدُوه وانتهى الأمرُ الى فقال تعوه فقلتُ الله ذلك بعدد أن تُعْلَق سرّ حال قال أنامن بلاد الاسكندية فقلت كيف تَصرَك المسبرُ وَخَلَلْساً فأنشأ يتسول

وَيْلَ لَولا الصِّهُ مَا كَنْ شُتْ مَلاَتُ الْكُلِسَ يَبِّرا فَن يَسْالُ الْمِحَدُ مَن ضَا ﴿ قَ عِمَا يَفْشَاء صَّلُوا عُمَّا الْمُعْسِنِينَ السَّا ﴿ عَمَّ مَا أَعْطَيْتُ شُرَرًا بِل بِهِ أَسْسَسَدَّ أَيْلًا ﴿ وَبِهِ أَجْسَبِهُ كَسَرًا وَوَا فِي اليَّومَ فَ الْعَسْرُ ﴿ قَ لَمَا كُلِّنْتَ عُسَلَمًا وَوَا فِي اليَّومَ فَ الْعَسْرُ ﴿ قَ لَمَا كُلِّنْتَ عُسَلَمًا المقامة البشرية له

مدنت عسى بن هشام قال كان يشربن عَوَاه المَسدى سُولوكا فأعار على رَكْب فهم م احراً مُ جسلة فتروع بها وقال ماراً بت كاليوم

أَنْجَبَ بِشَرَّا حَوَدُ فَعَيْسَى ﴿ وَسَاعِسَدُ أَبِيضُ كَالْجَسَيْنَ وَوَيْهُ مَسْرَحِ طَرَقِ الْجَسِينَ ﴿ خَسَالَةٌ تُرَفِّسُلِ فَي عَلَيْنَ أَحْسَنُ مَن عِنْسَ عَلَى عِلَى إِجَانِ ﴿ فَوْضَمَّ بِشَسْسُو بِنِهَا وَبِنِي الدامَ هَمْرَى وَالْمَانَ بِنِي ﴿ وَلَوْ يَقْيِسَ ذَيْنَهَا بِزَيْسَنِي الدامَ هَمْرى وَالْمَانَ بِنِي ﴿ وَلَوْ يَقْيِسَ ذَيْنَهَا بِزَيْسَنِي قال بِشُرُ وَيَعَلُ مَن عَنَيْتَ فقالت بنتَ عِنْ الحَلِمة فقال أهيَّ من الجُسْن بَصِّ وَسَعَت قالتَ وَأَرْبِد وَأَ كَثِر وَانَشَأْ بِقُول

وَلِيْحَكُ بِاذَاتَ السَّمَا البِيضَ و مَاخَتُسَىٰ مَنْكُ عُسْتَمِيضَ وَلِيضَى الْأَنْ الْمُوْرَى وبيضى وَالْآنَ اذْ لَوَّمْتَ بِالتعريضَ و خَلْقَتْ جَوَّا ذَفْهُرى وبيضى لاضَمْ جَعْنَاى على تغيض و مامَ أَشْلُ عَرْضِي مَنِ الْخَسْسَ

فقالت کم خاطب فی أمرها أَخَا . وهی البك ابستُهُ عَمْ خَا شَمُ ارسل الَّی عَمْ نَتُحَطِّب ابنتَه وَمَنْعَه المَّمْ أَمْنِیَّهُ فَالَّی أَلَا اِرْتِی

على أحد منهم أن أم يُرَوِّهِ ابنتَ مُ كَنُون مَضَّراً له فيهم واتصات مَعَرَّاتُه الْهِم على أحد منهم أن أم يُروِّهِ ابنتَ مُ كَنُون مَضَّراً له أنها عندوَلُك فقال النَّهِ الله عنه الحَيل فقال النَّه وذاك ثم قال له عُد الله عن يسوق وذاك ثم قال له عُد الله عن يسوق المها ألَّف ناقة مُهْرًا ولا أرضاها الا من فق خُزَاعة وَغَرضُ الم كان

أَن يَسْلُكَ يَشْرُ الطريق بينه وبين خواء، فَيَقَرَبُهُ الاسد لأَنْ العرب قد كانت تتحاث عن ذلك الطريق وَكَان نيه أَسدُ لِسمى دانًا وحَيِّـة تُدْعَى ثُمّاعا يقول فهما قائلُهم

أَفْنَكُ من داذ ومن تُجاع ه ان يَكُ داذَ يَسَدِ السِاع ه واتَّهَا سَسَيْدَهُ الاَقَاعِي ه ثم انْ يِشْرًا سَلَقُ ذلكُ الطريق فما نَصَــفَه حتى لَقِي الأســد وَقَصَّ مُهْرُهُ فَنزَلُ وَعَقَره ثم اخْتَرَفَّ ســـبقَه الى الاسد واعترضه وَقطَّه ثم كتب بدّم الاسد على قيصه الى ابنة عَمه

أَقَاطُمُ لُو تَسْهِدتُ بِيطْنِ خَبَّتْ ﴿ وَقَدَ لَاقَى الْهَــزَبُّرُ أَعَالَـ بُشِّرا اذًا لَرَأَيْت لَشَازارَ لَنْسًا . هَزُرًّا أَغْلَمَا لا فَي هَمَرُرًا تَبْمُس حِنْ أُجْمِ عنه مُهرى ﴿ مُحَاذِرَةٌ فَقَلْتُ عُفْرْتُ مُهِمِا أَنْلُ فَدَى اللَّهُ مَا الارض الى * وأيتُ الارضَ أثبتَ منك ظهرا يُكْفِّكُفُ عُسلةً احدَى يَدْه ، ويَبْسُ طالوُنُوب على أُحْرَى نَدُلُ عِنْكَ وَجِــدُ نَابٍ ﴿ وَبِالْغَظَاتِ تَعْسَبُهُنَّ جَــرا وفي مناكم ماضي الحدُّ أبقَى ﴿ عَمْ سِرِيهِ فَسَرَاعُ المُوتُ أَثُّوا آلم يَثْلُفُ لَ مَا فَعَلَتَ نُمُسِاءً * بِكَامَلُمَةً غَدَاةً لَقَنتُ عَسْرًا وقلى مثلُ قلكُ لس تَعْشى ﴿ مُصاولة فَكَ فَ تَعَاف دُعْمِ ا وأنتَ تَروم للاسْسِبال قُوتًا * وأطلتُ لانه الأعمام مَهرا فَقُمَ نَسُومٍ مِثْسَلِي أَن يُولِي ﴿ وَيَعِملُ فِي مِدْبِكُ النَّفْسِ فَشْرِا نعمتُكُ فالتمس مالتُ غرى ﴿ طَعاما إِنَّ لَحْي كَانَ مُمَّا فَلَمَا نَلَسَنُ أَنَّ الغَشِّ نُعْمَى ﴿ وَخَالَفَتَنِي كَأَنِّي قَلْتَ فُعْدِرا ا

مُّشَى ومَشَيْتُ من أَسَدَنْ رَاما ﴿ مَرَامًا كَانَ اذْ ظَلْسَاهُ وَعُسُوا هَزَرْت له الحُسامَ خَفْت أنى ، سَلَتْ مه ادَى العَلْماء تَفْرا وحُلْتُ له بحائشة أرَّه * بأن كَذَيَّتْ مَامَّنَّهُ غَـ قُرا وأطلقتُ المُهمَّسد من عنى ، فَقَدْ له من الاضلاع عَشْرا نَفُرُ يُعَدُلًا مِنَم كاني م هَدِيَمْتُ مِه سَاءً مُشْهَدُرًا وقلت له تعسيسر على أني به قتلتُ مُناسي حَلَقًا وَفُـرا ولكن رُمْتَ شها لم رَمُّه ، سوالَهُ فلم أَطَقْ باللُّ صبحا تُصاولُ أن تُعَلِّمني فسرارًا * لَعْسر أسلُ قد حاولتُ نُكُوا فلا تَعزع فقدد لاقتَ خُوا * يُعاذر أن يُعابَ أَفَتَ مُدراً فلما بِلَفَتِ الابِياتُ عَمْهُ نَدم على مامنعه تزويحِها وخشى أن تَعْتَأَلُهُ الحَمَّة فقام في أثرَه و بَلَغَه وقد مَلكَّتْه سَورَة الحَمَّة فلما رأى عَّمه أَخْذَتُهُ مَيَّةَ الحاهلية فعل يده في فَم الحية وحَمَّ سفَّه فها فقال شرُ إلى المدسدُ مَنهُ ، لما رآه مات وا تجه قَد تَكَلَّمْه نفسه وأَمُّهُ مِ حاشتُ مَ حائشةً تُمِّمه قَامَ الى ان الفَّلا يُؤْمُدُ * فَعَالَ فِيهِ مِنْهُ وَكُهُ ونفسه نفس وسي سهه

فلما قَتَلَ الْحَيْثَةَ قَالَ عُمَّهِ إِنْ عَرْضُ تُكُ طَمَعًا فِي أَمْمِ قَدَ ثَنِي اللَّهُ

عنى عنمه فارجع لأزوَّجَلُ ابنتى فلما رَجَع جعل بشَّرُ علاَّ فَهُ فحرا حتى طَلَع أَمْرَدُ كَشْقَ القمر على فَرْسه مُدَّحَّدًا في سلاحه فقال بشرُّ ماعم إلى أسمع حس صَدْد وخرج واذا بغلام على قَدَّد فقال تَكامُّكُ أمُّكُ ماشِر أن قتلتَ دودةً وجَمه علامً ماضغَلْكَ خورًا أنتَ ف أمان إن سُّلْتَ مَّكَ فَقَالَ بِشرَمَنِ أَنتَ لا أُمَّ لكَ قَالَ النومُ الأسودِ والموثُ الأحر فقال بشر تُكلِّنْكُ مَن سَلَمَتْكُ فقال مابشر ومَن سَلَمَتْكُ وكَرَّكُمُّ واحد منهما على صاحبه فلم يتمكن بشرُّمنه وأمكن الفلامَ عشرون طعنةً ف كُلَّة شركالما مَسَّه شَا السَّنان حَماه عن مَدَّنه إبقاءً علمه ثم قال وإشركيف رّى اليس لو أودتُ لأطعتُك أنداتَ الرع ثم التي رُعَسه واستل سبقه فضرب بشرًا عشرين ضربة بعَرْض السيف ولم يتمكن بِشُّرُ مِن واحدة ثم قال بإشر سَلَّم عَمَّكَ واذهب في أمان قال نع ولكن عِشْرِيطة أَنْ تقول لى من أنت فقال أنا النُّسَكُ فقال باستعان الله مَا قَارَبْتُ عَصَايةً قط فائى هذه المُصة فقال أنا ان المرأة التي دَلَّتُلُّ على ابئة عل نقال بشر

تلكُ العَصا من هذه العُصّيه ﴿ هـل تَلد الحَيْـــةُ الاالحَيه وحلفَ لازّكب حصاًنا ولا نزّوج حَصانًا ثمّ زوّج ابنة عمه لابنه

آداب الصداقة لابن مسكويه

يجب علىك منى حصل ال صديق أن تُكَّار مُراعاته وتُبالغ في تفقده ولا تَستهين باليَسسير من حقّه عند مُهمّ يعرض له أو حادث يَحْدُث به فأما فأوقات الرغاء فينبغي أن تَلْقاء بالوجه الطَلْق والخُلُق الرَّحْب وأن تُعْلَم له في عمنك وحركاتك وفي هَشاشتك وارتماحك عند مُشاهدته ابالـُ مَايَّرُداد به فَ كُلُّ بوم وكل حال ثقــةً عودتكُ وسُكُونا البكُ وبَرى السرور في حمع أعضائك التي يظهر السرور فها اذا لَقَمَلُ فانَّ الَّحَمَّقِي الشديد عنسد مَلْعة الصَديق لاَيَحْنَى وسُرور الشكل بالشكل أثمُّ غير مُشكل مْ ينبغي أن تَفعل مسل ذلك عِن تَعْلَمُ أَنَّه كُوْرُه و يُحسِّه من صديق أو وَلَد أو تابع أو حاشية وتُنْني علهم من غير اسراف يَعْرج بِكُ الى الْمُلْقِ الذِي يَثْقُتُكُ علِمهِ وَيَظْهَرِلُهُ مَنْكُ تَكُلُّفُ فَسِهِ وَأَعَا يَتْم للُّ ذلك أذا تَوَاخَيْتَ الصَّدق في كل مأتُنَّى بِه عليه والزَّم هذه الطريقة حتى لايَّقَع منك تُوان فيها بوجه من الوجوه وفي حال من الاحوال فان ذلك يَعْلُب الحبة الخالصة ويُكْسب النقة التامة ويُهديك تحية الْعَرَاه ومَن لامعرفة لكُ به وكما أنَّ الحَام اذا ألف سُوتَنا وآ نَسَ لَجَالسنا وطاف مها تَعْلُب لنا أشكاله وأمثاله فكذلك سالُ الانسان اذا عرفنا واختلط سًا اختلاط الراغب فينا الآنس منا بل ربد على الحموان الغير الناطق

مُحُسْن الوَصَّف وحمل الثناء ونَشَّر المحاسن واعلم أنَّ مُشاركة الصَّديق في السَّرَّاء اذا كنت فها وإن كانت واحسة علسل حتى لاتسسَّارُها ولا تختص شيَّ منها فانَّ مُسْاركتُ في الضَّرَّاد أوحب ومَوْقعها عندم أعظم وانظرعند ذلك إن أصابَتُه نُكُمة أو لَحَقَّتُه مُصلة أو عَثَر به الدهر كف تكون مُواساتُكُ له ينفسك ومالك وكف نظهر له تَفَقَّلُكُ ومهاعاتك ولا تَتْتَظَرَنْ به أن يِسألَكُ تَصْرِيحًا أو تَعْرِيضًا بِل اطَّلْعُ على قلمه واستى الى مافي نفسه وشاركه في مَضَض ماكمة ليَنف عنه وان بلغتَ مرتسةً من السلطان والغنّى فاغْس اخوانَكُ فها من غعر امتنان ولا تَطاول وإن رأيت من يعضهم نُنْوًا عنه أ و نُقصانا جما عَهدته فَدَاخُلُه زيادة مُدَاخُلة واختَلط به واجتذبه البك فانك ان أتفَّتَ من ذلك أو تداخلاً شيُّ من الكبر والسَّلفَ علهم انتقضَ حَبْلُ المودة وَانْتُكَثَتْ قَوُّهُ وَمِعَ ذَلِكُ فَلَسَّ تَأْمَنُ أَن رُولُوا عَسْلُ فَنْسَمِي مَهْم وتُضْطَرَّ الى قَطْيعتهم حتى لاتَنظر الهم عُ حافظٌ على هذه الشروط بالداومة علمها لتَسْقي الموتة على حال واحدة وليس هذا الشرط خاصًا بالمودة بل هو مُطَّرد في على مليَعُصَّل أعنى أنهم كو مِل وسلوسَل ومنزال منى لم تُراعها مهاعاة متصلة فسكت وانتقضت فاذا كانت صورة حاطل وسطوحك كَلْكُ وَمِي غَفَلْتَ أُو تُواتِيتَ لَم تَأْمَن تَقَوَّمْهَ وَتُهَدُّمُهُ فَيكَف ترى أَن

تُحْفُومَن تُرْجُوه لكل خَبر وَتَنْتَظرِمشاركتــه في السُّرَّاء والضَّرَّاء ومع خلكُ قان ضرر تلك يَختص بك عنفعة واحدة وأما صديقُك فَوُجوه الضرر التي تدخل على عَفاته وانتقاض مَودَّته كثرة عظمة ذلك آنه يَتَقَلب عَدُوًّا وَتَتَمَوَّل مَنافعُه مَصَارَ فلا تأمن عَوائلَة وعداوتَه مع عَدَمكُ الرغائب والمنافع مه ومتقطع رساؤل فما لاتعد فه خَلَقًا ولا تستفدعنه عَوضًا ولا يَسُد مَدَّد منى وإذا راعتَ شروطَه وماقطتَ علما المداوية أَمنت حسم ذلك ثم احْذَر المراء معه خاصَّة وان كان واحدا أن تَعْذَره مع كل أحد ذان عُداراة الصديق تَقْتَلع المودة من أصلها لأنها سبب الاختلاف والاختلاف سعتُ التبائن الذي هَرَيْنا منه الى ضدّه وقَيَّمْنا أَثْرَه واخترنا علمه الأُلُّفة التي طليناها وأثنينا علما وقلنا انتالله عز وجل دَّعَا المِا مَالشَر بعد القَوعة وإنى لأعرف مَن تُؤَّثُر المراء وبزعم آنه يَقْدَح خالمره ويتشمذ ذهنه ويند شكوكه فهو يتجد فالمحافل إلى تتمم رؤساء أهل النظر ومتعاطى العلوم تماراة صديقه وتشرُّح في كالأمه معمه الى القاط الحقال من العامة وسُقاطهم لعَزيد في خَعَل صديقه ولُعَلْهِرَ تَبِكُهُ ولس يفعل ذلك عند خَاوَيَّه به ومُذاكِّرَنه له وأنما يفعله حمن يَظُنُّ به أنه ألَكُ قلرا أو أحضر تحمَّه وأغَّرَر علما وأحَدَّ قريحة فما كنتُ أَسَّهِه الا بأهل البَّغي وَحِيارِة أصحاب الاموال والْشَبَّين جم من أهدل المدّع

فان هؤلاء يستعقر بعضُهم بعضا ولا بزال يُصَعّر بصاحبه ورّدري على مُرُونه وَيَتَطَّلُبُ عُمُوبَه وَيَتَبُّع عَثَراته ويُبالغ كُلُّ واحد فيما يقسد عليه من اساءة صاحب حتى يؤدّى بهم الحال الى العَداوة السامة التي يكون معهـا السعايَة وازالة النمَ وتُصاورَ ذلكُ الى سَــفْكَ الدَّم وأنواع الشرور فكيف يثبتُ مع المراء عيدٌ وردَّتَى به أَلْفَة ثُم احْتَر ف صَديقات ان كنتّ متحققًا بعلمُ أو مُتَّحَلَّنا بأدب أن تَصَّل علمه بذلكُ الفنّ أو رى فل أنك تُحد الاستبداد دونه والاستثنار عليه فان أهل العلم لاترى بعضُهم في بعض ماراء أهلُ الدُّنما بِينَهم ذلك أنَّ مَشاع الدنما قلمل فاذا تْزَاحَم علمه قومُ ثَلَم بعضُهم حال بعض وَنَقَص حَفْد كل واحد من خلا الآخر وأما العلم فأنه بالضدّ وليس أحد يَنْقُص منه ماياخُذه غيرُه بل يَرْكُو على النفقة وَيْرُنُو مع الصّداقة وَرَيد على الانفـاق وَكَثْرَة الخَرْج وُلذا يَخِل صاحب علم بعله فانما ذلك لاحوال فيه كُلُّهما قبيصة وهي أنه إِمَّا أَن يَكُونَ قليلَ البضاعة منه فهو يَخاف أَن يَفَّني ماعند أو رَدعايه مالًا يعرفه فنزول تَشَرّفه عند الجُهْال واما أنز يكون مكتسبا به فهو يَحْشَى أَنْ يَضْقُ مَكسبُه به ويَنْقُص حَظّه منه واما أَن يكون حسودا والحسود بعيدُ من كل فَضالة لا تَوَدُّه أحدُ وإنى لاعرف من لا ترضَّى بأن يَعْظَل بِعِلم نفسه حتى يَعْظَل بِعِلم غيره ويُكَّثِّر عَتْسَه وسَضِّطه على مَن

لايُفيد غيرَه من التلاميذ المستحقين لفائدة إلعلم وكثيرا مايَتوصل البعضُ الى أخذ الكنُّ من أصحابها ثم منْعهم منها وهـ ذا خُلُّق لاتَّهِي معه مُودّة بل تُعلَّدُ إلى صاحبه عَداوات التَّعْسَمُ الوَيْقَطَع أَطْماعَ اصدقاله من صَّداقته ثم الْحَذَّرُ أَن تَنْبَسط بأصابك ومَن يَحْلُوبك من أتباعك وتَعْمِل أحدا منهم على ذكر شيّ في نفسه ولا تُرتِّص في عَنْ شي يَتْصل به فَضَّل عن عَشِّبه ولا يَطْمَعَن أحدُّ في ذلك من أولى أنسابك والتَّصلين بك لا جِنًّا ولا هَرْلا وَكيف تَحْتَمل ذلك فيه وأنتَ عَيْنُه وقلبُه وخلىفتُــه على الناس كلهم بل أنتَ هو فاله ان بَلْغَه شيُّ مما حَدَّرْتُكُ منه لم يَشُكُّ أنَّ ذلك كان عن رأيك وهواكُ فَيَنْقَلَ عَدُوا وَشَفْرِعِنْكُ ۖ نُفورِ الضَّدُّ فَان عرفتَ منه أنتَ عَيَّنا فوافقُه عله مُوافقةٌ لطفة لس فها غُلُظة وَأَنَّ الطُّبيب الرفيق ربحا بَلغ بالدواء الطبف ما يَبُّلُف عُمُم الشُّقُّ والقطع والكُّيُّ بل رعما تُومُّل الفناء الى الشفاء واكتنَّى به عن ﴿ المعالجة الدواء ولستُ أحت أن تُعْضى عما تَعْرفه في صَديقك وأن تترك موافقتَه علمه عنا الضَّرْب من الموافقة فأنَّ ذلك خنانة منك ومُساحَّحة فما يعود ضَّرُرُه علمه ثم احْذَر النَّمية وسَماعَها وفلتُ أنَّ الاشرار يَدُّ عُلُونَ بِينَ الاخْسِارِ فِي صورةِ النَّعَماء فَيوهموتَهُم النَّصيحة وسَّقُلُونَ الهم في عُرْض الاحاديث اللذيذة أخسار أصدقاتهم مُصَرَّفة مُمَّوهة حتى

اذا تحاسروا علمم الحديث الْخَتَلَق يُصَرّحون لهم بما يُفْسد موداتهم ويُشَوِّه وحوه أصدقائهم الى أن تنفض بعضُهم بعضا والقُدَّماء في هذا المعنى كُتُتُ مؤلَّفَة يُحَفِّرون فها من النعبة ويُشَبِّهون صورةً الْمُمام عَن يَحُلُ الطافيره أصولَ النُّسان القوية حتى يُؤَثِّر فها ثم لايزال رَبيد ويُعْن حتى يُتَّخل فها المُعْوَل فَيَقْلَقَه من أصله ويَضْربون له الامثال الكثيرة الْمُشَمَّة بحديث التَّوْر مع الأنسد في كتاب كَلماة ودمُّنة ونحن نكتني بهذا القُلْدُ من الاعاء لثلا نَخُرُج عَمَّا يَنْينا عليه مَذْهَبَنا من الايجاز فى الشرح ولستُ أترك مع الايحاز والاختصار تعظيم هذا الباب وتكريره علما لتعلم أنَّ القُدناء انها ألقُوا فسه الكتب وضربوا له الامثال وأكثروا فيه من الوصايا لما وراقه من النَّفْع العظيم عند السامعين من الاخسار ولما خافوه من الضّرر الكشير على من يَسْتَهِن به من الأَعْمَارِ وَلِيْعَلِمُ الْمُثَلِّلُ المُضروبِ في السَّباعِ القوية اذا دخَل علما النَّعْلَب الرَّوْاغ على مَسْعُفه أَهْلَكُها ودَّمَّرَها وق الْمُلوك الْحَسَفاء يَدْفُل بِينْهِم أهل النمية في صورة الناصين حتى يُقْمدوا نِتُّهُم على وُزَراتُهم المُالغن ف نصيحهم المنهدين في تشيت مُلَّكهم الى أن يَغْضَوا علهم وتصرفوا بهما غُيونَهم عنهم ويَصيروا من تَحَبَّهم وايشارهم على آبائهم وأولادهم الى أن لاَيَمْلُواْ عُيونَهم منهم والى أن يَنطشوا بهم قَتْلا وَتَعْذيبا وهم غيرُ

مُذْنبين ولانُحِثّرمين ولا مُستعقين الا الكرامة والاحسان فاذا بلغ بهــم من الافساد والاضرار مالكُوه من هؤلاء فبالأَحْرَى أَن يَتْلُغُوه منا إذا لم يجدوه في أمسدقائنا الذين اخترناهم على الأيام وادَّخُوناهم الشنائد وأحْلَلْناهم تَعَلَ أرواحنا وزناهم تَفَشّلا واكراما ويُنّبِّن لك من جسع ماقتمناه أنَّ الصداقة وأصناف الحَبَّات التي تترَّ مها سعادة الانسان من حيث هو مَدَنَيْ بالطبيع انما اختلفتْ ودخل فها ضُروب الفَساد وزال عنها معنى التّأتي وعرض لها الانتشار حتى احتمنا الى حفَّلها والتّعَب الكثير بتظامها من أجل النقائص الكثيرة التي فينا وحاجَّتنا الى أعامها مع الحوادث التي تُعْرض لنا من الكَوْن والنساد فأنَّ الفضائل الخُلفَّة اها وُصِيَّت لاحل المُعاملات والمُعاشرات التي لايَّتم الوُّجود الانساف الا بِهَا ذَلْكُ أَنَّ الْعَلْمُ انْمَا احْمَيْمِ السِّه لتَعْمِيْعِ المعاملات وليَّرْولَ بِه معنَى المُّور الذي هو رَدْيلة عند المتعاملين وائما وُضعَت العَمَّة فَصَلة لاحل اللذات الرديثة التي تَّحْنِي الخيانات الفغليعة على النفْس والبَّدَن وكذلك الشعاعة وضعت فضيلة من أجل الامور الهائلة التي يحب أن يُقدم الانسان علها في بعض الاوقات ولا يُحرب منها وعلى هذا جمع الاخلاق المرضية التي وصفناها وحَضَّفْناعلى انتنائها وأيضا وان جميع هذه الفضائل تعتاج الى أسباب خارجة من الاموال واكتسام من وُجوهها

لَمَكَنه أَن يفعل مِها فعلَ الاَحْرار والعادل يحتاج الى مثل ذلك ليُجازى منعاشر مجميل ويكافئ منعامله باحسان وجمعها لاتقوم الا الامدان والأَنَّفُ وما هو خارجُ عنها على حسب تقسينا السعادات فيها مضى وكلا كانت الحاجات كثيرةً احْتيج الحالمواد الخارجة عنَّا أكثر فهذه حالةٌ السعادات الانسانية التي لاتم لنا الا بالافعال البدنية والاحوال المدنية والاعوان الصالحين والأصدقاء المخلصين وهي كما تراها كثيرة والتَعَب مها عَظيم ومَن قَصْرِفُها قَصَّرَتْ بِهِ السعادة الخاصَّة به وإذلكُ صار الكسَّل وتَحَسَّمَ الراحَة من أعظم الرذائل لأنهما يَحُولان بِن المرَّء وبِن جمع الحارات والفضائل ويَسْلُغان الانسانَ من الانسانية ولذلك ذَعَّما بعضّ الْمُتُوسَمِن مَالُّهُ لَدُا تَفَرَّدُوا عَنِ النَّاسِ وَسَكَّنُو الحِمَالَ وَالْمَفَازَاتِ وَاخْتَارُوا التوحش الذي هو ضد المدنية لانهم ينسلنون عن جسع الفضائل الخلقية التي عددناها كلها وكيف يعفُّ ويَعْدَلُ ويَسْخُو ويَشْجُع مَن فارق الناسَ وتَفَرِّد عنهم وعدم الفضائلَ الخُلْقيَّة وهل هو الا بمنزلة الحَماد والمبت وأما تحمة الحكمة والانصراف الى التَصَوّر العقلي واستعمال الآراء الالهية فأنها خاصة بالجُرْء الالهي من الناس وليس يَعْرض لها شيُّسن الآوَات التي تَعْوض للَحَبَّات الأُخَو الخلقية وضُروب الفساد ولذلك قُلْسًا انها لأَتْقَبِّل النمية ولا نَوْعًا من أَنواع الشُّرور لأنها النَّير ٱلْحَض وَسَبُّهما

الخير الأول الذي لاتشُوبه مادة ولا تَلْمَقه الشَّرور التي في المادة وما دام الانسان يستمل الأخلاق والفضائل الانسانية فانها تَعُوقه عن هسنا الحير الاول وهذه السعادة الالهية ولكن ليس يَتم فه الابتلُّ ومن أضَلَ تلكُ الفضائل بنفسه ثم أَسْتَعْلَ عَهما بالفضلة الآلهية فقد اشتغل بذاته حقّا ونّجا من مُجاهدات النفس وقُواها وصن مجاهدات النفس وقُواها وصار مع الارواح الطّبية واختلَط باللائكة المقرَّ بين ذاذا انتقل من وجوده الدالي حصل في النعم الآبدي والسرور السرمدي

وقال ابن جُديس الأنكلسي في وصف بركة عليها أشمار من ذهب وفضة وعلى حافاتها أسود فاذفة بالمياه وضراغم سكنت عَرِينَ دَاسَة • تَرَكَتْ حَرِيرالماء فيه زَيْرا فكا عَمَّا عَشَى النَّصَّارُ حُسومها • وأذاب في أقواهها اللَّورا أَسْدُكُانُ سُكونَها مُصَرِله • فالنفس لووَجَنَّ هنالهُ مُثيرا وتَذَكُرُ فَ فَسَكاتُها فكا عَمَا * اللَّه والنفس لووَجَنَّ هنالهُ مُثيرا وتَخَالها والشمس مَعَلُولونَها • فارا وألسنَها المواحس فورا فكا عما شعروا • ذابت بلافار فعَ مَن غدرا فكا عما تعديرا وكا عما تعديرا عما تعديرا وتديعة المَرات تَعْبُر بُحَوها • عَناى عَرَعات مَسجورا

مُتَمِيةً نَفَسَة نَزَعْتُ الى * مُصَرِيُّورْ في النَّهِي تأثيرا قدسُرَّحَتْ أغصانُها فكالما م قِيضَتِهِنَّ من الفَّضاء طُمورا وَكَأَنَّمَا تَأَنَّى لَوْسِم طَعْرُها * أَن تَسْتَقَلُّ بِمُضْهِا وتَطرا من كل واقعة ترى منقارها ، ما كَسَلْسال اللَّفُ من تمرا خُرْم تُعَدُّ من الفصاح فانشَنتْ ، حَعَلَتْ تُعَرِّد بالساه صَفرا وَكَا مُمَا فِي كُل غَصِين فَضَّة * لانَتْ فأرسلَ خَمْلُها محرورا وُرُّ بِكُ فِ الصهريجِ مَوْقَعَ فَطُرها ﴿ فُوقَ الزَّبِرَجِدُ لُوَّالُوا مُنْثُورًا ضَمَلَت عَمَاسُنُه اللَّ كَاتُمَا ﴿ جُعَلَتَلَهَا زُهْرُ النَّمُومِ تُعُورِا ومُعَقِّم الأنوابِ تَبِّزًا تَقَرُّوا * بالنقش فوق شَكُوله تنظما واذا نظرتَ الى غرائب سَعْفه ، أبصرت روْمُنَّا في السماء نَضرا وَضَعَتْ مَ صُنَّاعُهَا أَقَلَامَهَا ﴿ فَأَرْقَكُ كُلُّ طَرِيدَة تَصُورُا وَكَأْمَا النَّمِس فيه لَقَّةً * مَشَقُوا بِهِ النَّروينَ والتَّصِيرا وكاتما اللَازْوَرْدُ فسه مُحْزَمُ * ماللَّهُ في ورق السماء سطووا مَرْبعة أبي الحسن الأنباري للوزير أبي طاهر لمَا أَسْتَعَرَ الحربِ بين عَزَ اللَّـولَة من نُوَّيْهِ وان عُمه عَشُد الدَّولَة ظَهْر عَشْد النولة نوز بر عُرّ الدولة ألى طاهر مجمد من بَقَّية فسلَّه وَشَهْرَه وعلى وأسمه الرأس ثم طَرَحه الفاكمة فَقَتَلته ثم صَلَّمه عند داره بياب الطباق وعُره نَيف وخسون سنة ولما صُلب رثاه أبو الحسن محد بن عران يعقوب الانبارى أحد العُدول سخناد بهذه القصيدة الغَرَّاء فلما وقَف علما عَضُد الدولة قال ويدَّتُ لو أنى الصاوب وتكون هذه القصيدة في عُــ أَوْفِي الحساة وفي المبات ، خَشَّ تلكُ احدى المعسرات كأنَّ الناس حولك حين تاموا ، وفوردُ نَدَالَ أَمَامَ الصلات كأنك قائم فهم خليا . وكأنه م فيام الصلاة مَنَنَّتَ رديلًا نُعَوِّهُم احتفاد م كَنَّهما الهمم بالهمات ولماضان بطنُ الارض عن أن * يضم عُلاك من بعد الوَّفاة أصاروا الجوُّ فيرَكُ واستعاضوا بم عن الأكفانِ ثوبَ السافعات لْطُّمِكُ فِي النفوسِ بِقِتَّ زُعَّى ، بِحُسرًا مِن وَحُفَّا لَا تَقِسَات وَيُّولَدُ حَوَلَتُ النَّارِانُ لَسَلًا ﴿ كَذَلِكُ كُنْتُ آمَامُ الْحُسَمَةُ ركبت مطبة من قيد لُ زَيْدُ م عَلاها في الستن الماضات . وثلتُ قضيةً فها تأس ، تُناعد عنا تعمر العُداد ولم أرَّ قبلَ حِنْعَكُ قلُّ حِنْعًا ﴿ مَكُنَّ مِن عِنْكَ الْمَسْكُومُكَ أسأتَ الى التوائد فاستشارت ، فأنتَ قسل ألو السائدات وكنتَ تُعرِ من صَرْف المالي * فصاد مُطالِسا إلى مالسترات ومَّرُدهُ إِنَّ الاحسانَ في به اليمّا من عظيم السيثات

وكنتَ لَمَشر سُعدًا فلما يه مضتَ تَفَرَقوا للنَّصان غَلمــــلُ ماطنُ الله في فؤادى ﴿ يَخْفُفُ مِالنَّمُوعِ الحِــــارِ مات ملأتُ الأرضَ من تظم القوافي ﴿ ونُحْتُ بِهَا خلافَ النائحات وَلَكُتِّي أُصَــيِّر عنك نفسي ، تَخافة أن أُعَـــد من الْحُنـاة وما البُ رُبُّ فَأَقُول تُسْمِقَ ، لانكُ نُسْتُ هَمُّل الهاطلات عليك تحسية الرجن تَثْرَى ، برَحمان عَسوَاد والحسان وقال مجد بن زُريق البغدادى وكَان قَصَد الأنْدَلُس, في طلب الغني فلم يرجع لبغداد رجة الله عليه لأَنْقُذُ لَمْ قَانَ الْمَنْذُلُ أُولِعِهِ ﴿ قَدْ قُلْتُحَقُّنَّا وَلَكُنُ لِسَ يَسْبَعِهِ حاوَرْت في لَوْم م حَدًّا أضَّر به ، من حيث تدّرت أنَّ اللَّوم يَنْفَعه فاستعلى الرقَّقَ في تأنيب بدلًا بيد من عُنْفه فهومُ شَّنَّى القلب مُوبَّعُه قد كان مُضطلعا بِانْفَطْبِ يَعْمله ﴿ فَضَّيَّفْ يَخُطوب الدِّينِ أَضَّالُعُهُ يكفيه من أوَّعة التَّفْنيد أنَّ له م من النَّـــوى كلُّ وم مأرَّوعه: ما آبٌ من سَفَر الا وأزتجَ عب اللهُ الى سَفَر العبرُم تَعْمَعُه كَاتْحَا هُومَنْ حَلَّ وُمُنْ تَحَـل ﴿ مُؤكِّلُ بِفَضَاءَ الارض يَذَّرُعــه اذا الزَّمَاعُ أراه في الرحيل غنَّي ، ولو الى السُّند أضى وهو يُرْمَعُه

تأتى المَطامع الا أن تُحَشَّمه ، السَّرزُق كَدًّا وَكُم عَن ودِّعه ومَّا عُماهَدة الانسان ومُصله ، رزَّا ولا نعَه الانسان تَقَطَّعُه واللهُ قَسَّم بِنَ الحلق رزقَهُ مُ ﴿ لَمْ يَخْلَقَ اللَّهُ مُخَاوِقًا يُضَـــتَّعه. لَكُهُم مُلْتُوا حُرِّمًا فلستَ رَى ﴿ مُسْتَرْزُقًا وسوى الغامات يَقْنُعُهُ والسَّمُّ في الرَق والارزاق قد قُسمت ، نَعْيُ ألا إنَّ نَعْيَ المرع تَصْرَعه والدهر يُعطى الفتّي مالس بطلُّتُه من وما وعنعُه من حدث يُطمعُه أُستودع الله في يُعْداد لى قرا ، بِالكَرْخ مِن فَلَكُ الأَزْوار مَطْلَعُهُ وَدَّعْشُم وَبُودِي لَو نُودِّئُكُ فِي عَلَمْ مَا فَو الحَمَاةُ وَأَلَى لاَ أُودِّعه وَكُمْ تَشَـــفُّعُ أَنَّى لا أَفَارِقَـــه ي والضرورات حالُ لاتُشَـــفعه لأأكدُ اللهَ وَوْ المُدَّر مُشَرِق ، عني بفرقت لكن أَرَقَف أَنَّى أُوسِع عُذرى في جِنايَتُسبه ، بِالبِّنِّ عنمه وقلى لانُوسِعُه أُعطيتُ مُلكا فلم أُحسنْ سياسته ، كذاله من لايسُوس اللَّك يُحْلَعُه ومَن غدا لابسًا ثوبَ النعيم بلا ﴿ شُكْر الاله فعنْ اللهُ يَنْزُعُه اعْتَضْتُ عَن وَجِه خَلَّى بِعد فرقتُه ﴿ كَأَسُا أُجَسِرَّعُ مَهَا مَا أُجَّرَعُهُ كم قائل لَى دُنْتُ اليِّن قلت له به الذنب والله دني استُ أدفعه هلا أمَّتُ فكان الرُّشد الجعم ، و أنني بومَ بانَ الرشدُ البعُم

انى لأقطع أبامى وأُنفُ لُهُ الله بحسرة منه في قلبي تُقطّعه عَن اذا هم النَّاعِ أم بنُّ له ، بلَوعة منه ليلي لستُ أهمتُه لاَنظِمَانَ لَمْنِي مُفْعَمَعُ وَكَذَا يَ لايطمَانَ لَهُ مُذَّ بِنْتُ مُفْتَغِمِهِ ماكنت أحسب أنّ الدهريفيعُني * به ولا أنّ في الايام تفجعـــه حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد ، عَسْرَاءَ تمنعُني حظي وتمنعُم الله المنزل القَوْف الذي درست ، آنارُه وعفَتْ مذ عُنتُ أربعه هـل الزمانُ مُعـدُ فيك لَذَتَنا ﴿ أَم اللَّالَى الَّتِي أَمْضَتْه تُرْحَعُه في ذنَّة الله مَن أصحتَ منزلة ﴿ وحادَ عُثُ على مَعْدالُ عرعُه مَن عنده لي عهد لايف عد كاله عهد صدق الأأف عد ومَن يُصَـــتَع قلى ذكرُه واذا ، جرى على قلبه ذكرى يصدّعه لأَصْــ مَنْ لدهــر لامتَعُنى ، به ولا ني في حال متعــــه علما بأنَّ اصطاري مُعْقَب قَرَحا ي وأضيُّ الاحر إن فَكَّرْتَ أوسَعه علَّ الدالي التي أَضْنَت بفُسرِفتنا ﴿ جسمي سَمِّمه عني يوما وتحمصه وان تَنَـل أحدا منا مَنتُـه و فا الذي مقضاء الله يصيعه قال أبو العلاء المعرى مفتخر

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل . عَضاف واقسدام وحَرْم ونائل أعندى وقد مارستُ كل خفية ، يُصدَّق واشَ أو يُحَمَّف سائل تُعَـدُ ذُنوبي عنــد قوم كثيرةً ﴿ وَلا ذَنبَ لِي الْالْعُلَى وَالْفَصَائِلِ كأني اذا طُلْتُ الزمانَ وأهلَه ي رَحعتُ وعندي الانام طَواتل وقد سارذكرى في الملاد فَن لهم ، ماخفاه شمس ضورُّها متكامل يُهِمُّ السَّالَى بَعْضُ مَأَنَا مُضْمَرِ * وَيَثْقُلُ رَضْوَى دُونَمَاأَنَا حَامَلٍ وانى وإن كنتُ الاخمر زمانه ، لآت عالم تستطعه الاواثل وأُغْدُو وَلِو أَنَّ الصَّمَاحَ صَوَارَهُ ﴿ وَأَشْرِي وَلُو أَنَّ الطَّلَامِ كَافُلُ وإنى حواد لم يُحَـــ ل خامُه ، ونَصْلُ عَان أَغْفَلَتْه الصاقل . فيا السف الأغثم والجاثل فان كان في ليس الفتي شرف 4 ولى مَنطتُى لم رَّض لى كُنْهَمنزل ب على أنني بَنْنَ السَمَاكَين نازل أدّى مومان يشتاقه كل سند ، ويَقْصُر عن ادراكه المُتَّاول ولَــَاراً بِتُالِهِ لَى فَالناس فاشا ، تحاهلتُ حتى نَفُن أنى حامل نواعَمَاكُم بِدِّع الفضلَ ناتص م ووا أسفًا كُرْنِظه والنَّعَصُ فاضل وكنف تَمَام الطرُفي وَكَاتِها ﴿ وَقَد نُصِبَ الْفُرَّقِدِينَ الْحَسائل مُنافس نومي في أمُّسي تشرُّوا ، وقَعْسُد أسماري على الاصائل وطال اعترافي بالزمان وصَرْفِه ﴿ فَلَسْتُ أُنَالَى مَنِ تَقُولِ الْعُوالْل فاو النَّ عَنْدى ما تأسَّف أَسْكى ، وليمات زَنَّدى ما مكتَّه الانامل أذا وَصَفَ الطانَّ بالنُّفل مادرُ ﴿ وعَسِّرُ قُسًّا بِالْفَهَاهُ الْعَلَى

وقال السَّهَى الشمس أنت صَلِية ﴿ وَقَالَ النُّبَى الصَّبْحِ لُونُكُ حَامُلَ وَطَاوَلَتَ النَّهِبَ الْمَصَى والجنادل فياموتُ زُرِّ إِنَّ الحياة ذميمة ﴿ وَبِانْفُسْ حِبْدَى انْدَهُوكُ هَاللَّ فَيامُوتُ زُرِّ إِنَّ الحَيْدَة وَلَمُ هَاللَّهُ وَلِيَعْسُ النَّهَامِي وَمِن شَعِر أَبِي الْحَسن النَّهَامِي

قصدته الفريدة البالغة فالمما غاية لم سلفها سُواها الى يرق فأولها

صغیراً له آجاب داعی ربه ویفتخر فی آخرها بفضله ویشکوزمانه وحاسده وهی هذه

حُمُّ المنسَة في البرية جار ه ما هسنه الدنيا بدار قسرار ينا أرى الانسان فها محسوراً ه حتى يرى خيراً من الاخدار ملموت على كَدوات تربيها ه صقوا من الاقدار والاكدار ومكنف الأيام صد طباعها ه متقلب في الماء جدوة نار واذا رَجوت المستحبل وأنما ه تبني الرجاة على شد فير هار فالعيش فوم والمنسة يقط ه والمدر بينهما خيال ساد فاقعنس فوم والمنسة يقط ه والمدر بينهما خيال ساد وقوا كفواخيل المنا وادروا ه أن تُسترد فانهن عسواد وتراكنواخيل النبا وادروا ه أن تُسترد فانهن عسواد فالدهر يَخلع بألى ويُغض أن ه هنا ويهسدم ما بنى بسواد ليسواد الرادان وان وان وان وان وان الرادان عداد أو الاخرار

انى وُرْتُ نصارم ذى رَوْتَى ﴿ أَعْسَدُنَّهُ الطَّسَلَامَةَ الاوتار والنفسُ إن رَضيت بذاك أوابَتْ ، مُنْقادة بأزمَـة المقـدار أَثْنَى علسه بِأَثِّرِهِ وَلَوَّ أَنَّهُ * لَم يُعْتَبَسِمُ أَثَنتُ الآثار ما كوكاما كان أقْصَر عُدر ، وكذاك عُرْكوا كب الامعدار وهلالَ أيام مضَى لم يَسْتَدَرُ ﴿ بِدَرًا وَلَمْ يُهَـــل لُوفت سرار ﴿ عَل النُّسوفُ علمه قبلَ أواله ، فعماء قَبْسل مَظنَّمة الابدار واستُل من أثرابه وَلااته ، كَاللُّه اسْتُلَتْ من الاشفار فكاأن قلسي قَسِيرُه وكأنه ، في طَلْسه سرُّ من الاسترار ان يُعْتَبَطُّ صَغَرًا فَرُبُّ مُقَمَّم ﴿ يَبِدُو ضَـثَيلَ الشَّفْصِ الْنَقَارِ انَّ الكواكبَ في عُلُو يحلِّها ﴿ لَثُرِّي صَعَارًا وَهِي غَيْرِ صَـْ هَارَ وَادُ الْمُعَزِّي مِعضُه فاذا مضى م يعضُ الفنَّي فالكلُّ في الآثار أَبِّكِيهِ ثُمُ أَقُولُ معتـــفرا له ﴿ وُفَقْتَ حِن رَّكَ ٱلْأُمُّ دار حِاوَرْتُ أعدالُ وحاوَرَ رَبُّ ، شَدتانَ بن حواره وحوارى أَشْكُو بِعَادَا لَهُ وَأَنْتُ بَوْضِع ﴿ لَوْلَا الرِّدَى لَسَمَّعْتَ فَيِهِ مَرْارِي والشرقُ نحوَ الغربِ أتربُ مُثَّقَّةً ﴿ مِن بُعد تلكُ الجسة الاشمار همات قدعَلقتن أسبال الردى ، واغتال عربه قاطم الاعساد ولقد بَرَّيْنَ كَا جريتُ لفاية ، فبلغسَّهَا وأبوكُ في المضمار

دَانَا نَطَقَتُ فَأَنْتَ أَوْلُ مَعْلَقِ ﴿ وَإِنَا سَكَتُّ فَأَنْتَ فَيَاضَمَارِي أُخْفِى مِن الْبَرَحَاءُ فَارًا مُسْلَ مَا ﴿ يُحْفِي مِنِ السَارِ الزَّادُ الوارِي وأُخَفْض الزَّفْرات وهي صواعد ، وأ كفكف العَرَات وهي حوار وشهاتُ نار الخُرْنِ ان طاوَعْتُه ، أُورَى وان عاصَـنتُه مُتوارى وْأَكُفُّ نِعِانَ الأُسَى وَرُعِما ، غُلب التَصَيُّرُ وَارْغَتْ بشرار ثُوبُ الراء يَيْثَفَ عما تحتَمه ﴿ وَاذَا الْتَعَفَّتُ بِهِ فَانْكُ عَارِ قَصْرَت خُفونَى أم تَباعَدَ بَيْنُها ، أم صُورَتْ عسني بلا أشفار حَفَّ الْكُرِي حَيى كَانْ غراره ، عند اغتماض العين وَخُوْغرار ولو الْسَرُّارَتُ وقدةً لَطَهُمَا بها ﴿ مَا بِنَ أَحِفَانِي مِنِ النَّسَّارِ أُحِي السِّالَى المُّ وهي تُمنُّني ، ويُمنُّهُن تَسِيُّمُ الاسم ال حتى رأيت الصُّبِع نهتك كُفُّه ، الضوَّء رفرنَ خَبَّة كالقار والصبِمُ قد خَمَـرَ النُّحُومَ كَانِّه * سَمُّلُ طَغَى فَطَفًا على النُّوَّارِ لُو كُنتَ يُمْتُعُ خَاضَ دوفَكُ فَتَمُّ ﴿ مَنَّا بِحَارَ عوامـــل وشفار ودَحُوافُولُولُ الأرض أرضامن م م مُ انْنَسُوا فَيَنَوا سماءَ غُسار قومُ إذا لِسوا الروعَ حَسِنْهَا * خُلُمًا تُمُدُّ بِهِا أَكُفُّ مَحَار لوشرُّعوا أيمانَهم في طولها ، طعَنوا بها عوضَ القَنا اللَّمَّار جَنَبوا الجباد الحالمَليّ وداوحوا ع بين السُّروج هُناك والأَعْمُوار

وَكَا ثُمَا مَلَوًّا عِسَاتَ دُر وعهم ﴿ وَتُجُودِ أَنْصُلُهُم سَرابَ قَصَار وَكَا ثَمَا صَدِينُعُ السَّوالِيغِ عَرَّهُ * ماءُ الحديد فَصاغ ماءً قرار زَرَدًا فأحكمَ كُلُّ مَوْصل حَلْقَة ، بحَسانه في موضع المسمار فَنَسَرْ مَأُوا عُتُون ما عامد . وتَقَنَّع والحَب ال ما عار أُسْــــُدُ ولَكُنْ تُؤْثِرُونَ رَادِهِم ، والأسْـــــُدُ لِس تَدِينَ بالإيثار يَّانَيْنَ النادي بحُسْن وُجوههم ، كترَبُّن الهالات الأهار يتعطفون على المُحاور فهدم ، ما لمُنفسات تعطُّف الآطار من كل من حعل التأتي أنصاره ، وكُرُمْنَ واستغنى عن الانصار وإذا هواعتقلَ الفناةَ حَسِبتُهَا ، صلَّا تأبُّك هــــزُّرُ ضار واللُّثُ ان نَاوَرْتَهُ لم يُعَمَّد ﴿ أَلَّا عَلَى الْأَسْبَابِ وَالْأَلْمُعَارِ زَرَدُ الدلاص من الطعان رُسحهُ . في الحِفَ ل المُضابق الحرار مايين أوب بالدماء مُضَّم ع ي زَلق وَنْف ع بالطِّراد مُسار والْهُونُ في مَلِلَ الْهُوْيِنَا كَامَنُ ﴿ وَجَلَالُهُ الْأَخْطَارُ فِي الْاخْطَارُ تَنْدَى أَسْرُهُ وحهه وعنسه يه في خالة الاعسار والايسار وعُذُّ لِحُو الْمُنكِّرُمات أماسلا ، السرزق في اثنائهن تَجَسار يَعُوي الْمَالَى كلسما أوغالما ﴿ أَمَّا يُدَارَى دُونَهَا ويُدَارِي قدلام فالمالشات كواكت ، إن أنهلت آلت إلى الاسفار

وتَلَهُّ الاحشاء شَّت مَفْرَق ، هذا الضاء شُواطُ تلك النار شابَ الْقَذَالِ وَكُلُّ غَمِن صَائرٌ ، فَشْنَاتُهُ الاحْوَى إلى الازهار والشُّهُ مُصْلَتُ فَلْرِيْضُ الدُّى ﴿ عن بيض مَفْرَقه دُواتُ نفار وتُود لوجعلت سواد قلوبها ، وسواد أعْنما خضاب عـ ذار لاتنف الطّسات عنه فقد رأت وكف اختلاف النيت ف الأطوار شمان يَنْقَشِعان أوَّلَ وهُلة م خلَّل الشماد وُخَلَّة الأشرار المَعَدُ الشبُ الوفي وحسدًا * خلُّ الشبك الخاسُّ الغدَّار ولمَري من الدنما الشمالُ وروَّقُه م واذاانقضَى فقدا نقضت أوطارى قَصْرَت مسافتُه وما حسناته أبه عندى ولا آلاؤه بقصار نزدادُ هَمَّا كُلَّا ازددنا غيني ، والفَقْرِكُلُّ الفقر في الاكثار مازاد فوقَ الزاد خُلَفَ صَائعًا ﴿ فِي حَادِثُ أُو وَارِثُ أَوْ عَارِ إِنَّ لَأَرْحِمُ حَاسَدَى خَرِيرُما أَن ضَيْتَ صُدورِهِمُ مِن الأَوْعَارِ تَطَرُوا صَنع الله في فعُنونُهم به في جنة وقاويُم م في نار لاذنبَ لى قد رمتُ كَثْرَفضائل ، فكا ثما يَرْفَعْتُ وجب منهاد وسسترتُهما بتواضَعي فتطلعت ، أعناقُها تعاوعلي الاستار ومنَ الرجال مَعالمُ ويَجاهـ ل ، ومن النصوم غوامضٌ ودزارى والناسُ مشتهون في إيرادِهم ، وتفاضُّلُ الأثوام في الاصدار

عَمْرى لقد أوطأتُهم طُرُق العلا و فَهُوا فَلم يَقفوا على آنارى لو أَبْصَروا بِعلوبهم لاستبصروا * وَتَمَى البصائر من عَنَى الأَبصار هَلَّم سَعْوا سَنْ اللَّه وَ اللَّه اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّه اللَّه وَ اللَّه اللَّهُ ال

العَيْشُ بالرزق وبالتصدير ، وليس بالرأى ولا التسديير في الناس من سُعمُ مالأقدار ، وفعسله جمعُسه إدبار من عَرف الله أزال التَهمة ، وقال كل فعسله الحكمة من أنكر القضاء فهو مُشْرِك ، إن القضاء بالعباد أمَلَك وفعين لانشرك بالله ولا ، تَفْنَعُ من وجنه إذ تُبْتَلَى عار علنا وقبي دستير ، أن نجعل الكُفر مكان الشكر وليس في العالم ظلم جارى ، اذ كان ما يجوى بأمر البارى وأسعد العالم عند الله ، من ساعد الناس بفضل الجله ومن أغاث البائس الملهوفا ، أغاثه الله أذا أخيف إن العظيم بدفع العظيما ، كا الجسيم يحمل الجسيما

وَأَنَّ مِن خَلائِقِ السَّكرامِ ﴿ رَجَّةً ذِي السَّلاءُ والأسقام وان من شرائط العُسانُو ، العطفَ في البؤس على العدو قدة ضَالعُقول أنّ السَّفقه ، على الصديق والعدو صدقه وفد عَلْتَ واللنبُ يعسل م الطبع لأرْحَم مَن لارْحَم فالسراء الاسرى متى كُمَّعن ، قاله في دهره مُحرَّمَ سن وان تعا الموم في يضوغدا ، لا يأمن الآفات الا دو الردى لاَتَعْتَرُرُ مَاتَلْفُضُ والسلامه ﴿ فَانْمَا الحَسِاءُ كَالْمُناسِمِهِ والمرُمثلُ الكاس والدهرُ القَدّر ، والصَفْوُ لائدٌ له من الكّدر وَكُلُّ انسان فيلا للهُ أنه من صاحب تعمل ماأ ثقلَه حَهُّدُ البلاء صعة الاضداد ، وانهاكَ على الفواد أعظمُ ما يَدَّقِي الفتي من حَهْد ، أَن يُبْتَلَى في حُنْسه بالضَّدّ فانما الرحال الاخسوان ، والسدُّ الساعد والسَّان لاَ يَحْمَرِ النُّعْسَةَ الاحاهلُ ﴿ أُومَارِقُ عِنِ الرَّسَادِ عَامَلُ فَعْسَةً مِم نَسَتُ قريبُ ، وزمَّةً عَفْلُها اللَّب وْمُوحَتُ الصداقة الساعد ، ومقتضى المَودة المعاضده لاسما في النُوب الشدائد ، والمن التظمية الأوابد فالمسرُّهُ لِيُحْمِي أَمَّا أَخَاهُ * وهو إذا ماعدٌ من أعداه

وانَّ مَن عاشَرَ قومًا نوما ﴿ ينصُرُهُم ولا يَصَاف لَومًا وانَّ مَن حارَبَ مَن لاَ يَقْوَى ﴿ خُرْمه جَرَّ الله السَّلْوَى فارب الأشكفاء والاقرانا ، والردُّ لا يُحارب السلطانا واثَّنَعْ اذا مارَ بْتَ السلامه ، واحذَرفعالًا وحِثُ الندامه والتاحرُ الكِّس ف التجاره ، مَن خاف في مُعْمَره الحساره يَحْهَد في تحصل رأسماله عيم شروم الربُّح ماحتساله وانرأ يتَ النصرقد لا حلكا ، فلانتقصر واحترزان تملكا واستى الحاالا جويستى الناقد يه فَسْيقُكُ المُصْمَمن المَكايد وانهر الفرصة انَّ الفرصه ﴿ تَصِيرِ إِنَّ لَمُ تَنْهُرُهُا غُمَّهُ كَرَنطُ مَرَ الْعَالَ وَمِا فَتَرَاثُ مِهِ عَنْهِ التَّوقُّ وَاسْمَانَ فَهِاتُ ومَن أَضاعَ جُنْدَه في السلم م الم يحفظوه في لقاء المُصَّم وانَّ من لاَ يَصْفَطُ الْقُدُ الْقُدُونَا ﴿ يُعُذِّلُ حِنْ يَشْهَدُ الْحُرُونَا والمُنْذُلارَ عُوْنَ مَن أضاعهم ، كَلَّا ولا يُعمون من أجاعهم وأَضْعَفُ المَاولَ مُرًّا عَقْدًا ﴿ مَنْ غَرْوالسَّمْ فَأَقْصَى الجندا والمزم والتديرُ رُوح العزم ، لاخير في عزم الحسير حزم والحرم كل الحرم في المُطاوله . والصير لافي سرعة المراولة وفي الخطوب تَظهر الجواهر و ماغَلَتَ الأمامَ الإ الصار

لاتبأسَنْ من قَرَج ولطف ، وأُورة تَعلهر بصدَ ضَعْف فريمًا جَامَلُهُ بِعَدَّ السِّاسِ ﴿ رَوْحٌ بِلاَكُدُّ وَلا التَّمَاسِ في لهمة الطَّرف بُكاءً وتَصَلُّ ﴿ وَالحِدُّ بَادَ وَدِمْعُ نَسْفَلُ تَنسال الرَّفْق والتساني ، مالم تَنَلُّ والحرُّص والْتَعَنَّى ماأحسنَ الشياتَ والتَصِلُدا ﴿ وَاقْبِمِ الْحَسِيْرَةِ وَالسِّلَّدَا لس الفتى الاالذي إن مَرَقَهُ . خَطْتُ تَلَقّاه بصَار وثقه اذا الرِّزارا أنسلت ولم تَقفُ ، فَهُم أحوالُ الرحال تختلف وَكُمُ لَمَّتُ لَأَةً فِي زَمِدِي ﴿ فَأَصَّارُ الآنَ لَهَــذَى الْحَيْرِ فالموتُ الأيكون الا مَرَّة ، والموتُ أَحْلَى من حاة مُرَّة اني من الموت على يقسعن ، فأحْهَد الآن لما يَعْنَى صَبْرًا على أهوالها ولا تَغَمَّر ﴿ وربما فَازَّ الفِّتِي اذَا صَــبَّرُ لاَيْعُزَع الْمُرْ من المعالب ، كلا ولا يَخْضَع النوائب فالحرّ ألعتْ التقبل يَعْملُ ، والصّرُ عند الناتيات عَمْلُ لكل شيُّ مدةً وتنقضى ، ماعكَ الامامَ الامن رضى قد صَدَى القائلُ فالكلام ، لس النَّهَى بعَنَام العظام لاَخْر ف حسامة الأحسام ، بلهو ف العقول والافهام فانكُسُل للحرب والممال ، والاثل المسمَّل والأرمال

النَّعَتَقُرْ شَا صَعِيرًا لِمُتَقَّرْ * فَسِرِمَا أَسَالَتْ اللَّمَ الأبرُّ لا أنحر جا المصم قبي الحراحه ، حمعُ ماتَكُرُه من الحاحه لاتطلُ الفائتَ اللَّماج * وَكُنَّ اذا كويْتَ ذا الفاج فعاجزُ مَن رُكُ الوحودا ، طَـمَاعةً وطَلَـالْقعْـودا وقَنْسُ الامورعن أسرارها ، كَرْنُكُمَّة عادَّنْكُ مَعْ المهارها لَرَمْتَ الْجِهِلِ قِسَمَ الطَّاهِرِ ﴿ وَمَا تُطُّونَ حَسَنَ السَّرَائُو لس يَشْرَ البدر في سناهُ يه أنَّ الشَـرر قطُّ لاراه كِسْكَةُ أَضَّتَ مِهَالْحَافِلِ ﴿ نَافَقَامٌ وَأَنْتَ عَمَّا عَافِلُ وتَنْفُاون عن حَنِي الحكم . ولو رأوها لأزالوا التهمه كر حَسَس ظاهره قبيح ، وسَسِمج عُشُولَةُ عليح والمن قد تَعَلُّم تُقسل م أبُّوهُ إلَّا نَفَسَرُ قليل والماقل الكامل في الرحال ، لاَيْنَتْنِي ارْخُرِفِ المقسال انْ العَــ لُوْ اولُهُ تُمْدود ، وقَلَّما نُسَــ لَنْ الحسود لاَتْقُبِلُ الدَّعَوَى يَغْيَرِ شَاهِد ، لاسمِ الْ كَانَ مِنْ مُعَالَّد أيؤخذ الريءُ مالسقيم ، والرَّجل الْعُسس اللَّيم كذالَ مَن يَسْنَصْح الأعادى ﴿ يُرْدُونَه بِالْعُسُ والفساد إِن أَكُلُّ مَن ترى أَدْهَامًا ﴿ مَن حَسَبَ الاسَامَالاحسامًا

وَادْفَعْ اساعةَ العدَى ما لُمْنَى ، ولا تَخَلُّ يُسْرِالُ مثل الْمُنَّى والرحال فاعْلَنْ مَكامدُ ، وخدَّعُ مُنكَّرَةُ شَداالد فالنَّـ ثُبِ لا يَغْمَعُ الشدائد ، قط ولا يَغْتَاط المكاهد فَرَقَع الْخُرْق بِلطف واجتَهد ، وأمكُر اذا لم ينفع الصدق وكد فهكذا الحازم اذ يكسد . يَسْل في الأعداء مارُ مد وهو بَرىءُ منهم في الطاهر ي وغيرُه تُختَفَ الاطافر والسَّهْمَن يُصلِم أَمَّن نفسه م ولو بقتل وُلْده وعرسه وان مَن يقصد قَلْم ضرسه يه لم يَعتبد الا صلاح نفسه وانَّ مَن خَصَّ الثَّيمُ بِالنَّدَى * وجدَّته كن يُربِّي أسلا ولس في طَسْعِ اللَّهُم أَسْكُر مِهِ ولس في أصل الدني، نَصْر وانَّ مَن أَلْزَمَه وَكُلُّفَه ، صند الذي في طبعه ما أَنْصَفَه كذالة مَن يَصْمَنع الْجَهَّالا ﴿ وَيُوثِّرُ الْأَرْدَالُ وَالانْدَالَا لو أنكم أقامَسلُ أحوار ، ماطَهَرَتْ بينكم الأسرار انَّ الاصولَ تَعِنْبِ القُروعا مِ والعُرْقِ مَسَّاسُ اذا أُضعا ماطابَ قَرْعُ أصلُه خدت ، ولا زَكا مَن عَدُّه حديث قد يُدركون رُتَّباف الدنيا ، ويبلغون وَمَلَّرا من بُقْسا لكنهم لايلغُون فالكرم مرسلَغ مَن كان له فها قدم

وكل مَن تَمَالُلَتْ أَطْرَافُهُ ، في طبعا وَرُمْتَ أَسلافه كان خَلِمًا العُلَى والكرم ، وبَرَعَتْ فأصله صُنْ الشيم لولا بُنْـ و آدمَ بين العالَم ، مابانَ للمُعَول فضل العالم فُواحَدُيْعُطِيكَ فَصَلا وَكُوم ﴿ فَذَاكُ مَنْ يَكُفُّرُهُ فَقَد ظُلْمٍ وواحدُ يعلل الصائعة ، أوعلجة له الله وانعمه لأَشْرَهَنَّ الى خطام عاجل م كمأ كلة أودتَّ بنفس الآكل وا- لمدأ في افتى من الشَّرِّه * وقس عا رأيته مالم رَّه فلس من عَقْل الفتي أو كرمه به افساد شخص كامل لقرّمه وَالْبَدِينُ مَاءً مَالَهُ دُواء ﴿ لِسِ أَلْكُ مُعِمْ يَضَاء والبغي فاحذره وخيمُ المُرْتَع ، والصُّ فاتركه شديدُ المصرع والعَــ المهد فييرُ جدا ، شَرْ الورىمَن ليس رَعَى العودا عندهامالأمر يبدونَقْتُه ، وربعاضَرالحريصَ وصه ورعما ضَرْكَ بعضُ مالكا ، وساعلُ الحسن من رحالكا فَالمُ يَنْدى نفسه وَفْره م عساء أَن يَكُوم من أسره لانْتُعْملينَ شياً بفير فائده يه فانها من السصايا الفاسد

فى خواص مصر العامة فيا لعبد اللطيف البغدادى ان أرض مصر من البلاد العبية الآثار الغريبة الاخبار وهى واد يكتنفه جَبلان شرق وغربى والشرق أعظمهما يتدان من أسوان ويتقاربان باسنا حتى يكادا بماسان ثم ينفرجان قليلا قليلا وكلا امتدا طولا انفرجا عرضا حتى اذاحاذيا الفُسطاط كان ينهما مسافة يوم فعا دونه ثم يتباعدان أكثر من ذاك والنيل ينساب بينهما ويتشعب باسافل الارض وجمع شُمّه تَمنّ في العرالمالح

وهذا النيل له خاصّتان الاولى بُقد مهماه فانا لانعلم في المعورة نهرا أبعد مسافة منه لان مبادئة عُيون تأتى من جبل القمر وزعوا ان هذا الحبل وراء خط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف درجة وعرض اسوان وهي مبدأ أرض مصر اعتان وعشرون درجة وعرض دمياط وهي أقصى أرض مصر احدى وثلاثون درجة وثلث درجة فتكون مسافة النسل على خط مستقيم ثلانا وأربعين درجة تنقص سدسا ومساحة ذلك تقريبا تسعائة فرسخ هدذا سوى مايأخذ من التعريج

والخاصة الثانية أنه يزيد عند تُضوب سائر الانهار وتَشيش المياه لانه يتمدئ بالزيادة عند انتها، طول النهار واتتناهى زيادته عنسد الاعتدال الخريني وحيثة تُفتح الترع وتَفيض على الاراضى وعلَّة ذلك ان مواد خيادته أمطار غزيرة دائمة وسيول متواصلة تُمدُّه في هذا الاوان فان أمطار الاقليم الاول والثاني انما تُعرُّر في الصَّف والصَّظ

وأما أرض مصرفلها أيضا خُواصٌ منها انه لايقع بها مطر الا مالا احتفال به وخصوصا صَـعدها فاما أسافلها فقــد يقع مها مطرُّ حَوْدُ لكنه لا يني بحاجة الزراعة وأما دساط والاسكندرية وما داناهما فهي غريرة المطرومنه يشربون وليس بارض مصرعين ولا نهرسوى نيلها ومنها أن أرضها رملية لاتصلح الزراعة لكنه يأتمها طبن أسودُ عَلْكُ فسه تُسومة كثيرة يُسمى الأبليز يأتها من بلاد السودان مختلطا عماء النسل عند مدّه فيستقر الطين ويَنْشُ الماء فَيُعْرَثُ ورُدع وكل سنة يأتها طين جديد ولهذا تزرع حبيع أراضها ولا يراح شئ مهاكما يفعل في العراق والشام لكنها مخالف علها الاصناف وقد لحظت العرب ذلك قائها تقول اذا كثرت الرياح جادت الحراثة لانهما تجيء بتراب غريب وتقول أيضا اذا كثرت المُؤتفكات زكا الزرع ولهذه العلة تكون أرض الصعيد زكية كثيرة الاتاء والرَّبْع اذكانت أقرب الى المدأ فيعصل فها من هذا الطين مقدار كثير بخلاف أسفل الأرض فانها أسافَة مَضْوبة اذ كانت رفيقة ضعيفة الطين لانه يأتها الماء وقد راق وصَفَا ولا أعرف

شبها بذلك الا ملحكى فى عن بعض جبال الاقليم الاول ان الرياح تأتيه وتت الزراعة بتراب كثير ثم يقع عليه المطر فيتلبد فيعرث ويرزرع واذا حصد حادة درات أندى فنسفة حن بعدد أحد كاكان أذلا

حُصد جامَّه رياح أخرى فنَسَفَتْه حتى يعود أجْرَدَكَما كان أوْلا ومنها ان الفصول بها متغيرة عن طبيعتها التي لها فان أخص الاوقات بالنيس فسائر البلاد أعنى الصيف والخريف تكثر فيه الرطوية عصر عدَّ سَلِهَا وَفَيْضَهُ لأَنْهُ يَمُّدُ فِي الصَّفِّ ويُطَبِّقِ الأرضُ فِي الخريفِ فأما سائر السلاد ذان ماهما تَشْ في هذا الاوان وتَغُرُد في أخص الاوقات بالرطوبة أعنى الشناء والربيع ومصراذا ذالة تكون في عاية القُحولة والنبس ولهذه العلة تكثر عفوناتها واختلاف هواثها وتغلب على أهلها الامراض الَعَفَيَّة الحادثة عن الخَّلاط صفراوية وبَلَّغَمِية وقَلَّما تحد فهم أمراضا صفراوية خالصة بل الغالب علما البلغ حتى في السُّمَّان والخرودين وأكثر أمراضهم فى آخر الخريف وأؤل الشتاء لكنها يغلب علما سلامة العاقبة وثقل فهم الامر اض الحادة والدموية الوَحدة واما أصحاؤهم فنغل علمهم الترهل والكسل وشُمُوب اللون وكُودته وقلما ترى فهم مَشْبوب الأرن ظاهر الدم وأما صبياتُهم فَضَاوتُون يُعْلِ علمهم الدَّمامة وقلَّة النَّضارة وامما تَّخَـدت لهم الَّدانة والقَسامة غالبًا بعسد العشرين وأما ذكاؤهم وتوقد أذهماتهم وخفة حركاتهم فلحوارة بَلَدِهم الناتِية لأنَّ رطوبته عرضة ولهذا كان أهل الصعيد أقَل جُسوما وأَجَفَ أَحْرَجة والغالب عليم السُّمرة وكان ساكتو المُسْطلط الى دمياط أَرْطَبَ أبدانًا والغالب عليم البياض

ولما رأى قُلَماه المصريين أن عارة أداشيم انما هي ينيلها جعلوا أَرِّلَ مَتَهُم أَمِلُ المُويف وذلك عند بلوغ النيسل العلية المتسرى من الزيادة

وسها أن السّبا محجوبة عنهم بحَيلها الشرق المُسى المقطّم فالله يستر عنها هذه الربح الفاضلة وقلما تهبّ علهم خالصة الهمهالا نَدْباً ولهه ذا اختار قلماء المصريين أن يجعلوا مستقر المألُّ مَنْف ومحوها بما يَعْد عن هذا المبل الشعرف المه الغربي واختساد الروم الاسكندرية وتجنبوا مواضع الفُسطاط لفريه من فلقسلم فان الجبل يَسْوُ عما في فيه أ كثر بما يستر عا بعد منه ثهات الشمس بتأخو طلوعها عليهم فيقل في هوائهم من عيرها ولكوة رطوبته يتسلوع العقن اليها ويكونها الفظر ويتواد من الملين والعقادي تمكع بفوص وكشيوا ماتقشل يشبها والتي لمنين والنّعاب والمباعث ندوم يتمانا طويلاوسها أن المنوب الفاقية عندهم في الشناء والرسع وفيها يعد فالم كانت بالمنة حدا ويُستونها المريدي لمرورها على أرض المريس وهي من بلاد السودان وسبتُ بردها مر،ورُها على بِرِلَهُ ونقائع والدليسل على ححة ذلك أنها اذا دامت أياما متواليسة عادت الى حرارتها الطبيعية وامْحَنَتْ الهواء وأحدثت فيها يُسْا

من لامية العجم لمؤيد الدين الطُغْرائي اصالة الرأى صانَّتْني عن الخَطَل م وحلمة الفضل زانَّتْني لَدى العطل عَبَّدى أَخْرًا وعِدى أولًا شَرَعُ ﴿ وَالشَّمْسِ إِذَالْخِمِي كَالسَّمِسِ فَالطَّفَلِ فيمَ الاقامةُ مازَوراء لاسَـكَني ﴿ بِهِمَا وَلَا نَافَتَي فَهِمَا وَلَا جَمَّـلَى ناءعن الاهل صفَّرُ الكَّفْ منفرد في كالنَّفْ ل عُرَّى مَتَّناهُ عن الخلل فلا صَديق اليه مشتكي حَزِّل ، ولا حيب السه منتَّمي حَذَلي طُـال اغترابيَ حتى حَنْراحلَتي ۞ ورَحلُهـا وقَمْــا العــُسـالة الذُّبُل وضَّعِ مِن لَغَبِ نَشُوى وَعَجَ لَمَا ﴿ لِلْعَاهِ قَلَى وَجُّ الرَّكْبُ فَي عَدَلَى أُريد بَسطة كَفُّ أُستعين بِها ﴿ على فضاء حقوق العُلَى فَسَلَّى والدهرُ يَعكس آمالي ويُقنُّعني ه من الغنيمة بعد الكدّ بالقَفّل وذِي شَطَاط كصدرالرم مُعتَقل ي عشماله غير هماب ولا وكل حُلُوالْفُكَاهَة مُرَالِمَد فَدَعُرَجَتْ ، بِقَسُوةِ الباس منه وقَّهُ الغَّرَل طَرَدْتُسَرَّ - الكّرى عن وردمقلته ، والليلُ أغرى سوامَ النّوم مالقُل والركبُ ملُّ على الأكوار من طَربِ * صاح وآخَرَ مِن خوالكَّرَى عَمل فَقَلْتَ أَدْعُولِهُ لَلِّهُ لِيِّي لِتَنْصُرِنِي ﴿ وَأَنْتَ تَكُمُّذُنُّنِّي فِي الحَادِثِ الْحَلَّل تَسَام عنى وعنُ النصِم ساهرة ، وتَستَصل ومسْعَ اللهل لم يَحُل حُتُّ السلامة يَثْني هَمَّ صاحبه * عن الْمَعَالي ويُقْرى المرَّ والكُّسَل فان جَنَّتُ السه فاتخه لْ نَفَعًا ﴿ فَالارض أُوسُلَا فَ الْمُوفَاعَثُلُ ودُّعْ غَارَ الْفُلَى للشَّدِينِ على ﴿ رُكُوبِهِمَا وَاقْتَنُّ مَهُنَّ بِالْسَلَّلِ رْضَى الذللُ بِخَفْض العَنْسُ مَسْكَنةً * والعزُّ بَن رَسِم الآسُّق الذُّلُ وَالْرَأَ بِهِا فِي تُحورِ السد حافلة بي مُعارضات مَثانى الْكُم المُذُلُّ أنَّ العُلِّي حَدَّثْني وهي صادقة ، فيما تُحدَّثُ أنَّ العزُّ في النُّقَلِ لُواْنٌ فِي شَرَفِ المَاوَى باوعَ مُنَّى ، لم تَنْرَح الشَّمْس وما دارةً الحَلَّ أُهَّنُّ الْمُقَا لُو نَادِيثُ مستمًّا ﴿ وَالْمَقَا عَنَّى الْمُهَالَ فَي شُمُّ عُلَّ لَصَلَّة إِن بِدَا فَضَّلَى وَنَقْصُهُمْ * لعشه نام عنهم أو تنبُّ على أُعَلِّلِ النَّفُسِ والآمال أرقُدُهُما ، ماأضقَ العش لولا فُسْعَةُ الآمَلِ لم أرضَ بالعش والا يام مُقسلة م فكنف أرضى وقد ولتعلى عل عْالَى منفسي عسرواني بقسمها ، فَمُثَّمُّا عن رَحْص القَدْر مبتدَّل وعادةُ النَّصْلِ أَن يُزْهَى بجوهَره ، وليس يَعْسَلِ إِلَّا في مَدَى اللَّهَالِ ما كنتُ أُورُ أَن تَمْتَدَك زَمَني * حتى أَرَى دولةَ الأوغاد والسَّفَل مَّق تَمتى أُناس كان شَوْطُهُم ، وراء خَطْوى اذامشى على مَهَل

هـ ناحِزاءُ امري أقرالهُ مَرَحوا ، من قَسْمه فتني فُسْمة الأحسل وان علاني من دوني فسلا عَبُّ ، ليأسوة ما تحطاط الشمس عن زُحل فاصبر لها غير مُعتال ولا ضَر ، ف الدث الدهر ماينني عن الحيل أُعدَى عدُول أدنى من وَتُقتَه م فانر الناس واعميم على دَخَل فانما رَجُ ل الدنيا وواحدُها ، من لا يعول في الدنيا على وجل وُحْسَنُ ظَنْكُ بِالْأَمْمِ مَصَنَّةً ﴿ فَنَانَ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَحَلَّ عَاضَ الوَفَاءُ وَفَاضَ الغَنْرُ وَإِنفُرِ حَتْ ي مسافِدًا تُلْفُ بِنَ القُولِ والمسل وشَانَ صَدْقَلُ بِنِ النَّاسَ كَذَّ أُرُّهُمْ ﴿ وَهِ لِي يُطَانَقُ مُعْوَجُّ عَعَمْ لَكُ ان كان يغَسِع شيُّ في سُماتهم ، على العُهود فَسَيْق السيف العَفَلَ باوارِدا سُوْرَ عَيْسَ كُلُّه كَلَرُّ ﴿ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ فِي أَمَامِكُ الْأُولِ فيمَ اعتراضُكَ لِجَّ المحرتر كُنَّم ﴿ وَأَنْتَ تَكَفَّكُ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشَّلِ مُلَّتُ القناعة لا يُختَمِي علمه ولا ﴿ يُحتاج فِمه إلى الأنصار والنَّوَلِ ترجوالبقة بدارلا تَباتَ لها ۽ فهــل سعتَ نظل غير مُتتقــل وع خسيرا على الأشرار مُطَّلِعا ﴿ أَصْمُتْ فَفِي الصَّمْتَ مَصَّاةً مِنَ الرَّالَ فد رَشْمُولَ الأمر إن فَطِلْتَ له م فَارْبَا إِنْ اللهَ أَن رَبَّى مِعِ الْهَمَل

قال الطغرائي مفتخر

أبي اللهُ أن أُسمو بغسر فضائلي ع اذا ما حما مالمال كُل مُسَسقِد وَانَ كُرُمْتُ قَسِلِي أُوائِلُ أُسْرَق * قَالَى بِحَمْدُ الله مسدَّا سُوَّددى لَمُ الحلي اللهر ان يَكُ مرة ، بَعَدَى وان ينهض بعدَى يُحْمَد والمنصفُ الاونَا لَيْن نَشْر وفرقًد ، ولو حُطَّ رَحْ لِي إِين نَشْر وفرقًد اذا شرُفَ نفسُ الفتي زاد قدرُه ، على كل أمنى منه ذكرا وأمجد كذال حديدالسف ان يَقْفُ حوهرا م فقيمتُه أَصْعافه وَزَّن عَسْمَد مَكَادُ تَرَى مَن لا يُقاس بحالُه ي نشسي اذا ماضَّنا صَدرُ مَشهد وما المسالُ الاعارةُ مُسْتَرَّدة ي فهلاً بفضلي كارُّ وفي وتحت دي اذا لم يكن لى في الولاية مُسطةً يد تطول مها ماعي وتسطومها مدى ولا كان لى حُكم مُطاع أُحدِه م فأرغم أعداق وأَ كُنتُ حُسَّدى فَأَغْلَرُ إِن فَصَّرِتُ فِي حَتَّى تُجْتَد مِ وَآمَنَ أَنْ مِعَمَّدِي كَسَدُ مُعَمَّد أَأْكَنِّي وَلا أَكَنِّي وَتَالُخَضَاضَة ﴿ أَرَى دُونَهَا وَفُعَ الْحُسَامِ الْمُهَنَّد ولولا تكالف العُلَى ومَغارمُ ، ثقالُ وأعقاب الاحاديث في عد لأعطت نفسي في التفلى مرادها ، فذال مرادي مُذنشأت ومقصدى من الحزم أن لاَيَعْمَر المرُّ الذي ﴿ يُعَاسَمُ مِنْ مَرْوِهَمْ فَكَأْنُ قَدْ اذَا خَلْكَ فَالْامِرِ مَانَ وَإِنَّهُ عَنْ ﴿ مُرْرَةً عَزَى الَّ عَسْمَ تَحَلَّمُ

وَمَن يَسْتَعِن بِالصِرِ نال مُرادَه ﴿ وَلُو بِعَـدَ حِينِ انْهُ خَرِّ مُسْعِدُ الْصَنْعَانِيةُ ۗ الْقَامِةُ الأولى الصَنْعَانِيةَ ۗ

حدَّث الحارث من هَمَّام قال لما اقتعلَّتُ غاربَ الاغتراب وأنَّأتَى المَستُرَّبة عن الأثراب خَوْحتْ بي طوائحُ الزمن الى مَسنعاد البين فدخلتُها خاوى الوفاض مادى الانفاض لا أملك بُنْف ولا أحد في حوابي مُضْف م فطفقتُ أجوب طُرُقاتها مشل الهام وأَجُول في حُوْماتها جَوَلانَ الحام وأَزُود في مَسارح لَمَات ومَسايح عَدُواتي ورَوْماتى كريما أُخْلَق له ديباجَتى وأيُوح السه بحاجَتى أو أدببًا نُفْرَجِ رُوُّيُّتُه غُنَّى وُرُوى رِوَايُّتُه غُلَّى حَيْى أَدَّثَىٰ خَاتَّهُ الْمَاف وَهَــدَ ثَنَى فَاتَّحِــةُ الْأَلْطَـافِ الى ناد رَحيب مُخْتَو على زمام وتحيب فَوَائْتُ عَالَةَ الْمُعَ لَأُسْرَ تَجْلَمَهُ النَّمْعِ فَرَأَيْتَ فَالْهَرَةِ الْخُلْفَةِ شَعْصًا دُهْتُ الْلُقة عليه أُهْبَة السياحة وله رَبَّة النياحة وهو يَطْبُع الأسْصَاع بَجَوَاهر تَفْظه ويَقْرَعُ الأسْماع برَوَاحِر وَعْظه وقد أَحاطَت به أخْلاط الزُمِّنْ احاطَة الهالة بالقَمَرُ والاَكَّام بالثَمَرَ فَدَلَقَتُ السه لأَقْتَبِس من فوائده وأَلْتَقطَ بَعضَ فرائده فسمعتُ م يقول حينَ خَت فَ تَجَالَه وهَ مَرَّتْ شَفَاشُّقُ ارتجاله أَيُّها السَّادر في غُلُولَهُ السَّادل وَّ خَيلام الجاع في جهالاته الجانح الى خُوَعْسلاته الاَم تَسْمَرُ

على غَنْـَكُ وَنَسْتَمْرُئُ مَرْجَى بِغَيْـكُ وحَنَّامَ تَتَنَاهَى فَرَهُوكُ ولا تَثَّهٰى عن لَهُولُ تُسَارِزُ معصَمَلُ مالكَ ناصَلَكُ وتَعْتَرَيُّ بِقُسْم سعرتك على عالم سَريرتك وتَشُوارَى عن قرسِك وأنتَ عَرَّأَى رَقبيك وتَسْتَفْني من تَمْلُوكُ أَنْ مِمَا تَنْخَى خَافَيَـةً عَلَى مَلِيكُ أَتَفُنَّ أَن سَنَّفَعُكُ حَالُتُ اذَا آنَ ارْتِحَالُتُ أُو نُنْقَـنُكُ مَالُتُ حِينَ تُوبِقُكُ أَعَالُتُ أُويُفْسَى عنكُ نَدُمُكُ اذَا زَلْتَ قَدُّمُكُ أُو يَعْطَفَ عليكُ مَعْشَرُكُ وَمْ يَضُمُّكُ عَمْسَرُكُ هَلَا التَّهَدَّتَ عَنَجْهُ اهْتدائكُ وعَمَّلْتَ مُعلَّةً دائكُ وَقَلْتَ شَاةً أعتدائلُ وقَدَعْتَ نفسَلُ فهي أكثر أعدائلُ أما الجام معادلًا هَا إِعْدَادُكُ و بِالسِّمِ انْذَارُكُ هَا أَعْذَارُكُ وَفِي الْمُدَّدَ مَصَّلُكُ هَا فيلُكُ وَالَى الله مَصِيلًا ۚ فَنْ نَصِيلُ طَالَمَا أَيْفَعَالُ الدَّهُرُ فَتَنَاعَسْتَ وَحَنَّابِكُ الوَّغُظ فَتَفاعَسْت وتَعَلَّت لِلَّ العَبْرِ فَتَعَامَثْت وحَثْمَص لِلْ الحَقِّ فَتَهَارِيْتُ وَأَذَكُمُ لِلَّالِمَوْتُ فَتَناسَتْ وَأَمْكَنَكُ أَن تُواسَى هَا أَسَّتْتُ نُوْرُ فَلْسًا تُوعِنْهُ عَلَى ذَكُرَ تَعَنَّهُ وَتُتَحَنَّارَ قَصْراً ثُقْلِهُ عَلَى رَرَّ تُولِيهِ وَرَّغَبِ عن هاد تَسْتَهْديه الى زاد تَسْتَهْديه وتُعَلَّى حُبْ وْبِ تَسْتَهْد على وَإِب تَشْتَرِه وَاقتُ الصَّلَات أَعْلَقُ بَقَلْها من مَوافيت العَلاة ومُغالاتُمُ الصَّدُقات آثَرُ عنداءً من مُوَالاة المَدَقات وصحافُ الآلُوان أنَّهِي السلُّ من تَعمالف الأدِّيان ودُعامة الأقران آنسُ إلى من

تلاوة القرآن تَأْمُر بِالْعُوف وَتَنْهَلَتْ جله وَيُحْمِى عَنِ النَّكُر ولا تَصَلماه وَتُحْمِى عَنِ النَّكُر ولا تَصَلماه وَتُحْمَّى النَّسَلَ واللهُ أَشَقُّ أَن تَحْسَماه مُ أَنَسُد تَبَّ لطالِب نُشِيا ﴿ ثَنَى اللها أنسِبَابَهُ مَا لَطَالِب نُشِيا ﴿ ثَنَى اللها أنسِبَابَهُ مَا لَشَحْمَى عَرَاما ﴿ مِهَا فَوْطَ صَبَابَهُ وَوْ مَنْ مَا مُرْوم صُبَابَهُ وَوُ مَوْمَ صَبَابَهُ وَوَ مَنْ مَا مُرْوم صُبَابَهُ

ثم انه لَلَّدَ عَجَاحَتُهُ وَغَشَّنَ تُعَاحَتُهُ واعْتَضَد شُكُونَهُ وَتَأَلِّطَ هرَافِيَّهُ فلما وَمَثْ الحاعَة الى تَحَقُّرُه ورَأَتْ تَأَهَّدَ لِمُزَاعِلَةٌ مَرْكَرُهِ أَدْخَلِ كُلُّ منهم بدّه فيجبه فأقم له سَعْلا من سنه وقال اصرف هذا في تفقيل أوَفَرْقَهُ عَلَى رُفِقَتُكُ فَقَلْهِ مَهْم مُعْسَا وَأَنْتَى عَهْم مُثْمًا وَحَعَل لُودَع من يُسَمِّعه لَيْمَتْ عليه مَهْمَعُه ويُسَرِّب مَن شَعْد لَكَيْ يُحْهَل مَراهِهُ (قال الحلوث بن همام) فالنَّعْنُهُ مُوَارِبًا عنه عَساني وَقَفَوْت الرَّهُ مِن حيث لأَبرَاف حتى أَنْتَهَى الى مَقَاوَه وَالْسَافَ فَهَا عَلَى غَرَاوَه فَأَمْهَلُّتُهُ رَيُّمَا خَلَم نَقَلُهُ وَغَسَل رَجِّلُهُ ثُمْ هَجَسْتُ عليه فَوَجَّلْتُهُ مُشَافِّيًّا لتُلْيدَ على خُيْزَسَمِد وَجَدَّى حَند وَقَالَتُهُما عَاسَةٌ عَد فَقُلْت له العنا أيكون ذاكَ خَبُوكُ وهِمَا عَغَيْرَكُ فَزَفَر زَفْرَةَ القَسْط وَكَادَ تَمْمَعُ مَنَ الْغَيْظُ وَلِمْ يَرْلُ لِحَمَّلُتِي الَّى حَيْ خَفْتُ أَنْ يَسْمُو عَلَى ۖ فَكَا أَنْ خَتْ نَافِره وَلُوا وَي أُوارُه أَنْسُد

آلِيسْتُ الْحَصِة أَيْقِ الْحَبِيمِه ﴿ وَأَنْشَيْتُ عَنِي فَى كُلِي سُمِهُ

وَصَّرَبُّ وَعَلَى أَجُرُ وَقَا ﴿ أَدِيعُ الْقَنْيَسِ بِهِ وَالْقَنْيِمِ بِهِ وَالْقَنْيِمِ بِهِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْقَنْيِمِ وَالْمَنْيَةِ وَالْمَنْيَالُ عَلِي الْمُنْيَعِمِهِ عِلَى أَيْنَ مَنْ فَي مَسِمَ وَقَعْ وَلِلْ نَبَعْتُ فَي مَنْهِ وَلِي اللّهِ وَالْمَنْيِمِ وَلِي اللّهِ وَالْمَنِيمِ وَلَا يَشْتَلُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَال

المقامة الثالثة الدينارية

 وانتيابُ النُوب السُود حتى صَفَرَتْ الرَاحَه وقَرَعَتْ السَاحَه وفارَ اللّهَ عِنْ السَّاحَة وفارَ اللّهَ عَنْ اللّهَ عَنْ اللّهَ عَنَا اللّهَ عَنَا اللّهَ عَنَا اللّهَ عَنَا اللّهَ عَنَا اللّهُ وَرَحِم العَالِط وَرَحِم العَلْمَ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنَا اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

أَكْرِمْ بِهِ أَصْفَرَوَاقَتْ صُفَرَةٌ ﴿ جَوَابَ آ فَاقَ تَرَامَتْ سَفَرَةٌ مَا أَوْرَعَتْ سَرَّ الْغَيَ أَسْرَةُ مَا أُورِعَتْ سَرَّ الْغَي أَسْرَةُ وَقَارَتْ عُصَ اللّهَ عُصَرَتُهُ ﴿ وَصَبَّتُ الْيَ الْاَعْمِ عُسَرَتُهُ كَا عَمَا مِن القُسُونِ نُفْسَرَتُهُ ﴿ بِهِ يَصُولُ مَن صَوْتَهُ صُرَّتِهِ وَانْ تَفَانَتُ أُو قَانَتْ عَنْ لَهُ ﴿ بِعَلَيْهِ مِن السَّلَمَ اللّهُ الْمَارُهُ وَنَفْسَرَتُهُ وَانْ تَفَانَتُ أُو قُولَاتُ عَنْ لَهُ ﴿ اللّهِ السَّلَمَ اللّهُ وَلَقْسَرَتُهُ ﴿ وَحَبْلَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

ومُ تَرَفَى لَوْلاَهُ دَامَتْ حَسْرَتُه بِ وَجَيْسَ هَمْ مَرَمَتْ لَهُ كُرْتُهُ وبَدْرُ مُ أَنْرَلَتْسِه بَدْرَتُه بِ ومُسْتَشْيط تَتَكَلَّى جَسْرِتُهُ أَسَرَّ نَجَوْلُهُ فَلاَنَتْ شَـرَتُهُ بِ وَكُمْ أَسَسِرَ أَسَلَقْ الْمَتْهِ أَسْرَتُهُ أَنْفَلَهُ حَى صَفَتْ مَسَرَّتُه بِ وَحَقِي مَوْلِي أَلْفَقْهِ فَطْرَتُهُ لولا الدُّق لِقلْتُ طَلْتَ قدوته

ثم بَسَط بَدَه يُعَـدُ مَا أَنْشَـدُه وَقَالَ أَنْحَزُ كُرُّ مَا وَعَدُ وَسَعَرْ خَالُ اذرَعد فَنَبَلْتُ الداراليه وقلت خُلْه غَدر ماسُوف عليه قوضَعه في فيه وقال بارك الهم فيه ثم مُّمْر الأنتناء بعد تُوفَّمَ الثّنَاء فَنَشَأَتْ لى من فُكَاهَته نَشْوَهُ غَرَام سَمَّلَتْ عَلَى اثْنَافَ اغْتَرام فَرَّدُّتُ دَسَارًا آخَر وأللت هل الله في أن تَذُمَّه مُ تَضَّمَّه فَانشد مُرْتَحلا وسَدَا عَلا تَبَّالَهُ مِن خلاع مُمَانَق مِ أَصْفَرَنِي وَجْهَيْنَ كَالْتَافِق مَدُو وَمْ مَنْ لَعِن الرامق ﴿ زَيْنَةُ مَعْشُوقَ وَلَوْنَ عَاسْقَ وحبُّه عند دوى الكَمَّاتَى ﴿ مَدَّعُوالِهَارْتِكَالِسُمُوالْطَالَق لُولاهُ لَم تُقْطَع عَدِينُ سارق ﴿ وَلا مَدَتْ مَظْلَمَةٌ مِن وَاستَى ولا اشْبَأَزْ باخلُ من طارق م ولاشكا المَشُولُ مَعْلَ العالق ولاالتُّعدَ من حَسُود رَاشق * وَشَرُّ ما فسه من الخلائق أَنْ لِس يُعْنى عنكُ في المَانِين ، ألا اذا فَـرْ فـرَار الآبق

وَاهَا لَمَنْ يَقْدُ لَهُ مِن حَالَق م وَمَن اذا نَاجَاءُ تَجُوى الوامِق وَاللهِ فَوْل الحُق الصَادَق به لا رَأْى في وَصْلكُ في قَفَارِق فقلت له ما أَخْرَز وَ رَبُكُ فَ قَسَال والشَّرِطُ آمَاكُ فَ فَقَدَيْهُ بِهَ وَاتَكَفّا الثانى وَفِلْكُ له عَوْدُهُما بالنّانى فالقاءُ في فعه وَقَرْبَه بِتَوْآمه واَتَكَفّا الثانى وَفِلْكُ له عَوْدُهُما بالنّانى وَنَذَاه (قال الحارث بن هَمام) فَنَاجانى قلي بأنه أبورَ يد وَان تَعَارُجه لكَنْد واستَعَدَّهُ وقلتُ له فد عُرفت قلى بأنه أبورَ يد وَان تَعَارُجه لكَنْد واستَعَدَّهُ وقلتُ له فد عُرفت وَحَدِيث بن كَرام فقلتُ أَقال الحارث فَكيف حالت والحوادث فقال وحسين بن كرام فقلتُ الخارث فَكيف حالت والحوادث فقال انتقاب في النّائين بُوس وَنِخه وَانْقل من هَرَل وَاسْتَسَر بشُرُه الذي كان كيف النّفيّ القَرْلُ وما مِنْكُ مَن هَرَل وَاسْتَسَر بشُرُه الذي كان تَعَلَى عَلْمَ الذي كان تَعَلَى عَلْمَ الذي كان تَعَلَى عَلْمَ اللّهُ عَن قَلْ فَالْمَانِ عَلَى الْمُورِد وَلَيْهِ فَلْمُ كُلُولُ وَاللّهُ مَن هَرَل وَاسْتَسَر بشُرُه الذي كان تَعَلَى عَمْ الشّهَ حَيْنَ وَعُنْهُ وَلَيْهِ فَلْمَ كُونِ وَلَيْهِ فَلْمُ كُولُ وَاللّهُ مَن هَرَل وَاسْتَسَرُ بِشُرُهُ الذي كان تَعَلَى عَمْ اللّهُ وَلَى اللّهُ عَنْ فَلْهُ عَلْمُ فَالْهُ وَاللّهُ مَن هَرَلُ وَاسْتَسَرٌ بِشُرُهُ الذي كان كن عَنْ فَلْهُ عَلْمُ فَاللّهُ مَن هَرَلَ وَاسْتَسَرُ بِشُرُهُ الذي كان تَعَلَى عَمْ أَنْسُدُ حِن وَلَى

نَّهَارَجْتُ لارَغْبَةً فَى العَرْجِ فِي وَلَكُنَ لَأَفْرَعِ بِهِ الفَسَرَجْ وَأَلَّتِي َسَجْسِلَى عَلَى عَلَى عَلِي عَدْ وَأَسْكُ مَسْكَفَ مَن قَدَ مَنَ جُ فَانَ لاَمَنِي القَّوْمُ قَلْتُ اعْذَرُوا فِي فَلْسِ عَلَى أَعْرَجٍ مِن حَرَجْ المقامة المحادية والعشرون الرازية (حَدَّثَ الحَادِث بن هَام) قال عُنيتُ مُذْ أَحَكَّتْ تدبيرى وعَرَفْتُ قَبِيلِهِ مِن دَيْرِى بِأَن أَمْسِنِي الى العَظَلَاتِ وَأَلْنِي السَكَامَ المُتَعْظَلَات

لاَتَحَلَّى بمجاسن الأخلاق وأَتَخَلَّى مما يَسم الاخلاق وما زأتُ آخُذُ نفسى مهذا الأدب وأُخدُه جَرَّة العَشَب حَى مبار التَّطُّع فيه طَبَاعًا والسَّكُلُف له هَوَى مُطَاعًا فَلِمَا حَلَّتُ مَارَّى وَقَدْ حَلَّتُ حُتَى الَّتِي وَعَرَفْتُ الْحَيْ مِن الَّيْ رَايِتُ عِهَا نَاتَ بَكُرُهِ زُمُّهَ فَى الْرَزْمُهِ وهم مُنْتَشِرِون انشار المَرَاد ومُستَثَّون اسْتنانَ الحساد ومُتَواصفون واعتلَىا يَقْصدونه ويُعلُّون ابنَ مَعْمون دُويَّه ظَرِ مَنكَاعَدْني لأَسْمَاع المَوَاعظ واختمار الواعظ أن أُقاسي اللَّاغظ وأحْمَل الصَّاعظ فأصَّمْتُ اقتمانَ المَلْواعَه والْتَحْرَمُكُ في سَلُّ الْجَاعِه حَيْ أَفْمَنَّا الى الدُّجَمَّ الامروالمأمور وحشد النبه والمقمور وفي وسط هالته ووسط أهلته شَيْرُ قد تَقَوَّسَ واقْعَنْسَسَ وَتَقَلَّسَ وَمَظَّلَّسَ وهو يَشْدُع بَوَعْظ مَشْهُ الصُدير ويُلن التُضور فَسَيقتُه يقول وقد أَقْتَنَتْ م المُعَول اسْ آدَمَ مَا أَغُولاً عَا يَفُولُ وَأَضْرَاكُ عَا يَضُرُّكُ وَالْهَجَكُ عَا مُعْلَمْ لَ وأشبَحَك مما يُطْرِيك تُعْمَى مما يُقْبِلُ وَتُهمل مايضل وتَدْع في تُوس تَعَدَينُ وَزَّدَى المُرْصَ الذي يُرْدِيكُ الطِّكَفَاف تَقْتَنع ولا من الحَرام تُحْتَم ولا أمطات تُسْبَع ولا الوَعبد تُرَّمَع مَأْبُكُ أَن تَنَقَّلُ مِعِ الْأَهْوِاء وَتُخْطَ خَطَ الْعَشُواء وَهُلَّكُ أَن مُثَلَّ فَالاجْعَاث وتَحْمَع الْقَالَ الْوَوَانَ كُفُولُ السَّكَائْرُ عِمَا لَذَبُّكُ وَلا تَذْكُرُ عَلَىٰ هُ دِلْ

وتَسْعَى الدَّا لَغَارَيْكَ ولا نُمَالَى أَلَكَ أَمَّ عليكُ أَتَظُنَّ أَن سَنُتُولَ سُدَى وأن لا تُعاسَبَ غَنا أَمْ تَحْسب أنّ الموت يَقْبَل الرُّشَا أو يُنزّ بين الاسد والرَشَا كَلَدْ والله لَن يَدْفَعَ النُّون مالُ ولا نُّون ولا نَنْفَع أهلَ الشُّور سوى الْمَلَ الْمَرُّورِ فَعُلُوبَى لَن سَمِع وَوَعَى وحَقَّقَ ماادَّعَى وَنَهَى الْنَفْسَ عن الهَوَى وَعَلم أَنْ الفَائر مَن ارْعَوَى وأن ليس للانسان الا ماسَعَى وأنَّ سَعْمَه سوف يُرَى ثم أنشد انشادَ وَجِل بِصَوْبٌ زَجِل لَمْرُكِ مَاتُفْنِي الْغَالَى وَلَا الْغَنِي ﴿ انَا شَكُنِ الْمُرِي الَّذِي وَتُوَابِهِ خَدْفَهُمَ اضي الله بللا الراضيًا به عما تَقْتَني من أَجْرِه وتُوَامِه ولدرْ له صَّرْفَ الزمان قانه له عِمْلَبِــه الأَشْــغَى يَغُول ونابه ولا تَأْمَن الدَّهْرَ اللَّوْنَ وَمَكْرَهُ ﴿ فَكُمْ خَامِلِ ٱلَّذِّنَى عليمه ونابه وعاص هَوَى النفس الذي ما أطاعه و أخو صَنالة الا هَوى من عقاله ومافقًا على تَقْوَى الله وخُونه م التَّمُو مَا أُسَّد قَى من عَشَّاه ولاَتُلَّهُ عِن تَذْ كَارِ ذَنْبِكُ وأَبِكه ﴿ بِنَمْع يُضاهِي الْمُرْتَ عَالَ مَصَابِه وَمَّدُ لَ لَعَنْدُكُ الحامَ ووَقْعَه ، ورَوْعَهُ مَالَقَاهُ ومَطْمَ صَالِه وانْ قُصَارَى مَثْرَل الْحَيْ حُفْرَةً ، سَمَازُلُها مُسْتَثَرُلًا عن قَسَابِه فَوَاهًا لَمْ عد سَامَ سُوءُ فعله ، وأَبْدى التّلاف قبلَ اغْلاق باله قَالَ تَغَلَّلُ الْعَوْمُ بِينَ عَبَّرَةُ يُذُّرُونِهَا ۖ وَتَّوْبِهُ يُظْهِرُونِهَا حَتَّى كادت

الشمس تُزُول والقريضة تَعُول فلما خَشَعْت الاَصُوات والْتَأَم الاَصْات والشّكَتْت القبرات والعبارات أستَصْرَخ مُسْتَصْرِخ والامير الحاضر وجَعَل يَجْأَر السِه من علمه الحاثر والامير صاغ الى خَصْمه لاه عن كشف طُله فلما يُسْ مَن رَوْحه اسْتُهُض الواعظ لُنُصْحه فَنْهُض نَهْمَة الشّعَر وانشد مُعَرضا بالامير

عَبِّسًا لَرَاجِ أَن يَسَال ولَابَةً * حتى إذا ما نالَ الْمُسْتَسهُ بغي يُسْدى ويُلْحم في أَلَظَالُم وَالنَّا ﴿ فِي وَرَّدِهَا طَوْرًا وطورا مُولِغًا ما ان يُبَالَى حَيْنَ يَنُّسِعِ الْهَوَى ﴿ فَهِمَا أَأْصَّلَمَ دَنَّهُ أَمْ أَوْتَفَا مَاوَيْحَه لُوكِكَان نُوقَنُ أنه مِ مَا حَالَةُ الا تَحُول لَمَا طَسَمَى أُولُو تَسَكَّنَ مَانَدَامَةُ مَن صَغَى ﴿ سَمُعًا الدَّافُكُ الْوُشَاءُ لَمَا صَغَا فَانْقَــدْ لَمَن أَصْمَى الزمامُ بَكَفْه ﴿ وَتَعَاضَ إِن ٱلَّنِي الرعامة أو لَهَا وارْعَ الْمَرَارَ اذا مَعَالَـ لَرْعْسِه ، ورد الأحاجَ اذا حَالَـ السَّمَّا واحْسِلُ أَنَاهُ إِنَا أَمَضَّكَ مَسُّهُ مِهِ وأَسَالَ غَرْبَ المعمنكُ وأَفْرَعَا فَلُشْحَكُنْكُ الدهرُ منه إذا نَسَا ، عنه وسَب لَكُنه ثارَ الوَّعَي وَلَتَأْوِنَ لَهُ اذَا مَا خَرِيسَتُه ﴿ أَفْتَى عَلَى أُرِّبُ الْهَوَانُ مُرَّعًا هذا له وَلَسَّوْفَ لُوقِفُ مَوْقَفًا ﴿ فِيهِ أَرِّي رَبِّ الفصاحة ٱلنَّفَا

وَلَكُسْرَنَ أَنَلَ مِن تَشْعِ الفَلا ، ويُحاسَنَ على النقيصة والشَّعَا ويُوَّا خَذَتْ عِمَا جْتَنِي وَمَن احْتَنِي . وَهُ النَّ عِمَا احْتَمَنِي وَعَا ارْتَغِي وَشَافَشَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مثْلَ ما ﴿ تَدَكُلُونَ يَصْنَعَ بِالْوَيْكَ مِلْ ٱبْلَقَا حَتَى يَعَضَ عَلَى الولاية كَفَّه * وَيُودُ لُولُمْ يَسْتَعْ مَنْهَا مَا يَغَى مْ قال أيهـا الْمُتَوَشِّم بِالْولايِهِ للْمُتَرَشِّم الرعايهِ هَـع الانْلَال بِعولتك . والأغفرارَ بصَوْلَتُ فَانَ الدَّهِ وَيَحُ فَلْكِ وَالأَمْرَةَ مَرْقُ خُلْف وَانَّ أَسْعَد الرُّعاد مَن سَعدت به رَعْتُهُ وأَشْفَاهُمْ في الدَّارَين مَن ساعت رعاتُهُ فلا تَلُنُّ عن يَنْدُ الآخرةَ ويُلْفعها ويُحتِّ الطلجلة ويَتْغَمها ويَظُّم الرَّعية وُنُوْدَهِمَا وَانَا تَوْتَى سَعَى فَى الارض لِيُفْسَدَ فَهَا فَوَالله مَا يَغَفُّلُ الدِّيَّانِ ولا تُتْهَمَل بالنسان ولا تُلكَّى الاسامَةُ ولا الاحسان بَلْ سَدُومَتُمُ ال الميرات وكاتدين تُذَان قال فَرَجَمَ الوَالِي لمَا مَعِم واشْقُع لَوْنُهُ وَانْتُقْعِ وجعل يَتَأْفُ من الأَمْرة ويُرْف الزَّفْرَة الزَّفْرَة ثم عَسدالى الشاك فأشكاء والى المشكوسه فأشحاء واللغف الواعظ وصكه واستذعى منه أن أمشاء فأنقل عند المنافع منسورا والنالم تعسورا وترز الواحد بين المنفشه ونشاهى بفرز مفقته والمتقشه الخطو مُتَعَلَّمُوا وَأُوبُهُ لَمُنا بِأَصُوا فَلَمَا النَّتَنَافُ مِنْ أَنْضِهِ وَفَلَىٰ لَتَقَلَّبِ مِّرْق فِهِ قَالَ خَيْرُ دَلَلْكُ مَنْ أَرْشَد ثُم أَقَرْبَ مِنْ وأنشد أَنَّا الذِي تَعْسِرِفِهِ مِاحَارِثُ ﴿ حَلْثُ مُلُولًا ۚ فَكَهُ مُشَافِثُ الْمُرْبُ مَالاَلْمُرْبِ النَّسَالُ ﴿ طَوْرًا أَخُوجِدٌ وَطُورًا عَابِثُ مَا غَيَّرِيْنَ بَعِسَلَا المَوْلَدَ ﴾ ولاالْتَحَى عُودِيَّ خَطْبُ كارِثُ ولا فَرَى حَدَى نَابُ فَارِثُ ﴿ بل مِحْلَى بَكُلْ صَدْد صَابِثُ وَكُلُّ سَرْحٍ فِيهِ ذَيْنِي عَالَتُ ﴿ بل مِحْلَى بَكُلْ صَدْد صَابِثُ وَكُلُّ سَرْحٍ فِيهِ ذَيْنِي عَالَتُ ﴿ بل مِحْلَى بَكُلْ صَدْد صَابِثُ وَكُلُّ سَرْحٍ فِيهِ ذَيْنِي عَالَتُ ﴿ حَيْ كَالِيهُ الْمُوارِثُ لَا اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَهَامُهُمْ وَالْفُ

(قال الحارث بن همام) فقلت له تَلْقَهُ انَّكُ لَأَنُو زَيْد ولقد أَثَّتَ لله ولا غَرو بن عُبَيد فَهَشْ هَشَاشَةَ الكَرِيمِ اذَا أَمْ وَقَالَ اسْمَع بِا ابنَ أُمْ ثم انشأ يقول

نُحُمّْبة منَ وَصِيَّة ابن سَعيد المغربي لا يُّنه وقد أراد السَّفَرِ أُونعُكَ الرَّحْنَ في غُرْيَسَكُ ﴿ مُرْتَقِبًا رُحْكَاهُ فِي أَوْسَكُ فَلاَ ثُطلْ حِسْلَ النَّوَى انَّى ﴿ وَاللهِ السَّنَاقُ الى طَلْقَسَكُ

واخْتَصر التوديعَ أخلًا ها في ناظرٌ يَقْوَى على فُرْقَت لُ واحْعَلْ وَصَالَى نُمْتَ عَنْ ولا يد تَرْتُ مَدّى الايام من فَكَّر ثالًا خُلاَصَةُ الْمُرْ التي خُنْكَتْ ، في ساعة زُفَّتْ اللَّي فطنت لل فالتَّحَارِ سِ أَمُسِورُ إِذَا يَ طَالَعَتُما تَشْعَذُ مِن عَقْلَسُكَ وكلُّ مَا كَانَدْتُهُ فِي النَّــــوَى ﴿ اللَّهُ أَنْ يَكْسِرُ مِنْ هَمَّــــكُ فلسَ لَدْرَى أَصْلُ ذَى غُرْبَة يو وأَمَّا تُعْسَرُف مَنْ شَمْسَكُ وامش الهُوَيْنا مُظْهِرًا عَفَّةً ، وابغ رضا الأعْيُن عن هَيْتَكْ والعلقُ بحثُ العيُّ مُسْتَقَّعَ م واحمُتْ بحث الخيرُ في سكتنك وَلِمْ عَلَى رِزْقُــــ لَنَّ مِن بِلِهِ ﴿ وَاقْصَدْ لَهُ مَاعَشْتَ فَي بُكُرِّنَكُ وَوَفَى كُلا حَقَّمه وَلْتَكُنْ ﴾ تكسّرعند الفَخْرِمن حدَّتك وحشما حَبَّتَ فاقصد الى يو عصة من ترموه في نصرتك والسرَزَامَا وَنُسَنَّهُ مَالَهَما ﴿ الا الذِي تَذْخَرُمن عُـدُّتِكَ • ولا تَقُـــلْ أَسْـلَمُ لِي وَحْدَتِي مِ فَقَد تُقَاسِي الذَّلْ فِي وَحْدَثْكُ ولِتُشْعَلِ العَقْلَ مَحَكًّا وخُذْ ي كُلا بِمَا نَظْهِم في نَقْسَلَتُكُ واعتسبر النياس بألفاظهم والعمن أتما ترغب في محمدال كم س صَديق سُلْهِ وَلَنْفُ عِنْهُ وَفِكُوا وَقُفُ عِلَى عَسْرَتِكُ ابال أن تَقْسَسِرَبَه الله ع عَوْنُ مع الدهر على كُرْسَكُ وانْمُ نُحْسَقِ النّبْت قد زَاره ع عَبْ النّدى واسْمُ الى قَدْرَنْك ولا تُقَسِيعٌ رَمَنّا مُحْسَنَ ع تَذْكارُه يُدْكِى لَقلى حَسْرَتِك والشّرَمْهما السطّعْت لا تأته ع فانه حُورٌ على مُهْجَسَك بائِنَى الذى لا ناصمَ له مشلى ولا منْصوح لى مشله قد تَدَّتْثُ الله فى هذا النظم ما ان المُحَمَّرَيَه بَحَاطِرا فى كُلُ أُوان رَجَوْت الله حُسن العاقبة ان شاء الله تعالى وان أحقى منه الحفظ واعتَى بالفَر واحقى بالتَقْدَم قول الاقل

رَبِّنُ الغَريب اذا مااعَتَرْ عِ ثلاثُ قَنْهَنَ حُسْن الادب وثانيسةً بحسن الادب وثانيسةً بحسن الخلاقه و وثانيسةً اجتنابُ الرّبَ واصغ بابنى الى البيت الذي هو يتمة الدهر وسُمَّ الحَرَم والصَبْر واصغ بابنى الى البيت الذي هو يتمة الدهر وسُمَّ الحَلاق والادا با أَدْحُب مَثْرَك والدا با أَدْحُب مَثْرك والدا والادا با أَدْحُب مَثْرك والدَّكُن كما قال بعضهم في أديب مُتَقَرِب وكان كلما مَرَا على ملك فكانه مَعَه ولد واليه قصد غير مُسْتَريب مِنهُ و ولا مُنْكِر شياً من أَعْمه واذا دَعلك قال الى تُقْمة من آخذ بجامع هَواه ولجعل الدَّكُف له سُلمًا وهُب فيه وض الى تُعْمدة من آخذ بجامع هَواه ولجعل الدَّكُف له سُلمًا وهُب فيه وض المُخلون والرّب بقله بُرُول المَسْن واثرال بقله بُرُولَ

المَسَرَةِ حَيَّ مَنْكُن لِكُ وَدَادُه وَيَخْلُص فَلَ اعتقادُه وطَهْر مِن الوُقوع فيه لسانَكُ وأغْلَقْ سَمْعَكُ ولا تُرَخَّصْ في حانبه لَحُسُود الله منسه تُر مد العادَك عنه لمنفعة أو حسود له يَعارُ لَتَمَمُّله التَّحْسَلُ ومع هذا فلا تُعَرَّر بطول معمته ولا تُمَّهَّد مدوام رَقَّدته فقد نُبَّعُهُ الزمان وسَعَيْر منه القلب والسان واعما العاقل من جعل عَمَّله معمارا وكان كالمرآم يَلَقى كل وجه عثاله وفي أمثال العامة من سَيقًك سِوم فقد سَيقك بعقل فاحتَذ بأمثلة مَن حَرْب واسمَّع الى ماخَلَد الماضُون بعد حَهْدهم وتَّعَهم من الاقوال فانها خُلاصــة نُمْرهم وزُبْدة كَجَارجهم ولا تَشْكل على عَقْلَكُ فانَّ النَّظَر فما تَعَ فَمَه الناسُ طُولَ أعمارهم واشَّاعُوه عَاليًّا بِتَعَارِبِهِم أَرْ بِحُكَّ وَيَقَع عليكُ رَخيصا وان رأيتَ مَن له عقل وُمُرُوه، وَتَجْرِيهُ فاسْتَفْد منه ولا تُضَمَّع قولَه ولا فعَّلة وَانْ فما تَلْقاه تَلْقحا لمعقلتُ وحَمَّا الله واهتداءً وليس كل ما تَسْمِع من أقوال الشُعَراء يَحْسُن بلُ أن تَسْعه حتى تَنْدَره فان كان مُوافقًا لعقالُ مُصْلِمًا لِحَالَثُ فَراع ذلكُ عنسلا والا فانْبذُه نَبْذَ النَّوَاة فليس لكل أحد يُنبَّسَّم ولا كل شخص يُكلَّم ولا الْحُود مما يُمَّ بِهِ وَلا نُحسَّنِ الفَّلَّقِ وَطَيِبُ النَّفْسِ مِمَا يُعامَلُ بِهِ كُلُّ أَحد والله در القائل

ومالَى لا أُوفِ الْبَرِيَّةُ تُسْسَطَها ﴿ عَلَى قَلْرَ مَالِتُعْلَى وَعَقْلِيَ مِيرَانُ

وايلاً أن تُقطى من تَفْسَلُ الا بِقَلَى وَلا تُعلَمُ الدُّونَ بَعاملة الدُّونَ بَعاملة اللَّهُ مِن يُعلمك باللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلا تُضَيَّعُ عُرَلُ فَمِن يُعلمك باللَّهُ اللَّهُ ويُشْيِدُكُ على مَصْلُحة حاضرة عاجلة بَعائبة آجِلة ولا تَجْفُ الناسَ بالجلة ولا تَجْفُ الناسَ بالجلة ولكن يَكُونُ ذلك بُحيث لا يَلْقَى منه مَلْلُ ولاَتَضَرولا جَفَاه فَنَى وَارَثْتَ السَّدَ المعلى حُسْنَى فَى القَوْل والفعل وائل لاتَدْدى هل أنتَ واحمُ اليه فلذلك قال الاول (ولما مَضَى سَمُّ بَكَيْتُ على سَلْمٍ) وايلاً والبيت السائر فلذلك قال الاول (ولما مَضَى سَمُّ بَكَيْتُ على سَلْمٍ) وايلاً والبيت السائر

وكنت اذا حالت بدار قوم ، وَحَلْت بِخْرِية وتركت عاوا واحْرِص على ماجّع قول القائل ثلاثة تُبِيّ الله الود في صدر احيك ان تبداء والسلطام وتُوسّع له في الجلس وتلعوه باحب الأسماء اليه واحدُّر كل ما ينه لله القائل كل ما تغرسه تجنيه الا ابن آدم واذا غرسته يقلعن وقول الاخر ابن آدم دُثب مع الضعف أسدُ مع القوة وايله أن تنبت على صحبة أحد قبل أن تُطيل اختباره ، ويحى أن ابن المقفع حَطَب من الخليل صحبت بخاوبه ان المحقمة وق ولا أصنع وق في يديل حقى أن يعاشرة وق في يديل حقى أن يعاشرة وق في يديل حقى أن يعاشرة السكوت عا يضرف كيف ملكتك واستم ولا يحملك الحساء على وتقفد في قلتات الألسن وصفحات الأوجه ولا يحملك الحساء على السكوت عا يضرف لكل أثمر الخلام سلاح السمّ وبالأنين يعرف المتحرف المراح واجعل لكل أثمر الخلام معلى السمّ وبالأنين يعرف

وخُذْ من الدهر ماأتاك به ﴿ مَن قَرْعَيْنَا بَعَيْسُــه نَفَعَه

اذ الافكار تَعْلُب الهُموم وتُضاعف المُعوم ومَلازَمة القُطوب عُنُوان المُصائب والخُطوب عُنُوان ولا المَصائب والخُطوب يَسْتَريب به الصاحب ويَشْمَت العَلُو والجُانب ولا بَقْدُر بالوساوس الّا نَفْسَلُ لأَنْلُ تَشْمُر بها الدهر عليك ولله در القائل

اذا ما كنتَ للاحزان عَوْمًا به علمك مع الزمان قَمْنُ تَأْوِم مع انه لابَرُدُّ علمك الفائب الحُرْن ولا يَرْعَوى بسُول عَسْمَ لُ الرَّمِنُ ولقد شاهَلْت بِغَرْناطَة شَعْصا قد أَلفَنْه الهُمومَ وَعَشْقَتْه العُموم ومن صغره الى كَبَره لاترَاه أبدا خَليًا من فَكْرَة حتى لُقْبَ بَسَــدُر الهَمْ ومن أَخْبَ ماراً بنُه منه انه مَنْ تَكَد في الشّــنَّة ولا يَتَعَلَّل بأن يكونَ بَعْلَها فَرَج و تَشَكّد في الرَّياه خَوفا من أن لا نَدْوم و نُشْد

* تَوَقَّعْ زَوَالًا اذا قبل تم * ونشد * وعند التّناهي يقصُر التّماول * وفه من الحكامات في هذا الشأن عبائب ومثل هذا عُرْه تحسور عُرْ صَبْحاعا ومنى رَفَعَك الزمانُ الى قوم يَدْمُون من العلم ماتُحسنه حسّلًا لله وقصًا لله وقصًا الزمانُ الى قوم يَدْمُون من العلم ماتُحسنه حسّلًا لله وقصًد فلا يَحْمَلُكُ ذلك على الله وقصًد في عَلْل وَرَّكن الى العلم الذي مَلَحُوه فتكونَ مَشْلَ العُرابِ الذي أَعْمَل المَدْ فَيَعْم عليه ثم أَوَاد أن يرجع الى مَشْه فنسبة فَيق عَمْل المَشْي كا فيل

ان الغُراب وكان يَمْنى مشيئة به فيمامضى من سالف الأجدال حَسدُ من العقال حَسدُ من العقال فأضل وآواد مِشى مشيئا به فاصله ضدرت من العقال فأضل مشيئة وأخفا مشيئا به فلناك كي وقول مايق فالدنيا ولا يُفسدُ خاطرك من جعل يَدُمُّ الزمان وأهله ويقول مايق فالدنيا كرم ولا ذَلسَل ولا مكان يُرتاح فيه ذات الذين تَرَاهُم على هذه الصغة اكرم ولا ذَلسَ من تعسبه الحرمان واستحقت ملكمة الهوان وأبرموا على النياس بالسوال تَقتُوهُم ويَجَروا عن طَلَب الامور من وجُوهها فاستركوا الى الوَّوْع فى الناس وأقاموا الاعتذار لاَنَفْهم بقطع أسبابهم ولا يُرتاب هذه المناب مقطع أسبابهم

لَنْ أَفَا مَانْكَ عَرًّا ﴿ فَالْفُو العَـــزَيْلِينُ فَاذَا نَالِكَ دَهْـــرُ ﴿ فَكَمَا كَنَّ تُكُونُ

والامثال تُضْرِب لذى اللَّبّ الحكيم ويُّو البَصَرِيَّشَى على الصراط المستقيم والفَّمَان يَشْنَعُ بالقَليل ويَسْسَنَدِلَ بالبَسير والله سجانه خليفتى علماً لارَتَّ سَواهُ

انجمامع الازهمر

هذا الحاسم أول مسميد أسس بالقاهرة والذي أنشأه الفائد جوهر الكاتب السَقَلَى مَولَى الامام أب تميم مَقد الخليفة أمير المؤمنين المُعرّ

لدين الله مَّا اخْتَطَ القاهرة وشُرعَ في بناء هذا الحامع في وم السبت لستّ بَقَن من جُمَادَى الاولى سنة تسع وحسين وثلاثمائة وَكُلُ مَاؤُه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وجُمّع فمه وَكُتْبِ بِدَاثُرُ العَّبِّهِ التي في الرُّواق الاول وهي على يَّمَّنَّهُ المحرابِ والمنبر مأنصه بعد البسملة بمسا أحم بننائه عبد الله ووليه أبوتميم معد الامام المعز ادين الله أمير المؤمنين صاوات الله عليه وعلى آباته وأبنائه الاكرمين على بد عيده حوهر الكانب الصقلي وذلك في سنة سنين وثلاثمائة وأول جعة تُحمَّت فيه في شهر رمضان لسبع خاون منه سنة احدى وستين وثلاثمالة ثم ان العزيز عالله أنامنصور نزار بن المعر ادين الله حَدّد فيه أشياء وفي سينة ثمان وسعين وثلاثمائة سَأْلَ الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كأس الخليفة العزيز بالله في سالة رزق حاعة من الفقهاء فأطلق لهم مأيكني كل واحد منهم من الرزق الناصّ وأمر لهم بشراء دار ومنائها قُننت بجانب الحامع الازهر فاذا كان وم الجعة حضروا الى الحامع وتَعَلَّقُوا فيه بعد السلاة الى أن تُصَلَّى العصر وكان لهم أيضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدَّتُهم خسة وثلاثين رجلا وخَلَع عليهم العزيز يوم عبد الفطر وتَجلهم على بفلات ويشال ان مِنا الحامع طلسما فلا يَسْكُنه عُصْفور ولايُقْرخ به وكذا سار الطيور

من آلجام والَمَـام وغمره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عود فنها صورتان في مقدم الحامع بالرواق الخامس منها صورة في الحهة الفرسة في العمود وصورة في الحدى العمودين اللذين على يسار من استقيلَ سُدة المُؤدِّنين والصورة الاخرى في العمن في الاعدة القبلية عما يلي الشرقمة ثم أن الحاكم بأمر الله حَلَّده ووقف على الجامع ألازهر وحامع المقس والحامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعًا عصر ثم ان المستنصر حدد هذا الحامع أيضا وحدده الحافظ ادمن الله وأنشأ فيه مقصورة لطفة بجاور الساب الغربي الذي في مقدم الحامع بداخل الرواقات عُرفت عقصورة فاطمة من أحل ان فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها رؤيت مها في المنام ثم انه جُنَّد في أيام الماك الفاهر سيرس البندقداري قال القياضي محى الدين بن عبد الظياهر في كتاب سميرة الملك الطاهر لمأكان يوم المعة الشامن عشرمن رسع الاول سنة خمس وستن وستمائة أقمت الجعة بالحامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك إن الامبر عز الدمن أندم الحلى كان خار هذا الحامع من منه سنين فرى وفقه الله حرمة الحار ورأى أن يكون كما هو حازُّه في دار الدنسا انه غــدا يكون ثوالهُ حارَه في تلكُ الدار ورسم بالنظر في أمره وانتزع له أشباء مفصوبة كان شي منها في أيدي جماعة وحاط أموره حتى جمع

له شأ صالحا وحرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له مجملة مستكثرة من المال الحريل وأطلق له من السلطان حلة من المال وشرع في عمارته فَمَر الواهي من أركانه وجدرانه وبيضه وأصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرمافي وسظ المدشة واستحده مقصورة حسنة وأثر فعه آثارا صالحة يثيه الله علها وعل الامر سليل الخازندار فه مقصورة كيرة رتب فيها حاعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافع رجه الله ورتب في هذه المقصورة محدَّثا يُسْمِع الحديث النبوي والرقائق ووقف على ذلك الاوقاف الدارّة يرتّب به سبعة لقراءة القرآن الكريم ورثب به معنيسا أثله الله على خلك والما تمكل تجديد تجلث في اتامة حعمة فنه فنودى في المدينة بنيال واستخدم له الفقمه زبن الدين خطيبا وأقبت الجعة فيه في اليوم المذكور وحضرالأ تابك فارس الدبن والصاحب مهاء الدبن على بن حنا وواده الصاحب فخرالدين عهد وجماعة من الامراء والكبراء وأصناف العالم على اختلافهم وكات بهم جعمة مشهودا ولما فرغ من الجعمة جلس الامعرعن الدين الحلي والاتابال والصاحب وفري القرآن ودي السلطان وقام الامير عزالدين وينغل الى داره ودخل معمه الاهراء فقدم لهم كل مأتشتهي الانفس مقلذ الاعين وانفصلوا وكان قدرى الحديث فيأص حواز المعة في الماسع

وما ورد فعه من أقاويل العلماء وُكتب فها فُشا أُخذِ فها خطوط العلماء بحواز الجعمة في همذا الحامع واقامتها فكتب حماعة خطوطهم فيها وأقبت صلاة الجعة به واستمرت ووجد النباس به رفقا وراحة لقربه من الحادات البعيدة من الحامع الحاكي قال وكان سقف هذا الحامع قد من قصعرا فريد فيه بعد ذلك وعلا ذراعا واسترت الخطية فيه حتى بى الحامع الحاكى فانتقلت الخطبة الله فأن الطيفة كأن يخطب فيه خطبة وفي الحامع الازهر خطبة وفي علم ان تُلُولُون خطبة وفي علمع مصرخطبة وانقطعت الخطمة من الحامع الازهر لما استبدّ السلطان صلاح الدمن وسف من أوب السلطنة فانه قلد وطبقة القضاء لعاضى القضاة مسدر الدمن عسدالملك من درياس فعل عقتضي مذهب وهو امتناع اقامة انخطبتين للجمعة في بلد واحدكا هو منحب الامام الشافعي فأبطل الخطبة من الحامع الازهر وأقر الخطبة بالحامع الحاكي من أجل انه أوسع فلم يزل الحامع الازهر معطلا من اقامة الجعسة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الى أن أعملت المسلمة في أمام الملك الفاهر سيرس كما تقسدم ذكره شم لما كانت الزارات بدبار مصرفى ذعالجة سئة اثنتين وسبعمائة سقط الحامع الازهر والحامع الماكي وسامع مصروغيره فتقلسم امراء الدولة عارة الحوامع

فتولى الاميرركن الدين بيبرس الحاشنكير عمارة الحامع الحاكي وتولي الاميرسلادعادة الحلمع الازهر وتولى الاميرسف الدين بكتمرا لحوكنداد عارة حامع الصالح فددوا مبانها وأعادوا ماتهدم منها ثم حددت عارة الحامع الازهر على يد القاضى نجم الدين محد بن حسين بن على الاسْعَرُدي محنس القاهرة في منة نهس وعشرين وسعمائة ثم جددت عمارته فى سنة احدى وستين وسيعمالة عند ماسكن الامير الطواشي سعد الدس بشر الحامدار الناصري في دار الامير فر الدين أمان الزاهدي الصالى النمسي يحط الاطوس بحوار الحامع الازهر بعد ماهدمها وعرهاداره التي تعرف هذاك الى الموم مدار بشير الحامدار فأحَّت لقُرَّمه من الحامع أَن نُؤَرُ فِمه أَوَّا صَالِمًا فَاسْتَلَذَن السلطان الملكُ الناصر حسن من مجد أَمِنَ قَلَاوُونَ فِي عِمَارِةِ الحَامِعِ وَكَانَ أَثْمَرَا عَنْدُهُ يُخَمَّّا بِهِ فَأَذِنَ لِهُ فِي ذَاك وكان قد استمد بالحامع عدة مقاصع ووُضعَتْ فيه صناديق وخزائن حي صَّقته فأخرج الخرائن والصناديق ونزَّع تلك المقاصر وتَشَّع خُدْرانه وسقوقه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الحامع كله وبلطه ومنع التناس من المرور قيسه ورتب فيه معمقا وحعل له قارنا وأنشأ على باب الحامع القيلي ماتومًا لتسبيل الماء العذب في كل وم وعل فوقه مَكْتَبَ سبيل القراء أيتام المسلين كَتَابَ الله العزيز ورتب الفقراء المجاورين

طعاماً يُطْبِخ كل يوم وأنزل السه قدورا من تحاس جعلها قيه ورتب فيه درسا الفقهاء من الخنفية يجلس مُنزَّمهم اللقياء الفقه في الحراب الكبعر ووقف على ذلك أوقافا حليلة باقمة الى نومنا هذا ومؤذنو الحامع بدعون فى كل معمة ويعدكل مسلاة السلفان حسن الى هذا الوقث وفى سنة أربع وشمانين وسعمائة ولى الامر الطواشي مَهادُر للقدّم على الحالبك السلطانسة تفكر الحيامع الاذهر فتفكر مرسوم السلطان الملك الفاهر برقوق بأنَّ من مات من مجاوري المامع الازهر عن غير وارث شرعى وتراد موحودا فانه يأخُدُه المجاورون طاف امع ونقش ذلك على حرعند الدال الكبر العرى وفي سنة ثمانمائة هدمت منارة الحامع وكانت قصيرة وعُرب أطول منها فيلفت التفقة علها من مال السلطان خسة عشر ألف درهم نقرة وكلت فررسع الآخر من السنة للذكورة نَعُلْقَتْ القناديل فيها ليلة الجعة من هذا الشهر وأُوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها إلى أسفلها واجتم القراء والوعاظ ما المع وتتأوا خبة شريفة ودعوا السلطان فلم تزل هذه المثلكة الى شوال ستة سمع عشرة وشماعاتة فهُدمت لَيْل ظَهَرَفها وعُسل تَعلها مساوة من حرعلي ماب الحامع المحرى بعد ماهدم الساب وأعسد مناؤه الملير وركبت المنارة فوق عقده وأخذ الحجر لها من مدرسة الملك الاشرف خليل التي كانت

تحاء قلعة الحمل وهدمها الملك الناصر فرج ابن برقوق وقام بعمارة طات الامر تاج الدرن الشُّوبَكيُّ وإلى القاهرة وعسم الى أن عمد ف حادى الآخرة سنة تمان عشرة وتمانمائة فلم تقم غير قليل ومالت حتى كلدت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين وأعيدت وفي شؤال منها اشدى بمل الصهريج الذي في وسط الحامع فوجد هنال آثار فسقية ماه ووجد أيضا رمم أموات وتم بناؤه فيرسع الاول وعمل باعلاه مكان مرتفع له قنة يُسَمَّل فنه الماء وغُرس بعن الحامع أربع شمرات فلم تفلح ومانت ولم يكن لهذا الحامع ميضاة عند ماين ثم علت ميضاته حث المدرسة الاقتفاوية إلى أن في الامير أقيفًا عسدالواحد مدرسته المعروفة بالمدرسة الاقمغاوية هناك وأما هذمالميضأة التي بالحامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بناها ثم زيد فهما بعد سنة عشر وثمانمائة منضأة المدرسة الاضغاوية وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة ولى نظر هــذا الحامع الامير سودوب القاضي حاجب الحجاب فحرت في أيام تغلره حوادث لم يتغنى مثلها وذلك أنه لم يزل في هذا الحامع منه بي عدة من الفقراء يلازمون الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الامام سعمائة وحسين رجلا مادين هم وزيالعة ومنأهل ريف مصر ومغاوية ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الحامع عاممة بتلاوة القرآن

ودراسته وتُلْقىنه والاشتغال بأنواع العاوم الفقه والحديث والتفسير والنمو ومجالس الوعظ وحلَّق الذُّكر فَيَعد الانسان اذا دخل هذا الحامع من الانس بالله والارتباح وترويح النفس مالا يجسه في غيره ومسار أرباك الاموال يقصدون هذا الحامع بأنواع البرمن الذهب والفضة والفُّلُوسِ اعانهٌ للجاورين فيه على عبادة الله تعالى وكلُّ قليل تُحْمَل الهم أنواع الاطعمة والخبز والحملاوات لاسما في المواسم فأمر في حمادى الاولى من هذه السنة بالواج المحاورين من الحامع ومنعهم من الاقامة فه واخراجما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف رعما منه أن هذا المجل بما يثاب علمه وماكان الا من أعظم الذنوب وأكثرها ضررا فاندحل الفقراء بالاع كيرسن تشتت شملهم وتعذر الاماكن علهم فساروا فىالقرى وتبذلوا بعدالصانة وفقد من الحلمح أكثرماكان فمه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله عم لم يرضه فلك حتى ذاد في التعدى وأشناع أن أناسا سيتون مالحامع ويقعلون فيسه مشكرات وكانت العادة قد حرت عبيت كثر من الشاس في الحامع ما بين تأمر وفقيه وجندى وغيرهم منهم من يقصمه بميشه البركة ومنهم من لايجد مكانا الوويه ومنهم من يُستروح عيبته هناك خصوصا في ليالي الصيف وليالين شهر رمضان فائه يمتلئ صحنمه وأكثر رواقاته فلماكانت لسلة

الاحد الحادى عشر من جادى الآخرة طرق الامير سودوب الحامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جاعة وضربهم في الحامع وكان قد جاء معه من الأعوان والغلمان وغوغاء العامة ومن يريد القب جاعة هَل عن كان في الحامع أنواع البلاء ووقع فيهم المّب فأخذت فريشهم وعماعهم وفيّشت أوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليها من ذهب وفضة وعمل ثوبا أسود للنبر وعملن مُرَرَقين بلغت النفقة على ذلك خسسة عشر ألف درهم على مابلغنى فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر ومضان وسعنه بدهشق

ذكر جامع دمشق المعروف بجامع بنى أُمية وهو أعظم مساجد الدنيا احتفالا وأتقنها صناعة وأبدعها حسنا و بهجة وكالا ولا يُعْلَم له نظير ولا يوجد له شيه وكان الذى تولى ساء واتقاله أمير المؤسنين الوليد بن عبد الملك بن مهوان ووجه الى ملك الروم بقسطنطينية يامره أن بعث له الصناع فيعث اليه التى عشر ألف صانع وكان موضع المسجد كنيسة فلما افتح المسلون دمشق دخل ضائد بن الوليد ردى الله عنه من احدى جهاتها بالسيف فاتهى الى نصف الكنيسة ودخل أو عبيدة بن الحراح وضى الله عنه من المهة الغرسة صلها فاتهى الى نصف الكنيسة فوسع المسلون من نصف

سميه										_				
۲-7														
711	•••	;	•••	***	•••	:(لباغ	ح وا	صاد	أن ال	مة	سخا	وزة •	أرج
۳۱۸			,			***	بفسا		عبد	ادی	البغد	ممر	ص ،	خوا
۳۲۲														
770														
777														
f17														
۲۲۷														
727														
۳٥٢														
101														
711														
77.1														
017														
AFT		اس	بكرء	ِّق الْ	نوف	. يو. سياد	ئي ال	الما أ	la a	أتحانا	ا جزه	ر سخ	<u> </u>	رسا

بسسه الله الرجن الرحيم

نحمدك اللهم ونستعينك ونصلى ونسلم على صفوتك من خليقتك سدنا ومولانا محمد الذي آتيته حوامع الكلم وأنزلت عليه كتابك المعن مصرا لجيع العبالين وعلى آله وصحب الذين قاموا بهديه خير قيسام فاشرقت بهم أنوار المدنية القويمة على جميع الانام .

أما بعد فهذا كناب قد جعناه لتلاميذ المدارس الثانوية وصيدرناه بمقدمة طويلة بينا فها حالة اللفء العربية قبل الاسلام وبعده وسعتها لتدوين العاوم على كثرتها واختلافها وفضلها على المدنية التي عت حسم المالك الاسلامية إيان عظمتها واتساعها ثم أتبعنا ذلك بتراجم بعض المشهودين من الشعراء والكتاب والطياء والعلماء ثم أثبتنا بعض المختارات من النثر والنظم في كل عصر المكون معمد التلاميذ في معرفة كثيرمن مفردات اللغمة النافعة وأسالمها الحسمنة المختلفة ومعانها الشريفة وتراكسها المثننة فصارهذا الكتاب مذلك كأب أدب ومطالعة ومختارات للحفظ يجد فيه التليذ ضالته التي ينشذها وبغيته التي يطلبها ولما كانت كل أعال الانسان في ابتدائها ناقصة لم نسل الى درجة كالهاكان لنا الامل في أن يكون هـ فما الكتاب في المستقبل أكل

مما هو عليه الآن بعد أعادة طبعه والله الموفق .

٣	فهسسوت
جعيقا	a. Ar., see tale
79 9	عبدالحيد الكاتب ب الامام الاعظم أبوحنيفة ٦٨
ف ۷۱	بشاد بن برد - الامام مالك ٧٠
۷۳ ۶	سيبويه والكسائل سابونواس ١٠٠ ٢٠٠
t oy	الأمام الشاقعي - الفراء بي بي المام الشاقعي - الفراء بي المراء المر
و ۷۷	آبو العتاهية _ الاصمعي ١٦٠ ٧٦
V4 3	أبو تسام والامام ابن حسل _ الامام البضاري ٧٨
41'9	الامام مسلم ابنا الروق ودريد مسلم
Y4. 74	ابن عبد به ب المثنى بابن عبد به
و ۱۵	أبوفراس - أبوالغرج الاصفهاني أبو الغرج الاصفهاني
e vi	الخوادد م البديع الهمذاني وابن ذيدون ١٦٠٠٠
و ۸۹	الشريف الرضي بـ أبن سينماء المريف الرضي بـ
	المعرى - الغسوالي الغسوالي المعرى المعرى العسوالي المعرى العسوالي المعرف
	الطغسراني - الحسريري الما الم عام الما الما الما الما الم
47.3	ابن رشد - ابن جسيد بنه ١٠٠٠
	أبنا الفارض والاثير سابن الحاجب م
	البهاء زهير ــ أبو الفسداء ــ ابن خلدون ١٠٠ و ١٠١
	وفود العرب على كسرى فيالخاهلية وتفضيل النعمان إياهم على
	جبيع الأم بلا استثناء والحامه كسرى في اعتراضه
	جع النعمان الوفود و بيان أحمائهم وما أوعزيه البهم الخ
	ماقله أكثم وحاجب بن زرارة أمام كسرى
	« الحرث البكرى
	و عروبن الشريد
114 .	ر علقمة بنعلائة

Acres 1
ماقاله قيس بن مسعود الله الله الله الله الل
« عامر بن الطفيل وعمرو بن معد يكرب ١١٦٠٠٠٠
ه الحارث بن علام أ المارث بن علام
القصيدة السموطية المعالمة المعالم
خطبة قس بن ساعلة الله الما الما الما الما الما الما الما
تأبين اعرابية ولدها الما الما الما الما ال
مقالتا الجانة وبنت حاتم ١٢٢
من معلقة زهير المناسبة الما الما الما
ماقله غيالان لكسرى مر الم
كتاب الاسكندر لارسطو واجابته السكندر لارسطو واجابته ١٢٥
أمثال عربية ــ ان غدا لنائلوه قريب وسبيه أي موريد ١٢٦
ان أَعَالَهُ مِن آسَالُ وسِيبِهِ ١٣٢
ألا من يشترى سهرا بنوم وسبيه ۱۳۵
ان العصا من العصية وسبيه المسامن العصية وسبيه
خطب يسير الخ رسبه - الزباه وقَصِير ١٣٩
صبارت الفتيان حما وسيبة المتيان حما وسيبة
عند جهينة أغير اليقسين وسيه ١٦٨٠
كالاهـما وتمرأ وسبيه الله الما الله الما الله الما الله الما الما
ان المنبث المديث الشريف الله المنبث المعديث الشريف
ان المبلاء موكل بالمنطق المنطق الم
أن ترد المساء الخرّ أغما يعاتب الاديم الخ وسيهما ١٥٥
انِ العصا قرعت الخ وسبيه ان العصا قرعت الخ
ایالهٔ آعنی الخ وسبه این این الم
•

ièm
ان كنت كلوبا الخ - اذا اشتريت الخ - بلغ السيل الزي ؟ ١٠
تطلب أثراً بعلعين وسيدي ١٦٢
حاورينا واخبُرينا ــ المِكرَّع أَدْوَى الخ ١٦٤
الحارثم العارب حسبك من شرسماعه ١٦٥ -
حلى أصم الخ - حسبال من غنى الخ الله الم ١٦٦٠
الحديث فوشعبون ١٦٧
خطية سيدنا الصديق يوم السقيفة ١٦٨
مُعلَيْتُهُ عَنْدُ وَقَادٌ سِيدَ الْمُرسِلينَ عَلَيْهِ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ٢٠ ١٦٩
رسالة الفاروق في القضاء ١٧٠
خلية لسيدناعلى بن من الما الما الما
تواشم سدناً عن
نصيمة معاذ وإلى عبيدة له وإحاشه
خطية لسيدنا عبان المنابعة لسيدنا عبان
من كلام سيدنا على يوم صفين الله الله ١٧٧
من كلام سيدنا على مع سيدنا عور. بد ند ١٠٠ من كلام
ومن شطبه بصفيل المناسبة بصفيل
من وميته ليش الله الله الله الله الل
عهده الاشتر التغني لما ولاء مصر الله المدار ١٨٠١
من أشيار ابن أبي عنيق الله من الله الله الله ١٠٠١
من أخسار الحاج لما ولي العراق ب. ب. ١٠٠ أن ٢٠٠٠
صفة الأمام العادل بين
سيحة الفرزدق لسدنا زمن العامدين ١٠٠٠ ١٠٠٠
مقطية وامسل عبردة عن حرف الراه ١٠٠٠ ١٠٠٠ ٢١٠٠

صفا																	
7 Î £																	
517	•••	:**	•••		***	***	***	•••		ناب	≤i .	لميد	4	عبا	٠,	9	
777	ئقة	كإرا	آ م	وفيه	ان	راس	ب م	حرب	₄ فی	بيت	أهل	ی	ئهد	رة آ	ئاو	-	
C É O																	
Y37	•••	***	***	•••	***	***	***	***	***		إمكه	الع	راثى	ن ور	مور	U	
FOI																	
Y97	***	•••	•••	•••	•••		•••	***	***	•••	1	-	ه	مان	الز	نم	
POT	***	100			***	***	***	24.4		ال	بدالما	ع ع	أيوا	لافه	يروه	-	
177	***	•••			•••	***	944	بكي	البر	عقر	ام -	ا و	یشہ	قر	سفه	e	
477	540	***		•••				***		ں ٔ	قارم	مل	اعا	هب	ا و	وإد	
777																	
٠٢٦	***	***	***	***	***			***		***		**		ايام	اؤم	ť	
747		. 141	•••	***	***	***	***	***	•••		ولة	AL.	ٺ	م میں -	_	مة	
740	444*			***	***	***		**4	***		نبی	11	5	ئ	ي ه	*	
77.7	440	****	***	*1*	0 100	***	***	***	نولة	_ ا	سيغ	w (,	رۇ	نراس	ي ا	¥	
447	494	***	•••	***	***	•••	***				دری	با	ف	زمې	وار	Ĭ.	
FA9.	wa b	6+4		***			***	***	***	بع	لبد	d)	المرو	ئة إ	بنبا	Ņ	
<i>፣</i> ፈን		****		***	***	***	•••		***	بع	الد	رية	لبشم	بة إ	ق.	U	
٢٩٤	4 - ps (₄	, is 40,		•	•••				ويه	<u>_</u>	ابن	١.	باة	الم	اپ	آدَ	
794			***	***	•••				ر که	ت ب	ومة	ڧ	يس		ين	ķ	
۳	***	•••		زاخ		3	头.	لاهر	ی ا	يرأ	النوز	ی	" ار	ב וע	ريتيا	•	
۲۰۲	***	***			*	1	4.7	•••	•-•		ىق	ננ	ابن	بدة	-	قب	
r-1	•••	***	***	**		-	4		21	لجد	یل ا	lui 0	ٔ فی	ĴΪ,	ىرى	J	

.

